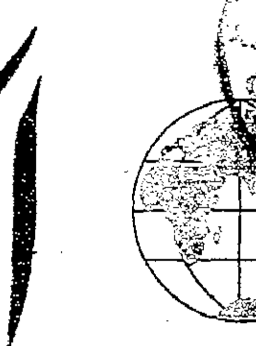








الحياة

AL HAYAT

طبعة القاهرة

ان الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ٥ ذو القعدة ١٤١٥هـ / العدد ١١٧٣٢

AL HAYAT WEDNESDAY, 5 APRIL, 1995 ISSUE NO 11732

في أعقاب مهاجمة قافلة نقلت أسلحة من ليبيا أو السودان

اجراءات خاصة في الجزائر لحماية مناطق النفط والغاز

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ فرضت السلطات الجزائرية امس حظراً على تحركات الافراد في المناطق المنتجة للنفط والغاز وبررت قرارها بتخوف من هجمات قد يشنها الاسلاميون.

وقالت الاذاعة الجزائرية ان وزير الداخلية عبدالرحمن مزيان شريف اصدر قراراً يقضي بحصر تنقل الافراد والسيارات في هذه المناطق على العاملين في الشركات النفطية من جزائريين واجانب وعلى السكان المحليين.

واضاف الوزير في قراره ان الذين سيسمح لهم بالتحرك في هذه المناطق سيحصلون على اذونات خاصة للدخول إليها. والمناطق المعنية هي ولايات الوادي وايليزي وورقلة والاغواط واوضح ان الاهمية الاستراتيجية لهذه المناطق بالنسبة إلى الاقتصاد الجزائري تفرض اجراءات خاصة تضمن امن الحقول

التتمة في الصفحة (٤)

دمشق «غاضبة» وبارزاني يدين الاعتداء على مدنيين

خطة تركية لتسليح اكراد العراق

□ اسطنبول – من محمد العباسي:
□ لندن – «الحياة»:

■ اجتمع وفد من وزارة الخارجية التركية مع زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني في شمال العراق امس، وسيلتقي الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني. وأكد مصدر موثوق به في الوزارة ان التحرك التركي يندرج في اطار خطة للتعاون بين انقرة والقوى المحلية في شمال العراق، وذلك من أجل ضمان امن الحدود بين البلدين. وذكر المصدر ان تركيا

التتمة في الصفحة (٤)

موقع لجنود اتراك في شمال العراق امس. (ا ف ب)

رسالتان من صدام إلى اكيوس تؤكدان التعاون دون شروط

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ واشنطن – «الحياة»:

■ تنوي السلطات العراقية التخلص نهائياً من ملف برامج الأسلحة البيولوجية، وذلك لسحب اي ذريعة تعرقل رفع الحظر النفطي عن العراق.

وأعلن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر أمس ان لدى الحكومة الاميركية «ادلة قوية على ان العراق ينفذ برنامجاً واسعاً لتطوير

التتمة في الصفحة (٤)

الأمير سلطان في الإمارات اليوم في إطار تعزيز التعاون العسكري

□ الرياض – من عبد الله ناصر الشهري:

■ يبدأ الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي اليوم زيارة رسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة تستمر حتى السبت المقبل تلبية لدعوة من الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة. وصرح الأمير سلطان إلى «الحياة» بأن الزيارة تجيء «في اطار العلاقات الاخوية الراسخة التي تربط المملكة مع شقيقتها دولة الإمارات العربية المتحدة وتنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وأخيه سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بالعمل على كل ما من شأنه خدمة مصالح البلدين والشعبين الشقيقين وصيانة امنهما والحفاظ على سلامتهما ومكتسباتهما الاقتصادية والحضارية».

واشارت مصادر مطلعة إلى ان تشكيلة الوفد المرافق للأمير سلطان، والذي يضم بين اعضائه عدداً من

التتمة في الصفحة (٤)

كريستوفر اتصل مرتين بالشرع من اجل التهدئة في جنوب لبنان

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ كشفت مصادر مطلعة امس ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اجرى خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي اتصالين هاتفيين مع وزير خارجية سورية السيد فاروق الشرع بهدف حض دمشق على السعي الى تهدئة الوضع في جنوب لبنان وللتداول في آخر مستجدات المفاوضات الثنائية المباشرة بين سفيري سورية واسرائيل في العاصمة الاميركية.

وجاءت التحركات الاميركية من وراء الستار وبعيداً عن الاضواء في اطار سعي ادارة الرئيس بيل كلينتون الى تحقيق تقدم في عملية السلام وذلك عشية بدء منسق الجهود الاميركية السفير دنيس روس جولة جديدة في الشرق الأوسط لتنظيم بدء

التتمة في الصفحة (٤)

موجة استياء سببها ارتفاع تكاليف النقل والاشاعات تغزو العاصمة

سقوط قتلى اثر اضطرابات في الضاحية الجنوبية لطهران

□ باريس – من صفا حائري:
□ لندن – «الحياة»:

■ شهدت احدى الضواحي الفقيرة للعاصمة الايرانية طهران امس اضطرابات تعتبر الأكبر من نوعها منذ قيام الثورة سقط فيها ما بين ١٠ و٥٠ قتيلاً حسب المعلومات الأولية التي اوردتها وكالة «فرانس برس» وبدأت الاضطرابات في ضاحية اكبر اباد التي تعتبر مدينة العمال (٣٠ كيلومتراً جنوب غربي طهران)، بتظاهرات احتجاج على ارتفاع أسعار النقل وشح المياه. وبعدما تدخلت قوى الامن لتفريق المتظاهرين، نشبت احداث شغب ومواجهات دامية بين الجانبين امتدت الى مدينة اسلام شهر المجاورة.

ونقلت الوكالة الفرنسية عن شهود ان معظم القتلى والجرحى سقطوا برصاص قوى الأمن التي لحكمت الطوق حول الضاحية. ويبلغ عدد سكان اكبر اباد حوالى ثمانية آلاف نسمة هم الاجراء الذين يعملون في طهران وعائلاتهم.

وقالت مصادر اتصلت بها «الحياة» هاتفياً ان آثار الرصاص الذي اطلقته قوات الأمن ظهرت على الأكواخ والمنازل المتواضعة في شوارع الضاحية حيث سار المتظاهرون صباحاً مرددين شعارات مناهضة للحكم. واوضحت المصادر نفسها ان العمال كانوا يحتجون على الزيادة المضطردة في تكاليف النقل العام وسببها قرار الرئيس هاشمي رفسنجاني زيادة أسعار مشتقات النفط.

وأشارت المصادر نفسها الى ان الضاحية كانت مسرحاً لاضطرابات مماثلة قبل ثلاث سنوات عندما قررت الحكومة ازالة منازل الصفيح في محاولة لنقل العمال وعائلاتهم للانتقال الى اسلام شهر (مدينة الاسلام) التي شيدت حديثاً. لكن العمال أصروا على البقاء في الضاحية بسبب غلاء السكن في اسلام شهر فضلاً عن عدم توفر مساكن كافية.

واعترفت «وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء» الايرانية الرسمية بوقوع الاضطرابات، مشيرة الى ان «مجموعة من الأشخاص حطمت نوافذ مصرفين» في المنطقة. وأفاد مراسلون اجانب ان عدداً كبيراً من سيارات الاسعاف ظل على مدى ساعات عدة ينقل المصابين او الجثث الى طهران نظراً الى عدم وجود

التتمة في الصفحة (٤)

البحرين: اجتماعات بين الحكومة وسياسيين ترسخ عودة الهدوء

□ المنامة – «الحياة»:

■ هدأت الأوضاع، مساء أول من أمس وطوال يوم أمس، في كل مناطق البحرين. ولم يسجل سوى حادث واحد تمثل في إقدام مجهولين على حرق غرفة الصراف الآلي لبنك البحرين الوطني في قرية دراز.

وقالت مصادر بحرينية مطلعة أمس ان تشديد الاجراءات الأمنية، خصوصاً تلك التي أعلن عنها اول من امس وتتعلق بمنع الخروج إلى البحر ليلاً ستؤدي إلى المزيد من الاستقرار بسبب وجود دلائل ومخطط لجلب مواد ممنوعة كانت ستساعد على اشعال التخريب في البلاد.

ووصفت مصادر مطلعة وعدد من المراقبين عودة الهدوء التدريجي إلى البحرين بأنها انعكاس لنتائج الاجتماعات التي عقدت والمشاورات الجارية بين عدد من الوجهاء

التتمة في الصفحة (٤)

ديبلوماسية الكويت في ظل الحماية الاميركية

«التطبيع» مع اسرائيل غير ملحّ والحوار مع ايران لم ينقطع

□ الكويت – من عبدالوهاب بدرخان:

■ تعيش الديبلوماسية الكويتية «معاناة صامتة»، تتمثل في محاولة دائمة للتوفيق بين رغبة قوية في الحفاظ على اكبر قدر ممكن من عناصر «صيغة» ما قبل الغزو، وبين التغيير الذي فرضه هذا الغزو. وتأتي هذه المعاناة من انغماس الكويت في مضاعفات الغزو والحرب التي عقبته، كذلك من «الواجبات» والمتطلبات التي تفرضها الحماية الاميركية الدائمة. وبمقدار ما انعكست تلك «الحماية» على الوضع الداخلي بكل جوانبه، فانها وضعت الديبلوماسية على خط «إنجاح» السياسة الاميركية في المنطقة ودعمها. وفي ضوء ذلك يمكن قراءة المواقف الكويتية سواء في التفكير في مستقبل العلاقة مع العراق، او في «علاقة الحوار» الراهنة مع ايران، او في عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقة مع «الدول الضد».

ويعتبر مرجع ديبلوماسي بارز ان مضاعفات الغزو ادت الى كثرة الاجتهادات، فالصدمة واختلال الاقتناعات تسببا في بعثرة الاجماع الداخلي السابق، واذ برزت المسألة الامنية كاولوية محسومة فقد كان على الدولة ان تعمل على اثبات معطى رئيسي هو ان الترتيبات الامنية ترتكز على اجماع كويتي، وان تحاول بالتالي ادخال هذا الاقتناع نفسه في البناء الخليجي ثم في تفاهم وتوافق اقليميين.

لكن هذه الترتيبات التي «نحصل عليها برغبتنا وارادتنا لها متطلبات اهمها ضرورة مراعاة الراي العام والكونغرس الاميركيين، اذ اننا اصبحنا من المواقع التي تدافع عنها اميركا بمعنى انه يمكن ان يموت اميركيون من اجلها»، لذلك «علينا ايضاً تحمل تبعات انجاح السياسة الاميركية في المنطقة سواء ما يتعلق منها بعملية السلام او بتطبيق الاحتواء المزدوج للعراق وايران».

كل ذلك هو مدار نقاش في المجتمع، عميقاً احياناً واقل عمقاً في اكثر الاحيان وبدافع «تسييس داخلي» دائماً. وفي هذا السياق يتطرق المرجع الى مسألة التطبيع مع اسرائيل فيقول: «لم تصل بعد الى حد طرحه للتعامل معه اجرائياً، ليس هناك قبول ولا بداية قبول، ليست لنا علاقة مع الاسرائيليين، لم نبادر الى مثل هذه العلاقة ولم نطلبها، والاميركيون لم يلحوا علينا ربما

التتمة في الصفحة (٤)

السلطة الفلسطينية تحاول التخفيف من التوتر وأنباء عن مقتل «المهندس»

«حماس» تطالب بمحاكمة «المتآمرين»: التفجير «اغتيال» دبر مع الامن الاسرائيلي

□ لندن، غزة، عمان – «الحياة»:

■ سعت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة امس الى التخفيف من حدة التوتر الذي نجم عن مقتل ٤ من اعضاء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في انفجار حي الشيخ رضوان الاحد الماضي. لكن الحركة الاسلامية اتهمت السلطة بشكل مباشر بـ «اغتيال» اعضائها استناداً الى معلومات تلقتها من الاستخبارات الاسرائيلية. وطالبت بمحاكمة علنية لـ «المتآمرين في صفوف السلطة واجهزتها الامنية».

واتهمت السلطة الفلسطينية «حماس» بتهديد امن الفلسطينيين. وقال «وزير» العدل الفلسطيني فريح ابو مدين ان المسؤولين في «حماس» في ازمة وورطة لأنهم تعرضوا لأمن الجمهور العادي ويهددونه ليس فقط في لقمة الخبز بل في امنه في مراكز سكناه».

ويعتقد المراقبون ان السلطة الفلسطينية قد تحاول الاستفادة من غياب كمال كحيل الذي يوصف بأنه من قيادة الجناح المتشدد في «حماس» من اجل التوصل الى حل وسط مع الاسلاميين الذين يعارضون العملية السلمية التي تجريها منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل. ويلاحظ من تصريحات قريبين من السلطة الفلسطينية ان حجم الاتهامات الموجهة الى عناصر «حماس» الذين قتلوا في الانفجار لا يتناسب مع الاجراءات التي كان من المفترض اتخاذها، خصوصاً ما رددته اذاعة الجيش الاسرائيلي عن وثائق تثبت ان يمين عياش المعروف بـ «المهندس» والذي يعتقد بأنه صاحب الجثة التي لم يتم التعرف الى صاحبها وكحيل كانا يعدان لعملية اغتيال الرئيس ياسر عرفات بتفجير مقره في غزة.

وفي محاولة للتخفيف من حدة هذا الاتهام أبلغت مصادر امنية فلسطينية وكالة «رويتر» ان كحيل انتهك اوامر من «حماس» لجهة تصنيع القنابل وانه كان يلف نفسه بحزام ناسف كي لا يقبض عليه حياً. وقالت هذه المصادر ان اتهام السلطة الفلسطينية بالانفجار «يستهدف التغطية على الانشقاقات الداخلية» في «حماس». ونسبت «رويتر» الى احد مساعدي عرفات ان السلطة الفلسطينية التي لم تتدخل في تظاهرة التشييع الرمزية اول من امس «لن تتخذ تدابير أمن استثنائية».

وفي الوقت الذي زاد التخوف من اندلاع مواجهة في غزة بين الاسلاميين المتشددين والشرطة الفلسطينية التي يبلغ عدد افرادها نحو ١٧ الف رجل، أصدرت «حماس» بياناً حملت فيه بعنف شديد على «سلطة الحكم الذاتي الهزيلة».

وبعدما اتهم البيان السلطة الفلسطينية بـ «بث الاكاذيب والروايات للتغطية على جريمتها» وبالحصول على معلومات من جهاز «الشين بيت» لكشف المكان الذي كان يختبئ فيه كحيل، قال انه بعد ذلك «تم ابلاغ الاجهزة الامنية في سلطة عرفات بهذه المعلومات، والشروع في تنفيذ مخطط الاغتيال عبر اللجنة الامنية الصهيونية العرفاتية المشتركة. مما يعتبر دليلاً اكيداً على ان جريمة الاغتيال البشعة قد تمت بالاشتراك الكامل بين سلطة عرفات وعصابات الشين بيت اعداداً وتخطيطاً وتنفيذاً». وخلص البيان الى التأكيد: «لن ترضى جماهير شعبنا باقل من محاكمة المتآمرين في صفوف السلطة واجهزتها الامنية علنياً. وإنزال حكم الشعب بهم».

على صعيد آخر، اتهم موظفون في «مركز غزة للحق والقانون» مجلس ادارة هذه المؤسسة التي دأبت على انتقاد عمل السلطة الفلسطينية وقراراتها ازاء حقوق الانسان بفصل مديرها «قسراً» واخضاعهم لاجازة مفتوحة.

ودان العاملون في المركز في بيان «ما اقدم عليه مجلس ادارة المركز من ممارسات غير ديموقراطية باقالة الاستاذ راجي الصوراني مدير المركز واخضاعنا لاجازة قسرية مفتوحة».

ومن المعلوم ان «مركز غزة» كان وجّه انتقادات شديدة للسلطة الفلسطينية خصوصاً في ما يتعلق بالاعتقالات الجماعية وقرار عرفات انشاء محكمة امن الدولة التي لا تخضع قراراتها للاستئناف.

وأكد مصدر فلسطيني مطلع لـ «وكالة الصحافة الفرنسية» ان «فريح أبو مدين وزير العدل في السلطة الفلسطينية طلب من مجلس الادارة اقالة الصوراني».

لكن زهير الريس رئيس مجلس الادارة نفى ذلك وقال «لقد تم فصل السيد الصوراني لأسباب مهنية وليس سياسية».

ووصفت السيدة حنان عشراوي مفوض عام الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن قرار فصل الصوراني بانه «امر خطير فيه استهتار وانتهاك للحقوق (...) ومن شأن هذا القرار ان يؤثر سلباً على حقوق الانسان». وقال الصوراني الذي كانت الشرطة الفلسطينية احتجزته في السابق ومنعته الشهر الماضي من تنظيم يوم دراسي حول عمل محاكم امن الدولة «سأواصل عملي من مكتبي الخاص».

وفي عمان استنكرت عشرة احزاب اردنية معارضة لعملية السلام العربية – الاسرائيلية «التفجير» التي وقعت في غزة، ورأت فيها «مخططاً اسرائيلياً – اميركياً لاشعال نار الحرب الأهلية في الضفة (الغربية) وقطاع غزة».

واعتبرت هذه الاحزاب ان «المخطط يستهدف اشعال نار الحرب الاهلية في الضفة والقطاع من خلال الاقتتال والاحتراب الفلسطيني – الفلسطيني لاستنزاف القوى الفلسطينية المسلحة المقاومة للاحتلال الاسرائيلي».

اعتبر ان مسعود وسياف مسؤولان عن مقتل مزاري

الزعيم الجديد لحزب الوحدة الشيعي: نرفض التقسيم في افغانستان

□ مزار الشريف (شمال افغانستان) – من احمد موفق زيدان:

■ استبعد الزعيم الجديد لحزب الوحدة الافغاني الشيعي الموالي لطهران عبدالكريم خليلي تقسيم افغانستان على أساس عرقي او طائفي. وقال لـ «الحياة» في أول حديث صحافي له منذ اختياره زعيماً للحزب «نؤيد وحدة افغانستان مع الاحتفاظ بكامل التراب الافغاني ونرفض التقسيم. واستشهاد زعيم الحزب الراحل عبدالعلي مزاري كان فاجعة لكل القوميات والأعراق الافغانية». واعتبر ان عبدالرسول سياف واحمد شاه مسعود مسؤولان عن مقتل مزاري.

واضاف خليلي في حديث ادلى به في مقر الحزب في مدينة مزار الشريف: «ان حركة طالبان شكلت ظاهرة جديدة نرجو الا تتكرر، ذلك ان الاقتتال في افغانستان ليس على أسس عرقية او طائفية».

وسألته «الحياة» عن مصير جناح في الحزب تحالف مع الحكومة الافغانية فأجاب: «حزب الوحدة مرتبط بكل الشعب الافغاني وليس موجهاً الى فئة دون أخرى، واستشهاد الاستاذ مزاري برهن على ان الحزب حزب الشعب، ونأمل بان يعود الى الحزب اولئك الافراد واعضاء المجلس المركزي الذين انفصلوا عن شعبهم ولا يزال الطريق مفتوحاً أمامهم كي يتوبوا ويتحملوا المسؤولية».

وهل لدى الحزب خطة للعودة الى مواقعه جنوب غربي كابول التي طرد منها اخيراً؟ قال ان لحزب الوحدة «قاعدة واسعة، وشعبنا لا يزال صامداً في غرب كابول ويعيش تحت ارهاب مجلس شورى النظار (بقيادة وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود) والقوات المتحالفة معه. وسنعمل على انقاذ شعبنا ولن ننساه ونسعى الى وقف الاجرام بحقه».

ورأى خليلي ان خطة السلام الدولية «غير واقعية ولا تتلاءم مع الوضع الافغاني، فتشكيل الشورى على أساس النسبة السكانية هو الأهم، والتقسيمات الادارية السابقة ظالمة ونعتقد ان مثل هذه الطروحات ستلقى الفشل. لقد دعمنا في السابق خطة الأمم المتحدة وايدناها، لكن هذا الطرح الجديد يشكل ظلماً لشعبنا».

وانتقد الزعيم الجديد لحزب الوحدة سياسة الرئيس رباني الذي «برهن ان أعماله تخالف اقواله فهو غير مستعد للتخلي عن السلطة والتجاوب مع خطة السلام الدولية».

واستبعد خليلي الكلام عن التقسيم وقال: «نريد افغانستان الموحدة ونعارض التقسيم. واستشهاد مزاري فاجعة لكل القوميات الافغانية البشتون والاوزبك والطاجيك والهزارة (الشيعة). والجميع تأثر بما اقدمت عليه طالبان، وهذا شيء جديد على الشعب الافغاني الذي يرفض الاضطهاد والظلم. ونعتقد ان العدالة الاجتماعية ورفع الظلم هما الحل والقتال الآن في افغانستان ليس قتالاً مذهبياً او عرقياً».

عتب على حكمتيار

وابدى زعيم الوحدة أسفه لان زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار «انسحب من جنوب كابول دون ابلاغنا بذلك، واتصل بالشهيد مزاري بعد انسحابه في جهارسياب ليعلمه بالامر رغم ان الطرفين كانا صمما على الدفاع عن المنطقة». وقال «نعتقد ان قادة حزب حكمتيار لم يبدوا استعداداً للقتال ولذلك كان الانسحاب مفاجئاً».

وختم خليلي قائلاً ان «ثمة أيادي خارجية وراء حركة طالبان، ولا شك ان عملهم هذا ضد الاسلام والوحدة الوطنية وسلوكهم ضد حزب الوحدة خيانة عظمى قومية واسلامية، والعمل الذي ارتكبوه خيانة بالموازين الاسلامية والقومية». لكنه في الوقت نفسه رفض تحديد هذه القوى وقال «نحن في طور جمع الادلة وعرفنا ان ثمة أشخاصاً من طرف زعيمي الاتحاد الاسلامي عبدرب الرسول سياف ومسعود تسربوا الى طالبان وهم الذين تولوا قتل مزاري».

ثلث أعضاء البرلمان السابق في السجن والمافيا ما زالت تفرض مشيئتها

روما... الفساد كالهواء من لم يتنشقه اختنق!

□ روما – من شوقي الريّس:

■ ليس أصعب على النفس في روما، اذا [illegible] شجونها، [illegible] المتعة [illegible] متاهب [illegible] هالكة بين [illegible] ليس اشد [illegible] سول التي تتعاقب بانتظام على المسرح السياسي الايطالي، الذي صار مختبراً تتشكل فيه ملامح اوروبا الجديدة.

هنا بدأ الشيوعيون ترسيم الحدود الفاصلة مع موسكو التي كانت ما تزال في عز سوفياتيتها، فاطلقوا «الاوروشيوعية»، وسرعان ما خلعوا قبعة لينين وطووا كتب ماركس، قبل ان يبدأ العالم بتلاوة الفاتحة على الطروحات البروليتارية. هنا ايضاً دفع اليمين الأوروبي اولى فواتير نهاية الحرب الباردة، بعدما سحب الاميركيون غطاءهم عن الديموقراطية – المسيحية، فراحت تتداعى منحلة في ماء قساديها. وهنا أدرك الفاشيون ان التبرج هو اقصر الطرق الى السلطة، فتستروا بأقنعة جديدة ليبدأوا صعودهم مرة أخرى.

لكن يبدو ان الجسم الايطالي لا يملك المناعة الكافية لاحتمال ما يعتمل في اوصاله، وبدأت تظهر عليه عوارض وهن ينذر بانتكاسات خطيرة. الفراغ السياسي يمتلئ بمثله، والاحزاب الجديدة تنساق وراء صراعات عقيمة تدفع الكثيرين الى الترحم على العهود السابقة. الأوضاع الاقتصادية في تدهور مستمر بعد خروج الليرة من نظام النقد الاوروبي، وارتفاع العجز العمومي الى مائة وثلاثين في المئة من اجمالي الناتج المحلي، وتراجع البلاد من موقع القوة الاقتصادية الخامسة في العالم الى موقع القوة الثامنة.

الحرب على الفساد أودت بثلث أعضاء البرلمان السابق الى السجن، وطالت رؤساء جمهورية وحكومات، وها هي تستعد لمحاكمة جوليو أندريوتي، قدس أقداس السياسة الايطالية، بتهمة التواطؤ مع المافيا. لكن المهمة تبدو مستحيلة، فالفساد هنا كالهواء، من لم يتنشقه اختنق، والمافيا ما زالت تفرض مشيئتها فوق الدم الذي عاد يهبط ساكناً في ازقة صقلية. هل من سبيل للخروج من هذا المطهر – الدوامة الذي اندفعت اليه ايطاليا؟ يتساءل كثيرون. وما هو الثمن الذي سيدفعه الايطاليون كي لا تبقى كاليفورنيا وبنغلاديش مجتمعتين تحت سقفهم، ولكي يشعرون بأنهم ينتمون الى دولة المؤسسات وليس الى مسرح تراجيدي – كوميدي منصوب على خاصرة أوروبا؟ لكن ثمة من يؤكد ان السؤال الحقيقي الذي ينبغي طرحه، هو ما اذا كان الايطاليون، في قرارتهم، راغبين فعلاً في نبذ هذه الفلسفة الحياتية التي نهل منها عباقرة عصر النهضة، ليصطفوا كالأرقام الباردة على لوائح السوق الأوروبية الواحدة. منذ أسابيع أجرت المفوضية الأوروبية استطلاعاً للرأي جاء في نتائجه ان الايطاليين هم اكثر الاوروبيين مرحاً وسعادة، وان ايطاليا هي البلد الذي يوفر اكبر الحظوظ للأوروبي كي يعثر على سعادته. وفي ايطاليا، ثمة من يعتقدون «ان السعادة تكمن في حذاء مريح وقصعة خبز مضمخة بزيت الزيتون».


ISSN 0967-5590
05
9 770967 559040

الجلسة المقبلة بعد ٤٢ يوماً

قضية الكنيسة: شاهد نفى مشاهدة عبيد وآخر أكد مشاهدة شاهين

□ بيروت – من حبيب يونس وغالب الأشمر:

■ لم يكن اللافت في جلسة المجلس العدلي امس فقط اقوال الشهود الذين استمع اليهم في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة، انما ايضاً تحديد موعد الجلسة المقبلة بعد ٤٢ يوماً.

وشهود الحق العام امس وكانوا خمسة من اصل سبعة على اللائحة، كما العشرة الذين سبقوهم، لم يسألوا عن جريمة التفجير في حد ذاتها، وهم: خبير في الالكترونيات يعمل في قوى الامن الداخلي عاين جهاز التفجير للعبوة التي وضعت قرب المركز الثقافي الفرنسي (في غادير – كسروان) بعد ايام على متفجرة الزوق، ولم تنفجر، وقارنه بنوع الجهاز الذي ضبط في كنيسة سيدة النجاة. وعنصر من عناصر مواكبة الدكتور سمير جعجع تحدث عن طلب رئيسه (مارون وديع) منه ومن آخرين اخفاء سلاح فردي ونخيرة. ولما سأله جعجع خلال الجلسة هل عادوا الى المخابىء ونظفوا هذه الاسلحة او استعملوها؟ اجاب «كلا». اما الشاهد الثالث فنفى ان يكون ادلى بإفادات خلال التحقيق، وقال انه وقع عليها من دون ان يعرف ما فيها «حتى لا اسأل عن ماضيّ»، وكان يعمل في استخبارات «القوات اللبنانية» وفصل بعد خلاف مع احد المسؤولين عام ١٩٩٠. ونفى بالتالي ان يكون شاهد طوني عبيد، احد المتهمين الفارين، قبل ايام من تفجير الكنيسة، في مقهى في جونيه، وقال انه لم يشاهده في حياته سوى مرة واحدة في مناسبة اجتماعية. والشاهدان الرابع والخامس زوجان، اكد الاول انه شاهد جان شاهين الملقب بـ «اسد» قبل الجريمة بأسابيع في لبنان، وركزت اسئلة الدفاع له ولزوجته على مدى معرفته بجان وبشقيقه جاك شاهين، ومن الذي شاهده منهما، فأكد انه جان. وأحد الشاهدين اللذين لم يحضرا قائد فرقة «الصدم» في «القوات» ملحم حداد الذي سبق ان شهد في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون.

وهنا وقائع الجلسة التي استمرت ثلاث ساعات وخمس دقائق.

ادخل المتهمون الثلاثة: الدكتور سمير جعجع والرائد المتقاعد فؤاد مالك وجرجس الخوري في الثالثة الا ربعاً، وحضر ذووهم ومحاموهم. وافتتح القاضي خيرالله الجلسة علناً في الثالثة والدقيقة الـ ٢٠، وسط حضور محدود، وتمثلت النيابة العامة بالمدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات.

وتبين ان الجلسة مخصصة لمتابعة الاستماع الى شهود الحق العام، فنودي اولاً على الشاهد ايلي ناكوزي، والدته جورجيت، مواليد زحلة ١٩٤٧، من اهالي صليما، يعمل في هندسة الاجهزة الالكترونية – قسم المباحث الجنائية في قوى الامن الداخلي.

وبعدما حلف اليمين القانونية، سأله القاضي خيرالله: هل وضعت تقريراً واستمع اليك المحقق العدلي جوزف فريحة؟ وهل تؤيده؟ اجاب «نعم، وأؤيد تقريري (بتاريخ ١٩٩٤/٤/٧) وافادتي. فأنا اجريت كشفاً على الجهاز الذي كان معداً للتفجير في العبوة التي وجدت امام المركز الثقافي الفرنسي في جونيه. وبعدما فحصت الدائرة الالكترونية ورسمتها ووصلت بها البطارية، وبحسب ما تسلمتها، وبدلاً من ان اضع الصاعق على المخرج، وضعت فولتميتر حتى افحص الفولتاج عندما يمضي الوقت المعين. وعيّرت الساعة، وتبين بحسب التقرير ان التوقيت الفعلي كان تسع دقائق». واطلع الشاهد على التقرير المبرز في الملف، وقال انه هو وقد كتبه بخطه، واشرت عليه رئاسة المجلس.

واضاف الشاهد «ان التوقيت النظري بحسب الـ «Circuit» (الدائرة الالكترونية) هو كما كتبت في التقرير اي ١١ دقيقة. اما التوقيت الفعلي فهو كما قسته عملياً اعلاه، بعدما عيرت الساعة في يدي». واطلع على الادوات المصادرة في المركز الثقافي الفرنسي وقال انها هي التي كشف عليها، ودل الى الجهاز الاسود الصغير، وقال ان الشمع ما زال عليه.

وتابع «اما المصادرات الاخرى، وهي من مادة الالومنيوم، فقد تسلمتها في صندوق في مديرية المخابرات في الجيش اللبناني. والفكرة هي نفسها في الجهازين من حيث استعمال الـ «I.C.»، وهي دائرة مندمجة من السيليكون وتحتوي في داخلها دوائر الكترونية (Circuit)، من الترانزيستورات والمقاومات (Resistances) والمكثفات (Condensateurs) وهذه كلها تشكل «تشغيلاً معيناً. والجهاز طي الملف، موضوع التقرير، اي «Timer٥٥٥» وللـ «I.C.» هذه ٨ ارجل، وعلى شمال جهتها العليا ثمة نقطة».

لكن وكيلي جعجع المحاميين اسعد ابي رعد وعصام كرم تقدما من الشاهد وتفحصا الجهاز المحكى عنه، وكذلك فعل وكيل الخوري المحامي جورج نجم. وعلّق القاضي خير الله، رداً على استفسارات المحامين «نحن في الحقوق مش شايفين Circuit». وطلب من احد المحامين الا يخلط الادوات بعضها ببعض. ثم قال الشاهد «ان الجوهر في المقارنة بين الجهازين اللذين يكشف عليهما الآن، هو في الـ «I.C.».

وسئل: هل هذه الاجهزة من صنع محلي؟ اجاب «ليس من الضروري ان تكون مصنعة هنا، وانا يمكنني ان اذهب الى اي محل يتعاطى بيع الالكترونيات، واطلب «I.C٥٥٥» فيفتح الدرج ويعطيني». وما الفرق بين الاجهزة المغلفة بالالومنيوم والجهاز المغلف بالبلاستيك بالنسبة الى مفتاح التشغيل؟ اجاب «هو نفسه يعطي «On. Off.»، انما وضعيته في الجهاز تختلف. وكما هو واضح في التقرير، فالجهاز المصادر من امام المركز الثقافي الفرنسي، مفتاحه موضوع في خارج العلبة الصغيرة المصادرة، اما الجهاز المغلف بالالومنيوم فمفتاحه من ضمن جسمه».

ودار نقاش بين المحامين والشاهد، كان يهدئ الرئيس خيرالله حدته بالمطرقة او بكلمة «روق يا استاذ». وطلب من المحامين ان يطرحوا الاسئلة التي يريدون ليطرحها على الشاهد ويفسرها لهم.

وسئل الشاهد: هل وضعت تقريراً مطبوعاً على الآلة الكاتبة بتاريخ ٩٤/٤/٧؟ اجاب «نعم والتقرير الخطي يتعلق بالجهاز الذي صودر من امام المركز الثقافي الفرنسي. والآخر المطبوع عن الجهازين المصادرين وغلافهما من الالومنيوم». وما هو وجه المقارنة بين الجهازين؟ اجاب «ان لب الموضوع هو الـ «I.C٥٥٥»، وهو نفسه في الجهازين موضوع البحث».

وسأل المحامي ابي رعد: هل الجهازان المغلفان بالالومنيوم سلما الى الشاهد من اجهزة اخرى كانت في الصندوق؟ اجاب «سلمت هذه الاجهزة في المخابرات في الجيش». وهل كانا وحدهما في الصندوق ام كانت هناك اجهزة مماثلة؟ اجاب «انا سلمت هذين الجهازين لفحصهما. وقد شاهدت في الصندوق صواعق ومفاتيح. انا سلمت الجهازين الموجودين هنا».

وسأل المحامي كرم: هل الاجهزة التي تستعمل الـ «I.C٥٥٥»، مختلفة الاحجام والاشكال؟ اجاب «نعم يختلف الشكل خارجياً، اما الجوهر للتوصيلات فله رجل مخرج. وما يجمع بين الاجهزة التي تستعمل الـ «٥٥٥»، ان لها ثماني ارجل. وعلى كل رجل يوصل شيء، اي قطعة الكترونية معينة. والرقم ١ في هذا الجهاز هو السلبي (.Neg) والـ ٨ هو الايجابي (.Pos)». واضاف، رداً على سؤال ابي رعد، انه لم يستلم صواعق.

وسأل ابي رعد: هل يستعمل الـ «I.C» في المنازل؟ اجاب «نعم يمكن استعماله كعداد وقت متمم لجهاز معين». وعلّق خير الله «مثل فرن يعيّر على وقت معين». واضاف الشاهد «يمكن استعمال التايمر لادارة جهاز راديو او ما شابه».

وسأل ابي رعد: هل طلاب الالكترونيات يتعلمون استخدام الـ «Timer»؟ اجاب «انا لم ادرس الـ «Timer» من هذا النوع في المدرسة، انما على الخبرة». وهل يعرف ان هذه الاجهزة يتم التدريب عليها في المدارس؟ اجاب «لا اعرف». واطلع الشاهد على الآلة المصادرة من العبوة التي كانت في الكنيسة ولم تنفجر، فقال «لا فكرة لدي عنها».

وسأل القاضي عويدات: هل كشف الشاهد على المتفجرة التي كانت امام المركز الثقافي الفرنسي؟ اجاب «كلا». واضاف «من يريد استعمال هذه الاجهزة لا بد من ان يكون لديه خبرة في التركيب». وهل الجهازان موضع البحث هما من صنع محلي؟ اجاب «انا اقصد ان هذا النوع من الاجهزة متوافر في السوق المحلية». وقال انه لا يعرف اين صنعت متفجرة الكنيسة.

وسأل المحامي عصام كرم: ورد في افادة الشاهد امام المحقق ان المتفجرة من صنع محلي، اجاب الشاهد «انا قصدت ان من يريد استعمال مثل هذه الاجهزة يذهب الى السوق ويجد قطعاً ويركبها واللوحة التي توضع عليها الارجل موجودة في السوق. واي تقني يملك خارطة الجهاز يمكنه تركيب الارجل على اللوحة». وهل ثمة ما يشير الى محل صنع هذه الاجهزة؟ اجاب «لا اعرف».

وسأل المحامي نجم: من اي وقت يعمل الشاهد مهندساً الكترونياً في قوى الامن؟ اجاب «منذ تموز (يوليو) ١٩٨١»، وهل سبق له ان علم بحصول تفجيرات في الاراضي اللبنانية بواسطة هذه الاجهزة؟ اجاب «انكر ان حوادث مرّت عليّ، استعملت خلالها الـ «I.C.»، وانا لا اعرف اين تحصل الحوادث، انما انا استلم الجهاز واعاينه».

وسئل جرجس الخوري: ما رأيك في افادة الشاهد؟ اجاب «انا هذه الاجهزة لا اعرفها. فالشاهد مهندس الكترونيك وانا لست مهندساً الكترونياً، انما انا اعمل في الكومبيوتر. والفارق بينهما هو كالفارق بين السماء والارض».

انطونيوس دعبول

وختمت افادة ناكوزي التي استغرقت نحو ثلثي الساعة، ونودي على الشاهد انطونيوس يوسف دعبول، والدته بدرا، مواليد ١٩٦٥ – بريسات (بشري)، مقيم في الديمان، ويعمل في التزامات البناء.

وحلف اليمين القانونية، وسئل: ماذا تعرف عن اخفاء السلاح العائد الى «القوات اللبنانية» في غدراس او غيرها؟ اجاب: كان المسؤول المباشر عني مارون وديع وكان برتبة نقيب في تراتبية القوات. كنا في لواء الدفاع، وكان موقعنا في فتقا (قرب غدراس). وطلب منا وديع ان نحافظ على السلاح والذخيرة التابعة لنا، فخبأناها، قسماً في فتقا، وقسماً في مبنى الاركان في الزوق في احد مستودعاته السفلى، وقسماً في جرود القطارة (جبيل)، وهذا ما اعرفه».

وما كان نوع الاسلحة والذخائر؟ اجاب «كان سلاحاً خفيفاً، اي بنادق وذخيرتها». وما كان هدف التخزين؟ اجاب «انا لا اعرف، هو (مارون) يعرف». وهل تعرف انت مبنى الاركان في الزوق؟ اجاب «انا كنت سائقاً لسيارة مارون، وكنت اتردد برفقته على مبنى الاركان، على الطبقة الخامسة حيث مكتب جوزف رزق الذي كان نائب رئيس الاركان العامة قبل حل الميليشيات، واصبح نائب المفوض العام بعد حلها».

وما كانت وظيفتك بالضبط؟ اجاب «انا دخلت القوات عام ١٩٨١، وكنا معاً في ثكنة القطارة، وفي العام ١٩٨٧ انتقلنا الى لواء الدفاع، ثم اصبحت سائقاً لسيارته». وكم كنت تتقاضى؟ اجاب «٢٠٠ دولار، و٧٠ الف ليرة، وبقيت اتقاضى مرتبي حتى ما قبل حل القوات بنحو شهرين تقريباً».

وسئل: بعدما انشئ حزب القوات هل تغير شيء بالنسبة الى عمله؟ اجاب «نعم بطلنا عسكر. صرنا حزباً سياسياً وانا لا اعرف قصة الانتساب الى الحزب. انما كان معي ورقة باسم الحزب تعرّف عني، وكانت تفيدني من اجل الطبابة والمستشفى، وبواسطتها يمكنني ان اتطبب على حساب جهاز التعاضد التابع للقوات، وكان مركز التعاضد في محلة يسوع الملك».

وهل كنت تعرف من كان يهتم بالحراسة وبشؤون مبنى الاركان في الزوق؟ اجاب «اعرف ان ضابطاً كان مسؤولاً عن الحماية في المبنى، وهو من آل متى، ولا اعرف اسمه ولا انكر تاريخ توليه».

ومن كان يوجهكم من اجل اخفاء السلاح؟ اجاب «مارون وديع، وانا لا اعرف من كان يأتي مباشرة قبل مارون وديع في الهرمية. ولكن اعرف اننا كنا تابعين لهيئة الاركان، وكان الجنرال فؤاد مالك المسؤول عنها. وانا لا اعرفه شخصياً». (وهنا رفع مالك يده طالباً الكلام لكنه لم يعطه).

وعن طريقة دخول مبنى الاركان وطريقة الاستقبال؟ اجاب «عندما كان مارون يحضر الى المبنى، كان الباب يفتح له فوراً، ومن دون اذن. وانا كنت ادخل مكتب سكرتيرة رزق وانتظر مارون وديع حتى ينتهي (من عمله). ولا اعرف احداً ممن كانوا في المبنى». وهل تعرف من كان مسؤولاً عن جهاز الامن؟ اجاب «اسمع ان غسان توما، ولا اعرف من كان معه. وفي آخر مدة، صرت اسمع بطوني عبيد الذي اعرفه بالوجه، واكثر من هيك لا اعرف».

وطلب محامو الدفاع من الرئاسة ان يرى صورة حفلة بلونة، وسئل هل كان هو في الحفلة؟ اجاب «نعم». وهل شاهدت طوني عبيد هناك؟ اجاب «كلا». واطلع على صورة باسبور لعبيد، فتعرف اليه. وقال ان الشخص الظاهر في الصورتين الاخريين ليس طوني عبيد. واضاف «ان صاحب الصورة قد يكون جورج مسعود».

وسأل السيد فؤاد مالك الشاهد: متى كان لواء الدفاع تابعاً للاركان؟ اجاب «قبل حل الميليشيات وعندما انشئ لواء الدفاع، وهو جهاز عسكري، كان تابعاً للاركان، وبعد حل الميليشيات، حل كجهاز عسكري وتحول عناصره عناصر حزبيين تابعين للقوات اللبنانية».

ولماذا بقي الشاهد يقبض مرتباً شهرياً بعد حل القوات؟ اجاب «لانني كنت موجوداً في موقع غدراس. اما رفاقي في لواء الدفاع فلم يبقوا كلهم في الخدمة وفي موقع غدراس، وكل منهم دبّر عملاً، وانصرف اليه. وانا لا اعرف كل عناصر اللواء، وليسوا كثراً الذين بقوا منهم في غدراس. وانا بقيت فوق بحكم وظيفتي مع مارون وديع الذي كان مسؤولاً عن مجموعة الحماية في غدراس».

وسأل المحامي عصام كرم: منذ متى بدأ الشاهد يسمع بمسؤولية طوني عبيد الامنية؟ اجاب «من الصحافة اخيراً».

وسأل الدكتور ادمون نعيم: على حساب من يتطبب الشاهد اليوم؟ اجاب «ان شاء الله ما يصير لي شيء، لانني لن اجد من يطببني».

وسأل الدكتور جعجع الشاهد: بعدما خبئت الاسلحة حيث خبئت هل عاد الشاهد او رفاقه وتفقدوها؟ اجاب «كلا».

ميلاد السمعاني

ثم استمع المجلس الى الشاهد ميلاد جوزف السمعاني، والدته لور، مواليد ١٩٥٧، اكرا (غانا)، مقيم في حصرون، ويعمل في تسويق مجموعات كتب.

وسأل الدكتور نعيم: هل يعرف القاضي عويدات ان كان الشاهد مخبراً في الجيش؟ اجاب «كلا». سأل القاضي خيرالله الشاهد: هل هو مخبر؟ فنفى ذلك.

الا ان المحامي عصام كرم والمحامي بدوي ابو ديب (وكيل مالك) لفتا الرئاسة الى امكان ان يكون الشاهد مخبراً، بحسب احد محاضر ملف التحقيق. فقال خيرالله «لم يذكر في المحاضر انه هو».

الا ان كرم طلب ان يقرأ المحضر وتتم مقارنته بكلام الشاهد، وسمح له. فقرئ. ثم سأل ابو ديب: من ارسل كتاباً سرياً الى المحقق العدلي فيه كلام على «علمنا من مصادرنا». وقال القاضي خيرالله ان لا علم له بذلك.

ولفت كرم الى ان ما ورد في المحضر يشبه ما ورد في افادة الشاهد لدى المحقق العدلي، وفيه انه شاهد طوني عبيد في جونية قبل وقوع جريمة تفجير الكنيسة ببعض الوقت، موضحاً ان من غير الجائز سماع شاهد مشوبة شهادته بعيب.

وسأله القاضي خيرالله: هل انت مخبر لدى الجيش؟ اجاب الشاهد «اكيد لا. والافادة التي تليت علي الآن، كمخبر سري، ليست لي. وانا على استعداد ان احلف اليمين وابدأ بالكلام».

ثم حلف اليمين القانونية، وسئل: هل اعطيت افادة لدى المحقق فريحة؟ اجاب «انا اعطيت افادة ووقّعت. ولم اعرف ما فيها. وكنت في وضع غير مرتاح. كان همي ان اوقّع واذهب». وهل تعرف طوني عبيد؟ اجاب «لمحته مرة في حياتي في احدى المناسبات، عرس او ما شابه». وهل كنت في القوات اللبنانية؟ وما كانت وظيفتك؟ اجاب «كنت فيها منذ العام ١٩٧٨، وبدأت موظفاً ادارياً في جهاز الاستخبارات، وكان رئيسي المباشر فرانسوا ابي طايع. ومركزي في نهر ابراهيم. وهذه آخر وظيفة شغلتها قبل سنة ونصف السنة من حل الميليشيات. وكنت قبلها على حاجز المالية في البربارة. وبعد المالية ذهبت الى الشمال وكنت مخبراً لمصلحة جهاز الاستخبارات في القوات، بين العامين ٨٠ و٨٥ تقريباً، بعدها سافرت ثلاثة اشهر، وعدت من ثم الى جهاز الاستخبارات. وتركت القوات اثناء حرب الالغاء (بين العماد عون والقوات)، بسبب خلافي مع احد المسؤولين في القوات. وكنت اوقفت ثلاثة اشهر ونصف الشهر. والمسؤول الذي اختلفت معه انطوان جبور وهو رئيس محطة معلومات وكنت تابعاً له».

وعما ورد في افادته لدى القاضي فريحة انك تعرف طوني عبيد تماماً وشخصياً، فهل هذا صحيح؟ اجاب «كلا». ومتى آخر مرة شاهدت عبيد؟ اجاب «حتى قبل حل القوات بنحو سنتين لم اشاهده، بحكم عملي».

وسئل: ورد في افادتك انك شاهدت طوني عبيد اخيراً قبل اسبوعين او ثلاثة من حادث الكنيسة؟ اجاب «هذا الكلام غير صحيح، لانني في تلك المرحلة كنت اعمل في الحملة الانتخابية للاستاذ كريم الراسي (الذي انتخب نائباً)، في منطقة بشري، كوني طُلب مني ان اعمل معه، عبر رئيس بلدية ضيعتي حصرون. وفي هذه المدة كنت تقريباً كل هذا الوقت فوق». في اي تاريخ حصلت الانتخابات؟ اجاب «لا انكر التاريخ، ولكن اذا مش غلطان، حصلت الانتخابات يوم تفجير الكنيسة (٢٧ شباط ١٩٩٤)». وهل تعرف ان طوني عبيد سافر الى استراليا؟ اجاب «سمعت ذلك من سير احداث المحكمة، هذه السنة. ولم اكن اعرف قبلاً انه مسافر، لانني في المدة الاخيرة انقطعت نهائياً عن القوات». وبعدما تركت القوات، ماذا فعلت والى اين ذهبت؟ اجاب «طلعت الى حصرون، وبقيت مدة حتى وجدت عملاً في الشركة حيث اعلّم اليوم. واعطي ساعات تعليم اضافية بعد الظهر، في اللغة الانكليزية، واحمل شهادة هاي سكول التي تعادل البكالوريا القسم الثاني».

وهل تعرف مقهى الكستيل (حيث قيل انه شاهد عبيد) في الكسليك؟ اجاب «نعم. وقد ترددت عليه مرتين او ثلاثاً ايام كنت في القوات مع احد الاشخاص، هو على ما انكر الياس غصين الذي كان في احدى المراحل مسؤولاً عني في القوات». وعما يقوله في افادته انه شاهد عبيد في المقهى؟ اجاب «سبق ان قلت انني لم اشاهد عبيد الا مرة واحدة. وعندما كنت اتردد على الكستيل لم اشاهده».

وسأل القاضي عويدات: هل شاهد الشاهد ريمون جبارة (المخرج المسرحي) وجورج غانم (صحافي) في الكستيل؟ اجاب «غانم قد اكون رأيته، اما ريمون جبارة فلا اعرفه». وهل تكلم الشاهد امام احد انه رأى عبيد في الكسليك؟ اجاب «هذا الشيء اصلاً لم يحصل حتى اتكلم عليه. وبحسب علمي لم اتكلم امام احد».

وسأل المحامي جورج نجم: لماذا وقّع على افادته حتى ينكرها الآن؟ اجاب «عندما استدعيت الى التحقيق، وكانت ثمة اعتقالات، وكان همي الا يفتحوا لي الماضي. فوقّعت ومضيت. وانا اصلاً لم اقل الكلام الذي دوّن على لساني». وهل تعرّض للضرب اثناء التحقيق معه؟ لكن خيرالله لم يدوّن السؤال.

الان فغالي

ثم نودي على الشاهد الان نعيم فغالي، مواليد كفرعبيدا، ١٩٦٠، وهو مقيم في جبيل ويعمل في مصنع، وحلف اليمين القانونية.

وسئل: هل اعطيت افادة لدى المحقق فريحة؟ وهل تؤيدها؟ اجاب «نعم». ومتى التقيت جان شاهين الملقب بأسد قبل تاريخ اعطاء الافادة؟ اجاب «التقيته منتصف كانون الثاني ١٩٩٤، تقريباً، وقد شاهدته عندنا على مدخل بنايتنا في جبيل. كنت خارجاً من باب منزلي، وكان هو يصعد سلم البناية. وتكلمت معه، وتبادلنا كلاماً روتينياً. وهو طلع الى البناية وانا نزلت الى السوق حتى احضر سندويشاً وعدت ولم اعد اشاهده». ومن اين تعرف جان شاهين؟ اجاب «اعرفه فهو ابن ضيعتي. وعلاقتي به على هذا الاساس». وهل تأكدت انه هو جان شاهين وكيف؟ اجاب «نعم. وقد تكلمت معه، وقلت له: كيفك جاك؟ كيف صحتك؟ واول ما شاهدته اعتقدت انه شقيقه جاك، على اساس ان ثمة شبهاً بينهما، وان جان كان مسافراً، ولا اعرف الى اين. وعندما قلت له: جاك، قال لي: شو بك؟ ما عرفتني انا جان مش جاك. وهذا ما حصل من كلام بيننا». وهل تعرف فيفيان زريعي؟ اجاب «نعم. وهي مقيمة في بيروت، ولا اعرف اين. واعرف ان ثمة صداقة تربطها بجان شاهين. وكانت قديماً في القوات في جهاز الامن». وهل عملت انت في القوات؟ اجاب «نعم عام ١٩٨٢. وكنت في البدء عسكرياً عملانياً في ثكنة البترون في سلاح المشاة، ثم في القطارة العام ١٩٨٦. وبقيت هناك سنة. وفي السلاح نفسه. ثم عملت في الهندسة المدنية التابعة للقوات والانشاءات الهندسية فيها، من مثل اعمال البناء والطرق. وانا احمل شهادة .T.S في الهندسة المدنية. وقد تركت القوات عند حل الميليشيات (ربيع ١٩٩١)».

وسأل القاضي عويدات: هل اخبر الشاهد زوجته منيرفا انه التقى جان شاهين؟ اجاب «كلا. ولم اعد اتذكر اذا اخبرتها او لا. او لم اكن اهتم للامر هل شاهدت جان او لا». ثم تلا عويدات ما جاء في افادة منيرفا لجهة انه اخبرها بمشاهدته جان شاهين، اجاب «يمكن ان اكون اخبرتها عندما التقيتها في وزارة الدفاع اثناء التحقيق».

وسأل المحامي طوني مارديني (وكيل جعجع): بعدما شاهد الشاهد جان شاهين، هل عاد والتقى شقيقه جاك؟ اجاب «كلا». وهل يمكنه ان يصف كلاً من جان وجاك؟ اجاب «بين جاك وجان بعض الملامح المشتركة، وهما ليسا توأمين. وعندما شاهدت جان كان ذلك في التاسعة والنصف ليلاً تقريباً وكان الضوء خافتاً». وهل هناك فارق بين جان وجاك بالنسبة الى القامة؟ اجاب «لست شاطراً كثيراً في الاوصاف. لم اكن صديقاً له. هما قريبان بعضهما من بعض في الطول، وكذلك في البنية. ولون جان اعتم قليلاً من لون جاك. اما لجهة شعريهما فلا اعرف». وهل يشكو الشاهد من قصر نظر؟ اجاب «كلا».

وسأل المحامي نجم: من يعرف الشاهد اكثر جان او جاك؟ اجاب «جان اكثر». وهل الشاهد متأكد من ان الذي شاهده هو جان؟ اجاب «نعم متأكد». وما كان هدف مجيء جان الى البناية؟ اجاب «لا اعرف. وفي البناية يسكن كثر من ضيعتنا، فثمة اناس من آل سمعان، جوزف وسركيس، ومن آل الجوري».

وسأل المحامي عصام كرم: متى قال الشاهد لزوجته انه شاهد جان شاهين؟ اجاب «عندما كنا قاعدين معاً في وزارة الدفاع. وكان يحقق معي مدنيون. سمعتني اقول انني شاهدت جان». وهل اجري التحقيق معه ومع زوجته في اليوم نفسه؟ اجاب «اعتقد نعم».

وسأل خيرالله: عندما كنت تسأل في التحقيق، هل كانت زوجتك جالسة هناك؟ اجاب «ليس دائماً، مرة واحدة كانت هناك». وهل التحقيق مع زوجتك اجري في حضورك؟ اجاب «كلا».

وسأل المحامي كرم: هل كانت فيفيان زريعي موجودة اثناء التحقيق؟ اجاب «كلا». وعلق ان ثمة عيباً في شهادة الشاهد الآن وفي افادته، في شأن تواريخ التحقيق معه في وزارة الدفاع.

ومتى وصل الشاهد من عمله الى منزله عندما شاهد جان شاهين؟ اجاب «كنت وصلت قبل خمس دقائق تقريباً. وكنت نازلاً لأشتري سندويشاً آكله».

واشار كرم الى ان الشاهد لم يخلط بين جان وجاك في التحقيق الاولي، انما امام قاضي التحقيق. واوضح الشاهد انه رأى جان شاهين عند مدخل البناية على الدرج، رداً على سؤال لكرم.

وسأل كرم: لم يرد في التحقيق الاولي ما ورد لدى المحقق العدلي ان الشاهد اعتقد اولاً انه التقى جاك. اجاب «قد اكون لم انتبه في التحقيق الاولي، وتنبهت لدى المحقق العدلي». وهل نبه على زوجته الا تتكلم مع فيفيان زريعي؟ اجاب «انا قلت لها انني لا احب ان تتكلم معها. لكنها بقيت تحكي معها».

وهل عرف الشاهد بآخر مكالمة حصلت بين مينرفا وفيفيان؟ اجاب «عرفت، نعم، وكان محور المكالمة موضوعاً قديماً عن معرفتنا نحن الاربعة بعضنا ببعض انا وزوجتي وفيفيان وجان شاهين».

وهل زاره جان شاهين بعد المكالمة؟ اجاب «لا، لم يزرنا». وقبل ذلك بكم زاره؟ اجاب «لم يكن هناك تبادل زيارات في ما بيننا. وقد زار بيتنا مرة او اثنين او ثلاثاً. اما بعد المكالمة فلم يزرنا».

وهل صحيح قول زوجة الشاهد انها لم تعد ترى جان شاهين منذ سنة (قبل التفجير)؟ اجاب «لا اتذكر، كان يأتي لزيارتنا ربع ساعة او نصف ساعة كابن ضيعة». وهل المكالمة بين مينرفا وفيفيان حصلت قبل ان يحكى بجان شاهين (في قضية الكنيسة)؟ اجاب «اعتقد قبل».

وسأل المحامي نجم: هل كانت زوجة الشاهد في المنزل عندما حضر من عمله ثم خرج ليحضر سندويشاً؟ اجاب «نعم». وهل يذكر ما كان يرتدي جان شاهين عندما رآه؟ اجاب «كلا».

وسأل المحامي مارديني: هل كان جاك شاهين يتردد على البناية؟ اجاب «ليس في شكل مستمر، كان يتردد علينا، على جيراننا آل سمعان. ولم يكن احد من جيراننا من القوات، انما كانوا مؤيدين للحزب، في آخر مرحلة. وكان في المبنى اضافة الى من ذكرت ناس من آل طنوس وآل شليطا، وهم من كفرعبيدا».

ثم سأل المحامي نجم: هل حصل مرة سوء تفاهم بين الشاهد وجان شاهين؟ اجاب «كلا».

وسأل القاضي خيرالله: هل ثمة شخص في المبنى اسمه يوسف شاهين؟ اجاب «نعم. وهو صهري، وابن عم جان، وانا اسكن وصهري في منزل واحد. وجان لم يكن يزورنا كثيراً».

وسأل المحامي ابي رعد: هل اخبر الشاهد احداً بواقعة مشاهدته جان شاهين؟ اجاب «كلا. وحتى ليوسف شاهين». وكيف احضر للتحقيق ليشهد على هذه الواقعة؟ اجاب «طلبوا ان يأخذوا افادتي وسئلت عما كنت عليه في القوات». ولماذا لم تخبر احداً عن مشاهدة جان؟ اجاب «لانني لم اكن مهتماً». ولماذا اخبرت المحققين بهذا الامر؟ اجاب «اثناء التحقيق معي عن وضعي في القوات، وسئلت اذا كنت شاهدت جان، فقلت اني شاهدته».

وهل تعرض الشاهد لحادث سير؟ اجاب «حصل ذلك عام ١٩٧٨. وقد توفي شقيقي خلال ذلك. وما زالت البراغي في جسمي انا من جرائه».

وسأل النقيب عصام كرم: هل كان جان شاهين ساهراً في منزل الشاهد ليلة حصلت المكالمة بين زوجته وفيفيان؟ اجاب «لا انكر متى حصلت المكالمة بالضبط. جان كان يتردد علينا زيارات قليلة. ولا انكر متى جاء الى زيارتنا آخر مرة».

وسأل: هل يعرف الشاهد ان والد فيفيان توفي في ١٩٩٣/١٢/٢٣، وان جناز الاربعين في اواخر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤، وبعد اسبوعين او ثلاثة حصلت المكالمة بين فيفيان ومينرفا، وقالت الاخيرة لفيفيان: مبارح كان عندنا جان شاهين الملقب بأسد وحدثناه عنك وعرفك. وهذا كلام فيفيان في افادتها، فهل يعرف الشاهد شيئاً عن هذه الاقوال؟ اجاب «اعرف ان مكالمة حصلت بينهما، انما لا اعرف متى تاريخها». وهل يعرف الشاهد ان لفيفيان شقيقاً ينتمي الى حزب السيد ايلي حبيقة؟ اجاب «نعم».

مينرفا محفوظ

ثم نودي على زوجة الآن، مينرفا محفوظ، والدتها روزا، مواليد ١٩٦٦ – الفيدار (جبيل)، مقيمة في جبيل، زوجة آلان فغالي، ولا تعمل خارج البيت.

وحلفت اليمين القانونية، وايدت رداً على سؤال افادتيها في وزارة الدفاع ولدى المحقق العدلي. وسألها خيرالله: هل تعرفين جان شاهين؟ اجابت «كلا». الا تعرفين ان شخصاً اسمه اسد هو قريب لعم زوجك؟ اجابت «نعم بالاسم وبالمعرفة. واعرف انه من قرية زوجي وابن عم صهر زوجي». وهل كان «اسد» يزوركم؟ اجابت «زيارة، من زمان». ومتى شاهدته آخر مرة؟ اجابت «من سنتين».

وسئلت: عندما اعطيت افادتك في ١٩٩٤/٤/٢، متى شاهدت جان شاهين قبل هذا التاريخ؟ اجابت «من سنتين قبل ذاك التاريخ». وهل عرفت انه حضر الى البناية قبل اعطائك افادتك بوقت قصير وشاهده زوجك؟ اجابت «نعم». ومن اخبرك؟ اجابت «زوجي، في التحقيق. وقبلاً لم يكن قال لي ذلك».

وهل حصلت مكالمة هاتفية بينك وبين فيفيان زريعي؟ اجابت «نعم، ولا انكر بالتحديد تاريخ حصولها، قبل افادتي في التحقيق بكثير». وفي اي مناسبة؟ اجابت «حكي على التلفون. ولم يكن هناك مناسبة، وانا كنت اعرفها من زمان، من ايام الطفولة. وكنا نتصل الواحدة بالاخرى قليلاً».

وماذا دار في تلك المكالمة؟ اجابت «موضوع المكالمة انها كانت تريد زيارتي لانني كنت وضعت طفلي، ولم تكن تعرف زوجي، وقلت لها ان تأتي واعرفها اليه». وهل كنت تعرفين ان فيفيان تصادق جان شاهين؟ اجابت «كلا». وهل اخبرتها في المكالمة انك شاهدت جان شاهين؟ اجابت «كلا».

وهل اخبرتك ان والدها توفي؟ اجابت «كلا. وقد عرفت بوفاة والدها من والدتي. وقدمت اليها واجب التعزية عبر الهاتف».

وهل كنت تنتسبين الى القوات؟ اجابت «نعم، وكنت اعمل في الادارة في مستيتا، اي انني كنت اعطي مأذونيات، وما شابه. وزوجي كان ايضاً ادارياً، ويتسلم كل شيء في الادارة. وانا اتولى الامور البسيطة. وقد تركت القوات بعد نحو سنة من بدء عملي، عند حل الميليشيات».

وسأل النقيب كرم: من اتصل بالاخرى هي او فيفيان؟ اجابت «لا انكر». وهل حصل التحقيق مع الشاهدة وزوجها في وقت واحد؟ اجابت «كلا. وقد التقينا معاً عند المحقق وبدأ التحقيق معي ثم مع زوجي، في يوم واحد». وكم مرة ادلت بإفادات؟ اجابت «مرة عند المحقق العدلي القاضي فريحة، ومرة عند غيره من المحققين». وما سمعته من زوجها عن جان شاهين في التحقيق، هل سمعته اثناء التحقيق معها او مع زوجها؟ اجابت «مع زوجي».

هل في مكالمة الشاهدة مع فيفيان طلبت منها ان تزورها، فقالت انها لا تعرف زوجها، فقالت لها: ولو، هو يعرف جان شاهين الملقب بأسد، وهو الذي عرفك به في المجلس الحربي. فهل هذا صحيح؟ اجابت «مظبوط هذا الكلام. وقصدت ان اقول لها انها اذا كانت تعرف جان شاهين، فلا بد من ان تعرف زوجي». ولماذا نفت ذلك في طرح السؤال اول مرة؟ اجابت «لم افهم السؤال».

وسأل كرم: في المكالمة المذكورة والكلام على جان شاهين هل حصل ذلك قبل ان يصبح اسم جان شائعاً؟ اجابت «اجل، اكثر بكثير. اربعة اشهر او اكثر». وعلق كرم «تقول في افادتها قبل ٢٠ يوماً».

وسألها المحامي نجم: هل تعرف جان شاهين؟ اجابت «نعم شاهدته مرة، عادي الطول. واعرف شقيقه جاك. ولا اعرف من منهما اطول من الآخر». واضافت ان زوجها يعمل في غرفين (قرب جبيل) في شركة محولات كهربائية، وانه احياناً يتأخر في العودة الى العاشرة ليلاً او الاولى فجراً.

وسألها نجم: كيف تتناول العشاء هي وزوجها، سندويشات او الى مائدة؟ اجابت «احياناً، لا اكون محضرة عشاء فلا يتذمر، وعندها اما يأكل سندويشاً في البيت، واما يشتريه من السوق».

وهل طلب منها زوجها الا تتكلم مع فيفيان زريعي؟ اجابت «نعم، على اساس انني متزوجة، وان لا لزوم لأتعاطى مع احد». وما سبب استدعائها، في رأيها، للادلاء بإفادتها في التحقيقات؟ اجابت «لا اعرف».

ولم يحضر الشاهدان ملحم الحداد والياس مخلوف لوجود الاول في الخارج (فرنسا) ولعدم العثور على الآخر، وقد ترك المنزل الذي كان يقيم فيه الى جهة مجهولة. وقال المحامي كرم: «عندما لا يحضر شاهد لعدم التمكن من ابلاغه اطلب ان تسمح الرئاسة بتكرار دعوته، حتى اذا لم يعثر عليه ويبلغ لسبب جوهري.. عندها تتلى افادته». وقال المحامي مارديني انه سيبلغ الى المجلس بمكان اقامة مخلوف. وطلب عويدات صرف النظر عن دعوة حداد والاكتفاء بتلاوة افادته، وبالنسبة الى مخلوف تكرار دعوته بعد ان تبين جهة الدفاع عنوانه.

وتليت افادة ملحم حداد، ثم رفع القاضي خيرالله الجلسة الى الثالثة بعد ظهر الثلثاء ١٦ أيار (مايو) المقبل، وكانت الساعة تشير الى السادسة والثلث.

استقبل فرنجية وسماحة ووفداً فرنسياً

صفير يطالب العالم بتنفيذ القرار ٤٢٥

□ بيروت – «الحياة»:

■ ابدى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امله «لما يحدث في الجنوب من مآس وآلام وقتل وتشريد». ودعا خلال لقائه امس وفداً فرنسياً من اصدقاء المؤسسة الشرقية «دول العالم الى مساعدة لبنان على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

وأمل في «ان تؤدي مفاوضات السلام الجارية الى سلام عادل وشامل»، مؤكداً «التمسك بصيغة العيش المشترك التي يتمتع بها لبنان الذي هو ضرورة شرق اوسطية». وشكر المؤسسات «التي ساعدت لبنان في محنته التي عاشها والتي بدأ يتعافى منها».

والتقى صفير وزير الاعلام ميشال سماحة وانضم الى اللقاء وزير الدولة للشؤون البلدية والقروية سليمان فرنجية والنائب حبيب كيروز، وتركز الحديث على الاوضاع الراهنة والمفاوضات في المنطقة اضافة الى الاستحقاق الرئاسي.

وقال سماحة بعد اللقاء: «تناول البحث الاستحقاق الرئاسي والمواضيع التي ستنتج عنه وهي ملفات الوطن، فأقلها تطبيق اتفاق الطائف من حيث الصلاحيات واهمها مستقبل لبنان توطيناً او فرزاً طائفياً او فرزاً لاراض جغرافية ومستقبل العلاقات السياسية، وفي مقدمها جميعاً موضوع التعاون الوطني ووضع الاولوية الاساسية في عودة المهجرين من حيث الاتفاق العام الوطني عليه ومن حيث التضامن السياسي العام حوله وعدم حصره في مسؤولية وزارة المهجرين مع كل الجهد الذي يبذله الوزير وليد جنبلاط».

واضاف «كلنا سنتعاون لانهاء ذيول الحرب واعادة صياغة وحدة الوطن من خلال اعادة المواطنية الكاملة لكل مواطن له حق على الدولة في لبنان».

واشار سماحة الى ان اللقاء تناول ايضاً «كل المواضيع بعمق وبما يريح»، وان صفير «كان في الواقع شاملاً في النظرة وكنا مرتاحين جداً لما سمعناه وجرى التداول في شأنه».

ورداً على سؤال عن الاستحقاق الرئاسي قال «الاهم من تعديل الدستور ما يدخل في اطاره في ما بعد تعديل الدستور اي تأمين هذا الاستحقاق وتقويم معنى هذه المرحلة السياسية في موضوع رئيس الجمهورية المقبل وبالتالي التداول في المواصفات وفي المواضيع التي لم تنته ولا تنتهي مع هذا الاستحقاق وهي ملفات الوطن».

رأس الاجتماع الشهري لمجلس الامن

المر: الوضع الى تحسن رغم الاعتداءات الاسرائيلية

□ بيروت – «الحياة»:

■ راس نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ظهر امس الاجتماع الشهري لمجلس الامن المركزي في حضور المديرين العامين لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن، الامن العام ريمون روفايل، امن الدولة اللواء نبيه فرحات، النائب العام التمييزي القاضي منيف عويدات، ممثل قيادة الجيش، مدير المخابرات العميد ميشال رحباني، محافظ بيروت نايف معلوف، مسؤول جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية في بيروت العقيد رستم غزالة وامين سر المجلس المقدم فضل ضاهر الى جانب عدد من قادة الاجهزة الامنية.

بعد الاجتماع قال المر، انه خصص «للاطلاع على تقارير قادة الاجهزة الامنية، واجرينا مقارنة بين الوضع الامني اليوم وبين ما كان عليه في الشهر الماضي».

واضاف «ان قادة الاجهزة الامنية تقدموا بتقارير مفصلة عن الوضع، اضافة الى المعطيات الامنية التي نملكها، ونحن بدورنا نعمل على تقويم المعلومات الواردة في التقارير حتى نصل الى صيغة موحدة يترتب عليها اتخاذ التدابير اللازمة في ضوء هذه المعلومات».

ولفت المر الى استمرار التحسن في الوضع الامني. وقال «ان الوضع يتحسن في شكل ملموس، بصرف النظر عن الوضع في الجنوب الذي يتعرض للاعتداءات الاسرائيلية ويتسبب بسقوط ضحايا».

تدابير

واوضح المر ان مجلس الامن المركزي يتخذ التدابير اللازمة «في ضوء اطلاعه على التحركات الجارية المتعلقة بالامن القومي، والتي تتناول قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية... وقد اعطينا التوجيهات اللازمة لقادة الاجهزة بعد توحيد الرؤية والموقف حيال القضايا التي اشرنا اليها، لاتخاذ الاجراءات والتدابير المطلوبة».

المكسيك قررت إعادة فتح سفارتها ووزير خارجية المانيا يزور بيروت في تموز

□ بيروت – «الحياة»:

■ استقبل وزير الخارجية فارس بويز في قصر بسترس امس السفير البابوي لدى لبنان بابلو بوانتي وعرض معه التطورات في لبنان والمنطقة.

والتقى بعد ذلك السفير الالماني في بيروت وولفغانغ اريك الذي اعلن انه ابلغ الى الوزير بويز ان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل سيزور بيروت في السادس والسابع من تموز (يوليو) المقبل آتياً من دمشق بعد مشاورات في العاصمة السورية، لافتاً الى ان «المحادثات ستتناول مفاوضات السلام وموقف لبنان منها والوضع الداخلي في لبنان على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي اضافة الى ورشة الاعمار».

وقال السفير الالماني ان «كينكل كان التقى نظيره اللبناني في اجتماعات مجلس التعاون الاوروبي اللبناني في بروكسيل في الثالث من آذار (مارس) الماضي وكانت المحادثات قصيرة، لذا قرر الوزير كينكل زيارة بيروت للاطلاع على كيفية سير الامور في لبنان».

واضاف «ابلغت الى الوزير بويز ايضاً ان نائب رئيس المجلس النيابي الالماني (البوندستاغ) هانس جون كلاين سيزور بيروت في الفترة بين الثاني والعشرين والرابع والعشرين من ايار (مايو) المقبل، تلبية لدعوة من نظيره اللبناني ايلي الفرزلي وسيفتتح كلاين المدرسة المهنية العاملية في الثالث والعشرين من ايار المقبل وكانت المدرسة دمرت خلال الحرب».

من جهة ثانية، التقى الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن رئيس دائرة الشرق الاوسط في الخارجية المكسيكية السفير خوان انطونيو ماتيوس وبحث معه في اعادة فتح السفارة المكسيكية في بيروت. وسيلتقي المسؤول المكسيكي اليوم رئيس الحكومة رفيق الحريري على ان يسلم الوزير بويز رسالة من نظيره المكسيكي ويزور شركة «سوليدير».

وعلم ان البحث تناول العلاقات الثنائية وان الديبلوماسي المكسيكي ابلغ عن قرار حكومته اعادة فتح سفارة المكسيك في بيروت في النصف الثاني من الفصل الاخير في هذا العام وكانت السفارة المكسيكية اغلقت منذ العام ١٩٨٢.

غانم نفى ترشحه للإنتخابات الرئاسية

الحريري التقى وفوداً اثارت شؤون الخدمات

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الحكومة رفيق الحريري للاوضاع الخدماتية مع النائب روبير غانم يرافقه وفد من بلدة عيحا في راشيا. واوضح غانم بعد اللقاء ان الوفد عرض للرئيس الحريري «معاناة اهالي المنطقة لجهة انقطاع مياه الشرب اضافة الى مطالب اهالي المنطقة الذين يملكون عقارات في وسط بيروت التجاري وضرورة الاسراع في دفع التعويضات لهم». وانتقد غانم «اصرار الدولة على تحميل المواطنين في القرى النائية مثل بلدة عيحا في راشيا الوادي فواتير المياه المقطوعة منذ العام ١٩٨٢».

ورداً على سؤال، نفى غانم ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة، مشيراً الى ان «وسائل الاعلام هي التي تتداول في هذا الموضوع». وقال انه عندما يريد ان يترشح يعلن ذلك ويقدم برنامجه.

واستقبل الرئيس الحريري الوزير السابق عصام خوري وعرض معه للاوضاع العامة. ثم وفداً من نقابة اصحاب المحروقات برئاسة النقيب سامي براكس، سلمه مذكرة تتضمن مطالب النقابة لجهة تامين الضمان الاجتماعي والاستشفائي والتعاقدي واشراك النقابة في لجنة دائمة لدرس اي موضوع يخص هذا القطاع، والاسراع في توضيح التنظيمات الجديدة واعادة تجديد الرخص التي مضى عليها ثلاثون عاماً. كذلك تضمنت المذكرة مطالبة وزير المال بالاسراع في اصدار القرار المالي الجديد في شان تعديل الضريبة على الربح الصافي، ومطالبة وزارة النفط باعادة تقويم جدول اسعار النفط وايجاد تسوية لاصحاب الصهاريج مع الضمان الاجتماعي.

وطالبت نقابة اصحاب الصناعات الورقية برئاسة فادي جميل، رئيس الحكومة بتخفيض الرسوم على المواد الاولية المصنوعة محلياً لاطلاق وترشيد الصناعة الوطنية.

وتلقى الحريري كتاباً من الهيئات والرابطات الاهلية والاجتماعية والرياضية ونقابة صيادي الاسماك ومخاتير مناطق عين المريسة وجل البحر ورأس بيروت، اكدوا فيه «دعمهم الكامل وتاييدهم للقرار الذي اتخذته الدولة بمنع عمل سيارات الاكسبرس المنتشرة على طول كورنيش المنارة وعين المريسة». وتمنت هذه الهيئات في كتابها على الحكومة «الاستمرار في تنفيذ هذا القرار وعدم العودة عنه مهما بلغت الوساطات والاتصالات السياسية».

بيضون طلب توضيحاً عن الطفل المخطوف

■ بيروت - «الحياة» - طلب النائب محمد عبدالحميد بيضون توضيحاً من وزارة الداخلية «عن استمرار خطف الطفل عميد عبد المخطوف منذ سنتين، والجهود وسير التحقيقات».

وطالب باجتماع للجنة حقوق الانسان في المجلس النيابي مع وزير الداخلية ميشال المر والجهات القضائية المعنية لتحديد المسؤوليات ومعرفة الجهود المبذولة في هذا المجال.

الجزائر: اغتيال صحافي في التلفزيون

■ الجزائر – «الحياة»، أ ف ب – بث التلفزيون الجزائري امس ان الصحافي مخلوف بوخضر الذي يعمل في النشرة الرياضية في التلفزيون الرسمي اغتيل ذبحاً ليل الاثنين – الثلثاء في قسنطينة (شرق) على ايدي مجموعة مسلحة. واوضح التلفزيون ان الجناة الذين لم يعرف عددهم توجهوا الى منزله مدعين انهم من رجال الشرطة وطلبوا منه مرافقتهم. واضاف انه تم العثور على جثة بوخضر صباح امس في صندوق سيارته.

ومنذ ثمانية ايام قتل محمد عبدالرحمن مدير صحيفة «المجاهد» الحكومية بالرصاص في احدى ضواحي الجزائر العاصمة. وبوخضر هو ثاني صحافي في التلفزيون يقتل في غضون اسبوعين بعد رشيدة حمادي التي تعرضت لاعتداء في ٢٠ اذار (مارس) الماضي في الجزائر العاصمة وتوفيت متأثرة بجروحها في ٣١ من الشهر نفسه في احد مستشفيات باريس.

وهددت «الجماعة الاسلامية المسلحة» منذ اسابيع بقتل صحافيي التلفزيون والاذاعة الذين لا يتوقفون عن العمل.

من جهة اخرى، بث التلفزيون الجزائري ان مئة الف شخص تظاهروا في عين دفلة (جنوب غرب) للتعبير عن دعمهم للرئيس اليمين زروال وادانتهم «للارهاب».

وعرض التلفزيون مشاهد من هذه المسيرة التي وصفها بانها ترتدي اهمية خاصة. وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «لا للارهاب» و«لا للقتل الجماعي» و«لا لسياسة الارض المحروقة».

يذكر ان منطقة عين دفلة كانت خلال الايام الاخيرة مسرحاً لعملية واسعة النطاق قام بها الجيش الجزائري ضد الاسلاميين المسلحين وقتل بين ٣٠٠ و١٣٠٠ متطرف اسلامي حسب ما ذكرت الصحف. لكن السلطات الجزائرية لم تؤكد الهجوم ولا اي حصيلة نشرتها صحف جزائرية واجنبية. كما عرض التلفزيون الجزائري مشاهد من تظاهرة تاييد اخرى للرئيس الجزائري في منطقة تبيسا (اقصى شرق الجزائر).

وذكر بيان صادر عن الاجهزة الامنية في العاصمة الجزائرية الاثنين ان ٢٢ اسلامياً مسلحاً قتلوا على ايدي قوات الامن السبت والاحد الماضيين في نقاط مختلفة من الاراضي الجزائرية.

واضاف ان قوات الامن صادرت اربعة رشاشات كلاشنيكوف و١٢ بندقية صيد وثلاثة مسدسات.

واعتقل اربعة عناصر في بومرداس والبويرة وجيجل ومستغانم «لتقديمهم المساعدات الى المجموعات المسلحة والقيام بمحاولات اغتيال».

وكتبت صحف جزائرية امس عن عملية انقطاع البث التلفزيوني في التاسعة والنصف من ليل الاحد – الاثنين خلال مقابلة مع رئيس الحكومة السيد مقداد سيفي، وذكرت انه صاحبها بث آخر من دون صور في وهران وضواحيها، وبالصور في ولاية عين الدفلى لـ «الجيش الاسلامي للانقاذ».

وقالت المصادر نفسها ان عملية البث دامت ٤٠ دقيقة في بعض الولايات في الغرب الجزائري. وتتحدث المصادر الاسلامية عن «محطة بث» في وادي رهيو التي تسمى «عمي موسى» والتي استطاعت «جماعات مسلحة» توظيفها اعلامياً لمصلحة «الجيش الاسلامي للانقاذ».

وعلمت «الحياة» ان السلطة الجزائرية شرعت في التحضير لبث موجه عبر الاقمار الاصطناعية سعياً الى عدم تمكين الجماعات المسلحة من استغلال مثل هذه الوسائل. وكشفت اتصالات المواطنين بالتلفزيون اثناء عملية البث عن «هلع ورعب» خصوصاً ان «شعارات الانقاذ» كانت تظهر على الشاشة.

الى ذلك تحدثت وسائل الاعلام الصادرة امس عن «عملية انزال كبيرة في ولاية جيجل» لا تزال متواصلة لضرب «الجماعات المسلحة» وتصاحب هذا الوضع المتردي اجراءات صارمة لتنظيم حركة النقل والمرور على الحدود الجزائرية – الليبية، والجزائرية – التونسية التي اصبحت منطقة محظورة وهو اجراء يأتي بعد ٤٨ ساعة من الاخبار المتعلقة بالقضاء على «قافلة مسلحين» دخلت من ليبيا.

وعلمت «الحياة» ان القيادة العسكرية قررت نقل فيلقين الى ضواحي العاصمة، وهما الفيلقان ٧٤ و٧٥ للقيام بعملية تطويق لها.

لوبن: المقاومون الحقيقيون هم اعضاء الجبهة الاسلامية

■ باريس – «الحياة» – حمل زعيم «الجبهة الوطنية الفرنسية» (اليمين المتطرف) جان ماري لوبن المرشح لانتخابات الرئاسة الفرنسية، بعنف أمس على النظام الجزائري معتبراً ان المقاومين الحقيقيين في الجزائر هم اعضاء «الجبهة الاسلامية للانقاذ».

وعبر لوبن في حديث الى احدى الاذاعات الفرنسية، عن استغرابه للموقف المعتمد تجاه الجزائريين اللاجئين الى فرنسا والذين «يعاملون من قبل الجميع على انهم مقاومين، في حين ان العكس هو الصحيح».

واعتبر ان مدير صحيفة «المجاهد» الجزائرية الذي تم اغتياله قبل حوالى أسبوع «كان أشبه بمدير صحيفة الحزب النازي».

وقال ان «النظام الجزائري اطلق مدافعه ورشاشاته على الطلاب في العاصمة الجزائرية ويبقي البلاد منذ ٣٠ سنة تحت سيطرة الديكتاتورية والبؤس والفساد».

ورأى لوبن أن على الجزائريين المضطهدين في بلادهم والراغبين في مغادرتها «ان تكون لديهم اللباقة التي تحول دون لجوئهم الى بلد (فرنسا) قاتلوه بكل قواهم».

المعارضة اليمنية تتهم السلطة بانتهاك «حقوق المواطنين»

□ صنعاء –
من إقبال علي عبدالله:

■ اتهم التكتل الوطني للمعارضة «سلطات الامن بمواصلة اجراءاتها المنافية للدستور والقوانين وتقييد حريات المواطنين وانتهاك حقوقهم الدستورية».

وقال في بيان تسلمت «الحياة» نسخة منه ان: «سلطات الامن قامت في محافظة ذمار جنوب صنعاء بمنع توزيع بيان صادر عن احزاب المعارضة وبيان مشترك صادر عن التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري وحزب البعث في شأن الاعتقالات التي جرت في المحافظة اثر تظاهرات الاحتجاج التي شهدتها الاربعاء الماضي كل من عدن وذمار وتعز».

واضاف البيان ان جهاز الامن السياسي (الاستخبارات) استدعى العديد من المواطنين للتحقيق معهم بتهمة توزيع البيانين. وشمل التحقيق اصحاب المحلات التجارية التي تم الصاق البيانات عليها والذين طلب منهم التعهد بالابلاغ عمن يقوم بالصاق البيانات». وزاد بان «سلطات الامن في تعز شمال عدن قامت أول من أمس باستدعاء عدد من المواطنين للتحقيق معهم بالتهمة نفسها، كما قامت باعتقال العامل محمد عمر في مصنع الاسمنت واودعته سجن الأمن السياسي في المحافظة، فيما استدعي كل من السيدين منير حميد سيف وعائل عبيدان وهما من قيادييي تكتل المعارضة للتحقيق في شأن احداث الاربعاء.

وقال البيان ان «ما تقوم به سلطات الامن يتنافى مع الدستور والتعددية الحزبية وحرية التعبير المكفولة». ودعا «الاحزاب والمنظمات المعنية بحريات وحقوق الانسان محلياً وعربياً ودولياً الى مخاطبة السلطات اليمنية ومطالبتها بايقاف انتهاكاتها للدستور والحريات وحقوق الانسان والتعددية السياسية وحرية التعبير، والافراج الفوري عن المعتقلين ووقف الاعتقال السياسي».

مانيلا: العرب الستة كانوا ينوون الاعتداء على مصالح أميركية وخليجية

■ مانيلا – أ ف ب – اعلن المدير العام للشرطة الفيليبينية ريكاردو سارميانتو امس ان العرب الستة الذين اعتقلتهم الشرطة للاشتباه في تورطهم في التفجير الذي استهدف مركز التجارة العالمي في نيويورك عام ١٩٩٣ دخلوا إلى الفيليبين للقيام باعتداءات على مصالح اميركية وخليجية.

وقال سارميانتو، وهو يقدم للصحافيين المتهمين الستة، ان الشرطة الفيليبينية تبحث ايضاً عن سبعة اخرين يشتبه في انتمائهم إلى «مجموعة ارهابية تستهدف مصالح اميركية وخليجية في الفيليبين».

ولم يسمح خلال المؤتمر الصحافي للمتهمين الستة، وهم سوري واردنيان وعماني وفلسطيني يحمل جوازاً اردنياً وفلسطيني آخر، بالكلام، لكن احدهم صاح «انها مؤامرة».

وكان الستة اعتقلوا السبت الماضي في مدينة كالوكان قرب مانيلا وصودرت منهم كميات من الأسلحة النارية ومعدات لصنع قنابل. واعلنت الشرطة الفيليبينية حينها انهم متهمون باقامة علاقات مع رمزي احمد يوسف الذي اعتقل اخيراً في باكستان وسلم إلى الولايات المتحدة في شباط الماضي.

الاشاعات تغزو طهران: احمد الخميني قتل مسموماً؟

■ طهران – أ ف ب – تشهد العاصمة الايرانية طهران منذ اسبوعين موجة من الاشاعات التي تتناول كبار الشخصيات السياسية في البلاد: الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني «استقال»، احمد الخميني «قتل بالسم»، مرشد الجمهورية علي خامنئي «اختفى» او هو في «المستشفى»، البلاد شهدت محاولة «انقلاب عسكري»...

وساعد على تنامي هذه الاشاعات توقف العمل في البلاد طول اسبوعين خلال عطلة السنة الجديدة في ايران (٢١ آذار/ مارس) وغياب كبار المسؤولين في اجازات وتوقف الصحف عن الصدور.

الا ان الاشاعات اخذت حجماً كبيراً هذه السنة حتى انها بدأت تقلق الديبلوماسيين الاجانب الذين تعودوا عليها في العاصمة الايرانية.

وابرز الاشاعات الاخيرة كان عن احباط محاولة انقلابية قبل عشرة ايام. وساعد على انتشارها الانتشار الواسع للقوات الامنية من شرطة وجيش على مفترقات الطرق في العاصمة وفي معظم مدن البلاد.

وقال وزير الداخلية علي محمد بشارتي ان نشر هذه القوات تم «لضمان الامن خلال عطلة نهاية السنة» موضحاً ان عدد رجال الشرطة الذين انتشروا في مختلف انحاء البلاد وصل الى مئة الف شرطي.

والواقع انه لا تظهر على عناصر الشرطة المنتشرين في الشوارع اي مظاهر توتر، فهم في معظمهم من الشبان المجندين الذين يحاولون تنظيم المرور في الشوارع.

ويعود هذا الانتشار الواسع للشرطة الى السابع عشر من آذار اثر وفاة احمد الخميني ابن مؤسس الجمهورية الاسلامية الامام الخميني. ومع ان احمد الخميني توفي نتيجة اصابته بازمة قلبية، فان اشاعات راجت على الفور شملت جميع طبقات المجتمع عن قيام المسؤولين الحاليين بـ «التسميم» له بعدما ازعجهم بانتقاداته اللاذعة واتهامه النظام بالانحراف نحو الرأسمالية.

وفي الامكان سؤال أي ايراني عن تفاصيل «تسميم» احمد الخميني الذي اعقبه «اغتيال» احد اطبائه و«اعتقال» قسم من افراد عائلته... ولاعطاء مزيد من الصدقية لكلامهم لا يتردد الايرانيون بالتذكير ان عدداً من الائمة قتل بالسم.

وللمرة الثالثة خلال اقل من عام انتشرت الاشاعات عن استقالة الرئيس علي أكبر هاشمي رفسنجاني. اما مرشد الثورة علي خامنئي فقد «اختفى في محافظة خراسان (شمال شرق ايران حيث كان يمضي اجازته)». ويقول آخرون انه «نقل الى مستشفى سري بشكل عاجل».

وتستفيد المعارضة في الخارج من موجة الاشاعات لتضخيمها لدى وسائل الاعلام الغربية. وكانت الاشاعات عن تعدد محاولات اغتيال كبار المسؤولين اكثر كثافة العام الماضي، بينما لم يتم التداول هذه السنة سوى باشاعة واحدة عن افشال محاولة لاغتيال الرئيس من قبل رئيس الحرس الثوري محسن رضائي الذي اعتقل... طبعاً حسب الاشاعة.

ويعتقد معظم المراقبين الاجانب ان الاشاعات اخذت حجماً أوسع هذه السنة بسبب تدهور الوضع الاقتصادي وارتفاع نسبتي البطالة والتضخم وانتشار الفساد بشكل واسع منذ حوالى سنتين من دون ظهور اي بوادر امل باحتمال تحسن الوضع.

وتطرقت الصحف بعد عودتها الى الصدور الاثنين الى موجة الاشاعات هذه. واعتبر عدد منها ان على السلطات ان تكون «اكثر يقظة» وان تقوم بتزويد المواطنين «المزيد من المعلومات» خلال فترة الاعياد لتجنب قيام «اعداء الثورة» باستغلال فترة الغياب الرسمي طوال اسبوعين خلال اجازة نهاية السنة.

واشنطن: منظمات انسانية ليبية ودولية لاثارة اختفاء الكيخيا مع مبارك

■ لندن – «الحياة» – اصدرت «اللجنة الليبية لحقوق الانسان» بياناً جاء فيه انها قامت باتصالات مكثفة من اجل عقد لقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك الذي يقوم حالياً بزيارة رسمية للولايات المتحدة. ومن المعلوم ان لجنة تضم منظمة العفو الدولية ولجنة المحامين للدفاع عن حقوق الانسان وجمعية مراقبة حقوق الانسان واللجنة الليبية لحقوق الانسان، تم تشكيلها في وقت سابق لمقابلة مبارك والتعبير له عن القلق الشديد في شأن اختفاء السيد منصور الكيخيا وزير خارجية ليبيا السابق وللحصول على تأكيدات من ببذل مساع جديدة للكشف عن مصير الكيخيا الذي اختفى في القاهرة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣.

وأوضح بيان اللجنة انها تلقت أمس عن طريق قنوات ديبلوماسية مصرية في العاصمة الأميركية أن السيد اسامة الباز مستشار الرئيس مبارك «اقترح عقد لقاء بين اعضاء من اللجنة الليبية لحقوق الانسان والرئيس مبارك في العاصمة المصرية في موعد يحدد لاحقاً، ولقد اشترط حضور ليبيين فقط من دون مشاركة منظمات حقوق انسان دولية».

واكد بيان اللجنة الليبية لحقوق الانسان ما يلي:

«أولاً: رغبة اللجنة الليبية لحقوق الانسان في عقد اجتماع مع الرئيس حسني مبارك شخصياً وذلك من خلال اللجنة التي تم تشكيلها.

ثانياً: ان قضية اختفاء الكيخيا لم تعد مسألة ليبية او عربية بل هي قضية دولية ولها ابعاد كبيرة. وتجدر الاشارة هنا الى ان منظمات وجمعيات حقوق الانسان العالمية ستكثف جهودها من أجل طرح قضية الكيخيا بصورة أوسع وأعمق على الرأي العام العالمي.

ثالثاً: ان اللجنة الليبية لحقوق الانسان متضامنة مع الكيخيا واسرته وستبذل ما في وسعها من اجل الدفاع عن الحقوق الاساسية والسياسية لجميع المواطنين الليبيين».

البحرين: اجتماعات بين الحكومة

تتمة الصفحة الاولى

والشخصيات البحرينية الفاعلة والقيادة السياسية في البلاد بهدف تهدئة الأوضاع المضطربة وعودة الأمن والاستقرار.

وعلمت «الحياة» من مصادر مشاركة في هذه الاجتماعات والاتصالات ان هناك اقتناعاً ثابتاً لدى الجميع بوجوب عودة الأمن والاستقرار إلى البحرين لافساح المجال أمام اية مبادرات اخرى.

وتخوفت هذه المصادر من ان استمرار العنف والتخريب في الممتلكات العامة والخاصة سيؤدي إلى اجراءات صارمة حاولت الحكومة تفاديها منذ بدء هذه الأعمال.

إلى ذلك، عقدت محكمة أمن الدولة أول من امس ثلاث جلسات للنظر في بعض الدعاوى التي اقامتها النيابة العامة على بعض المتهمين باعمال التخريب والشغب.

«التطبيع» مع اسرائيل غير ملح

تتمة الصفحة الاولى

لانهم يعرفون ظروفنا جيداً، هناك دول في المنطقة استضافت اسرائيليين شاركوا في اجتماعات لجان المفاوضات متعددة الاطراف واعتبر ذلك من الخطوات التطبيعية، لم يطلب احد من الكويت ان تقوم بخطوات مشابهة ولكن كان عليها، تبعاً للظروف، ان تظهر مساهمة في انجاح السياسة الاميركية، فشاركنا في تمويل سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني لكن عبر البنك الدولي، وسيكون عليها ان تساهم دائماً سياسياً في اجراءات بناء الثقة».

ويوضح المرجع ان الساحة الكويتية لم تتعامل حتى الآن مع مسألة «التطبيع»، لكن «الموضوع سيسخن»، حتى ان بعض الجهات وجه اتهامات الى الخارجية الكويتية في شأن الآيات القرآنية التي ادعى بعض النواب انها حُذفت من مناهج التربية الاسلامية، واستخدم هذا الادعاء في المماحكة السياسية الداخلية اكثر مما استُخدم في طرح مسألة التطبيع لبلورة موقف منها «لكن الجميع يعلم ان هناك وقتاً سيأتي وسيكون فيه التطبيع من تبعات الحماية الاميركية».

بالنسبة الى سياسة «الاحتواء»، وربما اكثر مما هو مطلوب في عملية السلام في الشرق الاوسط، تبدو دول مجلس التعاون الخليجي، ومنها الكويت، مطالبة بدعم السياسة الاميركية. وفي المنظور الاميركي تعتبر ايران «مرتبطة بالارهاب وباحثة عن نفوذ في المنطقة على حساب النفوذ الاميركي»، اما في المنظور الكويتي «فنحن نتعامل مع ايران بحوار متواصل، نسعى الى كبح حدة التطرف عند بعض سياسييها، نغريها بالاستفادة من الاستثمارات والتسهيلات الاقتصادية المتاحة خليجياً وحتى اوروبياً لنخرجها من انتفاعها الى اكتساب امتياز اقليمي يجلب المتاعب لها ولنا. وفي المقابل نعتبر الوجود الاميركي امراً مهماً لا بد منه ولا يستغنى عنه الا عندما تتحول المنطقة الى منطقة عادية، ولا نقبل نظرية ايران بشأن حماية المستضعفين ونعتبر ديبلوماسية الحسينيات التي تمارسها تمثيلاً اكثر مما هي سياسة».

ويشير المرجع الكويتي الى ان العلاقة مع ايران تنعكس على الداخل «فهناك فئات متعاطفة مع طرحها الثوري وتريد علاقات قوية معها، وهناك فئات تعارض ذلك بقوة، لذلك هناك نقاش داخلي مستمر حول هذه المسالة، والدولة تحاور ايران حتى لا يحصل ارتخاء في الموقف الايراني من العراق، وفي الوقت نفسه لكي تظهر لها منافع الاعتدال والسلام. امامنا هامش ضيق للمناورة لكننا نستخدمه، ولن تتطور العلاقة بين الكويت وايران ما لم يحصل تطور موازٍ بين السعودية وايران».

اما العلاقة مع العرب فان الكويت تجاوزت فيها مرحلة الانفعال وباتت تتحدث عن «تضامن عربي قائم على الردع». ويقول المرجع الديبلوماسي نفسه «استراتيجيتنا هي ان يكون الردع في بغداد، لأننا ليس لدينا عمق، وبناء على ذلك تتحدد علاقتنا مع الدول العربية». وعلى رغم وجود تيار سياسي لا يزال مصراً على «اعترافات» من «الدول المتخاذلة» بـ «الذنب الذي اقترفته»، الا ان الخارجية الكويتية تخلت عن وصف تلك الدول بـ «الدول الضد»، وباتت منفتحة على كل دولة تؤيد رسمياً ضرورة تنفيذ العراق القرارات الدولية. وتتحرك الديبلوماسية الكويتية حالياً من خلال مجلس التعاون و«منظومة اعلان دمشق» ودول شمال افريقيا الاربع اما ليبيا فـ «لديها مشكلة دولية» واما السودان فـ «مهمش دولياً»، واما الاردن فلا يزال متردداً في تحديد علاقته مع العراق «واذا لم يتغير النظام في بغداد فإن العلاقة معه لن تتغير، فضلاً عن ان بقاءه يفرض الجمود على العلاقات العربية – العربية».

بالطبع تشغل احتمالات رفع الحظر عن العراق الدوائر المعنية في الكويت، بمقدار ما تغذي النقاش الداخلي حول تبعات ذلك. هنا ايضاً يبرز تياران. يؤكد الاول انه طالما ظل صدام حسين في السلطة فلا مجال لرفع الحظر وانهاء الحصار، وان معاناة الشعب العراقي مسؤول عنها النظام، وان صدام نفسه «انتهى، لكن بديله هو ما يشغلنا». اما التيار الآخر فيعتبر ان الحظر «مصيره الى تجميد وليس الى رفع»، بمعنى ان القرارات ستبقى قائمة ومعترفاً بسريانها «لكن قد يصار الى اصدار قرارات منفصلة لإتاحة بعض التسهيلات بهدف تخفيف معاناة الشعب، كان يسمح لبغداد ببيع كميات اكبر من النفط (والضغط عليها لقبول ذلك) وتُفرض عليها قيود صارمة بشأن صرف العائدات». وفيما يتفق التياران على ان التعامل الكويتي مع العراق تحكمه حالياً ثلاثة ملفات (الاسرى، التعويضات، استعادة المسروقات)، يميل انصار التيار الثاني الى عدم المساهمة في «استفزاز» بغداد خصوصاً في منطقة الجنوب «لأن اي مواجهة داخلية في ظل تفوق النظام قد تؤدي الى نزوح كثيف باتجاه الكويت».

واذا كانت مضاعفات ما بعد الغزو ادت الى وضع الكويت في قالب معين وضيقت هامش المناورة امامها ومنعت ديبلوماسيتها من الانطلاق «كسفينة فضاء» على حد تعبير المرجع الديبلوماسي نفسه، فان ظروف الحماية الاميركية انعكست ايضاً على الوضع الداخلي بشكل لا يخلو من ايجابيات، مثل تكريس الحياة البرلمانية «التي يتبين اكثر فأكثر انها من اهم عناصر المناعة الذاتية للنظام».

سقوط قتلى اثر اضطرابات

تتمة الصفحة الاولى

مستشفيات في المنطقة. كذلك شاهد المراسلون عناصر من الحرس الثوري تعتقل شباناً وتسلمهم الى قوى الأمن. لكن لم يعرف عدد المعتقلين.

وتأتي هذه الاضطرابات في وقت تشهد العاصمة الايرانية طهران منذ اسبوعين موجة من الاشاعات التي تتناول كبار الشخصيات السياسية في البلاد: الرئيس رفسنجاني «استقال»، احمد الخميني «قتل بالسم»، مرشد الجمهورية علي خامنئي «اختفى» او في هو في «المستشفى»، البلاد شهدت محاولة «انقلاب عسكري».

والذي ساعد على تنامي هذه الاشاعات توقف العمل في البلاد طوال اسبوعين خلال عطلة السنة الجديدة في ايران (٢١ آذار/ مارس) وغياب كبار المسؤولين في اجازات وتوقف الصحف عن الصدور.

إلا ان الاشاعات اخذت حجماً كبيراً هذه السنة إذ انها بدأت تقلق الديبلوماسيين الأجانب الذين تعودوا على الاشاعات في العاصمة الايرانية.

وابرز الاشاعات الأخيرة كانت عن احباط محاولة انقلابية قبل عشرة ايام. وساعد على انتشار هذه الاشاعة انتشار واسع للقوات الامنية من شرطة وجيش على مفترقات الطرق في العاصمة وفي معظم مدن البلاد.

كريستوفر اتصل مرتين بالشرع

تتمة الصفحة الاولى

مفاوضات عسكرية بين الجانبين السوري والاسرائيلي.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية، ان الادارة اجرت اخيراً اتصالات مع سورية واسرائيل ولبنان وعلى مستويات رفيعة للحض على «اعتماد اقصى درجات ضبط النفس» في جنوب لبنان بعد انفجار الوضع يوم الجمعة الماضي «وبذل كل شيء ممكن لتهدئة الوضع».

من جهة أخرى تابع أمس الرئيس المصري حسني مبارك زيارته لواشنطن فامضى معظم نهاره في محادثات مع زعماء الكونغرس. وتركزت المحادثات على المساعدات الاميركية لمصر وعلى موقف القاهرة من معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية ودعوتها اسرائيل الى الانضمام اليها.

وكان الرئيس مبارك عقد الاثنين الماضي اجتماعات تمهيدية مع كبار المسؤولين في الادارة للتحضير لاجتماع اليوم مع الرئيس كلينتون. واكدت الناطقة باسم وزارة الخارجية كريستين تشيلي ان الادارة تدعم كلياً المحافظة على مستوى المساعدات لمصر والبالغة حوالي ٢,٣ بليون دولار.

ويذكر ان المحادثات التي اجراها الرئيس مبارك والوزير كريستوفر تركزت على عملية السلام في الشرق الأوسط خصوصاً المسار الفلسطيني – الاسرائيلي.

واعلن كريستوفر امس في خطاب له امام مؤتمر لمنظمة يهودية اميركية ان روس سيتوجه اليوم الاربعاء الى كل من اسرائيل وسورية للمساعدة في وضع «أسس قوية، تمكّن الجانبين من التفاوض في شكل تفصيلي حول الترتيبات الامنية».

الأمير سلطان في الإمارات اليوم

تتمة الصفحة الاولى

كبار الضباط الذين يمثلون جميع فروع القوات المسلحة السعودية، تشير إلى ان مسالة تعزيز التعاون العسكري بين البلدين في إطار السياسة الدفاعية لدول مجلس التعاون الخليجي ستحتل حيزاً مهماً في محادثات الجانبين، اضافة إلى عرض لمراحل مسار تطوير قوات درع الجزيرة التي اتفق وزراء دفاع دول مجلس التعاون الست في لقائهم الأخير في الرياض أواخر العام الفائت على رفع عدد عناصرها من خمسة آلاف مقاتل إلى ٢٥ الفاً خلال عام ١٩٩٦ مع التركيز على اجراء المناورات العسكرية لجميع قطاعات القوات المسلحة البرية والبحرية والجوية والدفاع الجوي وإعدادها لتصل إلى مستوى قوة للتدخل السريع والفعال عند تعرض امن اية دولة من دوله للخطر.

وتعود اخر زيارة قام بها الأمير سلطان إلى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى سنة ١٩٩٠ في أعقاب الغزو العراقي للكويت في إطار جولة له شملت ايضاً قطر وعمان والبحرين.

وتقول هذه المصادر ان الأمير سلطان سيضع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة في أجواء الاتصالات التي اجراها الملك فهد بن عبدالعزيز اخيراً مع عدد من القيادات الدولية والعربية بشأن تطورات الوضع في منطقة الخليج والمخاطر التي تهدد امن المنطقة والضوابط الرادعة لها إلى جانب عرض للمسيرة السلمية في منطقة الشرق الأوسط ومستقبل العلاقات الخليجية مع القوى الاقليمية والدولية وفقاً للمتغيرات الدولية الراهنة.

اجراءات خاصة في الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

النفطية والأفراد والمعدات التي تساهم في تطويرها.

واشار إلى ان حركة النقل من الحدود المشتركة مع ليبيا وإليها ستقتصر على طريقين ينبغي على من يسلك احدهما ان يبلغ السلطات عن موعد رحيله وموعد وصوله.

ويأتي هذا الاجراء الأخير في أعقاب ما ذكرته صحيفة «ليبرتيه» الجزائرية في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي عن هجوم نفذته القوات الجزائرية على موكب ينقل معدات عسكرية مرسلة إلى الإسلاميين، قد يكون مصدرها ليبيا او السودان، وذلك في منطقة قريبة من الحدود الجزائرية – الليبية.

وقالت مصادر صناعة النفط ان الجزائر عمدت إلى تشديد الاجراءات الامنية في مناطق منشآت النفط والغاز منذ فترة. ولاحظت الأوساط النفطية العالمية ان موانئ التصدير للنفط تشهد حراسة ملفتة ومشددة وان ملاحي ناقلات النفط والغاز التي ترسو في الموانئ الجزائرية يلاحظون منذ فترة اجراءات امنية مكثفة، وان ميناءي ارزو وسكيكدا اللذين يشكلان عصب صادرات النفط والمشتقات النفطية الجزائرية يخضعان لحراسة شديدة ومراقبة قوية من السلطات العسكرية الجزائرية، إذ ان أرزو هو ميناء تصدير النفط الخام والغاز، وسكيكدا في شرق العاصمة الجزائرية هو ميناء تصدير المشتقات النفطية اضافة إلى كميات قليلة من الغاز المسيل الطبيعي.

وتقول هذه المصادر ان الجزائر هي من أهم المصدرين للمواد الخام الأولية (Feedstoch) للصناعات البتروكيماوية في أوروبا. والشركات الأوروبية تعتمد اعتماداً كلياً على تزويدها المواد الخام الأولية الجزائرية، وانه في حال انقطاع المواد الخام سيكون ذلك عبئاً كبيراً على اوروبا.

لكن «الحياة» علمت من مصادر شركات التامين العالمية للناقلات انها لم تتخذ رغم هذا التشدد الأمني اجراء برفع اسعارها، ما يشير إلى ان هذه الشركات التي تراقب الوضع بدقة على الأرض متأكدة في الوقت الراهن من ان الجيش والقوات الأمنية في الجزائر تسيطر كلياً على قطاع النفط وأشارت إلى ان شركات الضمان يقظة جداً بالنسبة إلى اي حادث قد يقع في قطاع النفط.

رسالتان من صدام إلى اكيوس

تتمة الصفحة الاولى

أسلحة جرثومية لأهداف هجومية». وشدد على ان واشنطن وشركاءها في التحالف مصممون على مواجهة التحدي العراقي الجديد كما فعلوا في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي خلال أزمة الحشود العراقية على حدود الكويت.

وقالت مصادر مطلعة على المواقف العراقية لـ «الحياة» أمس ان الرئيس صدام حسين حرص على أن يبعث برسالتين غير مباشرتين إلى رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة رالف اكيوس اثناء زيارته الأخيرة لبغداد.

تضمنت الرسالة الأولى نية الحكومة العراقية وإصرارها على استمرار التعاون معه بغض النظر عن أية مشاكل لاحقة. ويعتبر ذلك تطوراً جديداً بالنسبة إلى الموقف العراقي السابق الذي تعهد التعاون مع اكيوس لكنه هدد بوقف هذا التعاون في حال حصول مشاكل. أما الرسالة الثانية فأوضحت ان مسألة الأسلحة البيولوجية لم تعد قضية مهمة بالنسبة إلى بغداد، وأن السلطات العراقية مستعدة للاعتراف والتصديق والموافقة على كل ما تقوله اللجنة الخاصة في شأن هذه الأسلحة. وهنا أيضاً يبرز هذا الموقف الجديد تطوراً مهماً في استراتيجية بغداد.

وجاءت هاتان الرسالتان الأساسيتان من صدام حسين نفسه، عبر الفريق عامر رشيد مسؤول التصنيع العسكري العراقي.

وعلمت «الحياة» أن المسؤولين العراقيين، بمن فيهم نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز، قرروا التخلص من المشكلة الأخيرة العالقة، أي البرامج السابقة للسلاح البيولوجي. واعربت المصادر نفسها عن الاعتقاد ان السلطات العراقية تبدو مستعدة للاعتراف بالذنب حتى وإن كانت بريئة منه.

وأوضحت أن بغداد لن تتمكن من استكمال ملف الأسلحة الجرثومية قبل تقرير اكيوس إلى مجلس الأمن الاثنين المقبل. لذلك بدت وكأنها تعمدت عدم طي ملف الأسلحة الجرثومية في هذه المرحلة، وذلك نتيجة الحملة الأميركية لمنع رفع الحظر النفطي، حتى وإن كان تقرير اكيوس ايجابياً.

وحسب المصادر، قررت السلطات العراقية الانتظار إلى ما بعد مناقشة تقرير اكيوس للاطلاع على كيفية معالجته للمسائل الأخرى. هذا من جهة، ومن جهة أخرى رأت السلطات العراقية ان مبادرة الرئيس بيل كلينتون التي حملتها السفيرة الأميركية مادلين أولبرايت إلى عواصم الدول الاعضاء في مجلس الأمن وضعت هذه الدول في مواقف حرجة قد لا تمكنها من مقاومة الضغوط الأميركية. لذلك قررت بغداد الانتظار إلى ما بعد «تنفيس» المبادرة الأميركية.

وتوقعت المصادر أن تسعى السلطات العراقية إلى استكمال ملف الأسلحة الجرثومية على نحو يتزامن مع معالجة كل المسائل الأخرى البارزة المطروحة مثل إعادة الممتلكات الكويتية، وإحراز تقدم في مسألة المفقودين وأسرى الحرب. ولم تستبعد المصادر أن يتم ذلك في شهر ايار (مايو) المقبل.

وتبدو الاستراتيجية العراقية الجديدة قائمة على مراقبة تطور الاستراتيجية الأميركية كما تلعبها اولبرايت في مجلس الأمن، وعلى تنظيف السجل بما يتعدى الأسلحة البيولوجية، وذلك بعد معرفة تفاصيل الملفات الأخرى كي لا تفاجئهما اللجنة الخاصة.

ولوحظ ان الاستراتيجية الجديدة ستتزامن مع العملية التركية في شمال العراق والتي طرحت على بساط البحث مسألة سد الفراغ في السلطة ومسألة العلاقة بين القيادة الكردية والسلطات العراقية في بغداد.

وتفيد المؤشرات ان طارق عزيز سيراقب في نيويورك كيفية معالجة اللجنة الخاصة لمواضيع الأسلحة في تقريرها الاثنين المقبل، وكيفية تحريك الديبلوماسية الأميركية لأوراقها في هذه المرحلة. وفي ضوء ذلك توضع التفاصيل للاستراتيجية العراقية الجديدة.

ويذكر ان الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ ربطت بين امتثال العراق لكل متطلبات اللجنة الخاصة وبين رفع الحظر النفطي الكامل عنه.

ويذكر ان فرنسا وروسيا والصين ودولاً أخرى اعضاء في مجلس الأمن تتمسك بضرورة تنفيذ الفقرة ٢٢ روحاً ونصاً، في حين ان الولايات المتحدة، تدعمها بريطانيا، تضيف شروطاً أخرى، مثل «اثبات النيات السلمية» قبل النظر في رفع الحظر النفطي.

وفي موسكو، اجرى اللواء عامر رشيد مسؤول التصنيع العسكري العراقي أمس محادثات في موسكو.

وقال مصدر ديبلوماسي لـ «الحياة» ان محادثات رشيد هدفت إلى اطلاع الروس على «التقدم» الذي تؤكد بغداد أنها حققته في مجال التخلص من أسلحة الدمار الشامل، خصوصاً البيولوجية.

ويرى المراقبون أن أهمية الزيارة تكمن في كونها تجري عشية صدور تقرير اكيوس رئيس لجنة الأمم المتحدة للرقابة على برامج التسلح العراقية والذي سيكون اساساً لمداولات مجلس الأمن.

خطة تركية لتسليح

تتمة الصفحة الاولى

ستدعم هذه القوى بالسلاح وستدفع رواتب المقاتلين الاكراد (البيشمركة) وستعمل لتقوية الروابط الاقتصادية مع مناطق الاكراد العراقيين التي توغل فيها ٣٥ الف جندي تركي في ٢٠ آذار (مارس) الماضي.

ودان حزب بارزاني «اعتداءات الجيش التركي على المدنيين الاكراد العراقيين»، فيما شكلت انقرة لجنة لتقصي حقائق تجاوزات الجيش في شمال العراق.

وعلمت «الحياة»، ان نائب رئيس الوزراء التركي حكمت تشيتين يبذل جهوداً مكثفة لعقد اجتماع تركي – ايراني – سوري على مستوى وزراء الخارجية في طهران في النصف الثاني من الشهر الجاري. وابدت ايران موافقتها على الاجتماع، وذكرت مصادر مطلعة ان دمشق ابدت غضبها من «عملية فولاذ» التي ينفذها الجيش التركي في شمال العراق لأن انقرة لم تبلغ سورية مسبقاً بالتوغل على رغم التنسيق بين الدول الثلاث.

وتوجه الى واشنطن وزير الخارجية التركي اردال اينونو في ختام زيارة لبون حاول خلالها تبديد الاحتجاجات الالمانية على العملية العسكرية في شمال العراق. معروف ان بون جمدت مساعدات عسكرية لتركيا بعد الاجتياح.

وكررت رئيسة وزراء تركيا تانسو تشيلر ان لبلادها الحق في «عمل دفاعي مشروع» رداً على الانتقادات الغربية للتوغل في العراق. وانتقدت الموقف الالماني وتجميد تلك المساعدات قائلة «لدينا رد واحد على من يهددوننا بسبب استخدام سلاحهم بدل ان يقفوا معنا: سنستخدم حق الدفاع عن انفسنا تحت اي ظرف ولتحتفظوا بسلاحكم». وصرح تشيتين ظهر امس بان وفداً من وزارة الخارجية سيجتمع مع طالباني وبارزاني لمناقشة كيفية حل مشكلة «الفجوة في السلطة» في مناطقهم مشيراً الى انه من الطبيعي «ان يناقشوا حلاً للخلافات بين الزعماء الاكراد». وشدد تشيتين على ضرورة وقف الاقتتال بين حزبي بارزاني وطالباني «اذا ارادا تحقيق الاستقرار»، ووقف نشاطات حزب العمال الكردستاني بعد انسحاب القوات التركية من شمال العراق. وأعلن ان محادثات تجري بين وزارة الخارجية ورئاسة الأركان في تركيا تركز على امكانات ضمان الاستقرار والأمن في الشمال في شكل دائم، بالتعاون مع القوات المحلية.

ولفت تشيتين الى ان «مساهمة سكان المنطقة ضرورية، فهم ايضاً في حاجة الى الاستقرار والسلام». وزاد ان العمليات العسكرية التركية ما زالت مستمرة لكن «المحادثات الجارية ستغير الظروف السلبية» في شمال العراق.

وعلم ان اوزدم سانبيرك المستشار في وزارة الخارجية التركية تلقى رسالة من طالباني يؤكد فيها انه سيعمل لعدم ابقاء عناصر من حزب العمال في مناطق نفوذه، مقترحاً احياء ما اتفق عليه مع انقرة في عام ١٩٩٢ بمشاركة بارزاني.

وقبيل اجتماع الوفد التركي مع بارزاني دان ناطق باسم حزبه «اعتداءات الجيش التركي على المدنيين الاكراد العراقيين». وجاء في بيان تلقته «الحياة» في لندن ان «القوات التركية ارتكبت في ٢ نيسان (ابريل) جريمة صارخة بحق المواطنين الاكراد العراقيين، اذ قتلت سبعة قرب مدينة سرسنك واعتقلت سبعة آخرين لا يزال مصيرهم مجهولاً». ودان البيان «القتل المتعمد للقرويين الأبرياء من قبل القوات التركية»، مؤكداً ان «هذا الاعتداء هو الاسوأ في سلسلة الانتهاكات والتجاوزات التركية بحق سكان المنطقة منذ بدء الاجتياح العسكري التركي لكردستان العراق». وزاد ان «الجريمة اثارت سخط سكان المنطقة وستنظم تظاهرة في مدينة دهوك احتجاجاً على استمرار عملية الاجتياح وانتهاكات القوات التركية لأمن سكان المنطقة وللمطالبة بخروج هذه القوات».

ونبه الى «ازدياد التجاوزات التركية بعدما نقلت القوات عملياتها الى العمق بعيداً عن الشريط الحدودي الذي استهدفته العملية التركية اساساً. ويخشى سكان اكثر من ٥٠ قرية ماهولة في قضائي العمادية وزاخو على امنهم ويفكرون في النزوح الى مناطق اخرى خشية عمليات الانتقام التركية وعدم تمييز الجنود الأتراك بين السكان والعناصر المشتبه فيها من حزب العمال الكردستاني، والتي تركت المناطق الحدودية قبيل العملية التركية». وحض الناطق السلطات التركية على «التزام تعهداتها الدولية في شأن معاملة المدنيين وسحب قواتها من كردستان العراق في أسرع وقت». واكد لـ «الحياة» مسؤول الخارجية التركية عضو اللجنة التي شكلتها الوزارة لتقصي الحقائق واجراء الاتصالات مع الزعماء الاكراد في شمال العراق ان الجيش التركي «يتصرف بحساسية خاصة تجاه المدنيين لعدم الاضرار بهم». ووعد بالتحقيق في شكاوى من تضرر من مدنيين بسبب العمليات العسكرية، مشيراً الى امكان تقديم تعويضات.

اختتام الجولة الثانية للجنة السعودية - اليمنية

■ صنعاء – «الحياة» – اختتمت في صنعاء امس الجولة الثانية من محادثات اللجنة العسكرية السعودية – اليمنية. وغادر العاصمة اليمنية الفريق اول محمد صالح حماد رئيس هيئة الاركان العامة السعودية بعد زيارة استغرقت اربعة ايام. وصدر عن الجولة بيان مشترك اكد «اهمية استمرار اعمال اللجنة للبحث في الآليات والوسائل اللازمة لتنفيذ ما يتفق عليه». واشار الى ان الجولة الثالثة من المحادثات ستعقد في الرياض. وراس الجانب اليمني في المحادثات رئيس الاركان العميد عبدالله علي عليوه. وقال البيان المشترك ان محادثات الجولة الثانية «اتسمت بالروح الاخوية والتفاهم المشترك في ما يخص كيفية تنفيذ ما هو متفق عليه من اسس ومهمات تأتي تنفيذاً لما نصت عليه المادة الخامسة من مذكرة التفاهم الموقعة بين حكومتي الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية».

جنبلاط يؤيد "التمديد والتجديد من دون تحديد" ويقترح الحكم على جعجع بالاعدام ١٠ مرات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اطلق وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط امس احد تصريحاته التي تمتزج فيها الجدية بالتهكم، فاقترح الحكم على قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع بالاعدام عشر مرات، خمسة منها شنقاً وخمسة رمياً بالرصاص، وعشرين مرة بالسجن المؤبد لألف سنة.

واستخدم جنبلاط السجع في تصريحه فاعلن تاييده المطلق «للتجديد والتمديد... من دون تحديد».

وتحدث جنبلاط عن قضية النفايات السامة مشيراً الى التلويح برفع الحصانة عن النائب سمير عون بالقول: «ارفعوا الحصانة ولاحقوا المجرمين والمحرضين فسمعة لبنان فوق كل شيء»... وكرر جنبلاط القول «نحن عالم البرغش».

وقال: «قضية سمير جعجع ومحاكمته بالتحديد اخذت تشارف على نهايتها، هكذا نامل طبعاً، كون الملل اصاب الجمهور من هذه المطولات الاستجوابية، الى جانب الملل العام الذي ارهق الشعب من سيرة التجديد او التمديد وتعديل المادة الـ ٤٩ على مسار واحد او مسارين، والله اعلم».

وأضاف «فبالله عليكم يا اصحاب الشأن والقرار والعدل والاستقرار، حاكموا الاول وخلّصونا، وجددوا او مددوا مدى الحياة و«فرجونا» واذا كان لنا نحن «عالم البرغش» من راي في المحاكمة، فنقترح حكماً بالاعدام عشر مرات على الاقل، خمسة احكام شنقاً وخمسة احكام رمياً بالرصاص، في شكل وجاهي طبعاً، وعشرين مرة مؤبداً دون قيد او نقصان، والف سنة كحد اقصى من الاشغال الشاقة. حكم عادل وشامل ونزيه على ما نعتقد».

وتابع جنبلاط: «واذا كان من رأي لنا في التجديد او التمديد فنحن النواب الذين انتخبنا الشعب باجماع عارم لا مثيل له في التاريخ، حتى انه فاق في الاحصاءات ٩٩/١٩٩، نعلن بصوت واحد دون تردد او تفكير، التاييد المطلق للتجديد والتمديد ولاي مسار تريدون من دون تحديد ... راي وجيه وعاقل نعتقد ايضاً».

وقال «اما قضية النفايات السامة فلا زالت في بدايتها، لان استجواب الاموات الذين تاثروا بها والماعز التي نفقت لم يتم، كون وسائل تحضير الارواح في العدلية ليست حتى الآن جاهزة، فكان هذا اللغط من التصريحات والتصريحات المضادة، فمنهم من يهاجم الحريري ظناً منه انه استقدم البراميل، ومنهم من يدافع عن الـ «ميرزا» الذي «يدور على نفسه كالدراويش في كونيا»، ووزير العدل يمتشق سيفه لينازل نائب الدامور والشوف وربما لبنان الدائرة الواحدة سمير عون، وسط ادغال الموز في الدامور، وتعلو في بيروت صرخات التاييد العالية من ابراج سمسار زادة».

وأضاف «كل هذا والادعاء العام صامت متاهب يراقب من بعيد كجلمود صخر حطه السيل من علِ. لذا ارفعوا الحصانة ولاحقوا المجرمين والمحرضين فسمعة لبنان فوق كل شيء. الم يقل احدهم ان وطني دائماً على حق؟».

وختم جنبلاط «عاش لبنان سيداً حراً أبياً مستقلاً، عاش لبنان عربياً ديموقراطياً، عاش الاشعاع والنور، عاشت الحضارة حضارة المئة الف عام، عاشت العدالة والنزاهة، عاش الاجماع الشعبي، عاش الإ-مار المتوازن وغير المتوازن، عاشت مزبلة التاريخ في بلاد الارز، عاشت البراميل ولو كره الكارهون».

وكان الوزير جنبلاط التقى في مبنى الوزارة في الدامور امس، وفداً من رابطة آل غريب من الدامور وتباحث معهم في امور البلدة وتحصين العودة.

ثم التقى وفداً من بلدة تعلبايا في البقاع فسفير كوريا الشمالية في لبنان لي يونغ توب فالوزير السابق سامي يونس ومحمود عبدالخالق.

من جهة ثانية، باشر الصندوق المركزي للمهجرين دفع تعويضات الترميم لأهالي بلدتي الزعرورية وحصرون في اقليم الخروب وبلغ عدد المستفيدين نحو ٨٨ عائلة من البلدتين على اساس دفعة اولى للبدء في ترميم منازلهم.

شلايكر: مشاكل الامن بين لبنان واسرائيل تحل عندما يتحقق السلام الشامل

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال القائم بالاعمال الاميركي في بيروت رون شلايكر «عندما يتحقق السلام الشامل فان كل مشاكل الامن على جانبي الحدود بين لبنان واسرائيل ستحل». واعلن ان الوكالة الاميركية للتنمية الدولية «خصصت ٨ ملايين دولار للبنان وان جزءاً من هذه المساعدات يعود للمجلس النيابي وذلك ضمن استراتيجيتنا لدعم المؤسسات الدستورية».

وكان شلايكر يرافقه مدير دائرة الشرق الاوسط في الوكالة الاميركية للتنمية الدولية فيليب غازي ومدير قسم المشاريع في الوكالة جيمس بيسي وممثل الوكالة في لبنان غسان جاموس زاروا نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي.

بعد اللقاء قال شلايكر «التقيت نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي وقدمت له اعضاء وفد الوكالة الاميركية للتنمية الدولية الذي يزور لبنان حالياً، وهم مسؤولون عن تنفيذ برنامج المساعدات المقرر من قبل الحكومة الاميركية للبنان، وجزء من هذا البرنامج خصص للمجلس النيابي، من ضمن استراتيجيتنا لدعم المؤسسات الدستورية في لبنان».

وعن تعرض موكبه لأحد المصورين الصحافيين قال «تعليقي هو اننا لا نحب الاجراءات الامنية التي نضطر الى اتخاذها اكثر من سوانا، فلا تتخيلوا ما يعني ان نعيش دائماً في وضع كهذا على أسس مستمرة ويومية، اما الحادث الذي اشرت اليه، فقد عرض في الاعلام في شكل مغاير لما حصل، واذا ثبت ان الحادث الذي وقع كما قيل حصل قياساً على المعطيات التي ذكرت، لكنت استأت جداً منه، ولا اود الخوض في التفاصيل لكنني اقول ان الاشخاص الذين يستخلصون نتائج وعبراً لما حدث يقيسون نتائجهم وتحليلاتهم على حقيقة الواقع».

سئل: طالما تتحدثون عن مساعدات للبنان، فلماذا لا تطلقون صندوق الدعم الدولي الذي تقرر في اتفاق الطائف الذي تدعمون؟ اجاب «هذا ليس جزءاً من برنامج الوكالة الاميركية للتنمية، كما ليس جزءاً من البرنامج الذي تناقش، والذي حضر من اجله اعضاء الوفد، وهو تنفيذ الجزء المخصص من الوكالة لمساعدة لبنان».

وبالنسبة الى حقيقة الاتصالات التي اجراها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر، وأدت الى تهدئة الوضع ولو جزئياً في الجنوب، قال شلايكر «هل تريد مني تعليقاً؟ ان تعليقي هو ان الوضع مؤسف في الجنوب وفي شمال اسرائيل، ويذكر بوجود مشاكل على جانبي الحدود وليس على جانب واحد منها فقط ووزير الخارجية وارن كريستوفر كان جزءاً مهماً من عملية السعي الى تهدئة هذا الوضع من المهم جداً في اعتقادي ان نركز جميعاً على كيفية دفع المسيرة السلمية التي فيها الكثير من الافرقاء والتي نحن معنيون بها منذ ثلاث سنوات ونصف السنة. ونريد ان نصل الى نتيجة ايجابية لسلام شامل في المنطقة».

ثم قيل له بـ «نبرة عالية»: كيف توفق بين المسعى الاميركي للوصول الى تسوية سلمية، وبين استمرار الحصار الاسرائيلي على الشواطئ الجنوبية؟ اجاب «ارجو الا ترفع من وتيرة صوتك عندما توجه اليّ سؤالاً. ان موقفنا هو انه عندما يتحقق السلام الشامل، فان كل مشاكل الامن على جانبي الحدود ستحل بما يرضي الجميع».

اضراب واعتصام للمعلمين اليوم

■ بيروت - «الحياة» - دعا مكتب المعلمين في لبنان الى تنفيذ الاضراب والاعتصام المقرر اليوم للمعلمين في القطاعين الرسمي والخاص، مشيراً في بيان اصدره في اعقاب اجتماعه في حضور هيئاته كافة الى ان نتائج لقائه وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة «جاءت سلبية جداً لجهة المشروع الخطير الذي يجرى تمريره والهادف الى ضرب الحقوق التاريخية المشروعة للمعلمين وفي مقدمها علاوة تعليم وموقعهم الاجتماعي والمعنوي والوظيفي».

وذكر البيان ان الهيئات المنبثقة من المعلمين في القطاعين الخاص والعام وافقت بالاجماع على توصية دعوة المعلمين الى تنفيذ الاضراب والاعتصامات اليوم وذلك في كل المؤسسات التربوية الرسمية والخاصة.

وتوجه المكتب الى المعلمين بالدعوة الى المشاركة الكثيفة في الاعتصامات ابتداء من العاشرة والنصف من صباح اليوم وحدد امكنة للاعتصامات في مدارس عدة في المحافظات. ودعا مكتب المعلمين الفاعليات النقابية والتربوية والاجتماعية، لقيام «اوسع حملة تضامن مع التحرك الذي يخوضه من اجل النهوض بالقطاع التربوي عموماً وبالتعليم الرسمي خصوصاً».

"الانقاذ والتغيير" تسأل عن مصير البنى التحتية

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجهت «كتلة الانقاذ والتغيير» النيابية سؤالاً الى الحكومة عبر رئاسة المجلس النيابي، يتصل بالعوائق التي تحول دون تجديد البنية التحتية لمنطقة رأس النبع. وجاء في السؤال «قام فريق من نواب بيروت وكتلة الانقاذ والتغيير يوم الجمعة الماضي بجولة تفقدية في منطقة راس النبع وتبين للنواب جملة حقائق ابرزها: ان المنطقة يسكنها اكثر من مئة الف نسمة. التعويضات والمساعدات التي قدمها الصندوق المركزي للمهجرين كانت محسوسة، لكنها لا تكفي للترميم والبناء حيال اتساع رقعة التدمير. والبنية التحتية في المنطقة ما زالت في حالة بائسة وخدمات البلدية تكاد تنحصر، عند توافرها، في بوليفار بشارة الخوري، ومتعهدو الاشغال العامة يفتحون خنادق وحفراً في الطرقات ولا يغلقونها ولن فعلوا تركوها بلا رصيف ولا تزفيت».

وسألت «هل تعتزم الحكومة وضع مشروع انمائي خاص بمنطقة راس النبع على غرار ما حصل في مناطق اخرى؟».

المحامي عثمان تقدم بطلب من خطار لملاحقة واكيم بوكالته عن طبارة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تقدم امس المحامي سليم عثمان من نقيب المحامين في بيروت ميشال خطار بطلب ترخيص مزدوج، الاول بملاحقة محام (النائب نجاح واكيم) وبقبول وكالة ضده (وزير العدل الدكتور بهيج طبارة).

وجاء في طلب الترخيص: «بتاريخ ٣١ آذار (مارس) نشرت بعض وسائل الاعلام تصريحاً للاستاذ نجاح واكيم جاء فيه: احب ان اسأل معالي وزير العدل من هي السيدة التي كلفت بترميم بعض قاعات قصر العدل؟ ولماذا وقع الاختيار على هذه السيدة؟ وما هي صلة القرابة بينه وبينها؟ وكم تبلغ كلفة الترميم؟».

وافاد المحامي عثمان في الطلب «ان وزارة العدل اكدت ان لا علاقة لها اطلاقاً بالتزام ترميم مبنى قصر العدل في بيروت ولا بتلزيم ترميم اي من قصور العدل في مختلف انحاء الجمهورية اللبنانية».

ولفت الى ان واكيم وزّع بالامس بياناً نشرته بعض وسائل الاعلام تضمن بشأن هذا الموضوع ما يأتي: «قال (اي الوزير طبارة) ان وزارة العدل لا علاقة لها بالتزام ترميم مبنى قصر العدل في بيروت وهكذا يكون قد اقرّ بصحة ما ذكرت وهو ان السيدة زوجته هي التي حصلت على هذا الالتزام، فهل له ان يجيبنا على التساؤلات الآتية: من هي الجهة التي اجرت هذا الالتزام، وهل تم الالتزام عن طريق المناقصة العمومية كما تفرض الاصول ام عن طريق التراضي؟ وكم بلغت كلفة الالتزام، وهل ان الكلفة تفوق القيمة المعقولة بكثير ام لا؟ وهل كان يمكن ان يعطى الالتزام لزوجة الوزير لو لم يكن هو بالذات وزيراً للعدل؟ وبالتالي الا يمكن اعتبار الامر بمثابة صرف نفوذ واستغلال سلطة وهذا كله يقع تحت طائلة القانون؟». وبناء عليه، وبما ان ما ورد على لسان الاستاذ واكيم ملفق كلياً، ولا علاقة له بالواقع بصلة، وبما ان وزارة العدل لم تتعاط تلزيم اشغال ترميم مبنى قصر العدل في بيروت، وان زوجة الوزير (وهي محامية انقطعت تلقائياً عن ممارسة المهنة احتراماً للمنصب الذي يتولاه زوجها) لا علاقة لها بالتزام ترميم قصر العدل في بيروت ولا باي التزام آخر، وبما ان فعل الاستاذ واكيم يقع تحت طائلة القانون ويقتضي وضع حد له عن طريق القضاء، وبما ان السيد نجاح واكيم مسجل في نقابتكم المحترمة،

وبما ان معالي وزير العدل، الدكتور طبارة، تفضل وطلب مني ان اكون وكيلاً عنه في الدعوى التي ينوي تقديمها، لذلك، وعملاً بالمادة الرقم ٩٤ من قانون تنظيم مهنة المحاماة، اطلب الترخيص بملاحقة الاستاذ واكيم امام القضاء المختص والترخيص لي بقبول الوكالة عن الوزير طبارة في دعواه ضد الاستاذ واكيم».

تعليق واكيم

وردّ النائب واكيم في تصريح على دعوى الوزير طبارة قائلاً: «كنت اتوقع منه ارتكاب مثل هذه الغلطة»، وتمنى على مجلس نقابة المحامين «منح وكيل طبارة الاذن في اقامة الدعوى»، مشيراً الى انه سيتقدم خلال ايام بطلب رسمي الى مجلس القضاء الاعلى «لاجراء التحقيق في قضية تدخل الوزير طبارة لدى احد القضاة من اجل منعه من استصدار حكم في قضية لا ازال انا وكيلاً فيها».

وأورد واكيم معلومات جديدة، مشيراً الى «ورود اسمي طبارة وزوجته هدى كرياكوس في عدد من الشركات العقارية الصورية التابعة لرئيس الحكومة رفيق الحريري التي تستخدم في اجراء مضاربات عقارية مخالفة للقانون وفي عمليات التهرب من دفع الضرائب». وقال انه سيفصل هذه المعلومات «من خلال شكوى يتقدم بها ضد الوزير طبارة وزملائه».

ولفت واكيم الى «تورط كل من مصطفى رازيان وفؤاد فواز وبهيج طبارة وهدى كرياكوس واسعد رفيق الحريري في هذه القضية».

اكد انه لم يشترِ حصة في "المؤسسة اللبنانية للارسال"
فارس: لن نكون غائبين عن الاستحقاق الرئاسي

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال السيد عصام فارس ان انتخابات رئاسة الجمهورية «تعني كل لبناني ومن حق كل لبناني ان يستعمل كل امكاناته لايصال الرجل المناسب الى المركز الرئاسي الحساس جداً، لذلك لن نكون غائبين عن هذا الاستحقاق ابداً». واكد في أول حديث له نقله تلفزيون «المؤسسة اللبنانية للارسال»، انه لا يجوز «تفصيل القوانين على قياس اشخاص ولا يجوز تغيير وتعديل القوانين لخدمة اشخاص».

وذكر فارس انه يجري اتصالات «من اجل لبنان ومستقبله وهذا هاجس يلازمني اينما كنت (...) لم انقطع عن لبنان ابداً، اما النادي السياسي فليس من الضروري ان يخدم الانسان وطنه من خلال هذا النادي. هناك مواقع كثيرة يستطيع المرء ان يخدم وطنه فيها اكثر من وجوده داخل النادي».

وشدد على انه لا يمكن «فصل السياسة عن الاقتصاد وإذا كانت خدمة الوطن سياسة، نعم انا اتعاطى السياسة».

ونفى ان يكون رشح نفسه لمنصب نيابي واكد انه لم يقاطع الانتخابات «اذ لم أترشح لأني وجدت نفسي غير حاضر لتسلم المسؤولية بسبب ارتباطات عملي في تلك المرحلة علماً ان كثيرين حاولوا اقناعي ان النيابة لا تتطلب التفرغ الكامل الا انني مؤمن بأن شرط النجاح في أي عمل يتطلب الوقت كله» مشيراً الى انه يتعاطى «السياسة والخدمة العامة من دون ان اطمح الى اي منصب سياسي معين. الرجل هو الذي يصنع المنصب وليس العكس».

وهل ينوي ترشيح نفسه الى الانتخابات المقبلة؟ اجاب «هذا أمر سابق لأوانه ولكن من المؤكد انه سيكون لنا موقف من كل استحقاق». وعن تعديل المادة ٤٩ من الدستور؟ قال: «مبدأي انه لا يجوز تفصيل القوانين على قياس اشخاص كما لا يجوز تغيير وتعديل القوانين لخدمة اشخاص ولكن اذا كانت ظروف البلد والمصلحته تقتضي يوماً اجراء اي تعديل في الدستور فليكن».

وقال انه يتفهم مطالبة البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم بتعيين وزير ارثوذكسي رابع في الحكومة «لأن اي مركز شاغر في الوزارة يعالج دائماً بسرعة. والتأخير لغاية الآن خلف تساؤلاً عند غبطته. لماذا بقي المقعد الارثوذكسي شاغراً الى الآن؟ مع احترامنا لجميع الوزراء الارثوذكسيين المفروض الا يظل المقعد الشاغر متروكاً حرصاً على التوازن شئنا ام ابينا، هذا واقعنا مع الأسف ويجب ان لا يهمل اي فراغ في اي مقعد وزاري، ارثوذكسي او غيره». وطالب «بأن يشمل العدل جميع الطوائف» بالنسبة الى التعيينات الادارية، «الى ان يأتي يوم تصبح فيه الكفاءة هي المقياس».

وعما يقال ان تقديمات المؤسسات التي تحمل اسم فارس تعطي الافضلية للارثوذكس؟ اجاب: «ابداً. معلوماتي وتوجيهاتي، هي ان تخدم من دون تمييز، وتهتم بالمتفوقين والمحتاجين لأي طائفة او منطقة انتموا».

ورداً على سؤال اوضح: «لا شك في ان نيات الرئيس الحريري منذ تسلمه رئاسة الحكومة هي نيات حسنة تتوخى استعجال الامور للتعويض عن سنوات الحرب بطريقة التنفيذ الطموح. من هذا المنطلق صرنا نريد تنفيذ شيء فوق طاقتنا، ثمة امور يجب ان نميزها عن غيرها، وان لا نسير في سياسة الاستعجال في شكل سيء. لا بل يجب ان ننطلق بسرعة اكبر لتنفيذ المشاريع التي تسهل حياة الناس. اما لجهة الديون، فلا يجوز ان نرهن البلد من دون ان نعرف هل نحن قادرون على ايفاء هذه الديون عند استحقاقاتها، يعني، يفترض ان يكون استعمالها بطريقة توفر مردوداً يساعدنا على ايفاء القروض وفوائدها التي ستتراكم».

ولماذا لم يساهم في شركة سوليدير؟ اجاب «انا موقفي من الأول الى الآخر، عدم جني الاموال من اعمار البلد. وعندما اكتمل الاكتتاب في سوليدير، لم يعد هناك حاجة الى مساهمتنا ودعمنا». وقال «انا صنعت ثروتي كلها خارج لبنان. وما ترددت منذ اول يوم من اعمالي ان استثمر في لبنان. بالعكس، كنت كلما اردت شراء شركة في الخارج احرص على التاكد من ان نموها وتوسعها سيشملان لبنان، ليستفيد بلدي مني. يجب التمييز بين الاستثمارات والصفقات. ولابد ان يكون لنا اعمال تجارية في لبنان، سوف نضاعفها، شرط ان يبقى شعارها الربح المشروع والمكشوف (...) ثقتي كبيرة جداً بان لبنان سيستعيد دوره بعد السلام كمركز مهم لكل الشرق والعالم ولكن هناك مراحل يجب ان نقطعها بداية حتى يطمئن الرأسمال الجبان ويرجع ليستثمر في لبنان».

وهل يمكن ربط المقابلة مع تلفزيون "LBCI" باخبار نشرت عن شرائه حصة فيه؟ قال «انا لا اشتري في الاعلام، بل اساهم فيه، وادعم مؤسسات اعلامية، وليست الـ "LBCI" وحدها، فانا انوي المساهمة في مؤسسات اعلامية اخرى. ومساهمتي ستكون واضحة ومعلنة، لأن قانون الاعلام يحتم ان تكون كل مساهمة اسمية. والى الساعة لم يفتح باب المساهمات في "LBCI" على حد علمي».

تبادل للقصف بين المقاومة وإسرائيل واطلاق النار على صيادي الأسماك

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها لليوم الثاني على التوالي ضد قرى الجنوب والبقاع الغربي فقصفت بمدافع من عيار ١٥٥ ملم فجر امس بلدات كفرا، ياطر، تبنين، قبريخا، مجدل سلم، حاريص، صربين وعيتا الجبل من مواقعها داخل الشريط الحدودي المحتل. وامتد القصف ليشمل مرتفعات اقليم التفاح ومليتا واللويزة وصولاً الى برعشيت.

وافيد من البقاع الغربي ان نحو اربعين قذيفة من عيار ١٥٥ ملم سقطت فجر امس على منطقة بركة جبور وجبل ابو راشد ومحيط السريرة من موقع تلة الشريقي الاسرائيلي على للدخل الشمالي لبلدة الخيام داخل الشريط الحدودي المحتل.

وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» بقيادة اللواء انطوان لحد ان اثنين من عناصر «الجنوبي» اصيبا بجروح مختلفة اثناء هجوم شنته المقاومة على موقع سجد وان اصابة احدهما خطرة وتم نقله الى مستشفى رامبام في حيفا للمعالجة. واوضحت ان اربع قذائف هاون سقطت على الموقع.

واعلنت «افواج المقاومة اللبنانية - امل» في بيان امس عن هجومين نفذتهما منتصف ليل اول من امس ضد موقعي رشاف وحميد بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، واشارت الى «اشتباكات عنيفة دارت بين المجموعة المهاجمة وقوات العدو المتمركزة هناك».

إلى ذلك، واصلت البحرية الاسرائيلية حصارها للشواطئ الجنوبية واطلقت زوارقها الحربية نيران رشاشاتها الثقيلة فجراً في اتجاه زوارق صيد حاولت اختراق الحصار البحري واجبرت الصيادين على العودة بقواربهم الى داخل مرفا صور تاركين وراءهم شباكهم في البحر.

الاوقاف الاسلامية تنفي البيان عن "سوليدير"

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفى المدير العام للاوقاف الاسلامية الدكتور مروان قباني ان يكون اصدر اي بيان عن اشكالات بين شركة اعادة اعمار وسط بيروت التجاري (سوليدير)، ومديرية الاوقاف الاسلامية في خصوص احد العقارات.

وكان عدد من الصحف نشر امس بياناً موقعاً باسم قباني يتحدث فيه عن «اشكالات» مع «سوليدير». واعلن قباني اقامته دعوى لملاحقة مزوّري البيان باسم مديرية الاوقاف.

وكان قباني طلب في وقت متقدم من ليل اول من امس من الصحف اللبنانية سحب البيان الذي جرى توزيعه على الصحف، الا انه لم يتمكن من الاتصال بـ «الحياة» نظراً الى انها تطبع عددها في وقت مبكر مساء.

وجاء في بيان قباني: «دابت جهات مجهولة خلال الايام القليلة الماضية على ترويج بيانات متكررة تتعلق باوضاع العقارات الوقفية في الوسط التجاري للعاصمة بيروت، تتضمن معلومات مغلوطة ومنافية للواقع، وبعضها يحمل توقيعاً مزوراً منسوباً للمدير العام للاوقاف الاسلامية، ونشر بعض الصحف مضمونها في تاريخ ١٩٩٥/٤/٤.

لذلك، يهم المديرية العامة للاوقاف الاسلامية ان تؤكد على الآتي:

اولاً: لا علاقة لهذه المديرية باي من هذه البيانات.

ثانياً: ان هذه البيانات تتضمن معلومات خاطئة ومخالفة للواقع.

ثالثاً: ان المديرية العامة للاوقاف الاسلامية هي الآن بصدد اقامة شكوى امام قاضي التحقيق في بيروت لملاحقة المزورين وكشف الفاعلين.

رابعاً: ان المديرية العامة للاوقاف الاسلامية تشير الى ان هدف هذه البيانات اثارة الفتنة والنعرات الطائفية والمذهبية، والنيل من الاستقرار الوطني وزعزعة الامن السياسي في البلاد، خدمة لاهداف العدو الصهيوني الذي يهمه ان نغرق جميعاً في هذه الفتن الطائفية والمذهبية».

١٩ سيارة مسروقة تشحن اليوم الى كندا

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعقد في مكتب المدير العام للجمارك عبده بجاني قبل ظهر اليوم اجتماع يشارك فيه قائد الشرطة القضائية العميد سليم سليم وعدد من الضباط اللبنانيين والاجانب، بعد ضبط ١٩ سيارة مسروقة في لبنان.

ويتوجه الجميع على الاثر الى مرفا بيروت للاشراف على شحنها الى كندا.

مبارك وكريستوفر ناقشا عملية السلام والمساعدات الأميركية لمصر

القاهرة تشدد على "مفاوضات جدية" لتسوية الخلافات على المعاهدة النووية

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ ركزت المحادثات التمهيدية التي اجراها الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر على ثلاثة مواضيع هي المساعدات الاميركية لمصر وعملية السلام خصوصاً على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي وقضية معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. وشددت مصر على اهمية اجراء مفاوضات جدية مع اسرائيل في شأن المعاهدة.

وجاءت هذه المحادثات تمهيداً للاجتماع المهم الذي يعقده مبارك والرئيس بيل كلينتون اليوم في البيت الابيض. ووصف مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز اللقاءات بأنها استطلاعية. واكد في تصريحات له ان هناك اهتماماً كبيراً من جانب الولايات المتحدة باستمرار العلاقات الطيبة مع مصر، وهو اهتمام عام تشارك فيه الادارة والكونغرس والمعنيون بالسياسة الخارجية الاميركية. واكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى انه سيعقد مع كريستوفر اجتماعاً تحضيرياً اليوم قبل اجتماع الرئيسين. وكان كريستوفر زار مبارك في بلير هاوس (قصر الضيافة) وحضر اللقاء منسق الجهود الاميركية في عملية السلام السفير دنيس روس الذي يتوقع ان يعود الى الشرق الاوسط هذا الاسبوع لمتابعة الجهود على المسارين السوري والفلسطيني مع اسرائيل.

وحظيت قضية المعاهدة النووية باهتمام اعلامي واكدت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية كريستين تشيلي ان الموضوع اثير في لقاء مبارك وكريستوفر. وكررت الدعوة الى دعم شامل للمعاهدة من دون شروط لكنها ذكرت ان واشنطن «تعترف بوجود عوامل تؤكد على القرار الاسرائيلي المتعلق بالتوقيع» على المعاهدة. واضافت: «نتطلع الى اليوم عندما تصبح اسرائيل حرة من التهديدات الناتجة عن أسلحة الدمار الشامل، ونأمل بان يأتي ذلك اليوم وتشعر اسرائيل بأنها قادرة على توقيع المعاهدة».

وأكد الباز ان مصر لم تبدل موقفها من المعاهدة «فهو منذ البداية عقلاني يقوم على أساس ثابت». وزاد: «ننظر باهمية الى المعاهدة كجزء من تصورنا لمنع انتشار أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط ونريد أن يتحقق ذلك في الوقت الذي يتم فيه تحرك جدي من جانب اسرائيل للانضمام الى هذه الاتفاقية كي يكون الامن في منطقة الشرق الأوسط متوازناً متكافئاً، ولتفادي سباقه تسلح نووي في المنطقة.

ولفت الى ان قيام السلام المستقر وتحقيق الأمن في المنطقة يتطلبان تحقيق مبدأين، الأول المساواة بين كل الدول بحيث لا تتفوق دولة على اخرى، والثاني التقيد بمبدأ الشمولية.

واشار الى محادثات مصرية – اسرائيلية تؤدي الى اتفاق على صيغة معينة تحرر المنطقة من أسلحة الدمار الشامل. ودعا الى أن تكون هذه المحادثات اكثر تنظيماً معرباً عن اعتقاده أن في الامكان سد الفجوات بين موقفي مصر واسرائيل خلال الاسبوعين المقبلين. وقال: «نرغب في التعرف الى مدى استعداد اسرائيل للتفاوض بجدية للاتفاق على خطوات محددة (...) خلال مدة معقولة».

وذكر ان موقف مصر من المعاهدة النووية لا يشكل نقطة توتر مع الولايات المتحدة.

التطرف

الى ذلك سئلت تشيلي عن المشكلات التي تواجهها مصر مع المتطرفين فأجابت ان مفتاح حل العديد من مشكلات مصر يكمن في احياء الاقتصاد المصري، وان الحكومة المصرية تعي ذلك وتسعى الى معالجة الوضع بادخال العديد من الاصلاحات الاقتصادية خصوصاً منذ العام ١٩٩١. واشارت الى الشراكة الأميركية – المصرية للنمو الاقتصادي والانمائي في مصر بهدف ايجاد فرص عمل ودعم دور القطاع المصري الخاص.

كوزيريف: اقتراحات روسية تضمن توقيع العرب المعاهدة

■ موسكو – «الحياة» – أعلن وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف ان بلاده تعد اقتراحات تؤمن توقيع البلدان العربية على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

وأكد في حديث الى الصحافيين الذين رافقوه في طريق عودته من الشرق الأوسط أمس ان «سلة الاقتراحات» ستكون حلاً وسطاً ديبلوماسياً وليس سياسياً، لكنه رفض كشف تفاصيل.

وزاد ان موسكو تدعو الى انضمام كل الدول، بما فيها اسرائيل، الى المعاهدة، لكنها ترى «لدى أسرائيل حقيقتها كما للعرب حقيقتهم»، ملاحظاً ان الاسرائيليين يشيرون الى ان مصر والاردن فقط وقعا اتفاقات سلام معهم في حين ان «كثيراً من البلدان العربية ما زال يعلن رسمياً ان هدفه ابادة الدولة اليهودية».

وأشار كوزيريف الى ان خطة روسية للتسوية في الشرق الأوسط بدأ تنفيذها خلال جولته في المنطقة. وذكر ان لعملية التسوية وجهين: الأول يتمثل في ضرورة اتخاذ قرارات سياسية، والثاني في «ديبلوماسية هادئة» لتحضير قرارات سياسية كبرى. وأوضح ان الخطة الروسية الجديدة ستطبق على المحور الثاني وهدفها «حمل الطرفين على مناقشة التفاصيل الدقيقة»، مشيراً الى ان روسيا والولايات المتحدة «تنسقان من دون ان تندمجا» في اطار عملية التسوية.

رابين: نستغني عن العمال الفلسطينيين خلال شهرين أو ثلاثة

■ القدس المحتلة – ا ف ب – صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بان اقتصاد الدولة العبرية يمكن ان يستغني «خلال شهرين او ثلاثة» عن العمال الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال في اجتماع للجنة الدفاع والخارجية في الكنيست (البرلمان) ليل الاثنين: «اقتصادنا يمكن ان يستغني تماماً خلال شهرين أو ثلاثة عن الفلسطينيين. ويكفي ان نرفع قليلاً عدد اذونات العمل للاجانب». واضاف ان «الحكومة الاسرائيلية لم تتخذ بعد هذا القرار لانها تأخذ في الاعتبار الوضع الاقتصادي للفلسطينيين».

وزاد انه يعتزم تخفيف آثار اغلاق اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة بإقامة سوق للبيع بالجملة بين قطاع غزة والدولة العبرية، موضحاً ان هذه السوق يمكن ان تستخدم لبيع المنتجات الزراعية الفلسطينية.

ومنذ العثور في اذار (مارس) الماضي في جنوب اسرائيل على متفجرات في شاحنة يقودها فلسطينيان من غزة فرضت عمليات رقابة امنية مشددة.

وقال رابين ان مئة شاحنة فلسطينية يسمح لها بدخول اسرائيل يومياً في مقابل ٣٧٠ سابقاً.

وحل حوالي ٦٠ الف عامل اجنبي، معظمهم من التايلنديين والرومانيين، محل عدد من الفلسطينيين العاملين في مجالات الزراعة والبناء وفي الشركات الصناعية الاسرائيلية.

على صعيد آخر، اعلنت مصادر برلمانية ان الكنيست رفضت أول من امس مشروع قرار لحجب الثقة عن حكومة رابين قدمته المعارضة اليمينية التي ندنت بـ «تدهور الحال الأمنية» في اسرائيل.

وقالت المصادر ان المشروع الذي قدمه تكتل «ليكود» وأيدته الاحزاب اليمينية والدينية المتطرفة رفض بأكثرية ٥٨ صوتاً ضد ٤٦.

أتراك سحبوا اموالهم من مصارف المانية بعد رفض بون العملية العسكرية

احتجاجات فرنسية على اجتياح شمال العراق

□ كولون (المانيا) – من ماجد الخطيب:
□ دمشق، لندن، باريس – «الحياة»:

■ صعدت منظمات تركية في المانيا احتجاجاتها على موقف بون المعارض للاجتياح التركي لشمال العراق، وباشر أتراك سحب اموالهم من المصارف الالمانية.

ودعت عشر منظمات فرنسية معنية بحقوق الانسان، الحكومة الفرنسية الى «فرض حظر على مبيعات الاسلحة الى تركيا» والى الغاء الاتفاق المرتقب بين تركيا والاتحاد الاوروبي في شأن الوحدة الجمركية، وذلك نتيجة العمليات العسكرية التركية في شمال العراق.

وجاء في بيان صدر امس وحمل تواقيع هذه المنظمات، ومنها منظمة «فرنسا الحريات» التي تترأسها زوجة الرئيس الفرنسي دانيال ميتران، ومنظمة «ارض البشر» و«الاتحاد الدولي لحقوق الانسان» و«اتحاد النساء الفرنسيات»، ان «خطورة الانتهاكات التي ترتكبها القوات التركية في شمال العراق، تستدعي موقفاً فرنسياً واوروبياً حازماً، يقضي بحظر مبيعات الأسلحة الى النظام التركي والغاء عقد تزويده عشرين مروحية فرنسية الصنع».

وأكد البيان «ضرورة ان يفرض المجتمع الدولي وفرنسا احترام الالتزامات الدولية التي تهدف الى حماية الاكراد العراقيين، وان تحدد لذلك أساليب تضمن حمايتهم على المدى البعيد خصوصاً ان تركيا تواصل انتهاك كل القوانين الدولية المتعلقة بالمبادئ الاساسية لحقوق الانسان».

وعلم ان منظمات تركية في المانيا دعت ابناء الجالية التركية في هذا البلد الى سحب اموالهم من المصارف الالمانية.

وأفادت صحيفة «اكسبريس» امس ان اتراكاً سحبوا ٧٠ مليون مارك من هذه المصارف. وكانت بون جمدت شحنة مساعدات عسكرية لتركيا بعد اجتياح شمال العراق.

وظهر رد فعل تركي عنيف عبرت عنه جريدة «حريت» بعد خطأ ارتكبته جريدة «ويلت ام زونتاغ» الالمانية التي نشرت صورة متظاهرين من حزب العمال الكردستاني يحملون صورة زعيم الحزب عبدالله اوجلان، واشارت الى ان صاحبها هو كمال اتاتورك. وكانت قناة «ان تي فاو» التلفزيونية عرضت فيلماً عن مقتل ثلاثة اطفال في قرية غورومو الكردية قبل اسبوع واتهمت الجيش التركي بارتكاب «مجزرة».

ووصفت صحيفة «بوزيل» التركية وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل بانه «مجنون» اذ يصدق أن الجيش التركي يسيء الى المدنيين الاكراد في شمال العراق.

في دمشق حذرت «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» (بزعامة نايف حواتمة) من وجود «تنسيق» بين اسرائيل وتركيا.

واشار بيان اصدرته الجبهة امس الى ان «العدوان» التركي على العراق «انتهاك لسيادة بلد عربي وتهديد لوحدة أراضيه وخرق للقوانين الدولية، يقتدي بالنموذج الاسرائيلي في منطقتنا». وتابع ان مسؤولين أتراكاً تحدثوا عن «اقامة شريط امني داخل العراق على غرار الشريط الذي اقامه المحتلون الاسرائيليون في جنوب لبنان».

وندد بـ «حرب الابادة» التي يتعرض لها «الشعب الكردي في شرق تركيا وجنوبها وفي المنطقة المحتلة من شمال العراق»، معتبراً ان «دعم واشنطن الاجتياح «دليل واضح على نفاق الادارة الاميركية وازدواجية معاييرها تجاه قضايا حقوق الانسان والديموقراطية وحريات الشعوب».

الى ذلك اكدت «الحركة الملكية الدستورية» في العراق ان انفجاراً وقع امس في مقرها في اربيل والحق به اضراراً واسعة. واتهمت الحركة «عملاء النظام» العراقي بوضع متفجرات في المبنى.

الأمم المتحدة تباشر برنامجاً لمساعدة العراقيين

■ بغداد – أ ف ب – باشرت الامم المتحدة مطلع الشهر الجاري برنامجاً جديداً للمساعدات الانسانية في العراق ولكن بموازنة تقل كثيراً عن موازنة برنامج العام الماضي.

وقال منسق النشاطات الانسانية للأمم المتحدة في العراق محمد زيجاري لوكالة «فرانس برس» ان البرنامج الجديد «متواضع مقارنة بالحاجات الكبيرة للشعب العراقي ولكن له دوره الايجابي في الميادين الصحية والغذائية والزراعية».

واوضح ان الأمم المتحدة وجهت الشهر الماضي نداء إلى الدول الـ ٥٤ المانحة من أجل جمع ١٨٣ مليون دولار «لكن اليابان وتركيا وحدهما تعهدتا دفع حصتيهما البالغتين على التوالي ٤،٨٥ مليون دولار و١٢ مليون دولار».

وأشار إلى أن هذه المساعدات ستقدم عن طريق الهلال الأحمر التركي إلى الاكراد في شمال العراق، في شكل مواد غذائية وتزويد مدينة دهوك بالطاقة الكهربائية. وأضاف ان الدول المانحة وعدت بدرس البرنامج الذي يمتد حتى ٣١ آذار (مارس) ١٩٩٦ وتحديد المبالغ التي يمكن أن تساهم بها. وعزا النقص في التمويل إلى «شح الموارد على المستوى الدولي وتعدد عمليات الاغاثة في العالم».

وكان زيجاري أشار في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي إلى التدهور الخطير في أوضاع السكان في العراق منذ فرض الحظر الدولي على هذا البلد.

إلى ذلك كتبت صحيفة «الجمهورية» العراقية ان السفينة الالمانية «الستير شتيرن» رست أول من أمس في ميناء أم قصر العراقي وهي محملة ١٥ ألف طن من الزيوت النباتية لحساب وزارة التجارة العراقية. وأضافت ان وزير التجارة محمد مهدي صالح كان في الميناء لدى وصول السفينة.

الأردن واسرائيل وقعا اتفاقاً للتعاون السياحي وتنقل الأشخاص

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ وقع الأردن واسرائيل امس اتفاقاً للتعاون السياحي هو الاتفاق الاقتصادي الأول بينهما منذ وقعا معاهدة السلام في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

ويتيح الاتفاق للمواطنين الاردنيين والاسرائيليين العبور بين البلدين في سياراتهم الخاصة اعتباراً من بداية الشهر المقبل.

وينص الاتفاق الذي وقعه وزير السياحة الأردني عبدالإله الخطيب ونظيره الاسرائيلي أوزي بارام، على إلغاء السقف المحدد لعدد السياح الاسرائيليين الذين يسمح لهم بالعبور الى الأردن يومياً.

يذكر انه كان يسمح فقط لـ ٦٠٠ سائح اسرائيلي بدخول الأردن يومياً عبر نقطتي عبور في شمال البلاد وجنوبها، بينما لم يحدد عدد السياح الأردنيين الذين يريدون دخول اسرائيل.

واتفق الجانبان ايضاً على تنظيم جولات سياحية مشتركة للمجموعات السياحية الاميركية التي تزور البلدين. وتم التوقيع على اتفاق للتعاون بين مؤسسة الطيران الملكية الأردنية وشركة طيران «العال» الاسرائيلية.

وصرح وزير السياحة الأردني ان المنطقة تشهد تطوراً سياحياً يؤكد عمق الصلة بين السلام والسياحة، معرباً عن امله في ان يؤدي ذلك الى «سلام شامل على المسارات التفاوضية الاخرى، يعم بالفائدة على شعوبنا ويحسن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بعد معاناة طويلة».

وينص اتفاق التعاون السياحي الذي يستمر ثلاث سنوات ويتجدد تلقائياً بموافقة الطرفين، على «تعميق علاقات الصداقة بين البلدين على اسس المساواة والمنفعة المتبادلة». كما يدعو الى «اتخاذ الاجراءات الملائمة لتطوير وتنمية السياحة بين البلدين وتشجيعها، بما في ذلك درس الطرق الممكنة لتسهيل السياحة وتطويرها ضمن القوانين والانظمة المعمول بها في كلا البلدين. وشمل تطوير التعاون الفني وتعزيزه في مجال التدريب المهني والسياحي والتسويق وتبادل المعلومات».

من جهة اخرى اتفق الجانبان على تشكيل لجنة مشتركة مهمتها درس الاجراءات الكفيلة بالمساهمة في تحقيق أهداف التعاون الثنائي ومتابعتها، وبمشاركة القطاع الخاص لتأمين السلع والخدمات للمسافرين والسياح. وتراوح السياحة بين الجانبين خصوصاً السياحة الأردنية في اسرائيل، في مكانها منذ توقيع معاهدة السلام بسبب تعثر المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية واستمرار اعمال العنف، وعزوف الأردنيين عن تطبيع العلاقات مع الاسرائيليين قبل التوصل الى تسوية فلسطينية – اسرائيلية نهائية ومقبولة لدى الجانب العربي.

وأثار قيام مجموعة سياح اسرائيليين بالعبث في احد المواقع الأثرية في مدينة البتراء استياء الأردنيين وانعكس على مدى استعدادهم لاستقبال السياح الاسرائيليين. وشطب سياح اسرائيليون الشهر الماضي كتابات اثرية منحوتة في البتراء، ما أثار استياء في اوساط الأردنيين.

وبث التلفزيون الاسرائيلي انذاك تقريراً مصوراً اظهر عملية التخريب التي لحقت بالكتابات الأثرية.

ونشرت الصحف الأردنية تقارير عن سرقة سياح اسرائيليين محتويات غرف فنادق اقاموا فيها، بما في ذلك اللوحات الفنية وتجهيزات في هذه الغرف. وتشكو المرافق السياحية الأردنية ايضاً من ان معظم السياح الاسرائيليين يجلبون معهم طعامهم، لدى زيارتهم الأردن، من أجل التوفير.

محادثات رباعية في العقبة

■ عمان – رويتر – بدأت أمس في ميناء العقبة الأردني المطل على البحر الاحمر جولة جديدة من اجتماعات بين الأردن وأسرائيل ومصر والولايات المتحدة للبحث في سبل تنسيق لاستغلال الموارد الساحلية واقامة المشاريع الاقليمية المشتركة.

وقالت مصادر رسمية ان خبراء علوم البحار والادارة الساحلية للدول الثلاث المطلة على البحر الاحمر سيبحثون ايضاً في مشاريع حماية البيئة في خليج العقبة وسبل مكافحة أي تلوث نفطي محتمل والاستفادة من العلوم والتكنولوجيا في تنفيذ المشاريع الاقتصادية.

ويدعم برنامج المساعدات الاميركية نشاط اللجنة الرباعية التي تندرج اعمالها ضمن المفاوضات المتعددة الاطراف للتعاون الاقليمي.

صفارة انذار تثير ذعراً في القدس

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اثارت صفارة انذار ذعراً في القدس المحتلة امس، اذ انهالت الاتصالات الهاتفية على مراكز الشرطة والدفاع المدني من مواطنين اعتقدوا انهم يتعرضون لهجوم بالاسلحة البالستية او القذائف أو لغارات جوية.

ووجهت السلطات عبر الاذاعة نداءات عاجلة تدعو السكان الى الهدوء وتؤكد ان الامر يتعلق بـ «خطأ تقني» في صفارة الانذار.

تكتل "ليكود" يهدده الانشقاق

■ القدس المحتلة – ا ف ب – يتعرض تكتل «ليكود» اكبر احزاب المعارضة اليمينية – الاسرائيلية لخطر الانشقاق قبل ١٩ شهراً فقط من انتخابات رئاسة الحزب، وذلك بعدما هدد ثاني قادته، وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ديفيد ليفي، بالانشقاق عنه. وقال ليفي امام نحو الف من انصاره اجتمعوا مساء أول من امس في أحد فنادق تل أبيب: «إذا لم نحصل على حصتنا التمثيلية داخل ليكود سنتركه». وأضاف ان «عدداً كبيراً من نواب ليكود مستاؤون من القيادة الحالية للحزب لكنهم لا يقولون شيئاً. تحوّل هذا الحزب الى صومعة للصامتين».

وساءت الأمور بين ليفي (٥٨ عاماً) وزعيم التكتل بنيامين نتانياهو منذ انتخاب الاخير رئيساً للتكتل في ٢٥ آذار (مارس) ١٩٩٣، وبعدما شكا نتانياهو خلال حملته من تعرضه لمحاولة ابتزاز من انصار منافسه.

ووجه ليفي الى زعيم «ليكود» انذاراً أخيراً بتغيير نظام الانتخابات التمهيدية في الحزب او ان ينفصل عنه. وهو يؤكد ان ٣٠ في المئة من أعضاء اللجنة المركزية الذين يدعمونه لا يحظون بـ «ما يستحقونه» من حصة تمثيلية داخل الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي. وقال ليفي: «يجب انتخاب رئيس الحزب وفق نظام القائمة النسبية، ما يتيح للغالبية الاحتفاظ بقوتها من دون ان يستبعد الأقليات الكبرى». ولم يصدر عن نتانياهو رد فعل، ويقول المحيطون به انه يرمي بصمته الى «التقليل من شأن تصريحات منافسه». لكن مواقف ليفي تثير له مشكلة حساسة إذ كيف يمكن استبعاده و٨٠ في المئة من ناخبي ليكود من السفارديم (اليهود الشرقيين) مثل ليفي المغربي الأصل. وهو يعتبر ان نتانياهو يعد لانشاء حزب لـ«الاشكيناز» (يهود اوروبا) بعيداً عن قاعدته الانتخابية.

اسرائيل تسلم السلطة الفلسطينية خرائط للقدس

■ القدس المحتلة – ا ب – قال وزير الحكم المحلي الفلسطيني، رئيس الوفد الفلسطيني الى المفاوضات الخاصة بالانتخابات الدكتور صائب عريقات ان اسرائيل سلمت السلطة الفلسطينية أمس سجلات النفوس وخرائط لقطاع غزة والضفة الغربية والقدس المحتلة، وذلك استعداداً لاجراء الانتخابات في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وأوضح ان السجلات تشمل جميع الفلسطينيين الذين تتجاوز اعمارهم ١٧ سنة، لكنه اشار الى انها غير محدثة، واضاف: «اكتشفنا اخطاء كثيرة، وعلينا ان نجري جردة جديدة لهذه المناطق للتأكد من تلك السجلات». وكان عريقات التقى في أريحا رئيس الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات المتعلقة بالانتخابات يوئيل زينغر، للتحضير لجولة جديدة ستعقد في القاهرة. وأشار الى استمرار الخلافات على السماح لفلسطينيي القدس بالترشيح في الانتخابات، مؤكداً ان اسرائيل وافقت على السماح لهم بالتصويت.

بغداد تجدد دعوة واشنطن لحوار يمهد لاطلاق السجينين الاميركيين

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ رأى سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي ان الحوار هو افضل وسيلة لحل الأزمة القائمة مع الولايات المتحدة في شأن السجينين الاميركيين المعتقلين في بغداد وليم بارلون وديفيد دالييرتي لاجتيازهما حدود العراق في شكل غير قانوني. واعتبر ان التهديد باستخدام القوة لن يحل المشكلة.

يذكر ان بغداد كانت دعت واشنطن الى حوار من اجل حل قضية السجينين. ورفضت ادارة الرئيس بيل كلينتون تقديم اي تنازل للعراق في مقابل اطلاقهما.

ويشارك سعدي مهدي صالح في المؤتمر السادس لاتحاد البرلمانات العربية في الرباط. وقال ان اعضاء الوفد العراقي «جاؤوا الى المغرب بقلوب مفتوحة، وهم مستعدون للتعاون مع جميع الاشقاء للخروج بالامة العربية من المشاكل التي تعانيها». واضاف ان البرلمانيين العرب «واعون ان هذا من اول واجباتهم في هذه المرحلة». وتابع ان وفد بلاده جاء الى الرباط استجابة لدعوة من رئيس البرلمان المغربي الدكتور محمد جلال السعيد.

الى ذلك تمت تسوية الخلاف على رئاسة الاتحاد البرلماني العربي، ووافق المشاركون في المؤتمر على ان تسند للمغرب البلد المضيف بعدما كان الامر في السابق يخضع لتتابع الحروف الأبجدية، ما كان يفرض ان تسند الرئاسة بعد السودان الى العراق.

وأفادت مصادر رئاسية ان اسناد الرئاسة للمغرب خلال فترة عامين جاء نتيجة تعديل القانون الداخلي للاتحاد، في ضوء التقرير الذي اعدته لجنة تضم سبعة مجالس نيابية في شأن تفعيل هياكل الاتحاد. وقرر مجلس الاتحاد ارجاء النظر في مسألة تشكيل برلمان اسلامي، الى حين انعقاد المؤتمر المقبل لاتحاد البرلمانات الدولي.

وكان مؤتمر الرباط واصل اعماله صباح امس بالاستماع الى كلمة رئيس البرلمان المغربي والى رؤساء الوفود التي انضمت حديثاً للاتحاد، وهي مجلس الشورى في دولة البحرين والمجلس الفيدرالي لجمهورية جزر القمر والجبهة الوطنية الموريتانية.

وقدمت وفود نيابية اوراق عمل، واقترح الوفد المغربي انشاء لجنة خاصة تضم رؤساء البرلمانات العربية لدرس المصالحات العربية، ضمن حوار شامل مع المؤسسات النيابية.

واكد رئيس الوفد السوري عبدالقادر قدورة ان بلاده تريد سلاماً مع اسرائيل يتفق والشرعية الدولية وقراراتها. وقال: «كي يكون سلاماً دائماً ومستقراً يجب ان يكون شاملاً وعادلاً، يقضي بالانسحاب الكامل مقابل السلام». وركز الوفد الليبي على استعداد الجماهيرية لقبول تحكيم دولي حيادي في قضية لوكربي. وشغلت التطورات في منطقة المغرب العربي وموضوع التطرف الديني حيزاً مهماً في القضايا التي درسها المؤتمرون. وينتظر ان يصدر المؤتمر بياناً يجدد فيه استراتيجية العمل النيابي لمؤتمر اتحاد البرلمانات العربية. وكذلك مواقف المؤسسات الاشتراعية من القضايا السياسية والاقتصادية التي درسها المؤتمر.

المتشددون في ايران ينتقدون مؤتمر الترابي

■ طهران – أ ف ب – انتقدت صحيفة «كيهان انترناشيونال» الايرانية القريبة من التيار المتشدد في النظام الايراني بشدة «المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي» الذي عقد دورة استثنائية في الخرطوم بدعوة من الدكتور حسن الترابي زعيم «الجبهة القومية الاسلامية» السودانية شارك فيها نحو ٣٠٠ من ممثلي التيارات الاسلامية في ٨٠ دولة.

وكتبت الصحيفة في افتتاحيتها «استمعنا كثيراً لخطب باسم الوحدة الاسلامية طوال ثلاثة ايام لكن الـ ١،٢ بليون مسلم لا يزالون منقسمين أكثر مما كانوا في أي وقت». وأضافت ان المؤتمر «لم يستجب الطموحات الاسلامية الحقيقية»، وان اسمه الذي يجمع صفتي العربي والاسلامي «يفضح الانقسامات العميقة اكثر مما يدل على الرغبة المخلصة في الوحدة».

ولم تغط الصحف الايرانية تغطية واسعة مؤتمر الخرطوم، واكتفت بنشر برقيات وكالات الأنباء من دون اخفاء الانقسامات التي ظهرت بين التيارات الممثلة في العاصمة السودانية. كما ان ايران لم تشارك في المؤتمر إلا على مستوى مبعوث لمرشد الجمهورية علي خامنئي.

الكويت تشدد الرقابة على الحدود مع العراق

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ قال وزير الداخلية الكويتي الشيخ علي الصباح ان سلطات أمن الحدود الكويتية لن تستطيع وقف اعمال التسلل العراقية في شكل نهائي، لكنها تتخذ اجراءات مستمرة لافشال هذه العمليات وكبحها.

ووصف اعمال التسلل العراقية بأنها ذات نوعين: «الأول، تسلل مواطنين عراقيين دفعتهم الاضطرابات في جنوب العراق إلى الهرب نحو الحدود الكويتية، والثاني محاولات متعمدة من عناصر الاستخبارات العراقية للتوغل في الكويت لجمع المعلومات ومن اجل الارهاب و(تنفيذ) الاعمال التخريبية».

وكان الشيخ علي الصباح قدم الى أعضاء مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي امس بياناً عن جهود وزارته لمواجهة أعمال التسلل العراقية. وصرح بعد جلسة غير معلنة عقدها المجلس أمس لمناقشة ازدياد هذه الأعمال، بأن «حادثة اعتقال مواطنين اميركيين على الحدود مع العراق ووقوع اعتداء على مزارع كويتي من عناصر عراقية عبرت الحدود الشمالية، كانا حافزين لسلطات امن الحدود لتعزيز اجراءات الرقابة».

واشار الى انه قدم للنواب «تقريراً وبياناً معززاً بالصور والخرائط التي تبين الأوضاع على الحدود، ووضع قوة أمن الحدود الكويتية هناك واجراءاتها في شأن الحوادث الأخيرة». واعتبر ان الاجراءات الامنية السابقة كانت «جيدة»، مؤكداً ان مزيداً من الاجراءات سيتخذ في ضوء الأحداث الأخيرة. واضاف: «لن نستطيع ان نوقف أعمال التسلل في شكل نهائي، لكن المعلومات التي اعلنت عن أعمال التسلل واعتقال عشرات المتسللين دليل على جهود رجال حرس الحدود الكويتيين».

ولفت الى ان مسؤولية وزارة الداخلية «محدودة في شريط حدودي عمقه ٥ كيلومترات، والتصعيد المستمر للأحداث في جنوب العراق يدفع عراقيين كثيرين نحو الحدود الكويتية مفضلين الكويت عن دول مجاورة كايران، لأن الكويت تؤمن المأوى والطعام وفرص السفر الى بلد ثالث». وامتنع عن الاجابة عن سؤال في شأن استعداد الكويت لاستقبال اعداد كبيرة من اللاجئين العراقيين في حال انهارت الأوضاع في العراق ووصلت الى حال الحرب الأهلية. ولم يعلق على استفسار عما إذا كانت الأسلحة المحدودة المسموح للشرطة الكويتية بحملها داخل الشريط الحدودي تعيق رجالها عن اعتراض متسللين مزودين أسلحة ثقيلة.

واعلن مجلس الأمة امس تحويل جلسته الاسبوعية العادية الى جلسة غير معلنة لفتح النقاش مع وزير الداخلية حول أوضاع الامن على الحدود، حسب طلب الحكومة. ولدى معاودة الجلسة العلنية أعلن رئيس المجلس بالنيابة صالح الفضالة ان النواب قدموا مجموعة توصيات الى الحكومة، وقال نائب ان الحكومة وعدت بتقديم تقريرها خلال ثلاثة اشهر.

المجالي: لم نتنازل عن الأرض وحققنا مكاسب في المياه والأمن

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ قال رئيس الوزراء الاردني السابق الدكتور عبدالسلام المجالي ان اسرائيل «جرت الى محادثات السلام بالعصا» نتيجة تغيّر الاستراتيجية العالمية بعد سقوط الاتحاد السوفياتي السابق وحرب الخليج الثانية. واعتبر في محاضرة القاها في أبو ظبي مساء أول من امس ان الولايات المتحدة اجبرت اسرائيل على دخول المفاوضات السلمية مع العرب لانها تريد اقامة سلام في هذه المنطقة من العالم الذي تنفرد بزعامته.

واضاف ان معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل تنص على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة وفقاً للقرار ٢٣٧، معرباً عن اعتقاده بعودة ٨٠ – ٩٠ في المئة من النازحين بعد العام ١٩٦٧.

وأكد المجالي ان «الأردن لم يكن يعلم مسبقاً بالغزو العراقي للكويت» وان موقفه كان ضد الاحتلال.

ويزور المجالي دولة الامارات للمرة الأولى منذ غزو العراق الكويت، رغم سعيه الى ذلك عندما كان رئيساً للوزراء وعلى رغم اجراء اتصالات سياسية وديبلوماسية بين أبو ظبي وعمان. ويزور المجالي الامارات بدعوة من المجمع الثقافي في أبو ظبي للمشاركة في الفعاليات السياسية والاقتصادية والثقافية على هامش المعرض، والقاء محاضرة بعنوان «الأردن والسلام».

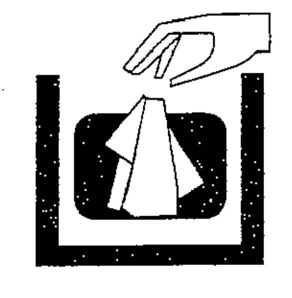
وقال المجالي في محاضرته ان الأردن مقتنع بأن القضية الفلسطينية هي لب الصراع في المنطقة، ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بما سمي بالحرب الباردة، اما بعد حرب الخليج الثانية فتغيرت استراتيجيات العالم واصبحت احادية القطب، وارادت الولايات المتحدة اقامة سلام شامل ودائم في منطقة الشرق الأوسط التي تشكل جزءاً من العالم الذي تنفرد بزعامته، ومن هنا جاءت معادلة مدريد.

واعتبر المجالي ان مؤتمر مدريد اظهر الكينونة الفلسطينية للمرة الأولى، وكان ممكناً طرح القضية الفلسطينية في شكل حضاري الأمر الذي فعله الدكتور حيدر عبدالشافي والسيدة حنان عشراوي اللذان طرحا قضية الشعب الفلسطيني على نحو ازال كثيراً من الغموض والتشويش لدى الرأي العام العالمي. وأضاف: «قلت يوماً: الآن دفنا فكرة الوطن البديل. لكن الجانب الاسرائيلي كان مصراً على ابقاء هذه الفكرة حية حتى اثناء مفاوضات واشنطن».

وأعرب رئيس الوزراء الأردني السابق عن اعتقاده ان تولي اسحق رابين رئاسة الوزراء في اسرائيل بدل اسحق شامير وابعاد نحو ٤٠٠ فلسطيني الى مرج الزهور في جنوب لبنان، كانا في اطار ترتيب الوضع داخل اسرائيل لدفع السلام والتحدث الى الفلسطينيين مباشرة.

وعن المفاوضات السرية في اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، قال المجالي ان موقف الاردن كان العتب، وعلى رغم ذلك كان مقتنعاً بأن اوسلو حققت للفلسطينيين ثلاثة امور مهمة: فللمرة الأولى في تاريخ الصهيونية يتم الاعتراف بالشعب الفلسطيني ووجوده، والاعتراف بوحدة الفلسطينيين في الداخل والخارج، والنقطة الأهم انهاء فكرة الوطن البديل وتحقيق الكينونة الفلسطينية.

وتحدث عن اسباب سرعة التسوية على المسار الأردني وعدم التنسيق مع الاطراف العربية الاخرى. وقال انه كان هناك اقتناع لدى كل الإطراف العربية المتفاوضة مع اسرائيل منذ مدريد بأن لكل مسار خصوصيته. وأضاف انه كان يطلع المفاوضين السوريين واللبنانيين والفلسطينيين على سير المفاوضات قبل ابلاغ الحكومة الأردنية. واكد المجالي ان الأردن حقق مكاسب في المفاوضات مع اسرائيل تتعلق بالأرض والمياه والأمن، في حين ان الجانب الاسرائيلي حقق ارباحاً معنوية تتمثل بالاعتراف الى جانب بعض المكاسب الاقتصادية المشتركة، معرباً عن اعتقاده انه لم يكن في امكان الأردن انتظار المسارات الاخرى للوصول الى تسوية لانه سيواجه العطش في العام القبل.



مصر: مقتل حارس واتهام "الجماعة"

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قتل رجل امن مصري امس في هجوم شنه متطرفون مسلحون في مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا امس.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اربعة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» هاجموا الخفير شحاته حسين شحاته اثناء توجهه الى منزله في قرية اتقا في ملوي واطلقوا عليه النار فقتلوه.

وشهدت قرية جاهين التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا امس اشتباكا بين قوات امن مصرية وثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» انتهى باعتقالهم ولم تسجل اصابات.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان معلومات وصلت الى أجهزة الأمن عن انتقال ثلاثة متطرفين من محافظات الصعيد الاخرى الى ملوي لتنفيذ «عمليات ارهابية»، مشيراً الى ان اجهزة الامن بذلت جهوداً لرصدهم ومتابعة تنقلاتهم حتى وصلوا الى عزبة جاهين، فحاصرتهم قوة من الشرطة وطالبتهم بتسليم انفسهم الا انهم بادروا باطلاق النار فوقع اشتباك تمكن رجال الامن في نهايته من اعتقالهم. واضاف ان كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والمتفجرات ضبطت.

واوضح المصدر الامني ان الشرطة شنت حملات واسعة امس على مدينة سمالوط التي شهدت نشاطا ملحوظا للمتطرفين خلال الاسابيع الماضية، واعتقلت ٨٤ متطرفاً من اعضاء «الجماعة الاسلامية» مؤكداً ان الشرطة تطبق نظام حظر التجول في المدينة ليلاً.

وباشرت نيابة امن الدولة العليا امس التحقيق مع ٢١ متطرفا كونوا تنظيماً ينتمي الى «الجماعة الاسلامية» في القاهرة كانت الشرطة اعتقلتهم الاسبوع الماضي. وقال مصدر قضائي لـ «الحياة» ان هؤلاء اعترفوا بالتخطيط لاغتيال عدد من الكتاب والصحافيين والمناوئين لافكار «الجماعة الاسلامية» من بينهم نقيب الصحافيين السيد ابراهيم نافع والمؤرخ الدكتور عبدالعظيم رمضان، اضافة الى عدد من كبار رجال الامن. وزاد ان المخطط كان يستهدف ايضا تنفيذ «عمليات ارهابية» ضد منشآت عامة. واضاف ان المعتقلين في القضية هم خالد عبدالمعطي امير المجموعة، واسامة نصير ومحمد عبدالحميد محروس قائد الجناح العسكري، واعضاء التنظيم علاء الدين فكري وياسر راغب ووليد عكاشة وعمر محمد عبد وبدير محمد بدير وفوزي محمد حافظ وطه تهامي واحمد ابو المجد ومحمد عبدالموجود وسيد رفاعي وياسر متولي وسيد حامد ومحمد عبدالفتاح ومصيلحي فؤاد وهاني امين ووليد مجاهد واسامة عثمان ومحمد رمضان.

وفي قنا اعتقل امس ١٢ متطرفاً. وقال مصدر امني ان هؤلاء من اعضاء «الجماعة» خططوا لتنفيذ «عمليات ارهابية» في الاقصر ضد السياح الاجانب.

واعتقل ١٧ طالباً في جامعة القاهرة. وصرح مصدر امني الى «الحياة» ان قوات الامن دخلت المدينة الجامعية واعتقلت ١٧ طالباً كانوا يشتركون في تظاهرات في الجامعة ضد اسرائيل وتطبيع العلاقات معها واشتراكها في سوق القاهرة الدولية.

واوضح ان عدداً آخر من الطلاب نظم تظاهرات امس في الجامعة للسبب نفسه واحتجاجاً على اعتقال زملائهم لكن القوات حذرتهم من الاستمرار في هذه التظاهرات.

الاجتياح الثاني للمكسيك

دروس الأزمة الاقتصادية وصعوبات الانفتاح

اقبال احمد *

■ اجتياح المكسيك الاول تم في ١٥٢٠، عندما تمكن القائد الاسباني هرنان كورتيز، بسفنه المحكمة الصنع واساليب الملاحة الجديدة، الى اعمال الاحتيال والخيانة والحرب والعنف الذي لا يعرف حدودا، من اخضاع ثم تدمير امبراطورية الازتيك العظيمة التي كان يحكمها مونتيزوما، الامبراطور الاخير الذي دفع ثمن نياته الحسنة تجاه الاسبان وضيافته لهم. بعد ذلك تم التدمير المنظم لتلك الحضارة الرفيعة، عن طريق المئات من المجازر بحق السكان واكراه الباقين منهم على اعتناق المسيحية، واحراق المدن الكبرى بما فيها من المعابد الباذخة والقصور. ولا تذكر تواريخ الغرب، الحريصة على تعداد فضائله، الكثير عن «الهولوكوست» القديم هذا بحق قبائل الازتيك والمايا والانكا — تلك المحرقة التي تدرب الاسبان على اقامتها اولا في بلادهم، عندما دمروا الحضارة الاسلامية في الاندلس وقضوا على المسلمين.

فتح المكسيك كان حدثا حاسما في التاريخ، اذ شكل بداية لنظام السيطرة على العالم هو الاكبر والاعنف والابعد تاثيرا في تاريخ الانسانية، اي ما نعرفه اليوم باسم الراسمالية الغربية. لكن الضحايا العديدة لهذا الاخطبوط - من الصينيين والهنود والعرب والافارقة وغيرهم - لم تعر الحدث كبير اهتمام، او ان الاهتمام لم يات الا بعد فوات الاوان. السبب كان مفهوما، فقد كانت تلك حقبة «امبراطوريات البارود» في آسيا وافريقيا - العثمانيون والصفويون والمغول والمينغ - حين اكتفت النخب الحاكمة بممارسة السلطة (او سوء ممارستها)، وتمتعت بالثروات واعتنت برعاية الفنون والآداب، وفاتتها رؤية التزاوج بين العلوم والتكنولوجيا. وفاتها ايضا نشوء النظام العالمي الجديد الذي وضع المعرفة الجديدة في خدمة الجشع القديم. كان ثمن هذا الفشل الاخضاع والتبعية.

من الغريب ان النخب الآسيوية والافريقية المعاصرة تجول الآن بحرية على «قنوات المعلومات» الالكترونية، لكن يبدو انها اكثر غفلة من اجدادها قبل قرون. وعلى رغم تحذيرات من حكماء مثل الهندي رابندراناث طاغور فقد أُخذت تلك النخب بالايديولوجيا القومية والسعي في سبيل بناء الدولة القطرية. وبعد انجاز هذه المهمة اعتنقت النخب عبادة اصنام الحرب الباردة، وسارت على نهج «الاستقطاب المزدوج» و«الامن القومي»، وها نحن نشهد بعد نهاية الحرب الباردة الترويج المبهرج والمنظم على نطاق عالمي لفكرة «السوق الحرة»، التي تتهافت عليها الآن دول العالم الثالث من اندونيسيا الى بنغلاديش، من دون تفحص هذه البضاعة وما يخالطها من سموم. حتى في الوقت الحالي، بعد انهيار الاقتصاد المكسيكي بسبب تلك الجرعة الزائدة من «الحرية»، وما تبع ذلك من اجتياح جديد للمكسيك، لم يتوصل الا القليل من المسؤولين في العالم الثالث الى الدرس الذي لا بد من تعلمه من كل هذا.

لم يكن هناك تلميذ انجب واحب الى قلوب اباطرة «السوق الحرة» من المكسيك. وكما أكد وزير المال الاميركي روبرت روبن مراراً فان المكسيك «كانت الاقتصاد النموذجي»، والمثال الذي يحتذى لاسلوب تخصيص الصناعات الكبيرة وفتح الاسواق وخلق طبقة وسطى متلهفة لشراء الواردات». واستحرت المكسيك طوال السنوات الخمس الماضية في عرض السندات وشهادات الاعتماد على المستثمرين الاميركيين والاوروبيين، في مهرجان قل نظيره للربح العالي والسريع.

بدأت القصة في نهاية الثمانينات بعدما وضع نيكولاس بريدي، وزير المال في ادارة الرئيس جورج بوش، الخطة المعروفة باسمه، الهادفة الى ضمان استمرار الكثير من دول العالم الثالث في دفع ديونها التجارية الكبيرة. وظهرت اميركا، ضمن المعادلة المالية المعقدة التي قامت عليها الخطة، بمظهر الكرم تجاه دول العالم الثالث من جهة، وضمان الارباح الكاملة لراس المال الاميركي من الجهة الثانية. ووافقت البنوك على خفض مجمل قيمة الديون — وكان الكثير منها في حكم الميت في اية حال — مقابل التزام المدينين العودة الى تسديد الاقساط. وهذا كان جوهر اللعبة: فقد كان على الدول المدينة لتسديد القروض ان تقترض مجددا وان تلجأ الى بيع الموارد. وادى الاقتراض الى اصطناع سندات مالية جديدة، عرفت باسم «سندات بريدي»، تبيعها البنوك ودور الاستثمار الكبرى مثل مؤسسة «غولدمان ساكس وشركاؤهم»، التي كان مديرها المشارك وقتها، وزير المال الاميركي الحالي روبرت روبن. وشمل البيع «مجوهرات العائلة»، بالنسبة لدول العالم الثالث، اي الصناعات والاراضي والغابات وغيرها من الموجودات التي بيعت باثمان زهيدة الى المستثمرين الاجانب والمحليين. وعن طريق هذه الصيغة الذكية تدفقت على المكسيك استثمارات بقيمة عشرة بلايين الى ١٥ بليون دولار سنويا. واعتبر السياسيون ورجال الاقتصاد والوسطاء التجاريون انه الوضع الافضل والاسعد للبلاد الى ان انفجرت فقاعة الازدهار تلك مطلع السنة الجارية.

وفي خلال شهرين اصيبت المكسيك بكارثة لن تزول آثارها الا بعد وقت طويل، وتكلفها بالتاكيد التنازل عن سيادتها. فقد انهار البيزو خلال شهرين بنسبة ٦٧ في المئة. فيما سجل المؤشر الاقتصادي الرئيسي لسوق الاسهم انخفاضا بنسبة ٦٢ في المئة، وبدات البطالة بالانتشار. وتعتقد غالبية الاقتصاديين ان هذه مقدمات لانكماش اقتصادي حاد.

لكن لما كان للدول الغنية، خصوصا الولايات المتحدة، استثمارات كبيرة في المكسيك، فقد تم ترتيب «صفقة انقاذ» المساهم الاكبر فيها الولايات المتحدة التي قدمت قروضا وضمانات قيمتها ٢٠ بليون دولار. اضافة الى ذلك تشكلت الصفقة من: ١- قروض بقيمة ١٧.٨ بليون دولار من صندوق النقد الدولي. ٢- قروض على المدى القصير من بنك التسويات الدولي ومقره سويسرا، الذي يعمل ايضا كمركز لمقاصة المساهمات من دول اوروبا وغيرها. ٣- بليون دولار من اميركا اللاتينية تقايض بالبيزو. ٤- بليون دولار من كندا في مقايضات على المدى القصير. ٥- قروض من بنوك تجارية بقيمة ٣ بلايين دولار.

يبلغ مجموع القروض ٥٢.٨ بليون دولار على المكسيك دفعها مع الفوائد. الا ان الكلفة الحقيقية اكثر من ذلك، اذ تشمل سيادة المكسيك. ذلك ان اتفاق القرض الاميركي يفرض ما اعتبرته صحيفة «نيويورك تايمز» «قيودا قاسية لكنها ضرورية على سياسات المكسيك المالية والنقدية». وينص الاتفاق على ان تودع المكسيك كل عائداتها من النفط والمنتجات البترو - كيماوية لدى بنك الاحتياطي الفيديرالي في نيويورك. وتكون هذه الاموال تحت السيطرة الفعلية للولايات المتحدة، ويمكن مصادرتها فورا اذا توقفت المكسيك عن الايفاء بديونها. كما تعهدت المكسيك ان تضع اسبوعيا تقريرا مفصلا عن اوضاعها الاقتصادية تبثه على شبكة «انترنت» للكومبيوتر لكي يطلع عليها الدائنون فورا.

«حمية التقشف» القاسية هذه سيتم العمل بها تحت المراقبة الدقيقة من الولايات المتحدة، وتشمل «الحمية» تقليص الانفاق ورفع نسب الفائدة. ويمنع خفض الانفاق الحكومة حتى من محاولة تنشيط التشغيل والاقتصاد. والفكرة هنا هي السيطرة على التضخم واستعادة ثقة المستثمر الاجنبي، على رغم ما يعنيه ذلك من ضغط شديد على شعب المكسيك. ويتوقع ان يؤدي الخفض الحاد للانفاق الى انكماش عميق في الاقتصاد. من جهة اخرى تم رفع نسبة الفائدة في شباط (فبراير) الماضي لشهادات الخزينة، وهي النسبة الاساسية التي تكون الفوائد الاستهلاكية والتجارية اعلى منها بقليل، الى ٥٩ في المئة. الهدف من ذلك اضفاء الاستقرار على وضع البيزو. الا ان نسبة الفائدة المرتفعة تخنق ما تبقى للاقتصاد من حيوية. ويقوي هذا من توقعات الانكماش الاقتصادي، وانعكست هذه التوقعات في استمرار تدهور سعر البيزو.

وكان وزير المال الاميركي روبرت روبن قال عن صفقة القروض انها تهدف الى «تجنب تآكل اسس الاقتصاد المكسيكي». ومن المعقول ان تريد الولايات المتحدة وقف انهيار اقتصاد المكسيك. ذلك ان المكسيك تتقاسم مع اليابان مركزها كالشريك الاكبر الثاني للتجارة الخارجية الاميركية. وبلغت الصادرات الاميركية الى المكسيك خلال الارباع الثلاثة الاولى للسنة الماضية ٥١ بليون دولار، مقابل ٥١.٧ بليون دولار من الصادرات الى اليابان. اضافة فان انكماشا اقتصاديا في المكسيك لا بد وان يؤدي الى زيادة الضغوط للهجرة الى الجار الشمالي الغني. ويمكن القول ان اقتصادا مكسيكيا معافى هو الشرط الضروري لاقتصاد اميركي اكثر تعافيا.

مع ذلك تشير قراءة متانية لنص اتفاق «انقاذ المكسيك» الى ان هدفه المباشر انقاذ المؤسسات المالية والافراد الاميركيين والاوروبيين الذين استثمروا هناك املا بالربح السريع.

هكذا فان نصف العشرين بليون دولار التي تنوي اميركا دفعها مخصصة لتمكين المكسيك من ايفاء مستحقات المستثمرين الاميركيين الذين اشتروا السندات والشهادات. اما العشرة بلايين دولار المتبقية فستحفظ لمواجهة «الحالات الطارئة»، وعندما يفشل بنك مكسيكي في ايفاء مستحقات المودعين الاجانب ثم تؤمن له الاموال اللازمة ليقوم بذلك تعتبر هذه من «الحالات الطارئة» التي ووجهت بنجاح.

وكما قال وزير المال روبن، الذي كان الى عهد قريب من «قياصرة السندات» في اسواق المال الاميركية: «يجب حماية المودعين».

تطرح قضية المكسيك سؤالين: الاول، ما هي العناصر التي ادت بالمكسيك الى التردي الاقتصادي العميق هذا، الى حد ان عليها التضحية، ولو وقتياً، برفاه شعبها وسيادتها الوطنية؟ والثاني، ما هي الدروس التي يجب ان تستخلصها الدول المتهالكة على الارتماء في احضان امبراطورية السوق الحرة؟ السؤالان بحاجة الى اجوبة من نوع مختلف.

* باحث واكاديمي باكستاني مقيم في واشنطن.

قوات مكسيكية في منطقة تشاباس. (ا ف ب)

بريد

بين قرطاج والتطبيع والتماثيل الفرعونية الجامدة!

وردت هذه الرسالة من الناقد السينمائي سمير فريد، رداً على مقال للسينمائي التونسي رضا الباهي نشر في «الحياة» سابقاً، هذا نصها:

■ تحية طيبة وبعد،

كتب رضا الباهي في مقاله المنشور في «الحياة» يوم ١٩٩٥/٢/٢٥، في الصفحة ١٧ «ان من نتائج (التطبيع) في نظري غياب ناقد سينمائي من طراز سمير فريد الذي رفض حضور دورة قرطاج الأخيرة، وترك المجال واسعاً لترتع فيه كائنات من صنف السيدة بيتون حتى تعطي دروساً في الاخلاق السينمائية! والاكثر وجعاً هو ان الصديق سمير فريد استعار الفاظ السيدة بيتون، واعطاها ثقلاً أكبر بإدراجها في مقاله المنشور في عدد روز اليوسف السالف ذكره. فان تنعت السيدة بيتون فيلمي بالتفاهة والسطحية فذلك لا يفاجئني، ولكن ان يتسرع الصديق سمير فريد ويتبنى موقفها، على رغم اعترافه بانه لم يشاهد الفيلم، فذلك هو الأمر المحير، خاصة وان سمير فريد واكب مسيرتي الفنية منذ «العتبات الممنوعة» حتى «وشم على الذاكرة» مروراً بـ «شمس الضباع» و«الملائكة»». ويختتم رضا الباهي مقاله قائلاً «اما مقابل الهرولة التي اتهمت بها، فماذا نجد؟ الجمود. جمود نتيجته جلاميد صخر وتماثيل فراعنة لا تهش ولا تنش».

أزعجني في هذه السطور قول صاحبها انني «رفضت» حضور دورة قرطاج الاخيرة. نعم تلقيت الدعوة ولم انهب عمداً، ولكني عندما قرأت كلمة «رفض» شعرت بالألم لان مهرجان قرطاج السينمائي بالنسبة لي ليس مجرد مهرجان، وانما جزء من حياتي ومن شبابي، فقد واكبته منذ اول دورة خصصت للسينما العربية والافريقية عام ١٩٦٨، وعندما منعت من السفر لحضوره عام ١٩٨٠ وكنت ممنوعاً من السفر بسبب معارضتي لاشتراك اسرائيل في معرض الكتاب، اقمت دعوى أمام القضاء حتى اتمكن من السفر، ولكني لم استطع. هكذا دارت الايام، واصبحت انا الذي يرفض السفر الى قرطاج. ولكني لم أسافر عام ١٩٩٤ لا لأن المهرجان يقوم بالتطبيع مع اسرائيل فحسب، وانما لأنه يقوم بذلك وينكر ويعتبر ان التطبيع مع اسرائيل اتهام، وان هذا الاتهام اشاعة اطلقتها الصحافة المصرية. وهذا ما قاله وزير الثقافة التونسي في مؤتمره الصحافي عشية المهرجان. ولذلك توقعت ان يكون المناخ العام للمهرجان ثقيلاً ومزعجاً ومشحوناً بالكلام الفارغ، وتوقعت ان يتم التعامل معي كمصري وليس كناقد سينمائي من مصر، وانا لا أطيق ان يقول احد مصر ويشير الي، فلست امثل الشعب ولا الحكومة، كما لا أطيق ان يهاجم احد مصر وانا من وجهة نظره امثل مصر وأعبر عن المصريين.

ولكني يا صديقي رضا الباهي لم اتسرع وأتبنى وجهة نظر سيمون بيتون في فيلمك، وانما قلت بالنص «والغريب حقاً وجود مخرج سينمائي تونسي مثل رضا الباهي يعبر في فيلمه - أول فيلم عربي يصور في اسرائيل - عن رؤية بهذه السطحية، كما جاء في مقال سيمون بيتون». ومعنى هذه الكلمات بوضوح انني استغرب ان ياتي فيلمك سطحياً كما جاء في مقال سيمون بيتون، وليس انني اتبنى وجهة نظرها في الفيلم. وقد وضعت بين قوسين بعد الكلمات المذكورة انني لم انهب الى مهرجان قرطاج ١٩٩٤، وبالتالي لم اشاهد الفيلم في عرضه الوحيد حتى الآن. وهذا التحفظ يؤكد انني لا اتبنى رأيها، وانما استغربه.

والاستغراب هنا يعني انني لا أصدق ان ياتي فيلم من مخرج مثلك ويعبر عن رؤية سطحية كما جاء في المقال المشار اليه. فقد تابعت افلامك منذ اولها، كما تقول، وليس من بينها فيلم واحد يمكن ان يوصف بالسطحية على رغم تفاوت مستوى هذه الافلام.

وما أزعجني اكثر من هذا كله هذه الكلمات الاخيرة في ختام المقال. فليس المقابل للتطبيع هو الجمود، لأن التطبيع ليس الدليل الوحيد على الحركة.

اما الحديث عن تماثيل الفراعنة التي «لا تهش ولا تنش»، فيذكرني بمقال نشر في الصحافة التونسية اثناء مهرجان قرطاج، وعندما قرأته تأكدت انني كنت على صواب عندما قررت عدم النهاب، مهما كان الألم النفسي الذي صاحب قراري هذا. كان عنوان المقال عن فراعنة مصر الذين يريدون تدمير مهرجان قرطاج لحساب مهرجان القاهرة، وهو سخف ما بعده سخف. لأن احداً لم يهاجم مهرجان القاهرة اكثر من صحافة القاهرة لأسباب موضوعية، وطوال سنوات طويلة، حتى تغير المهرجان في سنواته الأخيرة. ومن الحقيقي ايضاً ان الصحافة المصرية، حتى في سنوات الهجوم على مهرجان القاهرة، كانت دائماً تكتب عن مهرجان قرطاج بحفاوة كبيرة.

كيف طاوعك قلمك يا صديقي رضا الباهي على تشبيه معارضي التطبيع في مصر بانهم مثل التماثيل الفرعونية؟ يا ليتنا حقاً نعيش بعض ما عاشه الفراعنة، بل ليتنا نستحق ان نوصف بأحفادهم. ثم ما هي حكاية التماثيل التي «لا تهش ولا تنش». انها بوجودها في ذاته تهش كثيراً وتنش كثيراً، فهي حقاً جماد، ولكنها تنطق بما تعجز عنه الألسنة. لوحات دافنشي وتماثيل مايكل انجلو جامدة هي الأخرى، ويبدو انها ضد التطبيع مع اسرائيل!

القاهرة - سمير فريد

مسجد «السلطان سليم» يرتفع في مانهايم

قضية التقارب الاسلامي - المسيحي تشهد ولادة جديدة في المانيا

□ بون - من حسن آل بلال:

■ شعار ولافتة الاقرار والتقديس عند المسلمين هو شعار اقرار مشابه عند معتنقي جميع الديانات السماوية المقرّة بربوبية الله الواحد، وإن لم يكن بالضرورة مماثلاً.

وما يعانيه مسلمو المانيا، عند محاولتهم تشييد مسجد او جامع يؤدون فيه الصلوات الدينية وفروض العبادة الملحقة، يدعو بالفعل الى التأمل، مع ان في هذه الدولة الأوروبية فصلاً كاملاً بين الدين والدولة، وتأكيداً على علمانية الحكم والسياسة، بدئ العمل فيه منذ عشرات السنوات، ولم تغفل السلطات مناسبة من دون التأكيد على نمط الدولة الجديد.

ما زالت دهشة السكان تفوق الوصف وهم يتطلعون الى بناء «متفرد في طرازه، ملفت للنظر» شمخت مئذنته ٣٢ متراً فوق سماء مدينة مانهايم، في منطقة يونغ بوش، تحديداً. «انه مسجد اسلامي وجراة متناهية ما كان ينبغي لمتبني هذا العمل الاقدام على تنفيذه». كما رأى كاتب يميني متطرف. وتزداد دهشة السكان بسبب اعتقادهم خطأ ان ارتفاع المئذنة يعادل الضعف بالنسبة لبرج كنيسة ليب فراوت المجاورة. بينما الحقيقة معكوسة تماماً لكن المشكلة تكمن في ان ظل المنارة يظهرها على مثل هذه الدرجة من الشموخ.

ولأن البدء في العمل بانشاء مسجد «السلطان سليم» بدا مستحيلاً عندما كانت الفكرة مجرد حلم او طموحاً يرغب مسلمو المنطقة في تحقيقه، فإن استعراض مراحل اخراجه تجعلنا نخرج بصورة ممكنة حول أوضاع المسلمين في هذا البلد الأوروبي الذي يرتبط منذ اقدم العصور بأطيب الصلات مع مختلف الامبراطوريات الاسلامية المزدهرة.

اولاً - المسألة القانونية، وهي تعني في واقع الأمر سلسلة تكاد لا تنتهي من الافتراضات التي يصعب توافرها، والتعقيدات التي قد يستحيل فك كل رموزها. افتراضات وتشديد يتناقض اصلاً مع الروح العلمانية والتحديد السياسي المستمد منها، وهي تبدو خلطاً لرغبة الافراد وارادة محافظي المناطق. فإذا اراد ممثلو الجالية الاسلامية في هذه المنطقة او سواها التقدم للحصول على «اجازة البناء» الملزمة في كل حالة انشاء، فإنهم سيواجهون منذ اللحظة الأولى ببيروقراطية غريبة من اشخاص لا يتخيلون وجود ونماء تعددية دينية. وقد تنتهي هذه البيروقراطية بأصحاب الطلب الى التراجع بعد فترة وجيزة، والاستسلام الى عقد التشريع المحلي المتناقض.

والشروط غير الممكنة او الدستورية تمنع تشييد المنائر إذ لا ينبغي لأبراج الكنائس ان تجد منافساً لها. كما تحرم وضع مكبرات الصوت، الذي يرتفع عند المسلمين خمس مرات في اليوم إقراراً بعبادة الله وربوبيته ووحدانيته. ومرة كتبت رئيسة لتحرير احدى المجلات الاسلامية المتخصصة، وهي مهندسة المانية دخلت حديثاً الديانة الاسلامية، وتعرف معظم الدول العربية، متناولة هذا الموضوع الذي تحول، حسب رأيها، الى قضية لا يبدو انها ستجد حلاً قريباً «فإن الأمل بالعالم المسيحي ان يقرر، على الأقل، حال التعامل بالمثل، التي يقابل بها المسلمون مواطنيهم من المسيحيين، فقد تأكدت من وجود حرية كاملة ينعم بها القائمون على شؤون الكنيسة هناك، فلا يوجد من يحرم عليهم دق أجراس في أوقات محددة من اليوم، وتلك الأجراس، كما هو معلوم، تطلق أصواتاً، وصدى واسعاً لا يقل عن أصوات المؤذنين وصدى عبارات التوحيد التي يرددونها، كما أن ابراج الكنائس الشامخة موجودة في كل مكان اسلامي يحيا فيه مسيحيون، ولم يصل الى سمعي يوماً أن أعمال البناء في هذا البرج الكنسي او ذاك قد توقفت، بسبب منع من الرسميين او علماء الدين المسلمين. اما اذا استمر تشبثنا قائماً على صورة الرفض السائدة لمنارة المسجد وصوت المؤذن المنطلق منه، فذلك ما سيعزز للأسف حالاً متطرفة لا ينبغي لنا الدخول في نفقها المظلم الذي لا يقود الى بناء السلام وتعزيز التسامح والروح الانسانية».

حال مسؤولي الجالية الاسلامية في منطقة يونغ بوش في مدينة مانهايم، هي في الواقع متيسرة الى حد كبير، ليس بسبب التحديدات البلدية، وشروط البناء المرتبطة بأحوال الجاليات الأجنبية المقيمة او المستوطنة، انما الفهم والتفهم والتسامح الذي أبداه أعضاء مجلس محافظة مانهايم الالمانية، حسب افادات المسؤولين عن الجالية المسلمة الذين قابلوا بعض أعضاء هذا المجلس. يقول عضو في مجلس الجالية «لقد رفض مجلس المحافظة التقيد الحرفي بتحديدات قوانين البناء المتزمتة في هذا الجانب الحساس، واصروا في الوقت نفسه على قطع الطريق أمام محاولات تعطيل قضايا الاعتقاد، التي تجد في التحديدات داعماً ثابتاً لها».

في الواقع هناك كم كثير من الأمثلة المغايرة، التي تعيق اتاحة المجال الديني والعقائدي للجاليات الأجنبية بممارسة عباداتهم بحرية تامة وفق الشكل الديني المعتاد، وهي تجعل اعتبار تجربة مسجد مانهايم عملاً رائداً ومثالياً، يفترض الأخذ به ونبذ ما سواه. وهناك نموذج ما زالت اصداؤه السلبية تؤلم السكان المسلمين في منطقة بوبنغر، حين رفض باصرار السماح لهم بانشاء مثل هذا المسجد. ويتمنى عضو مجلس الجالية الاسلامية في منطقة يونغ بوش المتسامحة على مجلس منطقة بوبنغر البلدي الاقتداء بالخطوة الانسانية المتسامحة لمدينة مانهايم ووضع حد لمعاناة مواطني المنطقة المسلمين.

٢ - الواقع الاجتماعي والنفسي، اذ يبرز بوضوح مشابه حال فقدان الوعي المتبلور خطأ بسبب انعدام وجود المعلومات الدقيقة والصحيحة حول المسلمين ودينهم، فالقطاع الشعبي السائد من السكان يعتمد في تجميع المعلومات على مطبوعات تجارية، همها الرئيسي معرفة الاتجاه العام لدى غالبية الأفراد لامداده بالمعلومة المناسبة ولأن معرفتهم بالاسلام سطحية إن لم تكن معدومة تماماً، فإن المصلحة الخاصة للمطبوعات التجارية تقتضي تعزيز غربة الدين الاسلامي في محيط هؤلاء السكان. وهناك كم مماثل لا حصر له من الأمثلة على مساهمة صحافة الاثارة في تعميق الفراغ بين الالمان ومواطنيهم المقيمين والمستوطنين، ليس أخرها تشجيع عدم الاستجابة لمتطلبات حياة المقيمين العقائدية. حتى سكان منطقة يونغ بوش حيث حالة بناء المسجد النموذجية، لم يتقبلوا من حيث المبدأ وجود مسجد بمئذنة شاهقة الى جانب كنيستهم، ورأوا في قرار مجلس المحافظة الالماني أسلوباً خاطئاً سيشكل في المستقبل عنصر تهديد لمستقبل المانيا، مع ان هؤلاء لا يشكلون بين السكان المسلمين، وأغلبهم اتراك (يبلغ عدد افراد الجالية حوالى عشرين الف نسمة)، سوى نسبة ٣٨ في المئة، اي تنطبق عليهم حقوق الاقلية.

مسجد «السلطان سليم»، استعد خلال الايام التي تلت نهاية شهر رمضان لفتح أبوابه واستقبال المؤمنين والزوار على حد سواء، وقد أقرت هيئة الجالية المسؤولة عنه جملة اجراءات لضمان حالة من التسامح بين المسلمين وسواهم من سكان المنطقة، ابرزها تخصيص ثلاثة أيام في الاسبوع للراغبين من غير المسلمين بالاطلاع على معالمه من الداخل، والمشاركة في ندوات تعقد في صالة المسجد الدائرية الكبرى، تبحث خلالها نقاط الغموض المتعلقة باصل الديانة الاسلامية، وموقفها من غير المسلمين، والهدف من النهج توفير اجواء لقناعات متسامحة تطرد النظرات المتعصبة والتطرف في الرؤية الدينية والسياسية وسواها.

ومثل هذا الهدف ليس صعباً على التحقق او مستحيلاً، اذا علمنا ان موقف الدولة المعلن هو محاربة التطرف والتعصب بكل وجوهه، بل واعتبارهما من الاتجاهات المعادية للدستور ويستوجب مكافحتها والتصدي لها بشدة.

وتجربة مسجد «السلطان سليم» ليست الأولى وإن كانت نادرة الحدوث تقريباً، إذا اخذنا في الاعتبار حجم عدد السكان المسلمين الذي يقارب جدار ثلاثة ملايين من ناحية، ووجود ١٧ مسجداً فقط تم انشاؤها وفق التحديدات الدينية الاسلامية. لكنها اطار غني يصلح للاقتباس. ويمكن الآن الاستفادة الى أوسع نطاق ممكن من توجه الدولة الحازم ضد اليمين واليسار المتطرفين وابداع نظريات تقود الى تجارب للتسامح بين الأديان قابلة للتطبيق، تكون نواياها صادقة، وعزيمتها اكيدة تقرب فعلاً وليس من أجل الدعاية بين المؤمنين على اختلاف اديانهم ومعتقداتهم الدينية. وقد اعلن اخيراً عن تبني بعض الجاليات الاسلامية فكرة الاتصال بمستنيري العقل من رجال الدين المسيحي، ووجوه المجتمع المرتبط بالكنيسة من أجل انشاء «اتحاد مسيحي - اسلامي»، يبحث بانفتاح ووعي القضايا الملحة لمؤمني الجانبين، خصوصاً التعايش والشراكة الاجتماعية التي يمكنها ارساء حجر اساس متين لعلاقات دائمة، منطلقة من الايمان بحقيقة تقديس المؤمنين على اختلاف ديانتهم وطوائفهم المرتبطة بها. لكن ينبغي عدم الافراط برسم صور، وابداع افكار لا تحمل معها مقومات الواقع، والتأكد من سقوط كل مخططات الدعاية واهدافها في الابقاء على صورة الخصمين الكبيرين اللذين يواجه احدهما الآخر ويتربص به ثم يكيل له الصاع صاعين، إذا كان ذلك ممكناً ومأمون العواقب وبمعنى أكثر وضوحاً فإن الترويج لصورة العدو المتجسد في الاسلام لا يخدم في شيء الأمل في انجاح نموذج «الاتحاد الاسلامي - المسيحي» المعمول عليها في أوساط الجالية الاسلامية بالمانيا. وما حدث خلال مؤتمر عقد في الآونة الأخيرة بالعاصمة الالمانية بون، تحت لافتة التقريب بين الديانتين المسيحية والاسلامية، يدعو بالحاح الى اليقين من طرد الدعاية المضادة للتعايش الايجابي بين اتباع الديانات. فقد تحول جانب من المؤتمر الى صالة مسرح شُنّ من على خشبته هجمات كلامية قاسية على واجهات اسلامية وجهات مسيحية، الأمر الذي أفسد عملياً امكانية التوصل الى حد أدنى من الجهد الجدي المشترك.

رابين في بون

زيارة مفاجئة ومجهولة الأهداف

□ بون - «الحياة»:

■ لولا التكهنات العديدة التي دارت بقوة بشأن مغزى الزيارة المفاجئة التي قام بها اسحق رابين الى المانيا، ولم تستغرق سوى بضع ساعات، لظل شد الرحال الخاطف لرئيس الوزراء سراً يتناسب مع حجم التعتيم الذي فرض على اهدافها باعتبارها «غير تقليدية»، وتتم بشكل لم يألفه سياسيو المانيا من الاسرائيليين.

فرئيس الوزراء المنهمك الآن باعداد الفصول الاخيرة في العملية السلمية الجارية حالياً في منطقة الشرق الأوسط، وكان وزير خارجيته توقع في يوم وصول رابين الى بون «ان هناك فرصاً قوية للتوصل الى حل لمشاكل الحدود الأكثر اهمية مع سورية خلال اسبوع».

ووصول رابين وسط هذه الأجواء يعني وجود أمر أكثر أهمية يستدعي هذا التوجه السريع للاجتماع مع المستشار الألماني والعودة الى تل ابيب في الليلة ذاتها. الدوائر الألمانية من جانبها لم تقدم أي ايضاحات تتجاوز الصياغة الشكلية المعتادة في حلقة الروتين الديبلوماسي. حتى المتحدث الرسمي باسم الحكومة هاوسمان قصر توضيحه على بضع جمل مختارة على ما يبدو بعناية عندما قال «ان زيارة السيد رابين تتم في اطار اتفاق مسبق كان الزعيمان قد وقّعاه من قبل، ويتضمن تبادلاً منتظماً للزيارات الرسمية وغير الرسمية بين مسؤولي اسرائيل والمانيا، والبحث عن افضل السبل التي تقود الى تفاهم مشترك في ما يتعلق بالقضايا السياسية المهمة»، وأبرزها كما يتضح رغبة اسرائيل في تعزيز (وأمر علاقاتها مع دول الاتحاد الأوروبي.

لكن هذه الايجابات تبقى في اطارها المطروح دون مستوى التقبل، وعلى هذا الأساس فان التكهنات وحدها كانت سيدة الموقف منذ الاعلان العاجل عن زيارة المسؤول الاسرائيلي وحتى مغادرته المانيا.

أبرز هذه التكهنات يتركز على ان وجوده في بون ذو صلة مباشرة بقضية الطيار الاسرائيلي المفقود في لبنان بعد اسقاط طائرته هناك منذ سنوات. الأسرائيليون يرددون منذ فترة ان الطيار رون أراد نقل قبل نحو عام الى ايران ليتم اخفاؤه فيها. لكن هذا الخبر نفسه لا يتحدى التكهن، وهو نتيجة تحليلات توصل اليها متخصصون في اجهزة المخابرات الاسرائيلية.

الآن ياتي الربط بين الزيارة وهذا الموضوع، فاذا صحّ على رغم نفي الدوائر الرسمية، ان اسرائيل تحاول توسيط المانيا لدى ايران، بعد تلقيها «معلومات اكثر وثوقاً» تؤكد وجوده داخل أحد المعتقلات الايرانية الخاصة، فان ذلك ياتي من «العلاقات الطيبة» التي استمرت تربط طهران باهم شريك تجاري واقتصادي في أوروبا.

وإذا كان المسؤول الاسرائيلي الكبير قد حمل، لهذا السبب، ملف الطيار أراد ليضعه امام المسؤولين الألمان فانه سيجد بالتأكيد اذاناً صاغية من محادثيه خصوصاً المستشار هيلموت كول، الذي كان التقاه حال وصوله الى بون، لذلك بالتأكيد اسبابه التي ليس أخرها:

١) ان الزعامة الألمانية الحالية حريصة للغاية على المضي قدما بسياسة التقارب مع اسرائيل التي كان المستشار الأقدم كونراد أديناور قد رسم ملامحها الأساسية باعتباره أول مستشار في الدولة الألمانية الغربية لفترة ما بعد الحرب، والشخصية التي بدأت في تنفيذ التعويضات المالية الضخمة لليهود، عن الجرائم النازية التي ارتكبت ضدهم. كول يعتبر نفسه أحد تلاميذ الراحل اديناور الذي كان من مؤسسي الحزب المسيحي الديموقراطي الحاكم في المانيا حالياً. ويرجع نهج المستشار كول في المزيد من التقارب مع الاسرائيليين الى عام ١٩٨٢ عندما تسلم السلطة للمرة الأولى بعد اطاحة المستشار الاشتراكي هيلموت شميدت برلمانياً. آنذاك بدأ كول في دق اللبنات الأولى على طريق تعميق علاقاته مع زعماء اليهود، خصوصاً يهود الولايات المتحدة، لمعرفته الوثيقة بالنفوذ الواسع الذي يتمتعون به تقليدياً داخل الادارة الاميركية وأجهزتها. الآن وبعد فترة حكم دامت اكثر من ١٣ عاماً لألمانيا الغربية والموحدة، بعد نجاح السياسة الدولية في ضم الشطر الشرقي اليها، يمكن القول ان الزعيم الألماني يتمتع، حالياً، بسمعة جيدة في أوساط اليهود الاميركيين، وزعماء مجلسهم القومي خصوصاً.

ووصل الودّ حداً دفع برئيس وفد يهود الولايات المتحدة كان يشارك في صلاة تذكارية كانت تقام تخليداً لأرواح الضحايا اليهود، الى تأكيد ازدهار العلاقات الألمانية - الاسرائيلية في الوقت الراهن بقوله «ان الشعبين اليهودي والألماني استمرا يعملان معاً طوال قرون من الزمن، وليس من الجائز توصيف علاقاتهما من منطلق سنوات الحكم النازي التي لم تستمر سوى ١٢ عاماً».

٢) ان الحرص على العلاقات يشمل الموقف على صعيد الاحزاب الكبرى العاملة في المانيا، وكلها تقريباً أبدت تفهماً لطبيعة العلاقات الجديدة مع اسرائيل، اما من منطلق التنافس على كسب تأييد الولايات المتحدة المهم في أي مرحلة حكم جديدة، او المحاولة بشكل جدي، طي صفحة الحربين العالميتين خصوصاً الثانية التي كان اليهود احد ضحاياها الاكثر اهمية، وهذا يتأتى عن طريق سياسة جديدة وديبلوماسية متطورة. ويبرز هنا الحزب الاشتراكي الديموقراطي، المنافس الاقوى للائتلاف الحاكم. وقد عرف عنه فتح قنوات عديدة للعمل الودي مع الاسرائيليين ويهود العالم عموماً ويقوم الزعماء الاشتراكيون منذ فترة بعيدة بزيارات منتظمة الى اسرائيل يزورون خلالها النصب التي ترمز الى ضحايا النازية من اليهود.

وهكذا يبدو ان العلاقات مع اسرائيل تحولت فعلاً الى تقليد سياسي ثابت للبرهنة على التسامح والليبرالية والابتعاد عن طريق «معاداة السامية» والمقصود بها اليهود وحدهم.

من المناسب الاشارة الى ان بيريز وزير خارجية اسرائيل كان موجوداً في المانيا قبل بضعة أيام، ومكث فيها بعض الوقت، ولو كان أمر زيارة رابين المفاجئة يتعلق بقضية قديمة لطرحها بيريز نفسه، ولما كلّف رئيس وزرائه مشقة السفر الطويل، خصوصاً وانه التقى معظم السياسيين الألمان، وكانت اجواء اللقاءات، حسب مراقبين، تشجع على طرح أي قضية. فهل يكون معنى هذا ان رابين يرغب الحديث بنفسه مع المستشار كول في قضايا لا يريد فيها تدخل بيريز، وهو شريكه السياسي في حزب العمل ويعرف طبيعة التركيبة الحاكمة في اسرائيل والاسلوب الذي يدار بواسطته الحكم، لا يمكن ان يقبل هذه الرؤية الا اذا اعتبرت المهمة كلها من النوع الذي يحتاج الى «اتفاق جنتلمان» كبار. فعندها تتغير الصورة ويمكن فهم الزيارة على رغم الجهل بمحتواها!

ايران لا تؤكد ولا تنفي أخبار الوساطة الألمانية

■ بون - «الحياة» - «العلاقات الاسرائيلية - الألمانية مستمرة في المحافظة على جو التفاهم والتفهم والمصارحة الذي أقره مسؤولو كلا البلدين». هذا على الأقل ما أفاد به ناطق حكومي ألماني، عقب اختتام زيارة لأبرز مسؤول اسرائيلي، أثارت الكثير من الجدل والأكثر من التكهنات، بدأت منذ بدء الزيارة المفاجئة لاسحق رابين ولم تنته حتى عودته الى تل أبيب بعد حوالى أربع ساعات.

سياسياً يمكن فهم أي اجراء تتخذه تل أبيب من اجل متابعة «مصالحها»، لكن الذي يتعثر على الاستيعاب كثيراً هو ارتباط الزيارة في الدرجة الأولى بجهد تبذله اسرائيل لدى ايران برعاية مباشرة من رأس الهرم في السلطة الألمانية المستشار هيلموت كول نفسه. والاعلان تم بعد أيام من بدء الزيارة وانهائها، عن ان مباحثات تمت فعلاً في ألمانيا بين ايران التي تكن عداء ظاهراً لاسرائيل واسرائيل التي ما انفكت تعتبر ايران أخطر عدو لها في المنطقة حالياً. لكن هذه المباحثات كما أعلن، تمت في أجواء من السرية ضمّنها المستشار الألماني. هذا كله هو الذي أثار حيرة المراقبين والمحللين بسبب بروز عنصرين:

- ان ألمانيا تحتفظ مع ايران بعلاقات تقليدية قوية، سياسية واقتصادية، لم تتقيد بشروط المحافظة على سرية التباحث «المفترض»، وتجاوزت اسرائيل ورغباتها، لتعلن عن وجود هذا «التطور الجديد».

- ان ايران لم تؤكد او تنف المعلومات التي ظهرت على نطاق واسع، وهو أمر قد يشكل حيرة أكبر للعارفين بمقاييس الدولة داخل ايران. والنفي كان سيضع الايرانيين في قائمة الدول المجني عليها، ويقرب الأمر من أجواء الدعاية النفسية، كما لو ان هذا الأمر لا يعادل قيمة الورق والحبر الذي سوّد به.

هناك طرح يسود حالياً بشأن الدوافع التي حدت بالايرانيين التزام جانب الصمت على رغم ان قضية الطيار الاسرائيلي المفقود في جنوب لبنان معروفة منذ سنوات، ولان الاضافات التي طرأت عليها أخيراً غير خافية على العارفين، ويتلخص بأن موجهي السياسة الايرانية الحالية وجدوا أنفسهم فجأة بين أحد خيارين، هذا اذا كان الاجتماع الايراني - الاسرائيلي قد تم فعلاً، فاما النفي المطلق وتعريض علاقاتهم المتينة مع الحكومة الألمانية الى هزة قوية لا يمكن ان يكونوا قادرين على استيعابها بسبب خلفيات الموقف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة. او التأكيد وبه يتمهد السبيل الى تفاعلات سياسية قوية على صعيد الداخل قد يؤدي الى اضعاف لموقف الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

قد يكون، من ناحية أخرى، الزعم الاسرائيلي غير صحيح ازاء «تجاوزات» قام بها الألمان في هذا المجال لمجرد تأكيد قدراتهم، وعمق العلاقات التي تربطهم مع ايران، وربما أمكن اعتبار الأمر برمته حلقة في سلسلة ترمي الى تأمين اتصالات اسرائيلية مع الدول التي لا زالت غير قادرة على التسليم بوجودها القانوني والشرعي في المنطقة، تمهيداً لتطبيع الموقف في المنطقة كلياً، وايران جزء مهم منها.

مسواري يتهم ابو سياف ويعتبر الحادث رداً على اعتقال ستة من العرب

مانيلا: ثوار مسلمون اقتحموا قرية ونهبوا مصارفها وقتلوا مئة شخص

□ جدة - من عبدالله الحاج:
□ لندن - «الحياة»:

■ افادت أنباء صحافية في مانيلا امس الثلثاء ان مسلحين من الثوار المسلمين هاجموا سبعة مصارف في مدينة ابيل جنوب الفيليبين واحرقوا عدداً من المباني في المدينة قبل انسحابهم منها. ودان زعيم الثوار المسلمين في الفيليبين نور الدين مسواري الهجوم واتهم في حديث الى «الحياة» جماعة ابو سياف المتشددة بتنفيذه. وربط بين الهجوم واعتقال ستة من العرب قيل انهم من انصار الشيخ عمر عبدالرحمن.

واعلنت الشرطة في مانيلا (رويتر) ان «مسلحين يشتبه بانهم من المتمردين المسلمين، هاجموا مدينة ابيل على بعد نحو مئة كيلومتر شمال زامبوانجا في جزيرة ميندناو». وبثت محطة الاذاعة الخاصة في مانيلا ان حوالى مئة مسلح يعتقد انهم اعضاء في تنظيم منشق عن جبهة مورو للتحرير الوطني اغاروا ظهراً على المدينة الساحلية برا وبحرا وهاجموا في وقت واحد مبان عدة وقتلوا مئة شخص بين مدني وعسكري.

واضافت ان المهاجمين كانوا يرتدون بذات عسكرية اشعلوا النار في مبان تجارية عدة منها متاجر كبيرة.

وقالت امراة من السكان اسمها جوسيلين ان المسلحين خطفوا نساء عدة لدى دخولهم احد المصارف. واضافت انها نجت بالقاء نفسها في خندق.

ودان رئيس جبهة تحرير مورو الوطنية الدكتور نور الدين مسواري تزايد حوادث العنف في ميندناو، والتي تسكنها غالبية مسلمة. واتهم خلال اتصال هاتفي مع «الحياة» في جدة جماعة ابو سياف بتنفيذ الهجوم بالتعاون مع بعض المنشقين عن جبهتي تحرير مورو الوطنية والاسلامية.

واكد ان عدد الضحايا راوح بين ٦٠ ومئة قتيل بينهم ضابطان رفيعا المستوى اضافة الى اكثر من ٤٠ جريحاً في صفوف المهاجمين وقوى الامن. واعتبر مسواري ان اقدام جماعة ابو سياف على هذه العملية الجريئة يعتبر رداً على قيام السلطات الفيليبينية باعتقال ستة من العرب المسلمين اخيراً في العاصمة مانيلا. ولفت الى ان بعض المعلومات التي اوردتها اجهزة الاعلام الرسمية مبالغ فيها وغير مؤكدة وتميل الى استثارة الراي العام ضد الاسلام والمسلمين.

وذكر انه طلب من لجنة مراقبة وقف اطلاق النار بين جبهة تحرير مورو الوطنية والحكومة التثبت من حقيقة مشاركة عناصر من الجبهة مع جماعة ابو سياف المتشددة خصوصاً وان المهاجمين اتجهوا الى منطقة الجبال الوعرة في زامبونغا ما يستحيل معه التأكد من حقيقة هويتهم، وحذر مسواري من نتائج اشتعال صراع ديني في المنطقة وقال ان من شأن ذلك ادخال البلاد في متاهات الصراعات والحروب الداخلية.

محادثات أمنية روسية يابانية لمكافحة نشاط الفرقة

اليابان: "اوم" تملك ثروة تقدر بـ٢٩ مليون دولار

■ طوكيو، موسكو - رويتر - نشرت صحيفة يابانية ان فرقة «اوم» المشبوهة التي يعتقد ان لها صلة بحادث اطلاق غازات سامة في مترو طوكيو، جمعت اصولاً قيمتها ٢,٥ بليون ين (٢٩ مليون دولار) منذ انشائها عام ١٩٨٩. جاء ذلك في وقت اجرى مسؤولون يابانيون محادثات مع نظرائهم الروس في موسكو، تناولت تبادل المعلومات حول «اوم» التي يعتقد ان زعيمها مختبئ في روسيا.

وافادت صحيفة «يوميوري شيمبون» ان فرقة «اوم سينري كيو» (الحقيقة المطلقة) تملك عقارات قيمتها ١,٧ بليون ين (١٩,٧ مليون دولار) في شتى انحاء اليابان وان عدداً من هذه العقارات املاك تنازل عنها اتباعها بعد انضمامهم اليها.

وفي اليابان حوالى عشرة آلاف شخص من اتباع «اوم». والعضو الملتزم التزاماً كاملاً عليه ان يتنازل عن ممتلكاته لمصلحة الفرقة ويقطع صلاته بالمجتمع.

وكانت الشرطة عثرت خلال دهم معاقل الفرقة في اعقاب حادث مترو طوكيو على ٧٠٠ مليون ين (٨,١٦٣ مليون دولار) نقداً واكثر من عشر سبائك ذهبية وطائرة هليكوبتر سوفياتية الصنع.

وفي موسكو اجرى مسؤولون امنيون يابانيون محادثات مع مسؤولي وزارة الداخلية الروسية بشأن الفرقة التي يعتقد ان زعيمها شوكو اشاهارا مقيم في مكان سري في روسيا.

ويبلغ عدد اتباع الفرقة في روسيا اكثر من ٣٠ الف عضو. وشددت موسكو قبضتها على الفرقة وجمّدت ارصدتها في المصارف وصادرت ممتلكاتها.

وكان الناطق باسم الاستخبارات الروسية اعترض على «محاولة الصحافة اليابانية توريط موسكو في الهجوم» ضد مترو طوكيو.

احصاءات رسمية تعلن في الذكرى الـ٢٠ لانتهاء الحرب

هانوي: ثلاثة ملايين فيتنامي قتلوا في الحرب ضد الأميركيين

■ هانوي - أ ف ب - جاء في احصاءات رسمية اوردتها الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفيتنامي ان حوالي ثلاثة ملايين فيتنامي قتلوا خلال «الحرب ضد الأميركيين» ما بين ١٩٥٤ و١٩٧٥. وجاءت هذه الاحصاءات في وقت تستعد فيتنام للاحتفال اواخر الشهر بالذكرى العشرين لانتهاء الحرب.

وهذه المرة الأولى التي تتحدث الصحف الرسمية عن هذه الحصيلة التي تعتبرها السلطات في هانوي «غير نهائية».

واسفرت المعارك عن قتل حوالي مليوني شخص من المدنيين الفيتناميين حسب الأرقام التي اوردتها الوزارة أول من امس الاثنين.

واعتبر ٣٠٠ الف جندي في فيتنام الشمالية والفيتكونغ (حلفاؤهم الشيوعيون في فيتنام الجنوبية) في عداد المفقودين منذ نهاية العمليات العسكرية في ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٧٥.

وفي الجانب الأميركي اعتبر ٢٢١١ جندياً اميركياً في عداد المفقودين في الهند الصينية بينهم ١٦٥١ في فيتنام حسب المصادر الأميركية الرسمية.

من جهة أخرى، خلفت الحرب مليوني معاق في فيتنام وعدداً مماثلاً من المتضررين جسدياً بفعل المواد السامة التي القتها الطائرات الأميركية وتقدرها هانوي بما مجموعه ٧٢ مليون ليتر. واضافت الوزارة ان حوالي خمسين الف طفل ولدوا مشوهين بفعل «المركب البرتقالي» (ديوكسين) ومواد كيمياوية أخرى.

ولم تعط الوزارة اي احصاء عن الخسائر البشرية التي تكبدها الجيش الفيتنامي الجنوبي ولا الخسائر في صفوف حلفائه الأميركيين.

واستناداً إلى المصادر الأميركية فإن ٥٨ ألف جندي اميركي سقطوا في فيتنام و٣٠٠ الف آخر جرحوا بين عام ١٩٦٥ موعد وصول طلائع الجنود الاميركيين وعام ١٩٧٣ تاريخ التوقيع على معاهدات السلام في باريس، التي ادت إلى انسحابهم.

وتقدر المصادر نفسها عدد الضحايا في صفوف الفيتناميين الجنوبيين بـ ٢٠٠ ألف قتيل و٥٠٠ ألف جريح.

الصرب يحتجزون صحافيين سويسريين قرب ساراييفو

واشنطن: قلق من تزايد الانتهاكات واعتراف بقوة الجيش البوسني

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:
□ لندن - «الحياة»:

■ استأنفت مجموعة الاتصال الدولية بشأن البوسنة اجتماعاتها امس الثلثاء في لندن لبحث سبل تمديد الهدنة الحالية بين البوسنيين والصرب في وقت اعربت الولايات المتحدة عن القلق ازاء الانتهاكات لاتفاق وقف النار واكدت سعيها الى اطالة امد الاتفاق الذي ينتهي في مطلع أيار (مايو) المقبل.

في غضون ذلك استمر القتال العنيف في جبهات عدة في البوسنة - الهرسك. وأفاد بيان الجيش البوسني ان «المعتدين صعّدوا هجماتهم البرية وقصفهم المدفعي ضد المواقع الحكومية والمناطق السكنية في محيط مدينتي فيليكا كلادوشا وبيخاتش (شمال غربي)».

واكد البيان ان الفيلق الخامس للجيش البوسني احبط محاولات الصرب اقتحام خطوطه الدفاعية. وأشار الى ان القصف الصربي العنيف طاول مدن تسازين وبوسانسكا كروبا (في مقاطعة بيخاتش) وبرتشكو وزافيدوفيتشي وماغلاي وتيشاني وتيسليتش (شمال).

وتعرضت غوراجدا (شرق) لرمايات بالأسلحة الرشاشة أدت الى اصابة مدنيين إثنين بجروح فيما اصيب مدني بجروح صباح امس في العاصمة ساراييفو برصاص القناصة الصرب.

واعترفت وكالة أنباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة بأن القوات البوسنية واصلت محاولاتها السيطرة على محطة ستوليتسا للاتصالات (في مرتفعات مايفيتسا شرق توزلا) كما اعترفت بأن المواقع الصربية في مرتفعات فلاشيتش (وسط البلاد) تعرضت لهجمات الجنود البوسنيين.

ونقلت وكالة أنباء تانيوغ الصربية عن الناطق الدولي الكسندر ايفانكو ان القذائف سقطت بغزارة على المنطقة المحمية في بيخاتش، وطلبت الأمم المتحدة من طائرات حلف شمال الاطلسي تحديد مصادر القصف. كما نقلت عن الناطق باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة «ان صرب البوسنة احتجزوا صحافيين سويسريين في الطريق التي تربط المطار بوسط ساراييفو».

على صعيد آخر، عاودت مجموعة الاتصال اجتماعاتها امس في لندن لبحث امكان تمديد الهدنة وعقد اجتماع بين ممثلي الأطراف البوسنية المتحاربة. وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية كريستين شيلي بأن «مؤشرات كثيرة متوفرة تدعو الى القلق بسبب الانتهاكات المتزايدة لوقف النار». وأعربت عن الأمل في ان «يبذل الطرفان المتحاربان جهوداً من اجل الحفاظ على الهدنة ووقف القتال».

وصرح رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور الذي يزور واشنطن حالياً بأن الادارة الاميركية تعارض رفع حظر الأسلحة عن الحكومة البوسنية. وقال ان الحكومة البريطانية تلتزم بالموقف نفسه. في الوقت نفسه، نقلت اذاعة ساراييفو عن مسؤول اميركي رفيع المستوى ان بلاده ستطلب تمديد اتفاق وقف النار في البوسنة لأطول فترة ممكنة.

وأوضح المسؤول الذي لم يذكر اسمه ان «قوة الجيش البوسني ازدادت خلال الأشهر الأخيرة، لذا لا يمكن ان يقبل تقسيم البلاد بنسبة ٧٠ في المئة (للصرب) مقابل ٣٠ في المئة (للمسلمين والكروات)» في اشارة الى سيطرة الصرب حالياً على ٧٠ في المئة من الأراضي البوسنية.

واشنطن تراهن على خلافات داخل القيادة الروسية

بيري يفشل في اقناع موسكو بوقف تعاونها مع طهران وكوزيريف يبدي مخاوفه من "قنبلة نووية اسلامية"

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ غادر وزير الدفاع الاميركي وليام بيري موسكو أمس الثلثاء من دون ان يفلح في اقناع القيادة الروسية بالغاء صفقة بناء المحطة النووية في ايران. ولكن وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف أعرب عن مخاوفه من «تسرب» التكنولوجيات العسكرية وحذر من ظهور «سلاح نووي اسلامي».

وأظهرت زيارة بيري تناقضات في مواقف البلدين حيال موضوع توسيع حلف شمال الأطلسي وضم بلدان اوروبا الشرقية وجمهوريات البلطيق اليه. واعترضت موسكو على اسلوب الولايات المتحدة في معالجة الأزمة البلقانية.

بيد ان الخلاف الأساسي بين الجانبين تمحور حول محطة بوشهر العاملة بالطاقة النووية، وقعت روسيا وايران اتفاقية لانجازها على مراحل تبلغ قيمة الأولى منها زهاء بليون دولار.

وذكر وزير الدفاع الاميركي اثر اجتماعه مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ان واشنطن تعارض تصدير المفاعلات وتعتبر ذلك «تشجيعاً للطموحات النووية» لدى طهران. وقال ان القادة الروس ابلغوه ان الموضوع «في حكم المنتهي» وأن موسكو لا تنوي اعادة النظر في الصفقة.

ونقل فيكتور ميخايلوف وزير الطاقة النووية ان رئيس الحكومة الروسية ابلغ الاميركيين ان روسيا مصممة على اتمام المشروع الذي «لا يناقض القوانين الدولية»، ولكنه توقع ان يثار الموضوع مجدداً اثناء لقاء القمة الذي سيعقد في ايار (مايو) في اطار مشاركة الرئيس بيل كلينتون في احتفالات الذكرى الخمسين للانتصار على المانيا الهتلرية.

وفي واشنطن أشار الناطق باسم البيت الأبيض مايكل مكاري الى ان بلاده «لا تعتبر الرفض نهائياً». وقال انها لا تزال تأمل ان تغير موسكو موقفها، وأعرب عن تخوف الولايات المتحدة من احتمالات استخدام ايران التكنولوجيات النووية للأغراض العسكرية.

ويبدو ان البيت الأبيض يراهن على خلافات محتملة داخل القيادة الروسية بدأت تتضح معالمها اثر عودة وزير الخارجية اندريه كوزيريف من جولته في الشرق الأوسط.

فقد اكد في حديث الى الصحافيين المرافقين له ان موسكو «ترفض لغة الضغط والهستيريا» في شأن تعاونها مع ايران، ولكنه قال ان روسيا لا ينبغي ان تتم الصفقة «لمجرد التحدي».

واستطرد ان الخبراء الروس قد يكشفون «من دون قصد» بعض الأسرار والتكنولوجيات اثناء عملهم (في ايران)، وذكر ان احداً لا يستطيع ان يقدم ضمانات بان هذه المعلومات لن تستخدم لأغراض حربية.

وشدد على ان المشكلة «لا تخص اميركا قدر ما تتعلق بالمصالح القومية لروسيا». وأشار الى خطر «ظهور سلاح نووي على حدودنا الجنوبية».

وتابع ان على روسيا «التفكير طويلاً» في احتمالات «ظهور سلاح نووي اسلامي». وذكر انه يمكن ان يستخدم حتى لضرب موسكو.

وقال مصدر مقرب من وزارة الخارجية الروسية لـ «الحياة» ان تصريحات كوزيريف قد تكون تمهيداً لـ «تفاهم محتمل» بين الولايات المتحدة وروسيا ومحاولة لاحتواء مضاعفات سياسية قد تظهر عشية زيارة الرئيس بيل كلينتون الى موسكو.

أذربيجان تجمد نشاط حزب "الذئاب الرمادية" ذات النزعة التركية

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ اتهمت اذربيجان «مواطنين أجانب» بالتورط في محاولة الانقلاب الأخيرة في باكو ومنعت نشاط حزب «الذئاب الرمادية» ذي النزعات الطورانية وطالبت موسكو بتسليم عدد من القادة الاذربيجانيين السابقين المتهمين بالضلوع في المؤامرة الانقلابية.

وذكرت النيابة العامة الاذربيجانية أمس الثلثاء ان بين المتهمين المعتقلين مواطنين اجانب، لكنها رفضت الكشف عن جنسياتهم. ومن جانبها اشارت صحيفة «ايتا» الصادرة في باكو الى تورط عدد من المسؤولين الأتراك، وذكرت ان السفير التركي التان كرمان اوغلو غادر باكو عائداً الى انقرة.

ولاحظ المراقبون قرار النيابة العامة بمنع حزب «الذئاب الرمادية» المعروف بصلاته الوثيقة مع منظمة تركية قومية تحمل الاسم نفسه.

وكان الرئيس حيدر علييف اشار الى تورط استخبارات اجنبية في المحاولة الانقلابية التي قادها نائب وزير الداخلية روشان جوادوف قبل اسبوعين.

والى جانب اتهام تركيا اتخذت باكو خطوات يفهم منها ان لموسكو ضلعاً في العملية. وعلمت «الحياة» من مصادر اذربيجانية مطلعة ان روسيا تلقت طلباً بتسليم الرئيس الاذربيجاني السابق اياز مطلبوف وحليفه رئيس الوزراء السابق سورت حسينوف. وأشارت تلك المصادر الى ان جوادوف كان اجرى اتصالات سرية مع مبعوث لمطلبوف المقيم في ضواحي العاصمة الروسية.

الاشتراكي الألماني يحض وزير الداخلية على حظر الحزب الجمهوري

□ كولون - من ماجد الخطيب:

■ أعلن وزير داخلية ولاية بافاريا (باين) غونتر بيكشتاين ان تقرير مديرية الامن العامة (حماية الدستور) لعام ١٩٩٤ في ولايته، صنف الحزب الجمهوري اول من امس حزباً يمينياً متطرفاً معادياً للديموقراطية والدستور.

واضاف الوزير الاثنين ان «حماية الدستور» توصلت الى هذا الاستنتاج بعد ان اخضعت الحزب وتنظيمه ونشاطاته لرقابة مستمرة منذ عامين، وتبين لها بأن هذا الحزب لا يختلف عن الحزبين المتطرفين الآخرين: «القومي الالماني» و«وحدة الشعب الالماني» وانه يروج لافكار «قومية عدوانية» و«للافكار العنصرية» و«الافكار المعادية للسامية». ويعرض هذا التقويم الجديد اعضاء الحزب الجمهوري في الدوائر الرسمية للتسريح، ما لم يثبتوا اخلاصهم للدستور.

وفي رد فعل سريع على هذا القرار جدد الحزب الديموقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) مطالبته وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر بضرورة اصدار قرار بحظر نشاط الحزب الجمهوري. وجاء ذلك على لسان بيتر شتروك القائم بأعمال الحزب.

وتعتبر ولاية بايرن قلعة للحزب الجمهوري تقدر «حماية الدستور» عدد أعضائه فيها بخمسة الاف عضو (أكثر من خمسة وعشرين الف عضو في عموم المانيا) وهو أكبر الاحزاب اليمينية الى جانب «وحدة الشعب الالماني» وحقق افضل نتائجه عام ١٩٨٩ عندما وصل الى البرلمان الاوروبي بنسبة ٧,١ في المئة، كما حصل على ٥,٤ في المئة في الانتخابات البلدية في عموم بايرن عام ١٩٩٠ ونسبة ١٤ في المئة في مدينة ميونيخ.

ويعتبر فرانز شونهوبر، عضو الـ اس.اس السابق في الجيش النازي مؤسس وقائد الحزب من دون منازع، لكن تصريحاته المعادية لليهود ورئيس الطائفة اليهودية في المانيا ايغناتس بوبيز وتأثيراته السلبية على قواعد الحزب دفعت قيادة الحزب الى ازاحته في النصف الأخير من العام الماضي خصوصاً بعد تراجع الحزب وفشله في تخطي حاجز الخمسة في المئة التي تؤهله لدخول البرلمان الأوروبي.

وكان شونهوبر اصدر كتاباً سيئ الصيت عام ١٩٨٧ في عنوان «كنت هناك» يتحدث فيه عن بطولاته في الـ اس.اس ومطاردة الاشتراكيين والشيوعيين واغتيالهم.

تنزانيا تواصل اغلاق حدودها فيما استمرت المجازر في بوروندي

■ نيروبي - رويتر - رفضت تنزانيا أمس الثلثاء طلب الأمم المتحدة اعادة فتح حدودها مع بوروندي بعدما اغلقتها إثر تدفق ٥٠ الف لاجئ في الأسبوع الماضي. وقال وزير الدفاع الكولونيل عبدالرحمن كينانا في نيروبي في محادثة هاتفية مع رويتر «انه قرار ننوي الالتزام به. لن نخضع لضغط أي جهة».

وفي جنيف أعلنت الامم المتحدة أمس الثلثاء ان لديها تقارير غير مؤكدة عن مذابح جماعية في قريتين شرق بوروندي.

وطالبت وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة الحكومة البوروندية بتوفير حماية اكثر للاجئين الروانديين المقيمين في مخيمات.

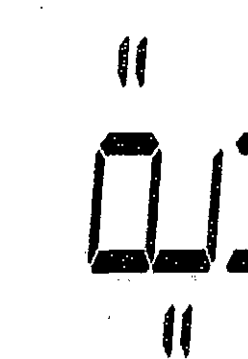
وأعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ان ليست لديها معلومات عن تقرير السفير الاميركي روبرت كروجر الذي تحدث عن قتل ٤٠٠ شخص من الهوتو في جسوروي التي تبعد ٢٢ كيلومتراً غرب حدود بوروندي مع تنزانيا.

وقال المتحدث رون ردموند في مؤتمر صحافي: «تلقينا تقارير غير مؤكدة من اللاجئين تقول انهم هربوا من مذابح في قريتين على الأقل وجاؤوا الى تنزانيا واجبرهم الجنود التنزانيون على العودة ادراجهم».

وأضاف ان اسم القريتين جيترانيا وتولا. وأشار الى الحالة الأمنية في مخيمات اللاجئين في شمال بوروندي فقال: «تلقينا تأكيدات من الحكومة البوروندية والجيش ان الأحوال الأمنية في هذه المخيمات ستتحسن. وسنتابع هذه التأكيدات».

AL HAYAT WEDNESDAY, 5 APRIL, 1995 ISSUE NO 11732

"الحياة" الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS




الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٣٨٢٠	
الين الياباني	٨٦,٣٠	
الجنيه الاسترليني	١,٦٠١٥	

(* ١٤, ١٧ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٩١,٢٥
السعر السابق
٣٩٢,٢٠

محكمة الاستئناف في الامارة تنعقد اليوم للنظر في القضية

أبو ظبي تدفع ١,٥٥ بليون دولار تعويضات لمودعي "الاعتماد والتجارة"

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ ستدفع حكومة ابو ظبي ١,٥٥ بليون دولار مطلع أيار (مايو) المقبل من أصل ١,٨ بليون دولار تعهدت دفعها لتعويض مودعي «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» المنهار.

واكدت مصادر مصرفية في ابو ظبي ان اتفاقاً في هذا الشأن وقعته الحكومة مع مصفي «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» يسير قدماً. وقالت ان الاتفاق سيكون «ناجزاً» في أول أيار المقبل لعدم وجود أي مؤشرات الى امكان الاستئناف ضد هذا الاتفاق الذي وافقت عليه محاكم جزر كيمان ولندن ولوكسمبورغ.

وقالت المصادر ان حكومة أبو ظبي ستدفع ١,٥٥ بليون دولار فور التوقيع النهائي للعقد في أول أيار. وتدفع المبلغ المتبقي في الاتفاق (٢٥٠ مليون دولار) خلال سنتين.

وذكرت مصادر على صلة مع حكومة ابو ظبي في شأن قضية «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» ان تعويضات بنسبة ٢٠ في المئة ستدفع للمودعين سترتفع في شكلها النهائي في غضون سنة أو سنتين الى ما بين ٣٠ و٤٠ في المئة.

وأكدت المصادر نفسها ان هذا الاتفاق يسري على مودعي المصرف في دولة الامارات. وقالت ان حكومة أبو ظبي تعهدت ان تكون نسبة التعويضات للمودعين داخل الامارات مساوية لنسبة التعويضات للمودعين خارج الامارات وان اضطرت الى دفع مبالغ اضافية خاصة بمودعي الامارات.

وستعقد محكمة ابو ظبي للاستئناف جلستها السادسة اليوم الأربعاء في أبو ظبي للنظر في مسؤولية ١٣ من كبار موظفي المصرف عن انهياره في تموز (يوليو) ١٩٩١.

ورفضت المصادر الربط بين قضية محاكمة المتهمين عن انهيار المصرف والاتفاق الخاص بالتعويضات بين حكومة أبو ظبي «وتوش روس» مصفي المصرف. وقالت انه لا رابط بين القضيتين، فالأولى قضائية والثانية مالية.

وقدرت عدد المودعين في فروع المصرف في العالم بنحو ٢٥٠ الف مودع. وقالت ان حجم مطالباتهم تصل الى نحو تسعة بلايين دولار، مشيرة الى انه لا يمكن تحديد رقم نهائي لحجم الاموال الناتجة عن تصفية فروع المصرف في انحاء العالم. وكشفت ان اكبر نسبة من المودعين موجودة في الامارات، (٤٠ الف مودع) وفي بريطانيا (٣٨ الفاً) فيما لا يوجد في الولايات المتحدة اي مودع.

وافادت المصادر ان اتفاقاً مع الولايات المتحدة تم توقيعه اخيراً يقضي بتحويل ٥٠ في المئة من قيمة اموال تصفية فروع «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» في اميركا الى الصندوق الخاص بتعويضات المودعين في انحاء العالم.

واضافت انه في حال تنفيذ الاتفاق بدءاً من أول أيار المقبل سيغلق ملف قضية «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» في غضون سنتين تقريباً بعد الانتهاء من عمليات التعويض للمودعين.

والحال ان حكومة ابو ظبي لا تتوقع رفع اي دعاوى امام المحاكم للمطالبة بتعويضات اضافية. وتؤكد مصادرها «ان موقفنا قوي وسليم. ونحن مستعدون لمواجهة أي قضية».

وعلى العكس من ذلك يطالب كبار حملة الأسهم الذين يمثلون حكومة أبو ظبي بتعويضات مالية من المتسببين في انهيار المصرف تصل الى ١٠,٣ بليون دولار.

وقد حصل «جهاز ابو ظبي للاستثمار» و«دائرة مالية أبو ظبي» و«الدائرة الخاصة» على حكم من محكمة أبو ظبي الابتدائية في أيار الماضي بتعويضات تبلغ ٧,٨ بليون دولار. لكن كبار حملة الأسهم قدموا استئنافاً ضد هذا الحكم تنظر فيه محكمة الاستئناف في اطار القضية التي يواجهها ١٣ من كبار موظفي المصرف.

وتواجه محكمة الاستئناف منذ بدء نظرها في القضية في تموز الماضي مشكلة احضار محمد صوالح نقوي المدير التنفيذي السابق للمصرف في الولايات المتحدة للمثول امام المحكمة.

وتطالب النيابة العامة باسقاط دعوى الاستئناف التي رفعها محامي نقوي لتخفيف العقوبة التي أصدرتها بحقه محكمة أبو ظبي الابتدائية والقاضية بسجنه ١٤ سنة. وحجتها في ذلك ان نقوي موجود خارج أبو ظبي ولا يحق له الاستئناف، فيما يرد محاميه بان السلطات في أبو ظبي سلمت نقوي للولايات المتحدة. وتطالب محكمة الاستئناف النيابة العامة باحضار نقوي. وهو ما لم يتم حتى الآن.

في ختام محادثات بين الطرفين

الأردن يقدم قائمة بمشاريع ما بعد السلام الى "بنك الاستثمار الأوروبي" لتمويلها

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اتفق الأردن و«بنك الاستثمار الأوروبي» على أن يقدم الأردن قائمة بالمشاريع ذات الأولوية في مرحلة ما بعد السلام الى المصرف الأوروبي لدرسها والبحث في امكان تمويلها من جانب دول الاتحاد الأوروبي.

وقالت مصادر في وزارة التخطيط لـ «الحياة» ان هذا الاتفاق جاء في ختام محادثات كان أجراها وفد من «بنك الاستثمار الأوروبي» مع وزراء ومسؤولين في عدد من الوزارات الأردنية تركزت على امكان استفادة الأردن من الأموال التي خصصها «بنك الاستثمار الأوروبي» لدعم مشاريع في المنطقة في مرحلة ما بعد السلام، مشيرة الى أن الجانبين سيناقشان الدراسات المقدمة في صورة أكثر تفصيلاً في مؤتمر عمان الاقتصادي المقرر عقده في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وكانت دول الاتحاد الأوروبي خصصت ما قيمته ٤,٥ بليون وحدة نقد أوروبية (٦,٠٤ بليون دولار)، لتمويل مشاريع في المنطقة بين ١٩٩٢ و١٩٩٦، وهو مبلغ انفق القسم الاكبر منه حتى الآن، ولم يبق منه سوى ١,٢ بليون دولار، غير أن هناك ما قيمته ٥,٥ بليون وحدة نقد أوروبية (٧,٤ بليون دولار)، خصصتها دول الاتحاد لمشاريع في المنطقة بين ١٩٩٦ و١٩٩٩.

وقالت المصادر ان المحادثات التي اجراها الوفد الأوروبي مع المسؤولين الأردنيين تركزت على امكان استفادة الأردن مما تبقى من مخصصات الفترة الأولى ومن مخصصات الفترة المقبلة التي تبدأ سنة ١٩٩٦.

وأكدت ان عملاً مكثفاً يجري لتحديد المشاريع وتقويمها ودرسها وتصنيفها والبحث في امكانات تمويلها من جانب دول الاتحاد الأوروبي أو غيره من الجهات الممولة، مشيرة الى أن هذه العملية ستنتهي في غضون أسابيع قليلة نظراً الى اهميتها.

وذكرت ان هذه المشاريع تشمل قطاعات المياه والنقل بما في ذلك الطرق والجسور ومشاريع الطاقة والربط الكهربائي بين الأردن ومصر وفلسطين واسرائيل ومشاريع مد خطوط السكك الحديد وتطوير مطار العقبة ومطار الملكة علياء الدولي وميناء العقبة، مؤكدة أن الأولوية ستعطى لمشاريع البنية التحتية.

وأفادت المصادر ان المحادثات شملت أيضاً عرضاً للمشاريع التي يجري تنفيذها حالياً، أو تلك التي اتفق على تنفيذها في مرحلة ما بعد السلام مثل مشروع تطوير وادي الأردن.

وكان الأردن واسرائيل اتفقا على أن تقوم سلطة وادي الأردن بالاشراف على تنفيذ مشاريع في الوادي تقدر كلفتها بنحو ٥٣٥ مليون دولار. وقد وعدت دول الاتحاد الأوروبي بتمويل بعض هذه المشاريع بعد انجاز دراسات الجدوى التي يمولها البنك الدولي.

وكان الوفد الأوروبي الذي رأسته السيدة أوريان أوبولنسكي عقد اجتماعات مع وزراء التخطيط والمياه والري والسياحة والطاقة والثروة المعدنية ومدير سلطة اقليم العقبة وبحث معهم في امكانات تمويل مشاريع في القطاعات الواقعة ضمن اختصاص كل منهم. وقالت المصادر ان المسؤولين الأردنيين طالبوا بمعاملة تفضيلية للأردن في المشاريع التي يوافق «بنك الاستثمار الأوروبي» على تمويلها، وذلك في ضوء العلاقة المميزة بين أوروبا والأردن.

الحادث الثاني من نوعه الذي تعلنه وزارة الداخلية

السعودية: معاقبة مواطن ومقيم في قضية تستر تتعلق بالتجارة

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ أعلنت وزارة التجارة السعودية مجدداً انها قررت غرامة مالية على سعودي وغرامة مماثلة على مقيم عربي مع ابعاده من البلاد، وذلك بسبب ما سمته تستر الأول على الثاني في أعمال تجارية يديرها المقيم العربي لمصلحته باسم المتستر السعودي، الأمر الذي يشكل مخالفة للنظم الاستثمارية التجارية المعمول بها في المملكة.

وكما فعلت في بيانها السابق الأسبوع الماضي، ذكرت الوزارة في بيان جديد ان وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز أصدر قراراً وزارياً وافق خلاله على ما رفعه وزير التجارة الدكتور سليمان السليم عن توصل لجنة مكافحة التستر في الوزارة الى التأكد من تستر احد السعوديين على أجنبي بالأدلة الثبوتية القاطعة.

وشملت توصيات وزير التجارة التي أقرها وزير الداخلية معاقبة المتستر السعودي بغرامة مالية قدرها مئة الف ريال وشطب سجله التجاري والغاء ترخيصه وتصفية أعماله ذات الصلة بالنشاط التجاري الذي تستر من خلاله على العربي المقيم وحرمانه من مزاولة هذا النشاط لخمس سنوات وتكليفه، بالتضامن مع العربي المقيم، تسديد حقوق الدولة وحقوق الدائنين. في حين كان نصيب المقيم العربي من العقوبة تغريمه ٣٠٠ الف ريال وإبعاده عن البلاد وإدراج اسمه على قائمة الممنوعين من الدخول بعد استيفاء ما له من حقوق وتسديد ما عليه من التزامات. وكانت السلطات السعودية انزلت العقوبات نفسها الأسبوع الماضي على سعودي ومقيم عربي آخر اقتصرت غرامته المالية على مئة الف ريال اسوة بالسعودي.

وفي تعليق لمصدر في وزارة التجارة عن اختلاف العقوبتين، اشار الى ان القضية الجديدة لمستثمر اكبر رافضاً كشف جنسيته أو المجال الاستثماري التجاري الذي كان يعمل فيه.

ويسلط هذان الحادثان من جديد الأنظار على مساهمة المقيمين خصوصاً العرب في السعودية، في الحقول الاستثمارية وما جرى الحديث عنه أخيراً عن امكان السماح لهم بالاستفادة من استثماراتهم في مجالات معينة كالاسهم، اذ من المتوقع ان تؤدي هذه الخطوة الى قوننة استثمارات المقيمين وفتح آفاق محددة من الاستثمار لهم، مما يحد من ظاهرة التستر التي يقع فيها غالباً مقيمون عرب أمضوا سنوات طويلة في السعودية. وكانت صدرت أخيراً دعوات من بعض رجال الأعمال السعوديين للاستفادة من ودائع هؤلاء ومنح البعض منهم تسهيلات في الاقامة تقديراً لظروفهم ولخدماتهم السابقة.

الولايات المتحدة توفر ٢٠٠ مليون دولار للقطاع الخاص المصري في اطار المساعدات الاقتصادية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكدت الوزيرة المفوضة في السفارة الاميركية في القاهرة السيدة مارجوري رانسوم ان البرنامج السلعي الذي تقوم «الوكالة الاميركية للتنمية الدولية» بتوفير التمويل له يعتبر من اكبر نشاطات المساعدة التي تقدم لمصر. وقالت ان الولايات المتحدة توفر من خلال المساعدات الاقتصادية التي تقدمها الى مصر نحو ٢٠٠ مليون دولار للقطاع الخاص المصري لتمويل حاجاته من المعدات والبضائع من اميركا.

واوضحت رانسوم في تصريحات صحافية أول من امس ان البرنامج السلعي الذي تم تنفيذه عن طريق اكثر من ٢٠ بنكا تجاريا مصريا يوفر التمويل القصير والمتوسط لرجال الاعمال المصريين وشركات القطاع الخاص لشراء معدات لشركاتهم او لاعادة البيع. واشارت الى ان هذا البرنامج منذ انشائه وفر اكثر من اربعة بلايين دولار لتوفير التمويل اللازم لاستيراد المعدات الاميركية الى مصر. ويذكر ان البرنامج السلعي الاميركي الذي تقوم «الوكالة الاميركية للتنمية» بتمويله بدأ عام ١٩٧٥، وكان يهدف الى سد العجز في ميزان المدفوعات عن طريق تمويل الاستيراد السلعي لشركات القطاع العام.

وقالت رانسوم انه مع التغيير في استراتيجية مصر تم تطوير البرنامج السلعي كي يشجع المزيد من عمليات استيراد في القطاع الخاص لدعم التنمية الاقتصادية في مصر. واضافت ان ما يزيد على ٨٥٠ مستوردا مصريا قاموا باستخدام البرنامج السلعي لاستيراد اكثر من الف سلعة بينها الالمونيوم والحديد والصلب والبلاستيك ومعدات كهربائية.

واشارت الى ان البرنامج يتم استخدامه من قبل الشركات الصغيرة والكبيرة على حد سواء. وعلى سبيل المثال ان ٤٧ في المئة من الاستيراد السلعي تم عن طريق شركات يبلغ رأس مالها ٣٠ الف دولار.

من جهة اخرى، وافق كل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والبنك الاسلامي للتنمية على تقديم قرضين ميسرين قيمتهما ٧٥ مليون دولار منها ٥٥ مليونا من الصندوق. ويخصص القرضان لتمويل مشروع انتاج الزجاج المسطح للمرة الاولى في مصر والمقرر اقامته في مدينة العاشر من رمضان.

وقال السيد محمد عبدالوهاب المفوض العام على تنفيذ المشروع، وزير الصناعة المصري السابق، ان القرضين سيخصصان لشراء المعدات والآلات اللازمة للمشروع الذي تبلغ طاقته الانتاجية مئة الف طن سنويا من هذه النوعية من الزجاج.

في حديث تضمنه كتاب «المدهش في تاريخ اوبك»

ناظر: على المنظمة النفطية ان لا تكرر خطأ تحديد أسعار رسمية

□ باريس – «الحياة»:

■ وصف وزير النفط السعودي السيد هشام ناظر سياسة بلده النفطية، في حديث نشره الاقتصادي بيار ترزيان في كتابه «المدهش في تاريخ اوبك» قائلاً: «ان السعودية تملك اكبر احتياط نفط في العالم. وتبعاً لمستويات الانتاج الحالية فان العمر الزمني للنفط بالنسبة الينا يتجاوز مئة سنة، مما يجعل نظرتنا للنفط واسواقه وعلاقاته نظرة بعيدة المدى. فنحن نسعى في شكل رئيسي الى ما يأتي:

- العمل على استقرار اسعار النفط في شكل يعكس قيمته الاقتصادية ويعمل على نمو الطلب عليه بشكل متوازن.

- بناء صناعة نفطية قوية وكفوءة وذات درجات اعلى من التكامل الافقي والعمودي محلياً وعالمياً للحصول على القيمة المضافة ولضمان منافذ للتصدير ومستوى اعلى من الاستقرار في الداخل.

العمل على المحافظة على حصة النفط في استهلاك الطاقة وحصة المملكة في السوق العالمية بما يتناسب مع احتياطها وقدراتها الانتاجية.

- التشديد على ان مهمة تحقيق التوازن والاستقرار في السوق النفطية مهمة مشتركة للدول المنتجة وان السعودية لن تقوم بدور المنتج المرجح تحت اي ظرف».

وعن ابقاء النفط كمصدر رئيسي للطاقة في العالم لأطول وقت ممكن قال ناظر: «اعتقد ان النفط سيبقى مصدرا رئيسياً للطاقة لسنوات طويلة مقبلة، فهو من بين الوقود الانظف والمتنوع الاستخدامات والمتوافر. ويجب ان لا ننسى ان ما يزيد على ٨٠ في المئة من سكان العالم في الدول النامية حيث استهلاك الفرد من الطاقة ضئيلاً جداً بالمقارنة مع الدول الصناعية. وتلك الدول جادة في جهودها التنموية للتوصل الى مستويات معيشية افضل. وهذا يتطلب استهلاكاً متزايداً من الطاقة والنفط بشكل خاص. ويبدو هذا بوضوح عند المقارنة بين استهلاك النفط في الدول الصناعية، حيث تباطأ نمو الاستهلاك خلال العقدين الماضيين. والاستهلاك في الدول الآخذة في التصنيع في شرق آسيا والصين واميركا اللاتينية حيث كان ينمو الاستهلاك في بعض الاحيان بنسبة تزيد على ١٠ في المئة سنوياً. ومع ان هناك تحديات يواجهها النفط في الدول الصناعية، ولعل اهمها الاهتمامات البيئية المفرطة، الا ان الدور العالمي للنفط سيستمر. ولكن يشترط ان يبقى منافساً للمصادر الاخرى وان لا توضع قيود تجارية او بيئية تمييزية تحدّ من استخدامه».

وعن دور «اوبك»، افاد ناظر انه «لا يمكن تقويم دور منظمة اوبك في معزل عن الظروف الاقتصادية والسياسية في العالم والتطور في علاقات السوق النفطية. فالمنظمة أنشئت كإطار للدول المنتجة لتدعيم مراكزها التفاوضية مع شركات النفط العالمية العاملة في اراضي تلك الدول في ظل شروط وامتيازات لم تكن مقبولة، خصوصاً في اطار نظام عالمي نجم عن الحرب العالمية الثانية، يشدد على اهمية مبدأ سيادة الدول. ولعل هذا في رأيي احدى اهم الدعائم التي ساعدت المنظمة على تحقيق نجاح ملموس خلال العقد الاول من عمرها. فهي قامت للدفاع عن مصالح دولها واهمها في حقها في السيادة على ثرواتها في مواجهة شركات تنتقص من تلك السيادة».

واضاف «لقد كانت خطوط المواجهة، اذا جاز التعبير، واضحة بين دول نامية تسعى الى المحافظة على سيادتها وتحقيق حصة اعلى في استغلال ثرواتها وشركات تحاول المحافظة على شروط الامتياز في صيغتها الاصلية المجحفة بغض النظر عن التطورات المتلاحقة في سوق النفط العالمية وعلاقاتها والتي كان من اهم ملامحها النمو الهائل في الطلب وتزايد اهمية دول اوبك كمصدر اساسي للنفط وربما خيّمت آثار تلك الفترة وما صاحبها على مجمل العلاقة بين دول اوبك، من جهة، والشركات، من جهة اخرى. اذ رفضت الشركات في حينه التعامل مع المنظمة وأصرت على التعامل مع كل دولة على حدة مما جعل المنظمة تتمسك بالاطار الذي اوجدته باعتباره وسيلة ضغط اثرت في النهاية في تحقيق انجازات خلال العقد الاول من عمر المنظمة كالحد من هبوط الاسعار وتحقيق الارباح وتحسين شروط الامتياز. وفي عقد السبعينات انتقل قرار التسعير الى الدول المنتجة التي مارستها من خلال منظمة اوبك. ومع ان واقع السوق النفطية كان يتطلب تصحيحاً في الاسعار، الا ان الظروف السياسية التي انتقل فيها قرار التسعير الى دول اوبك وحجم التصحيح اوجد خللاً هيكلياً في السوق عانينا منه لسنوات. فقد انفصمت عرى العلاقة بين الدول المنتجة والشركات العالمية وبالتالي بين مرحلة الانتاج ومراحل التكرير والتسويق. ولقد مرّ الآن وقت كاف لتقويم تلك المرحلة واستخلاص دروسها، فلم تكن الدول المنتجة وحدها مسؤولة عن ذلك الانفصام في العلاقة، اذ ان استمرار الشركات في العقد الذي سبقه في الابقاء على تدني الاسعار بالمقارنة مع اهمية النفط ونمو الطلب ساهم في ارتفاع الاسعار باكثر من ثلاثة اضعاف في اوائل السبعينات الامر الذي انعكس على صورة المنظمة في الرأي العام العالمي وخصوصاً في الدول الصناعية. ولكن هذا لا يعفي المنظمة من مسؤولية ذلك الانفصام في العلاقة التي اشرت اليها. اذ ان عدم تكيّف الشركات العالمية مع العلاقات الجديدة في السوق في الستينات قابله ثقة مبالغ فيها من قبل المنظمة في السبعينات واوائل الثمانينات وشعور بقدرتها على تخطي علاقات السوق. وتمثلت هذه الثقة المفرطة اولاً في مطالبات بعض الدول الاعضاء باسعار اعلى مما تتحمله علاقات العرض والطلب، وثانياً في الانقياد بظروف السوق والمحافظة لفترة طويلة على مستويات الاسعار العالمية الناتجة عن انقطاع مؤقت في الامدادات الايرانية في اواخر السبعينات».

ويعتقد ناظر ان «اوبك» مرشحة للاستمرار وفق شروط معينة. ويتوقع تغييرات مهمة فيها، اذ يقول: «طالما ان هناك دوراً مهماً للنفط كمصدر للطاقة وطالما ان توزيع الاحتياط العالمي من النفط سيبقى لمصلحة دول اوبك سيكون لتلك الدول دور في سوق النفط الى ما بعد عام ٢٠٠٠. ولكن دور المنظمة خلال التسعينات سيختلف عن دورها في العقد الاول من عمرها او دورها في السبعينات والثمانينات. فحقيقة اختلاف دول اوبك من حيث حجم الاحتياط والقدرات الانتاجية سيكون اكثر وضوحاً في العقد الجاري وما بعده. كما وان السعي الحثيث لاعادة التكامل الى الصناعة النفطية سوف ينعكس على طبيعة دور المنظمة في القرن المقبل، ولكن من الشروط الرئيسية للدور الجديد ان تكون دول المنظمة قد استفادت من دروس الماضي وان لا تخلط بين متطلبات الأجل القصير واهداف الاجل الطويل. ولا يهم في هذا الاطار طبيعة الدول سواء النامية او غيرها فهي في السوق باعتبار وزنها النفطي لا غير ويجب ان تمارس دورها وضمن معطيات تلك السوق وعلاقاتها».

ويرى ناظر ان على «اوبك» الا تكرر مرة اخرى خطأ تحديد اسعار رسمية للنفط كما فعلت في الماضي. ويقول: «اعتمدت اوبك الاسعار الرسمية طوال الفترة الممتدة حتى عام ١٩٨٧. ولكن بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٧ ارتأت ان تدافع عن تلك الاسعار عن طريق نظام السقف والحصص. وهذا في رأيي من السلبيات التي أثّرت في حصة المنظمة في السوق وبالتالي درجة تأثيرها. ففي ظل نمو متباطئ في الطلب وتزايد في العرض من خارج اوبك لا يمكن تثبيت متغيرين (السعر والسوق) في آن واحد. اذ لا بد ان يتغير احدهما ضمن معادلة العرض والطلب. فاذا تم تحديد سعر ثابت لا بد من قبول مستوى الانتاج الذي تمليه السوق عند ذلك السعر الثابت».

الاميركيون ارادوه مصرفاً للتنمية والأوروبيون آلية تمويل

فرق العمل ترجئ الى اجتماع القاهرة بت تأسيس مصرف التنمية للشرق الأوسط

□ عمان – من صلاح حزين:

■ اختتم الاجتماع الثاني لفريق العمل عن مؤسسات تمويل التنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا من دون الاتفاق على موضوع تأسيس مصرف تنمية في الشرق الأوسط. وقد تمحورت النقاشات التي شارك فيها خبراء من نحو ٣٠ دولة حول اتجاهين مثل الاقتراح الاميركي الاول منها فيما مثل الاقتراح الاوروبي الاتجاه الثاني.

وتركز الاقتراح الاميركي على ضرورة تأسيس مصرف للتنمية في الشرق الأوسط كمؤسسة تمويلية اقليمية تعنى بتمويل المشاريع الاقليمية الهادفة الى زيادة درجة الترابط والتعاون الاقتصادي بين دول المنطقة بما في ذلك دول شمال افريقيا، وذلك لترسيخ دعائم السلام فيها. وبحسب الاقتراح الاميركي نفسه من الضروري اقامة مثل هذا المصرف ليقوم بتقديم القروض وتمويل المشاريع الاقليمية ومشاريع القطاع الخاص.

اما الاقتراح الاوروبي فقد آثر استخدام تسمية اخرى لمؤسسة التمويل التي ستقدم هذه الخدمات في الشرق الأوسط في مرحلة ما بعد السلام، والتسمية الاوروبية هي الآلية المالية التي ستكون المظلة التي تدار من خلالها القروض والمعونات المقدمة الى بلدان الشرق الأوسط وشمال افريقيا لتمويل المشاريع المشتركة والاقليمية منها.

وقد تحدثت الوفود الاردنية والمصرية والاسرائيلية في اتجاه تأسيس المصرف الذي طالب الاردن بان يكون قادراً على تقليل الفجوات في المداخيل بين دول المنطقة، وان يأخذ في الاعتبار المستويات المختلفة في التنمية والمصادر الطبيعية ومعدل دخل الفرد.

واعرب السيد سمير قعوار وزير التخطيط بالوكالة، والذي القى كلمة الاردن، عن أمله في ان يساعد المصرف المقترح على توفير مصادر تمويل اضافية تأخذ في الاعتبار الحقائق في المنطقة.

واعرب رئيس الوفد المصري عن أمله بانشاء مصرف للتنمية في الشرق الأوسط والذي توقع ان يكون اطاراً مؤسسياً يضم أعداء الأمس في سعيهم نحو تحديد ما تحتاجه المنطقة.

اما مندوب السعودية السيد ابراهيم العساف فقال ان الوقت ما زال مبكراً امام تأسيس مثل هذه المؤسسة المالية، بغض النظر عن المسميات مشيراً الى ان بلدان الخليج تحتاج الى مزيد من الدراسة قبل التقرير في شأن اقامة مثل هذه المؤسسة او عدم اقامتها.

وقال ممثل السلطة الوطنية الفلسطينية السيد محمد اشتيه ان المجتمعين حاولوا التوصل الى حل وسط بين الاقتراحين الاميركي والاوروبي، اذ ان الخلاف ليس على الجوهر بل على المسمى. وأوضح ان الموقف الفلسطيني يرى ضرورة التوفيق بين الاقتراحين مؤكداً ان من المهم الاتفاق على الشروط والمبادئ الأساسية التي ستحكم عمل الآلية التمويلية المقترحة، واهم هذه الشروط الشرط السياسي.

وعلمت «الحياة» ان الأوروبيين يرون ان استخدام تعبير الآلية المالية من شأنه ان يزيل اي تناقض قد ينشأ بين عمل المصرف المقترح وعمل «بنك الاقراض الاوروبي» الذي يقوم بعملية الاقراض، وهي خدمة يفترض ان تكون من بين مهام المصرف الجديد.

وقد ارجأ المجتمعون البت في موضوع تأسيس المصرف الى الاجتماع المقبل لفريق العمل والمقرر في شهر أيار (مايو) المقبل في القاهرة.

وقد اتفق على ان يجتمع فريق العمل مرة كل شهر وذلك في خطوة علمت «الحياة» ان الهدف منها اتخاذ قرار في شأن الآلية التحويلية المقترحة واسمها ومهماتها وآليات عملها قبل قمة عمان الاقتصادية التي تقرر عقدها في العاصمة الأردنية في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

ومن المتوقع إعلان قيام مصرف التنمية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في ختام اجتماعات قمة عمان الاقتصادية التي تعتبر استكمالاً لمؤتمر قمة الدار البيضاء الاقتصادية حيث طرح موضوع تأسيس المصرف فيه للمرة الأولى.

وكان البيان الختامي لقمة الدار البيضاء الاقتصادية التي عقدت في المغرب في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي نص في إحدى فقراته على ضرورة تأسيس مصرف اقليمي للتنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا برأس مال لم يحدد، ولكن اتفق على ألا يقل عن خمسة بلايين دولار منها ما لا يقل عن ١,٢٥ بليون دولار كمبلغ مدفوع. واتفق على ان تساهم فيه الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي واليابان وكندا ودول العالم الأخرى المرتبطة بعملية السلام في المنطقة مباشرة.

في انتظار تحديد القيمة الفعلية للشركة

تأجيل تخصيص «العال» الاسرائيلية

□ القدس المحتلة – من أريك سيلفر:

■ أعلنت الحكومة الاسرائيلية اول من أمس انها أجلت تنفيذ مشروع تخصيص شركة طيران «العال» ستة أشهر بهدف تحديد القيمة الفعلية للشركة التي سجلت ارباحاً على مدى تسعة أعوام متتالية، لكنها لم «تتحرر» من الحراسة القضائية التي فُرضت عليها منذ ١٢ عاماً الا في شباط (فبراير) الماضي.

وقال ايتان شافير، كبير المسؤولين عن التخصيص في وزارة المال الاسرائيلية، اول من أمس ان ثمة فارقاً كبيراً بين تقويم عائدات الشركة الذي أصدرته الحكومة وبين التقويم الذي قدمه مستشاروها المستقلون بعدما اختلفت طريقة كل من الجانبين في التوصل الى التقويم.

وأضاف: «علينا ان نعيد النظر مرة اخرى في الأرقام كلها. كما ان مجلس الشركة الاداري الجديد يرغب في التدقيق في هذه الأرقام. ويجب الا نستعجل تنفيذ مشروع التخصيص، فالشركة ليست بحاجة ماسة الى المال في الوقت الراهن. ونحن نرغب ايضاً في ان ناخذ في الاعتبار التبدلات التي حصلت في ممارسة الشركة نشاطاتها والتبدلات التي طرأت على قطاع شركات الطيران في العالم».

يذكر ان الدولة الاسرائيلية تملك «العال» بالكامل. وتنوي بيع ٥١ في المئة من اسهمها على الأقل عن طريق طرحها في بورصتي تل ابيب ونيويورك. وفي كانون الأول (ديسمبر) الماضي حدد يسرائيل كيسار، وزير النقل الاسرائيلي، موعداً نهائياً لانجاز عملية البيع هو ايار (مايو) المقبل. وحتى الآن أعربت نحو ست مجموعات محلية ودولية عن رغبتها في شراء «العال».

تونس: نوع جديد من شركات الاستثمار

□ تونس – من سميرة الصدقي:

قرر مجلس الوزراء التونسي في اجتماعه الأسبوعي الأخير انشاء نوع جديد من شركات الاستثمار سيكون متخصصاً بمنح قروض للمشاريع التي يقيمها رجال أعمال شباب وللمشاريع الصغيرة والمتوسطة. ووافق المجلس على مشروع قانون سيحال على مجلس النواب يحدد مواصفات وشروط انشاء «شركات الاستثمار ذات الطابع التنموي» التي تتسم بنسبة عالية من المخاطرة.

وتدخل في اطار عمل هذه الشركات الاستثمارية الجديدة مشاريع تطوير المؤسسات الصناعية المحلية في ضوء الغاء الحواجز الجمركية مع بلدان الاتحاد الأوروبي. وستحصل المؤسسات التي ترغب في تحديث آلياتها وتجهيزاتها وتحسين ادائها على قروض تفضيلية كي تكون قادرة على مواجهة المنافسة التي يتوقع ان تمارسها السلع المستوردة من أوروبا على مثيلاتها المصنعة محلياً.

من جهة أخرى، انشأت تونس أخيراً بنكاً للمعلومات الاقتصادية في اطار «وكالة النهوض بالصناعة» لتامين مصادر المعلومات للمستثمرين المحليين والعرب والأجانب واطلاعهم على فرص الاستثمار المتاحة امامهم.

وقال وزير الصناعة السيد صلاح الدين بوقرة لـ «الحياة» ان مصادر المعلومات باتت متنوعة وهي متوافرة في «معهد الاحصاءات» ووزارة التخطيط و«وكالة النهوض بالصناعة»، مما يوجب مركزتها وتنظيمها بحيث يسهل على المستثمرين الحصول عليها في افضل الظروف.

ويسعى التونسيون حالياً الى ربط مراكز المعلومات الاقتصادية في شبكة موحدة وجعلها نوعاً من الخدمات المدفوعة الثمن كما هي الحال في البلدان الصناعية.

مصرف لبنان: التباطؤ الاقتصادي مستمر منذ تشرين الثاني

□ بيروت – من دانيال الضاهر:

■ اكدت نشرة مصرف لبنان الشهرية لشهر شباط (فبراير) الماضي «استمرار التباطؤ الاقتصادي الحاصل منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤». واظهرت ان «المؤشر الاقتصادي العام تدنى من ١٤٩,٢ الى ١٤٤,٦».

واعتبرت ان «من العوامل المهمة التي ساهمت في التباطؤ الاقتصادي في شباط التراجع في الحركة السياحية في حين ساندت النشاط الاقتصادي حركة التجارة الخارجية والزخم المستمر في قطاع البناء».

وذكرت ان «قيمة الشيكات المتقاصة بالليرة ٥١,٦ في المئة والمتقاصة بالعملات الاجنبية ٤٥,٥ في المئة. وازدادت طلبات الاستعلام لدى مركزية المخاطر بنسبة ٦,٨ في المئة».

وفي القطاع النقدي، بينت النشرة ان الدين العام الاجمالي الصافي ارتفع من ٨١٧٤ بليون ليرة في نهاية كانون الثاني (يناير) الى ٨٤٢٧ بليوناً في نهاية شباط. وكما في الشهرين المنصرمين، مُوّل في شباط كامل عجز القطاع العام الشهري من خلال ودائعه لدى مصرف لبنان. فتراجع بذلك دينه الداخلي القائم من ٩٢٦٤ الى ٩٢٤١ بليون ليرة. اما لجهة الدين الخارجي فقد سجل ارتفاعاً محدوداً خلال شهري كانون الثاني وشباط اذ بلغ ٧٨١,٣ و٧٩١,٦ مليون دولار على التوالي بعد تراوح بين ٧٦٠ و٧٧٠ مليون دولار خلال الفصل الاخير من عام ١٩٩٤. ويعزى جزء كبير من هذا الارتفاع الى تدني سعر الدولار بالنسبة الى العملات الاجنبية.

واظهرت نشرة مصرف لبنان ان حجم الموازنة المجمعة للمصارف ارتفع من ٢٤٥٨٧ بليون ليرة في كانون الثاني ١٩٩٥ (١٤٩٦٥ مليون دولار) الى ٢٤٩١٩ بليون ليرة في شباط ١٩٩٥ (١٥٢٠٤ مليون دولار)، اي بنسبة ١,٣٥ في المئة (و١,٥٩ في المئة بالدولار) مقابل ١,٢٤ في المئة في شهر كانون الثاني ١٩٩٥. وسجلت الودائع في القطاع المصرفي خلال شهر شباط ١٩٩٥ نمواً بلغ ١,٧٣ في المئة مقابل ١,١٢ في المئة في شهر كانون الثاني ١٩٩٥.

وافادت النشرة ان «ميزان المدفوعات سجل خلال شباط عجزاً موسمياً معتدلاً بما يوازي ٧٩ مليون دولار. ويعود معظم هذا العجز الى زخم مستوردات القطاع العام لحاجة تأهيل البنية التحتية. ما يدل الى التوازن الحاصل في عمليات القطاع الخاص مع الخارج».

وفي القطاعات الانتاجية، تابعت الصادرات الصناعية نموها الحاصل منذ شهر تشرين الثاني حيث ازدادت بنسبة ١٧,٤ في المئة. وازدادت المستوردات من الآلات الصناعية بنسبة ١.٧ في المئة في حين تدنى عدد المؤسسات الصناعية المستحدثة بنسبة ١٣,٩ في المئة والرساميل المخصصة لها بنسبة ٣١,٢ في المئة وكذلك عدد العمال الذين الحقوا بها.

وسجلت مساحات البناء المرخصة زيادة مميزة بلغت ١٧٥,٩ في المئة. ولم يطرأ اي تغير ملحوظ على انتاج الطاقة على شبكة كهرباء لبنان. وازدادت مستوردات القطاع الخاص من المشتقات النفطية بنسبة ٣٦,٢ في المئة. وفي النقل تراجعت حركة المغادرين عبر مطار بيروت بنسبة ٢,٠٢ في المئة وحركة العابرين بنسبة ٣٧,٥ في المئة، فيما ارتفع عدد القادمين بنسبة ١٤,٩ في المئة. وازداد حجم البضائع المفرغة والمحملة في مرفأ بيروت بنسبة ٢٦ في المئة و٣٢,٤ في المئة على التوالي.

لبنان: تأسيس مجلس لتنمية الصادرات

■ بيروت – «الحياة»:

اعلن السيد احمد كبارة امين العلاقات الخارجية في جمعية الصناعيين اللبنانيين في مؤتمر صحافي عقده امس عن تأسيس «مجلس تنمية الصادرات اللبنانية». وقال ان تأسيس هذا المجلس جاء تلبية لحاجة ملحة لتنمية الصادرات الوطنية الى الخارج، في غياب اي هيئة او ادارة موحدة تتناول الشؤون المتعلقة بتسويق الانتاج اللبناني، مما يسهل عمل المنتج اللبناني لدخول الاسواق الخارجية».

وعرض كبارة الاهداف التي سيسعى المجلس الى تحقيقها. وحددها بتنسيق اعمال المؤسسات الاعضاء في تخطيط برامج تسويقية مشتركة وتنفيذها على صعيد تصريف الانتاج او شراء المواد الاولية والآلات وجمع المعلومات التسويقية ووضعها في تصرف الاعضاء وايجاد مكاتب تمثيل خارجية والقيام بعمليات مسح ميدانية للاسواق غير التقليدية وتنظيم الوفود الصناعية الى الخارج واستقبال الوفود الاجنبية وتنظيم المشاركة في معارض دولية او اقامة اسابيع لبنانية.





الخطر الحقيقي يكمن في ان الانتعاش الاقتصادي لم يكن قوياً اساساً

ارتفاع الين يضاعف القلق في عالم الأعمال الياباني ويعزز رأي المطالبين باجراءات دراماتيكية للجمه

□ طوكيو - من جيرارد بيكر:

■ فيما تواصل أسواق صرف العملات في العالم ضرب الدولار الأميركي والابتعاد عنه، يسبب الارتفاع الحاد الذي يسجله الين الياباني مزيداً من القلق في أوساط رجال الأعمال والبيروقراطيين اليابانيين.

وتدخل مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الأميركي) أول من أمس بالاشتراك مع مصرف اليابان المركزي وللمرة الاولى منذ اعوام، في أسواق الشرق الأقصى في محاولة ثانية لخفض قيمة العملة اليابانية. لكن فيما خذل الين المحاولات كلها التي بذلت للجم صعوده الذي يبدو كأنه لن يتوقف، يزداد في طوكيو رواج الرأي القائل ان الوقت حان لاتخاذ تدابير حازمة ودراماتيكية الى جانب ما تم اتخاذه حتى الآن، لمعالجة الاسباب الاقتصادية التي أدت الى الارتفاع الكبير الذي سجله الين حتى الآن.

ولا يجد الذين يألفون التطورات التي تحدث عادة بعد الخضات السيكولوجية أو ترافقها صعوبة في ادراك موقف السلطات اليابانية من الأزمة الراهنة. ففي البداية حدث «الانكار» اي ان مصرف اليابان المركزي وبعض اعضاء الحكومة اليابانية رفضوا قبول الفكرة القائلة ان ارتفاع قيمة الين يشكل تهديداً فعلياً للاقتصاد الياباني. فقد قال حاكم مصرف اليابان المركزي، ياسووو ماتسوشيتا، الشهر الماضي: «يصعب عليّ ان أصدق ان ارتفاع قيمة الين سيعرقل الانتعاش الاقتصادي الذي يعود في صورة طبيعية الى اليابان».

لكن فيما اتضحت الانعكاسات السلبية لهذا الارتفاع على المصدّرين وعلى الاقتصاد الياباني عموماً، تحول الانكار الى «توجيه اللوم». فقد اتهمت الحكومة اليابانية المضاربين وحتى حكومات أخرى بالتسبب في ارتفاع قيمة الين. اذ قال مدير «وكالة التخطيط الاقتصادي» اليابانية ناساهيكو كوموورا: «ان السبب الرئيسي لارتفاع قيمة الين يعود الى المضاربة بدعم من تقاعس السلطات الاميركية عن الدفاع عن الدولار».

لكن الحقيقة صارت معلومة الآن ومقبولة. فخلال الاسبوع الماضي اعترف مدير التخطيط السياسي لدى مصرف اليابان المركزي ياتوكا ياماغوشي، بأن وتيرة الانتعاش الاقتصادي الياباني أصيبت بالبطء، وبأن على مصرف اليابان ان يدعم هذا الانتعاش. ومن جهة اخرى، تعج الصحف اليابانية بالدعوات التي تزداد حرارة وإلحاحاً من الوزراء اليابانيين للقيام بأمر ما بغية وقف صعود العملة اليابانية عند حده.

ولا يكمن الخطر الحقيقي بالنسبة الى اليابان في كون ارتفاع قيمة الين يُخرج الانتعاش الاقتصادي عن سكّته، بل انه يكمن في ان هذا الانتعاش لم يكن قط قوياً في الأساس. واصبح الآن في خطر الزوال كلياً.

فعلى مدى ثلاث سنوات، بدءاً من عام ١٩٩٠، تراجعت نسبة النمو الاقتصادي الياباني. وعام ١٩٩٣ أصبحت هذه النسبة سلبية. والعام الماضي شهد الناتج المحلي الاجمالي بعض الصعود، اذ نما بنسبة ٠،٦ في المئة فقط. لكن عودة نسبة النمو الى الايجاب بدل السلب العام الماضي لا يمكن ان توصف بأنها انتعاش اقتصادي فعلي. فاتجاه نسبة النمو الاقتصادي في المدى البعيد لا يزال، في تقدير معظم الخبراء الاقتصاديين، يضع هذه النسبة بين ثلاثة و٣،٥ في المئة سنوياً، اي ايجابية ومعقولة على رغم انها اقل بكثير من المتوسط الذي بلغ عشرة في المئة في الخمسينات والستينات.

ويعترف كل من مصرف اليابان المركزي والحكومة اليابانية بأن الارتفاع الحاد في قيمة الين سيسبب تدنياً في نسبة النمو الاقتصادي وتعميقاً للركود الاقتصادي العام. لكن لا يظهر حتى الآن ما يشير الى تبدل في سياسة هاتين الجهتين. بل ان سلطات مصرف اليابان المركزي تفضل عدم القيام بأي تحرك أو عمل والسماح لما تعتبره عاصفة موقتة عابرة ان تنتهي من تلقائها.

ولا شك في صحة ما يقوله مصرف اليابان المركزي من ان عوامل ومضاربات قصيرة المدى أثرت في سعر الين في الأسابيع القليلة الماضية. لكن هذه العوامل تأتت من تحولات أساسية أهم بكثير من اي عوامل أخرى في حركة تدفق الرساميل في العالم. وهي الحركة التي كانت في مصلحة الين الياباني. ويعود السبب الأهم لارتفاع قيمة الين الى النجاح الذي حققته اليابان في مجال التصدير والذي يتسبب في نشوء فائض ضخم في الحساب الجاري الياباني مع العالم كله. وفي الماضي قابل هذا الفائض تصدير للرساميل الطويلة الاجل تجاوز الرساميل العائدة الى اليابان أو المتدفقة اليها من الخارج. وأخذت الرساميل المصدرة شكلين، الأول، الاستثمارات المباشرة، في شركات وعقارات موجودة خارج اليابان على سبيل المثال. والثاني، شراء الأسهم والسندات والاستثمارات الأجنبية الأخرى.

وحتى عام ١٩٩٠ كان صافي الرساميل المصدّرة يعادل تقريباً الفائض في الحساب الجاري الياباني. وكان المستثمرون اليابانيون فرحين بشراء الشركات والأوراق المالية الأجنبية التي اعتبروها ذات قيمة كافية بحد ذاتها، اي انهم لم يتطلبوا حافزاً من سعر صرف الين لكي يشتروا هذه الموجودات كلها، كأن يكون الدولار مثلاً متدني القيمة بالنسبة الى الين. لكن بعد عام ١٩٩٠ حدث أمر غير عادي. فبدلاً من اعادة تدوير الفائض بالين، بدأت الشركات اليابانية تزيد هذا الفائض وتعززه.

وأدى الركود الاقتصادي الذي دام فترة طويلة في اليابان الى ان يفقد اليابانيون شهيتهم الى الاستثمار خارج اليابان. وبعد الارتفاع السابق الذي سجله سعر الين أواخر الثمانينات، خسرت الشركات والهيئات الاستثمارية وشركات التأمين على الحياة في اليابان بلايين الدولارات بسبب تراجع قيمة موجوداتها خارج البلاد. وعام ١٩٩١ زادت الرساميل اليابانية الطويلة الأجل العائدة الى اليابان على الرساميل المصدرة بأكثر من ٣٥ بليون دولار.

ويقول تاكاشي ياماناكا، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى مؤسسة الأبحاث «سنوا» التابعة لمصرف «سنوا»: «بعد عام ١٩٩٠، شهد المناخ الاستثماري خارج اليابان بالنسبة الى الشركات اليابانية تراجعاً حاداً. فانفجار فقاعة أسعار الموجودات أضعف المؤسسات المالية اليابانية كلها تقريباً. وباتت الاستثمارات خارج اليابان أقل جاذبية مما كانت عليه».

ودفع الخوف من تكبد المزيد من الخسائر بسبب ارتفاع قيمة الين المزيد من الشركات اليابانية الى استعادة استثماراتها من الخارج ووضعها في اليابان. وعلى رغم ان صافي الاستثمارات الطويلة الأجل خارج اليابان ازداد في العامين التاليين، الا ان هذه الاستثمارات كانت أقل بكثير من الفائض الحالي في الحساب الجاري لليابان. وسبب هذا نقصاً في الين في العالم الذي يحتاج الى العملة اليابانية لشراء الصادرات اليابانية، مما زاد ارتفاع قيمته خصوصاً ازاء الدولار الأميركي، لأن أكبر عنصر من عناصر الفائض في الحساب الجاري الياباني يتأتى من العجز الأميركي الكبير في التبادل التجاري بين اليابان والولايات المتحدة. ولا يسد هذا العجز الا الأموال القصيرة الأجل، اي الرساميل المتدفقة دائماً والأكثر تعرضاً للتقلب.

وعام ١٩٩٤ بدا كان هذا كله بدأ ينعكس، اذ بدأت الرساميل اليابانية الطويلة الأجل تتدفق الى خارج اليابان بكميات تعادل تقريباً الفائض في الحساب الجاري الياباني البالغ ١٢٩ بليون دولار. لكن هذا التدفق لم يكن في الحقيقة ما ظهر منه. فقد كان معظمه في شكل سندات بالين صدرت خارج اليابان. وعادة ما كانت هذه السندات صادرة عن شركات يابانية تنشط في الخارج وتحاول الاستفادة من تدني تكاليف الاقتراض خارج اليابان.

وتعتبر سندات «يورو» بالين أوراقاً مالية اجنبية لكنها لا تعتبر مخاطرة في صرف العملات بالنسبة الى المشتري الياباني الذي يستطيع تسديد قيمتها بالين الياباني. وتقدر الأوساط المطلعة قيمة سندات «يورو» بالين التي اشتراها اليابانيون العام الماضي بـ ٦٥ بليون دولار. ولن يعود المستثمرون اليابانيون الى الأسواق الأجنبية بأعداد كبيرة الا بعد ان يقتنعوا بأن سعر الين توقف عن الارتفاع. وهم لا يعتقدون أن قيمة الين ستتوقف عن الارتفاع لأنهم لا يعتقدون ان الفائض في الحساب الجاري الياباني توقف عن الازدياد. والى ان يتأكدوا من هذا، سيبقى المستثمرون اليابانيون يفضلون الاحتفاظ بالين.

ويشهد الأسبوع الجاري بدء السنة المالية الجديدة في اليابان، اي عندما توزع المؤسسات اليابانية المستثمرة عادة استثماراتها عن السنة الجديدة. وبما ان قوة الين في الوقت الحاضر تشير الى وجود خطر من الاستثمار في الموجودات الأجنبية، لا ينوي الا القليل من المؤسسات اليابانية زيادة استثماراته خارج اليابان في السنة المالية المقبلة. ويشكل هذا تحدياً كبيراً بالنسبة الى السلطات اليابانية فيما تحاول وقف ارتفاع قيمة العملة اليابانية. ومن الناحية المبدئية، يجب ان يساهم ارتفاع قيمة الين في خفض الفائض في الحساب الجاري عن طريق جعل الصادرات اليابانية أغلى ثمناً. لكن من المحتمل ان يستغرق هذا فترة طويلة.

وعلى رغم ارتفاع قيمة الين ازاء الدولار الأميركي ٥٠ في المئة العقد الماضي، بالكاد تبدل وضع الفائض في الحساب الجاري الياباني. وحتى لو ادى ارتفاع قيمة الين الى تراجع هذا الفائض، فسيكون ثمن هذا التراجع الحاق ضرر بالغ بالاقتصاد الياباني.

والبديل عن هذا كله تحفيز الاستهلاك الياباني، وهو ما يعتبر النقص المزمن في الاقتصاد الياباني. لكن فيما شهد الاستهلاك ازدياداً كنسبته الى الطلب النهائي، لم يزد بما فيه الكفاية حتى يبدأ على الأقل خفض الفائض في الحساب الجاري.

ولم تكن الجهود التي بُذلت من اجل زيادة الواردات اليابانية عن طريق الغاء الأنظمة والقوانين التقييدية الكثيرة سوى محاولات مترددة. وتسببت صفقة الاصلاحات الحكومية الأخيرة التي كانت الأسواق تنتظرها على احر من الجمر والتي أعلنت الجمعة الماضي، في خيبة مريرة لأنها لم تتضمن ذلك النوع من التدابير الذي يحض أو يغري المستهلكين على الانفاق الذي يؤدي في النهاية الى خفض الفائض في الحساب الجاري.

وحتى اذا سرّعت الحكومة عملية الاصلاح فسيستغرق ظهور آثار الاصلاح ونتائجه على الاقتصاد الياباني وقتاً طويلاً. ومما قد يحفز الاستهلاك فوراً اعطاء حافز مالي في شكل خفض حاد لأسعار الفائدة اليابانية. ولكن عندما عمد مصرف اليابان المركزي الى خفض اسعار الفائدة الجمعة الماضي، اقتصرت جهوده على خفض اسعار الفائدة في السوق المالية. ورفض خفض سعر الخصم الرسمي.

واستجابت الأسواق اول من أمس مع الخطوة كما كان منتظراً. اذ سجل الين ارتفاعاً حاداً أوصله الى مستويات لم يعهدها في السابق. وتراجعت سوق الأسهم الى أدنى مستويات سجلتها خلال ما يزيد على عامين. والى ان تقوم السلطات اليابانية بما هو مطلوب منها منذ فترة طويلة، اي خفض أسعار الفائدة في صورة رمزية، يبدو ان الين الياباني سيواصل «سفره» في الاتجاه المعاكس لسفر سوق الأسهم.

اتجاهات

الخطوط البريطانية للشحن تأمل بالاستفادة من اعادة اعمار لبنان

● دبي – رويتر – أعلنت «الخطوط الجوية البريطانية للشحن الدولي» (بريتيش ايروايز وورلد كارغو) أنها تخطط لتعيين مندوب لها في بيروت للاستفادة من عودة لبنان الى ساحة التجارة العالمية.

وقال مدير المبيعات الاقليمي للشركة بول بايرن امس الثلثاء «اننا ننظر في أمر تعيين وكيل عام لمبيعاتنا في بيروت خلال وقت قريب ليمثلنا وتوفير جميع خدماتنا».

وصرح لوكالة «رويتر» ان الشركة بدأت في تحقيق مكاسب من زيادة حجم الطلب على الشحن الى بيروت التي يعاد اعمارها بعدما دمرتها الحرب الأهلية التي استمرت ١٥ عاماً.

وأشار الى أن هناك «تدفقاً كبيراً للشحنات الى بيروت لاعادة اعمار الوسط التجاري». لكنه قال ان الشركة لا تقوم بنقل بضائع من بيروت لأسباب بينها اعتبارات أمنية.

تقارب سياحي بين دمشق وأنقرة

● دمشق – «الحياة» – قالت مصادر ديبلوماسية تركية لـ «الحياة» ان وزير السياحة التركي عرفان غورديناز سيصل مساء اليوم الى دمشق لاجراء محادثات مع نظيره السوري السيد محمد امين ابو الشامات وعدد من المسؤولين السوريين وذلك في اطار الاجتماع الثالث للجنة السياحة المشتركة.

واوضحت المصادر ان وفداً اقتصادياً رفيع المستوى يرافق غورديناز يضم ممثلين عن مكاتب السياحة و«الاتحاد السياحي التركي».

وذكرت انه سيوقع اتفاقاً مع نظيره السوري لتجديد العمل بالاتفاق السابق الذي يعود الى عام ١٩٨٢، مشيرة الى ان الاتفاق يتضمن «تبادل الوفود السياحية وعقد لقاءات متبادلة وتسهيل مرور السياح في الاتجاهين».

وأكدت المصادر ان الزيارة تأتي في «اطار تطوير العلاقات الثنائية» بين الجانبين.

وكان وفد من رجال الاعمال الاتراك زار سورية نهاية العام الماضي وأجرى محادثات «جيدة» مع رجال الأعمال السوريين وممثلين عن القطاعين الخاص والعام.

وذكرت مصادر وزارة السياحة السورية لـ «الحياة» انها اعدت برنامجاً حافلاً لزيارة الوفد التركي، وزيارة المواقع السياحية لـ «الاطلاع على النهضة السياحية في البلاد».

قبول شركة المستثمر الدولي ـ فرع لندن في هيئة الرقابة الاستثمارية البريطانية

● أعلن السيد باسل محمد خير الغلاييني مدير فرع لندن لشركة المستثمر الدولي انه تم اخيراً قبول عضوية الشركة لدى هيئة الرقابة الاستثمارية في بريطانيا (IMRO).

وتقوم «IMRO» بحماية اموال المستثمرين من خلال رقابتها الصارمة على الشركات الاستثمارية في بريطانيا وذلك بوضع الضوابط والمعايير الواجب توافرها في الأدوات الاستثمارية المختلفة.

اضافة الى ذلك تقوم «IMRO» باجراء مقابلات دورية لمديري الاستثمار التابعين للشركات الأعضاء وذلك للتأكد من خبراتهم وصلاحياتهم للقيام بادارة اموال المستثمرين.

وكان فرع لندن لشركة المستثمر الدولي التي تتخذ من الكويت مقراً لها، افتتح منذ نحو سنة بهدف اساسي هو مساندة الشركة الأم وتطوير العلاقات مع كبريات المؤسسات المالية وغيرها في بريطانيا.

الى ذلك يقوم الفرع بتقديم الاستشارات الاستثمارية المتعلقة بالأدوات والعمليات الاستشارية التي يقدمها، خصوصاً في مجال تهيئة الفرص للاستثمار في العقارات داخل المملكة المتحدة.

ارتفاع الين قد يجبر «سوني» على نقل مزيد من نشاطاتها للخارج

● طوكيو – رويتر – أعلن نوبويوكي ايدي رئيس شركة «سوني» للالكترونيات ان الشركة ستنقل على الأرجح المزيد من نشاطاتها الى الخارج في محاولة للتغلب على آثار ارتفاع قيمة الين.

وقال انه لن يدهش اذا ارتفعت قيمة الين الى ٥٠ يناً مقابل الدولار، لكنه لم يحدد اطاراً زمنياً.

واضاف أيدي الذي تولى رئاسة الشركة أول من أمس الاثنين «ان الاعمال الرئيسية لا تزال في طوكيو.

ومن الآن فصاعداً علينا ان ننقل المزيد منها للخارج مثل مراكز التسويق والمعلومات».

وأشار الى ان الين ارتفع من ٣٦٠ يناً للدولار «عندما كنت صغيراً الى ٨٥ يناً الآن، ولن أدهش اذا وصل الى ٥٠ يناً. ان الدولار يضعف امام الين ولا اعتقد ان هذا الاتجاه سيتوقف بسهولة».

وتحقق «سوني» ٧٣ في المئة من ايراداتها من نشاطاتها في الخارج على رغم ان ٥٨ في المئة من الانتاج بقي في اليابان عام ١٩٩٤.

توقع انحسار التنقيب عن النفط في العالم

● اديليد – رويتر – قال خبير في التنقيب عن النفط أمس ان فرص اكتشاف احتياط ضخم من النفط بدأت تنحسر وان المنقبين سيركزون اهتمامهم على الحقول الأصغر حجماً.

واوضح كيث ميلهيم مدير الحفر والانتاج في جامعة التعدين في ليوبن في النمسا ان اهتمام شركات التنقيب في العالم سيتغير في السنوات المقبلة.

وقال في المؤتمر السنوي للاتحاد الاسترالي للتنقيب عن البترول ان شركات التنقيب ستبحث عن حقول فيها احتياط يتراوح بين ١٠ و٢٠ مليون برميل بدلاً من السعي لاكتشاف احتياطات ضخمة.

وأضاف انه سيتعين على الشركات ان تخفض تكاليف الحفر وأن تستغل التكنولوجيا المتاحة الى اقصى درجة كي تتمكن من المنافسة.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٤	٤/٣	٣/٣١	٣/٣٠	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٦٣٠,٥٣	١٥٣٨١,٢٩	١٦١٣٩,٩٥	١٦٥١٢,٢٢	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤١٨٥,٧٠	٤١٦٨,٤١	٤١٥٧,٦٩	٤١٧٢,٥٦	٤١٧٢,٥٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣١٨٨,١٠	٣١٤٣,١٠	٣١٣٧,٩٠	٣١٧٦,٢٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٦٥,٠١	١٩٣٠,٨٢	١٩٢٢,٥٩	١٩٣١,١٨	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٨٢,٧٧	١٨٦٤	١٨٥٩,٤٨	١٨٩٣	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٥٢,٩٣	١٦٤٦,٢٥	١٦٤٠,٨٥	١٦٥١,٨٩	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٤٩١,٩٣	٨٤٠٠,٤٤	٨٥٨٧,٧٢	٨٦٧٦,١٧	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٧٤,٠٥	٢٠٧٤,٦٥	٢٠٩٣,١٢	٢١٠١,٨٣	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٩٣٦,٣٠	١٨٩٩,٥٠	١٩٠٦,٦٠	١٨٨٤,٦٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	479	7	479	381
ALLIED COLLOIDS	124	1	155	111
ALLIED DOMECQ	544	6	632	493
ANGLIAN WATER	475	-3	602	446
ARGOS	402	6	402	307
ARGYLL GROUP	290.5	1.5	315	228
ARJO WIGGINS APL.	260.5	3.5	315	221
ASDA GROUP	74.5	0	74.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	615	0	617	500
ASSD.BRIT.PORTS	284	3	292	229
BAA	489	15	522	419
BANK OF SCOTLAND	222	7	222	174.5
BARCLAYS	632	9	632	499
BASS	557	4	593	488
BAT INDS.	440	5	473	372
BBA GROUP	194	0	230	174
BET	107	-0.5	133.5	99
BICC	337	2	460	303
BLUE CIRCLE IND.	299	2	337	256
BOC GROUP	717	17	765	665
BOOKER	418	-1	460	374
BOOTS	515	10.5	582	458.5
BOWATER	454	3	500	388
BPB INDUSTRIES	286	4	348	273
BRIT.AEROSPACE	479	6	518	420
BRIT.PETROLEUM	436.5	5.5	436.5	350
BRIT.SKY BCAST.	253	1	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	495	9	521	372
BRITISH AIRWAYS	403	-3.5	443.5	344
BRITISH GAS	296.5	9.5	316.5	253
BRITISH LAND	380	1	432	345
BRITISH STEEL	159.5	-1	172.75	131
BRITISH TELECOM.	393	3	408	353.5
BTR	336	4	399	275.5
BUNZL	181	4.5	185	141
BURMAH CASTROL	880	6	916	784
BURTON GROUP	78	-0.5	78.5	51.5
CABLE & WIRELESS	398	3	478	354
CADBURY SCHWEPPS	446	2	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	201	0	227	188
CARADON	254	0	374	226
CARLTON COMMS.	937	12	951	797
CHARTER	805	7	836	638.27
CHUBB SECURITY	302	1	394	278
COATS VIYELLA	204	1	248	167
COMMERCIAL UNION	534	0	592.96	473.5
COMPASS GROUP	331	11	350.5	291.77
COOKSON GROUP	208	5	274.79	188
COURTAULDS	448	6	578	403
DAILY MAIL'A'	1103	0	1255	870
DALGETY	435	0	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	394	-3	434	269
DE LA RUE	891	18	1052	827
DELTA	499	2	579	421
DIXONS GP.	233	4	233	170
EAST MIDL.ELTY.	610	9	890.91	561
EASTERN GROUP	576	4	863	560
ELECTROCOMPONENTS	529	-2	533	443
EMAP	418	0	423.74	356
ENG.CHINA CLAYS	353	-1	434.27	321
ENTERPRISE OIL	395	4	457	372
EUROTUNNEL UNITS	248	3	461.76	199
FARNELL ELTN.	580	2	580	492
FISONS	183	2	183	105.5
FKI	160	5	204	135.5
FORTE	233	4	254	209.5
GENERAL ACCIDENT	575	8	653	491
GENERAL ELEC.	303	6	320	259.5
GKN	634	10	657	541
GLAXO	727	16	727	532
GLYNWED	317	2	390	293
GRANADA GROUP	560	4	561	476
GRAND MET.	401	6	491	355
GREENALLS GP.	444	6	475	400
GT.UNVL.STORES	566	10	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	187	6	201	161
GUINNESS	462	7	503	405
HAMMERSON	329	-2	405	304
HANSON	237.5	2.5	275.25	220.25
HARRISONS &CROS.	157	-2	201	136
HAYS	304	0	311.5	261
HEPWORTH	293	6	409	265
HILLSDOWN HDG.	187	1	187	152
HSBC HOLDINGS	717	17	805	589
HSBC HOLDINGS (L)	707	20	819	578
IMI	312	0	364	286
IMP.CHM.INDS.	743	13	868	670
INCHCAPE	306	8	565	278
JOHNSON, MATTHEY	529	2	626	491
KINGFISHER	460	1	606	389
KLEINWORT BENSON	644	17	657	427
KWIK SAVE GP.	544	1	649	520
LADBROKE GROUP	173	2	199	147
LAND SECURITIES	590	-2	678.5	545
LAPORTE	675	1	817	626
LASMO	164	1	165	118.55
LEGAL & GENERAL	477	6	485	408
LLOYDS ABBEY LF.	359	7	407	313
LLOYDS BANK	622	8	622	522
LONDON ELTY.	584	1	774	535
LONRHO	155.5	2.5	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	199	1	216	158
M&G.GROUP(HDG.)	1033	8	1058	794
MAI	263	5	289.5	218
MANWEB	644	0	879	634
MARKS & SPENCER	425.5	7.5	441	369
MEPC	397	0	500	354
MERCURY ASSET	752	0	799	538
MFI FURNITURE	118	1	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	617	3	840	547
MORGAN CRUCIBLE	339	9	383	300
MORRISON(WM)SPMK	136	0	149	118
NAT.WSTM.BANK	541	3	541	424
NATIONAL POWER	434	7	518	406.5
NEWS INTL. RV.	290	0	305	201
NEXT	306	12	306	224
NFC	167	2	242	146
NORTH WEST WATER	566	7	602	457
NORTHERN ELEC.	759	-4	1128	601
NORTHERN FOODS	184	0	234	183
NORWEB	623	1	863	587
PEARSON	557	7	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	584	6	741	551
PILKINGTON	161	-1	207	143
POWERGEN	469	6	600	450
PROVIDENT FINL.	552	2	556	417
PRUDENTIAL CORP.	319	6	338	275
RACAL ELECTRONIC	236	1	261	203
RANK ORG.	411	2	437	356
RECKITT & COLMAN	625	4	677.07	529
REDLAND	441	7	570	415
REED INTL.	788	13	879	714
RENTOKIL GROUP	243	2	244.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	482	12	531.5	408
RJB MINING	370	9	391	318
RMC GROUP	1016	5	1019	807
ROLLS-ROYCE	169	7	203.5	148
ROTHMANS UNITS	476	5	488	337
ROYAL IN.HDG.	285	5	309.5	234
RTZ CORP.	820	15	904	721
RUGBY GROUP	120	1	158	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	406	4	459	378
SAINSBURY (J)	436	5	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	246	-2	296	229
SCHRODERS	1528	0	1574	1138
SCOT.& NEWCASTLE	531	1	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	310	1	427	304
SCOTTISH POWER	320	0	438	312
SEARS	105.5	1	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	925	0	1059	785
SECURITY SER.	798	0	829	607
SEDGWICK GROUP	152	1	213	141
SEEBOARD	342	1	485	305
SEVERN TRENT	526	7	606	462
SHELL TRANSPORT	722	12	758	662
SIEBE	566	18	630	499
SLOUGH ESTATES	217	-1	265	208
SMITH & NEPHEW	171.5	3.5	171.5	137.5
SMITH (DAVID S)	565	1	570	473
SMITH(WH)GROUP	419	5	549	409
SMITHS INDS.	468	0	510	411
SOUTH WEST WATER	499	2	578	462
SOUTH WSTN.ELTY.	635	5	685	556
SOUTHERN ELEC.	605	10	835	542
SOUTHERN WATER	569	3	632	468
STD.CHARTERED	294	-5	304	229
STOREHOUSE	241	12	241	189
SUN ALL.GP.	334	7	353	284
T & N	158	4	260	144
TARMAC	114.5	-3.5	186	100
TATE & LYLE	442	6	453	393
TELEWEST COMMS.	169.5	0	188.5	167
TESCO	269.5	1.5	272.5	202
THAMES WATER	481	-1	555	434.5
THORN EMI	1108	4	1156	963
TI GROUP	380	6	425	332
TOMKINS	240	7	256	203
TRAFALGAR HOUSE	54.5	0	106	54.5
TRANSATLANTIC HD	333	0	390	303
TSB GROUP	240	3.5	252	198
UNIGATE	389	-3.5	409	319
UNILEVER	1238	9	1238	959
UNITED BISCUITS	334	1	365	294
UNITED NWSP.	516.5	10.5	655	471
VENDOME LUXURY U	482	13	539	426
VICKERS	190	-2	204	163
VODAFONE GP.	198.5	-2	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	713	8	798	569
WASTE MAN.INTL.	262	8	633	245
WELLCOME	1064	9	1069	499
WELSH WATER	613	1	716	552
WESSEX WATER	277	1	336	260
WHITBREAD	560	8	582.5	496
WILLIAMS HDG.	349	3	397.11	310
WOLSELEY	361	2	452	332
WPP GROUP	107	6	129	99
YORKSHIRE ELTY.	610	6	901.98	604
YORKSHIRE WATER	531	3	609	460.5
ZENECA	888	13	916	675

FRANCE

ACCOR	580	0	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	161.5	0.9	296	151.5
AIR LIQUIDE	798	18	798	669.09
ALCATEL ALSTHOM	442	-7	694	387.5
ALCATEL CABLE	360	-4.9	665	348
AXA	245	7.2	284	206.4
AXA-ASSCE.IARD LIMIT	700	0	875	550
BANCAIRE	537	3	600	453.3
BIC	796	21	796	570
BNP	248.5	4	272.5	215.5
BON MARCHE	900	0	944	726
BOUYGUES	551	5	696.14	505
CANAL +	577	-15	1006	577
CAP GEMINI SOGETI	174	4.6	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	183.5	3.1	195.9	160.1
CARREFOUR	2475	15	2475	1760
CASINO GUIPCHN.	150	-0.5	179	129
CASTORAMA DUBOIS	776	0	829	638
CCF	224	3.1	249.9	195.3
CETELEM	1059	10	1280	860
CHARGEURS	956	33	1388.17	918.17
CHRISTIAN DIOR	442.5	0.9	466.4	377
COMPT. MODERNES	1489	-1	1520	1224
CR.LOCAL DE FRANCE	412	2	427.2	353
DANONE (EX-BSN)	796	-18	895	692
DOCKS DE FRANCE	735	-2	797	617
EAUX (GEN.DES)	497.8	9.8	687.5	425
ELF AQUITAINE	376.3	5.1	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	770	-4	949	676
ESSO	585	-4	1079	585
EURO-DISNEY SCA	12.9	0.1	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	19.55	0.15	45.1	16
FINAXA	1041	28	1207	907
HAVAS	378	5.6	472.7	348.9
HERMES INTL.	616	11	639	488
LAFARGE COPPEE B	373.9	6.4	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	117.5	0.8	165.8	105.9
LEGRAND	7070	80	7160	5540
LVMH	930	-12	945	746.36
LYONNAISE DES EAUX	468.1	15.6	617	411.1
MATRA-HACHETTE	113.5	-1	143.8	100
MICHELIN B R	209.5	2.4	273	188.5
MOULINEX	117.5	-1.4	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	989	0	1225	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1275	4	1298	1031
PARIBAS A	298.8	5.8	424	268
PECHINEY INTL.	118.7	6.4	199.5	112.3
PERNOD-RICARD	354.2	2.2	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	680	-4	926	629
PINAULT PRINTEMPS	1097	-31	1137	800
POLIET	421	0.3	470	350
PROMODES	1124	21	1124	824
RENAULT	165.5	1	184.9	157.3
REXEL	763	20	763	570
RHONE POULENC A	117	4	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	723	-7	730	545
SAGEM	2800	87	3018	2400
SAINT GOBAIN	609	14	720	568
SAINT-LOUIS	1509	14	1775	1291
SANOFI	283	6.9	283	200.5
SCHNEIDER	359.5	1.1	459.8	328
SEB	515	2	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	222	-13	432.5	222
SIDEL	1369	13	1369	767
SOCIETE GENERALE	554	4	647	469
SUEZ(CIE.)	238	4.5	332.3	225.3
SYNTHELABO	248.9	3.6	249	185
THOMSON-CSF	131.1	-1.7	184	123.5
TOTAL 'B'	303	13.2	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	435	5	546	423.5
UAP (CIE.)	126.8	3.4	180.5	110.3
UGINE SA	319	6	415.5	268
VALEO	260.1	4.1	301	235
WORMS ET CIE R	242.8	-1	311	230

GERMANY

AACH&MUNCH.BET.REGD	975	20	1360	932
AEG AG	131.5	-0.5	195.7	131.5
AGIMA	800	0	800	800
AGIV	450	-7	630	447
ALCATEL SEL	272	-8	428	260
ALLIANZ LEBENS.	1420	-10	1918.17	1380
ALLIANZ REGD.	2451	56	2645.97	2124
ALTANA	644.5	5.5	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	650	-28	780	620
ASKO	545	0	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	667	0	710	649
BADENWERK	501	0	508	466
BANKGESELLSCHAFT BER	317	3	413.5	314
BASF	287.8	7.3	337.9	277
BAYER	347	6	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	366	6	481.34	359.5
BAYER.VEREINSBK.	402.5	10.7	524	391
BEIERSDORF AG	975	-5	1105	878
BERLINER KRAFT&LICHT	271	2.5	308	253.5
BHF BANK	359	3	460	356
BILFINGER & BERGER	634	14	894.5	590
BMW	694.5	0	924.2	675
BUDERUS	726	6	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	995	10	1393.9	970
COMMERZBANK	323.3	4.3	366.5	302.5
CONTIGAS	497	0	546	472
DAIMLER-BENZ	641	12.1	901.04	607
DEGUSSA	405	13	566	389
DEUTSCHE BANK	662.5	13.5	810	646.8
DRESDNER BANK	383.5	6	425.5	347.5
DT.HYPBK.FRANKFURT	862	0	897.24	758
DT.LLOYD VERS.	3150	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	677	9	825	648
DT.SB-KAUF	2170	0	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	314.5	-0.5	360	291
FR.KRUPP-HOESCH KRU	203	5	238	190.5
GEHE	588	8	610	506
HAPAG LLOYD	980	0	1060	600
HEIDELB.ZEMENT	1050	10	1320	1000
HENKEL PREF.	537	11.5	678	510
HEW	265	2	265	190
HOCHTIEF	727	8	1033	708
HOECHST	295.5	9	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	658	11	882.45	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	255.5	1.5	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	521	0	675	520
KARSTADT	558	3	646.5	525
KAUFHOF	452.8	-0.2	553	432
LEIFHEIT	625	-10	848	600
LINDE	757	22	915.05	725
LUFTHANSA	176.5	2.6	215.77	157.15
MANNESMANN AG	365.5	10	483.5	354.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2560	40	3305	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	402	0	421	380
PREUSSAG	397.5	7.5	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1009	9	1498	1000
RWE	453	3.5	480	402.5
RWE PREF.	369.5	3.3	383.5	330.1
RWE-DEA	375	0	428	375
SAP	1163	8	1412	542
SAP PREF.	1075	15	1313	499
SCHERING	1052	20	1138	876
SIEMENS	652	8.7	757	598.5
SPRINGER,AXEL R	640	25	688	610
SUEDZUCKER	745	5	800	650
THUEGA	515	0	561.56	477
THYSSEN	255.2	3.2	326	247
VEBA	504.2	4.7	557.6	469.1
VEW (B)	393	0	434	324
VIAG	498.5	3	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1070	10	1440	1005
VICTORIA VERS.	1130	0	1338	1130
VOLKSWAGEN	366	7.5	552.5	336.5
WUERTT.VERS.BET. AG	885	-5	1314.02	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	2900	0	3500	2800
ADIA B	204	1	272	198
ALUSUISSE B	612	6	710	605
ALUSUISSE R	615	11	707	602
ARES-SERONO B	620	5	795	584
BAER HOLDING B	1215	15	1510	1100
BALOISE R	2280	35	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	325	315
BK VISION B	1185	5	1704.89	1140
BROWN BOVERI B	1083	13	1334	1023
BROWN BOVERI R	212	3	250	199
BUEHRLE R	95	-1	168.5	95
CIBA-GEIGY B	772	12	945	705
CIBA-GEIGY R	774	14	902	703
CS HOLDING B	469	6	631	454
CS HOLDING R	93.75	1.25	125.26	90.75
ELEKTROWATT B	289	-1	379	289
ELVIA INS B	3860	20	3860	1560
EMS-CHEMIE B	3740	10	5399.05	3485
HOLDERBANK B	827	6	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	295	0	390	285
HOLDERBANK R	169	1	213	154
LANDIS&GYR R	670	-10	936	665
LLB B	302	1	364	295
MERKUR R	319	-1	379	319
NESTLE R	1116	13	1268	1070
PARGESA B	1280	30	1720	1230
PHARMA VISION B	4110	0	5600	3640
PIRELLI INTL. B	120	-2	260	120
RICHEMONT B	1240	60	1370	1020
ROCHE B	11800	0	13000	10800
ROCHE GSH.	6595	55	7155	5260
SANDOZ B	735	0	796	639
SANDOZ R	730	-1	780	612
SCHINDLER R	1250	-280	1820	1250
SMH B	557	6	874	550
SMH R	124.5	-0.5	188	124.5
SULZER R	703	-12	1070	690
SURVEILLANCE B	1800	30	2245	1620
SURVEILLANCE R	332	0	427	319
SWISS BANK CO B	380	4	445	338
SWISS BANK CO R	188.5	1	220	166.5
SWISS RE. R	769	7	811	515
SWISSAIR R	630	2	888	605
UNION BANK B	1038	6	1290	1001
UNION BANK R	244	0	335	228
WINTERTHUR IN. B	657	18	750	609
WINTERTHUR IN. R	643	15	710	566
ZURICH IN. B	1178	25	1408	1129
ZURICH IN. R	1182	23	1415	1128

JAPAN

ACOM	2390	40	5272.73	2018.18
AISIN SEIKI	1050	30	1510	1020
AJINOMOTO	990	27	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	925	23	1200	902
AMWAY JAPAN	2700	50	4790	2550
ASAHI BANK	960	10	1250	920
ASAHI BREWERIES	988	8	1190	942
ASAHI CHEMICAL	592	17	807	555
ASAHI GLASS	1020	10	1290	1010
ASHIKAGA BANK	635	-1	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	9250	90	14400	8500
BANK OF TOKYO	1390	70	1690	1210
BRIDGESTONE	1280	20	1690	1260
CANON	1390	10	1800	1330
CASIO COMPUTER	867	-11	1390	867
CHIBA BANK	831	9	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	468	15	682	453
CHUBU ELEC.POWER	2320	30	2780	2200
CHUGOKU BANK	1550	0	1850	1510

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

CHUGOKU ELEC.POWER	2200	30	2640	2060
CHUO TST.& BANKING	1120	10	1660	1080
COSMO OIL	609	2	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1370	30	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1590	30	2030	1550
DAIEI	1050	40	1840	1000
DAIICHI PHARM.	1380	20	1600	1360
DAINIPPON INK	395	7	560	385
DAIWA BANK	780	18	1110	762
DAIWA HOUSE	1380	-10	1600	1310
DAIWA SECURITIES	991	35	1860	878
DDI	731000	3000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	422000	10000	529000	412000
EBARA	1230	20	1800	1210
EISAI	1470	10	1840	1420
FAMILY MART	3990	180	5641.66	3710
FANUC	3600	60	4890	3420
FUJI BANK	1780	80	2440	1690
FUJI ELECTRIC	420	11	598	409
FUJI PHOTO FILM	1980	60	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	990	10	1200	968
FUJITSU	854	28	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	702	-83	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	471	1	775	470
GENERAL SEKIYU	889	29	1050	860
GUNMA BANK	971	-20	1200	971
HACHIJUNI BANK	1010	10	1230	1000
HANKYU	503	-2	624	498
HINO MOTORS	673	3	1030	670
HIROSHIMA BANK	518	27	675	491
HITACHI	877	27	1110	814
HITACHI METALS	1070	10	1330	940
HITACHI ZOSEN	396	3	585	393
HOKKAIDO ELEC.POWER	2220	50	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	293	-6	520	293
HOKURIKU BANK	609	-2	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2190	40	2650	2080
HONDA MOTOR	1390	-10	1950	1350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2190	40	3320	1940
ISETAN	1310	20	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	365	-1	516	365
ISUZU MOTOR	395	4	559	370
ITO YOKADO	4200	-10	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	513	5	763	501
JAPAN AIRLINES	597	20	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10400	200	17900	9420
JAPAN ENERGY	323	11	492	309
JAPAN TELECOM	1960000	60000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	835000	37000	1110000	775000
JOYO BANK	730	32	915	681
JUSCO	1610	10	2450	1560
KAJIMA	827	27	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2210	60	2720	2070
KAO	1000	6	1280	992
KAWASAKI HEAVY IND.	336	6	488	330
KAWASAKI STEEL	325	-1	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	556	6	685	550
KEIO TEITO ELEC.	513	6	600	507
KEYENCE	9190	70	11900	8550
KINDEN (OK)	1750	20	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	750	0	855	740
KIRIN BREWERY	920	9	1260	911
KOBE STEEL	234	3	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7600	450	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1110	50	2120	935
KOKUYO	2160	-30	2780	2120
KOMATSU	591	10	993	574
KUBOTA	589	1	729	586
KUMAGAI GUMI	429	19	595	410
KURARAY	987	5	1240	963
KYOCERA	6410	120	7510	6000
KYOWA HAKKO	830	16	1010	814
KYUSHU ELEC. POWER	2230	40	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1860	50	3210	1750
LONG-TERM CREDIT	747	0	1220	724
MABUCHI MOTORS	5670	-10	7860	5640
MARUBENI	430	12	578	418
MARUI	1330	10	1990	1210
MASPRO DENKOH (NG)	2020	-30	3620	1970
MATSUSHITA COMMS.	1920	40	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	998	16	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1380	50	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1890	60	3640	1810
MAZDA MOTOR	396	10	641	386
MITSUBISHI BANK	1850	-110	2890	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	461	1	583	438
MITSUBISHI CORP.	985	15	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	619	15	734	594
MITSUBISHI ESTATE	925	9	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	610	15	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	409	7	575	384
MITSUBISHI MOTORS	780	5	995	761
MITSUBISHI OIL	780	6	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1230	30	1820	1140
MITSUI & COMPANY	654	22	883	618
MITSUI FUDOSAN	949	29	1300	920
MITSUI MARINE	602	21	883	560
MITSUI O S K LINE	295	3	450	286
MITSUI TST.BANKING	797	25	1380	751
MITSUKOSHI	722	14	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3380	40	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	456	1	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	675	3	910	665
NATIONAL HOUSE	1700	40	1930	1400
NEC	903	-1	1300	867
NEW OJI PAPER	875	6	1090	869
NGK INSULATORS	752	1	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	675	25	907	644
NICHII	902	-9	1580	902
NIKKO SECURITIES	790	26	1440	701
NINTENDO	4700	-380	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	472	5	709	432
NIPPON EXPRESS	829	12	1090	800
NIPPON FIRE	585	30	802	525
NIPPON OIL	545	15	780	530
NIPPON PAPER INDS.	577	19	783	558
NIPPON STEEL	321	1	403	306
NIPPON YUSEN	502	2	666	500
NIPPONDENSO	1670	20	2120	1650
NISHI NIPPON BANK	690	-5	840	690
NISHIMATSU	969	39	1240	930
NISSAN MOTOR	626	-6	910	626
NISSHIN STEEL	398	23	516	350
NISSHO IWAI	422	19	554	403
NKK CORPORATION	233	8	301	217
NOMURA SECURITIES	1630	40	2550	1460
NSK CORPORATION	571	7	793	564
NTT	748000	22000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	627	4	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	657	-5	772	657
OKI ELECTRIC	561	1	817	527
OMRON (OK)	1550	-20	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4300	50	5250	4200
OSAKA GAS	334	2	512	332
PIONEER ELECTRONICS	1750	50	3040	1700
PROMISE	3700	100	5916.66	3175
RICOH	759	-7	1010	735
ROHM (OK)	3750	80	4640	3060
SAKURA BANK	1010	10	1490	1000
SANKYO (1ST)	1980	30	2540	1950
SANWA BANK	1680	60	2340	1570
SANYO ELECTRIC	490	31	603	437
SAPPORO BREWERY	788	7	995	781
SECOM	5250	120	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3880	-260	7920	3880
SEIBU RAILWAY	2790	-390	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	986	-8	1150	935
SEKISUI HOUSE	1100	30	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	5980	150	7509.1	5830
SEVENTY SEVEN BANK	968	13	1100	923
SHARP CORPORATION	1360	10	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2190	-10	2640	2110
SHIMIZU	801	7	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1580	20	2300	1460
SHIONOGI	797	7	994	720
SHISEIDO	1040	10	1270	981
SHIZUOKA BANK	1000	5	1490	942
SHOWA DENKO	285	9	383	274
SHOWA SHELL	980	24	1530	956
SONY	4210	110	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4280	90	6600	3980
SUMITOMO BANK	1770	80	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	441	6	580	423
SUMITOMO CORPORATION	789	47	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1070	20	1600	1000
SUMITOMO MARINE	720	5	1020	683
SUMITOMO METAL	263	9	367	245
SUMITOMO METAL MINES	705	9	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1130	30	1790	1040
SUZUKEN	4980	-20	6133.33	4333.33
SUZUKI MOTOR	885	-20	1510	867
TAISEI	541	7	724	534
TAISHO PHARM.	1510	0	2080	1510
TAKEDA CHEMICAL	1100	20	1280	1020
TDK	3990	10	5030	3820
TEIJIN	445	24	604	417
TOBU RAILWAY	522	2	695	520
TODA CORP	879	18	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2350	90	2850	2190
TOKAI BANK	1000	25	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	970	0	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2690	50	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2530	-10	3380	2400
TOKYO GAS	370	7	555	357
TOKYO STEEL	1750	30	2740	1680
TOKYU	545	7	809	538
TONEN CORPORATION	1300	30	1600	1270
TOPPAN PRINTING	1120	30	1550	1050
TORAY	555	8	783	545
TOSHIBA	573	11	870	545
TOSTEM CORPORATION	2940	20	3600	2660
TOTO	1270	30	1880	1240
TOYO SEIKAN	2630	0	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	761	37	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1450	10	2060	1440
TOYOTA MOTOR	1720	20	2230	1630
UBE INDUSTRIES	331	4	432	315
UNY	1540	30	1820	1400
YAMAGUCHI BANK	1560	50	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	580	19	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1870	0	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	925	13	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1540	30	2170	1510
YASUDA FIRE	582	22	868	556
YASUDA TRUST	601	28	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	692	-8	958	670

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	5.9	0.05	6	3.2
AMOY PROPERTIES	6.95	-0.1	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	21.65	0.1	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	11.85	0.05	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	33.6	0.3	42	24.85
CHINA LT.& POWER	37.2	0.4	44.25	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.7	0.05	10.1	4.47
CITIC PACIFIC	19.45	0.5	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	19.5	0.2	27.4	16.9
GUOCO GROUP	28.9	0.4	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.15	-0.05	15.3	9.5
HANG SENG BANK	51.5	1	60	42.6
HEND.INV.	5.7	-0.05	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	43	0	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	13.7	0.1	17.5	11
HK.& SHAI. HOTEL	9.1	0	12.7	7
HK.LAND HDG.	16.9	0	24.3	13.6
HK.TELECOM	15	0.2	17	12.8
HONG KONG ELECTRIC	25	0.45	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.6	0.1	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	86.25	1.25	95.75	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	85.65	0	88.72	71.2
HUTCHISON WHAMP.	33.8	0.4	39.2	25.05
HYSAN DEV.	16.8	0.05	25.7	13.55
NEW WORLD DEV.	20.85	0	29.2	15.25
SINO LAND CO.	5.6	0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	52.5	0.25	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.4	0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	52.5	1.5	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	26.25	-0.25	37.7	25.6
WHARF HDG.	24.65	0.15	34.8	21.25
WHEELOCK	12.95	0	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8	-0.1	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.05	-0.1	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	7.55	0	8.9	5.75
CYCLE & CARRIAGE	12	0.1	14.2	9.4
DBS LAND	3.62	-0.04	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.9	-0.1	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	14.6	-0.2	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	25	0	29.1	24
JARDINE MTSN. (US$	8.5	0.15	9.84	6.47
JARDINE STGC. (US$	3.56	0.06	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4.1	0.02	4.52	3.9
KEPPEL CORPORATION	11	-0.1	13.5	9.7
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	-0.1	12.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.2	-0.05	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.6	0	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.4	0	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.3	-0.05	9	7.2
SINGAPORE LAND	8.95	-0.05	9.6	5.7
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	0.2	17.1	13.4
SINGAPORE TELECOM	2.73	-0.02	3.58	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.72	-0.01	3.58	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.62	0.02	5.55	3.3
UNITED INDL. CORP.	1.22	0	1.52	1.03
UNITED OVERSEAS BANK	11	0.1	11.5	9.5

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	25.5	0	31	20.2
DCB HOLDINGS	6.1	0.05	6.1	1.83
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.8	0.2	20	14
GENTING	22.6	0.4	24.8	18
GOLDEN HOPE PLTN.	4.36	0.06	5.25	3.6
HICOM HOLDINGS	5.05	0	8.25	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.3	-0.1	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.98	0.04	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.25	-0.3	10.2	7.02
MAGNUM CORPORATION	4.74	0.08	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	17	0.7	18.8	13.9
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.2	-0.1	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.45	0	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.6	0.1	17.2	14.4
PROTON	8.75	0.1	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.54	0	4.76	3.18
RENONG	3.92	0.06	4.24	2.38
RESORT WORLD	12.4	-0.2	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	17	0	19.1	15
SIME DARBY	6.25	0	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.95	0	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17.7	0.4	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.1	0	15.1	9
UNITED ENGINEERS MAL	14.8	0	15.1	10
YTL CORP.	12	0	12.5	6.22

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.49	0.04	2.58	2.06
AMCOR LTD.	9.5	0.2	9.84	8.48
ANZ BANK	4.86	0.09	4.93	3.65
BORAL	3.49	0.03	3.85	3.16
BRAMBLES INDS.	13.08	0.42	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.04	0.38	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.55	0.09	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.02	0.12	9.32	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.4	0.08	9.68	7.92
COLES MYER	4.55	0.02	4.86	3.93
CRA	17.96	0.28	20.44	15.92
CSR	4.29	0.03	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.14	0.02	1.33	1
LEND LEASE	16.8	0.3	17.8	15.48
MIM HOLDINGS	2.02	0.1	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	11.58	0.24	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.56	0.13	6.56	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.95	0.13	5.95	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.08	0.08	5.19	2.7
PIONEER INTL.	3.19	0.01	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.75	0.03	2.9	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	7.23	0.35	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.94	0.09	5.04	4.05
WOODSIDE PTL.	5.42	0.1	5.42	4.04
WOOLWORTHS	2.91	0.07	3.26	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	78.88	-0.13	83.88	67
ABBOTT LABS.	36.38	0.63	38	26.25
AETNA LF.CLTY.	58.13	1.13	58.13	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.75	-0.5	30.13	21.63
ALBERTSONS	31.25	-1	32.38	26.13
ALLIED SIGNAL	39.25	0	39.25	30.88
ALLSTATE CORP.	28.75	0	29	22.88
ALUMINUM CO.AM.	41.25	-0.25	45.12	32.5
AMER.BRANDS	38.88	-0.38	39.75	30
AMER.EXPRESS	34.63	-0.25	35.25	25.5
AMER.GENERAL	32.25	0	33.25	25.25
AMER.HOME PRDS.	72.5	1.25	76.13	56
AMER.INTL.GP.	104.13	0	107.88	84
AMERITECH	41.75	0.5	44	36.88
AMGEN	66.75	-0.63	70.75	35.36
AMOCO	62.75	-0.88	63.63	53.25
AMP	36.5	0.5	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	58.25	-0.5	58.88	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	16.38	-0.25	20.88	14.29
AT&T CORP.	51.75	0	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	115.38	0.38	115.38	93.88
AUTOMATIC DATA PROC.	63	0	64.88	49
BANC ONE	29	0.5	37.75	24.63
BANKAMERICA	48.75	0.5	49.75	38.63
BAXTER INTL.	33	0.25	34.63	22.13
BELL ATLANTIC	53.88	1	58.13	48.88
BELLSOUTH	59.63	0.13	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22400	-250	24850	15450
BOEING	52.88	-0.88	53.75	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	62.25	-0.63	65.38	50.63
BROWNING-FERRIS	33.63	-0.38	34	25.75
CAMPBELL SOUP	47.88	-0.5	50.5	34.38
CAPITAL CITIES ABC	87.38	-1.13	90	67
CATERPILLAR	56	0.5	60	48.38
CHASE MANHATTAN	36.13	0.5	40	32.63
CHEMICAL BANKING	38.13	0.38	40.88	34.13
CHEVRON	46.38	-1.63	48.5	40.5
CHRYSLER	42.13	0.38	54.75	38.63
CHUBB	79.38	0.38	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	39.63	1.5	39.63	19.63
CITICORP	42.75	0.13	47.75	36.75
COCA COLA	57.75	1.38	59	39.38
COLGATE-PALM.	66.25	0.25	67.88	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	42.63	-0.5	44	34.25
COMPAQ COMPUTERS	33.38	-1	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	60.25	0.88	63.75	27.75
CONAGRA	33.5	0.38	34.25	26.38
CONS.EDISON NY.	27.38	0.13	31.25	23.13
CORNING	36	0	36.5	28.88
CPC INTL.	54.5	0.38	56.88	44.25
CSX	78.5	-0.25	83.13	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	40.5	-0.25	43.13	32.25
DEERE	80.63	-0.63	88.38	61.63
DISNEY (WALT)	54.63	1.13	56.13	37.88
DOMINION RES.	36.13	0.13	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	72.5	-0.75	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	61	0.5	62	52.13
DUKE POWER	38.5	0.25	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	52.75	0.13	59.88	49
EASTMAN KODAK	52.25	-1	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	66.63	0.13	67.13	56.5
ENRON CORP	32.88	-0.13	34.63	27
EXXON	66.25	-0.38	66.63	56.5
FED.HM.LN.MGE.	60.38	-0.13	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	81.25	-0.13	89.38	68.13
FIRST DATA	51.88	0	53.88	41.13
FIRST UNION	42.88	-0.5	47.63	39.38
FORD MOTOR	27.13	0.25	32.25	24.75
FPL GROUP	36.25	-0.13	36.88	27.5
GANNETT	53.38	0	55	46.75
GEN.ELEC.	54.63	0.63	55.38	45.63
GEN.MILLS	60.25	0.63	63.75	49.38
GEN.MOTORS	44.63	0.63	60.13	36.63
GEN.MOTORS'E'	39.25	0.38	41.13	32.88
GEN.RE	131.5	-0.5	134.13	104.88
GEORGIA PACIFIC	79.63	-0.13	80.38	57.88
GILLETTE	81.38	-0.25	84.13	62.88
GTE	33.5	0.25	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	39.13	0.63	41	31.88
HEWLETT-PACKARD	121.38	1	124	72
HOME DEPOT	44	-0.25	49.75	39.63
INTEL	88.5	3.63	88.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	82.88	0.75	85	52.25
INTL.PAPER	74.88	-0.13	79.88	61
ITT	104.13	1.5	104.13	77
JOHNSON&JOHNSON	59.5	0	62.5	36.75
KELLOGG	58.38	0	60.5	47.75
KEYCORP	28.25	0	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	51.75	-0.25	60	47.25
LILLY ELI	74	0.88	76.75	47.5
LIMITED	22.5	-0.5	23	16.75
LIN BROADCASTING	121.5	-0.25	146.25	103.5
LOCKHEED MARTIN CORP	51	-1.88	54.25	51
MARION MERRELL DOW	24.75	0	26.88	16.38
MARSH & MCLENNAN	82.75	0.63	86.25	71.75
MAY DEPT.STORES	37.63	0.63	43.38	33
MCDONALDS	34	-0.13	35.5	26
MCDONN.DOUGLAS	56.13	0.38	57.63	35.91
MCI COMM.	20.5	-0.13	25.63	17.5
MEDTRONIC	68.75	-0.63	70.75	35.25
MERCK	43.5	0.88	44.63	28.38
MERRILL LYNCH	43.5	1	44.75	33.25
MICRON TECH.	77.75	1.63	84.75	30.38
MICROSOFT	70	-1.13	73.88	41.5
MINNESOTA MNG.& MNFG	57.5	-0.63	58.5	47.25
MOBIL	90.5	-2.13	92.63	73.88
MONSANTO	79.25	-1	86.5	68.75
MORGAN (JP)	61.63	0.63	66.75	55.38
MOTOROLA	53.88	-0.75	64.25	43.5
NATIONSBANK	50.63	-0.13	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	66.38	-0.5	67.63	59.25
NORWEST	25.5	0.13	28	21.13
NOVELL	18.88	-0.13	21	14
NYNEX	40	0.5	41.38	33.88
OCCIDENTAL PTL.	21.88	0	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	32.13	0.88	34.25	17.92
PACIFIC GAS & ELEC.	25	0.13	29.63	21.63
PACIFIC TELESIS	30.75	0.5	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	45.25	0.38	57.25	40.63
PEPSICO	39.63	0.5	40.88	29.75
PFIZER	87	1.25	89.5	53.75
PHILIP MORRIS	66.38	1	67.63	47.5
PHILLIPS PTL.	36.63	0	36.88	27.5
PPG INDUSTRIES	38.13	0.38	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	66	-0.25	70	53.25
PUB.SER.ENTER.GP.	27.25	-0.13	29.63	24.38
RAYTHEON	71.75	-1.13	73.88	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	5.88	0	7	5.38
ROCKWELL INTL.	39.25	0.25	40.88	33.88
SARA LEE CORP.	27	0.88	27.63	19.5
SBC COMMUNICATIONS	41.63	-0.38	44.25	38.63
SCECORP	15.5	-0.13	16.63	12.5
SCHERING PLOUGH	76.25	1.88	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	58.75	-0.88	62.25	50.13
SCOTT PAPER	88.25	-0.75	89.75	37.75
SEARS,ROEBUCK	53.25	-0.13	53.5	43.88
SOUTHERN	20.25	-0.13	21.25	17.5
SPRINT CORP.	30.75	0.5	40	26.5
SUNTRUST BANKS	53.5	0	54.75	44.38
TELE COMMUNICATIONS	20.13	-0.88	24.13	18.38
TENNECO	47	-0.13	54.75	37.38
TEXACO	65.63	-1	66.63	59
TEXAS INSTS.	91.25	2.75	97.63	64
TEXAS UTILITIES	31.88	0.13	37.63	29.75
TIME WARNER	37.5	-0.13	40.13	32.13
TOYS R US	26.13	0.5	38.75	23.75
TRAVELERS	38.13	-0.5	39.75	31
UNION PACIFIC	55.63	0.75	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	46.38	-0.38	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	69.5	0.38	69.5	55.38
UNOCAL	29.13	0.38	30.63	25.63
UPJOHN	36.75	1.13	38.13	26
US.HEALTHCARE	43.75	-0.5	47.94	35.25
US.WEST	40	-0.13	43.5	34.75
UST	32	0.25	32	24
VIACOM B	44.75	0	47.25	22.25
WACHOVIA CORP.	35.5	0	36.25	30.75
WAL-MART STORES	26	0.38	26.63	20.88
WARNER LAMBERT	79	0.75	86.75	60.88
WELLS FARGO	157	0.63	160.63	140.5
WEYERHAEUSER	39.5	0.63	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.5	0	30	23.38
XEROX	116.25	-1.13	120.13	91

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٢٣	,٤٧٠٦	٤,٧٤٦	٢٩٦,٢	١٦,٥٨	٣,٨٩١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٣٨	,٣٦٩٩	٢٣,٠٩	١,٢٩٢	,٣٠٣٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩١٢	,٣٧٧٨	٢٣,٥٨	١,٣١٩	,٣٠٩٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٦٦	٣,٦٨٢	٢٢٩,٨	١٢,٨٦	٣,٠١٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٩٨	٣,٦٠٤	٢٢٤,٩	١٢,٥٨	٢,٩٥٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٥٩	,٣٨١٢	٢٣,٧٩	١,٣٣١	,٣١٢٥
الليرة اللبنانية	١٦٣٣	٢٦٢٩,١	١١٧٦,٩	١٨,٨٥	٣٣٦,٩	١٤٣٥,٦
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٤٥٧	,٤٠٩٣	٢٥,٥٤	١,٤٢٩	,٣٣٥٥
الدينار الاردني	,٦٨٨	١,١٠٧	٢,٠١٦	١٢٥,٨	٧,٠٤٤	١,٦٥٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠١٥	٤,٤٥٤	٢٧٨,٠	١٥,٥٥	٣,٦٥١

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	.٦٢	–	,٤٤٧٦	,٠٠٧١	,١٢٨١	,٥٤٦٠
الدولار الاميركي	–	١,٦١	,٧٢٠٧	,٠١١٥	,٢٠٦٣	,٨٧٩١
الين الياباني	٨٦,٦	١٣٩,٤٢	٦٢,٤١	–	١٧,٨٦	٧٦,١٣
المارك الالماني	١,٣٨٧٥	٢,٢٣٣	–	,٠١٦٠	,٢٨٦٢	١,٢١٩
الفرنك الفرنسي	٤,٨٤٦	٧,٨٠٢	٣,٤٩٢	,٠٥٥٩	–	٤,٢٦٠
الفرنك السويسري	١,١٣٧	١,٨٣١	,٨١٩٨	,٠١٣١	,٢٣٤٧	–
الليرة الايطالية	١٧٢١,٥	٢٧٧١,٦	١٢٤٠,٧	١٩,٨٧	٣٥٥,٢	١٥١٣,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,١٨	٦,٩٣	٥,٨٧	٦,٣٧	–	–	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,١٨	٧,٣١	٦,٠٦	٦,٥٦	–	–	٦,٨٧	٧,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٨	٦,٣١	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٦٨	٦,٨١
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٦٢	٦,٧٥	٧	٧,١٢	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	١,٦٥	١,٧٨	١,٧١	١,٧٨	١,٥٩	١,٦٥	١,٥٩	١,٦٥	١,٥٩	١,٦٥
المارك الالماني	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٨٧	٥
الفرنك الفرنسي	٧,٦٠	٧,٨٥	٧,٣٧	٨	٧,٢٥	٧,٨٧	٧	٧,٦٢	٧,١٨	٧,٣٧
الفرنك السويسري	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,١٨	٣,٤٣	٣,١٨	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٦٨
الليرة الايطالية	١٠	١٠,٢٥	١٠,١٨	١٠,٤٣	١٠,٨٧	١١,١٣	١١,٢٥	١١,٥٠	١١,٧٧	١١,٨٤

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٤/٤	٤/٣	٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٩	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٢,٧٠	٣٩٢,٣٠	٣٩٢	٣٨٣,٤٠	٣٨٣	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣١	٥,٢٨	٥,١٦	٤,٧٩	٤,٧٣	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٤٦	٤٤٢	٤٣٢,٢٠	٤١٨,٥٠	٤٢١	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٤/٤	٤/٣	٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٩	تسليم ٣ اشهر ٤/٤	٤/٣	٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٩
نحاس (دولار)	٢٩٧٤	٢٩٧٩	٢٩٨٦	٢٩٦٢	٢٩٣٩	٢٩٢٣	٢٩١٨,٥	٢٩٣٥,٥	٢٩٢٢	٢٩٠٥,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٩٦	١٨٦٢	١٨٧٢	١٨١٧	١٧٩٤	١٩٠٨	١٨٧٠,٥	١٨٧٩,٥	١٨٤٢,٥	١٨١٨,٥
زنك (دولار)	١٠٦٥,٥	١٠٣٦,٥	١٠٤٣	١٠٢٤,٥	١٠٠١,٥	١٠٨١	١٠٦٠,٥	١٠٦٦,٥	١٠٥٠,٥	١٠٣٧,٥
نيكل (دولار)	٧٦٢٠	٧٦٠٠	٧٦٧٠	٧٥٩٠	٧٥١٥	٧٨٢٠	٧٧٣٢,٥	٧٧٩٢,٥	٧٧١٥	٧٦٥٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٤/٤	٤/٣	٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٩	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٦٠	١٦,٤٥	١٦,٥٥	١٦,٣٥	١٦,٢٠	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٥٠	١٧,٤٠	١٧,٥٥	١٧,٤٠	١٧,٣٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,١٥	١٩	١٩,٣٠	١٩,١٥	١٩	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم أيار (مايو) ١٩٩٥

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/٤	٤/٣
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	–	–
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٣٢٦	,٩٣٢٦
الجزائر	دينار	٤٣,٣٩	٤٣,٣٩
المغرب	درهم	٨,٤٦	٨,٤٦
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٨٥	١٢٦,٨٥
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٠,٨٤	٣٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٥,٧٥	٢٥,٩٠
سنغافورة	دولار	١,٤٠٧٠	١,٤٠٦٣
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٦١	٢٤,٦٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥٦٤	,٧٥٣١
اليونان	دراخما	٢٢٦,٠٣	٢٢٤,٩٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٠٥	١٢٦,٧٠
الفرنك الافريقي	–	٤٨٣,٩٥	٤٨٣,٩٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٨٣,٩٥	٤٨٣,٩٥
استراليا	دولار	١,٣٦١٨	١,٣٦٣٣
كندا	دولار	١,٣٩٥٥	١,٤٠٢٤
حقوق السحب	وحدة	,٦٣٨٤	,٦٤٠٨
قبرص	جنيه	,٤٣٩٠	,٤٤٩٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٣١	٦,٥٠

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,١٥	٩٩,٧٥	١٠٢,٧٨	١٠٣,٠٩
العائد	٦,٧٩	٦,٩٣	٧,١٠	٧,٣٧

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٤/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٢	٣٧٥,٥	أيار
بن (دولار)	٣٠٧٠	٣٠٨٠	أيار
كاكاو (جنيه)	٩٣٣	٩٤٠	أيار
قمح (جنيه)	١١٦	١١٦	أيار
شعير (جنيه)	١٠٩,٢٥	١١٠,٥	أيار
صويا (دولار)	١٧١,٧	١٦٨	أيار
بطاطا (جنيه)	٣٣٠	٢٩٥,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/٤/٤

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٣٢٥٩	٩٤١٤	٣٠٦٢	١٢٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٣٢٥٩	٩٤١٤	٣٠٦٢	١٢٠
التداول العادي	٢٧٦٩	١٨٧٨	١٨٧٠	١٢٦
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٢٧٦٩	١٨٧٨	١٨٧٠	١٢٦
المجموع العام	٦٠٢٨	١١٢٩٢	٤٩٣٢	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٤/٤	متوسط السعر ٤/٣	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٩١	١٤.٨٩٧	١٩١	١٩٠	١٩٠	١٩١	١٧٥	١٣,١	٦,٣	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١١	٣.٣٢٤	١٨٨	١٨٧	١٨٨	١٨٨	١٤٨	١٨,٨	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٣	٢.٢٩٥	٣٤٥	٣٤١	٣٤٢	٣٤٤	٢٨٢	٩	٧,٣	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٣	٢.٤٨٥	٣٧٣	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣	٢٥٩	١٠,٦	٦,٧	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٧٦	١٣٨	–	–	–
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٣	٥١٧	٣٥٧	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٢	٣٠٩	١٠,٥	٦,٨	٢٤
	البنك الامريكي	١٠٠	١٠٠	١٣	٤.٦٨٩	٤٤٣	٤٣٨	٤٤١	٤٣٩	١٥١	١٠,٤	٥,٧	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١	٤٠	٥٤٥	٥٤٥	٥٤٥	٥٤٥	٢٧٨	٩	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢١	٤.٥٢٥	٥٩٦	٥٩٥	٥٩٥	٥٩٦	٢٧٢	١٠,٢	٦,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤٤	١٧.٧٧٠	٢٩٥	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٥	٢٠٠	٧,٣	٦,٨	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٥٠٢	٥٥٨	–	–	–
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	٤١٦	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٣	٤٣٤	٥٩٥	٥٨٥	٥٩٠	٥٨٥	٢٩٤	١١,٢	٤,٣	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٠٦	٧٣.٦٨٢	١١٢	١١٠	١١١	١١٣	٥٢	١٤٠,٥	٢,٢	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٩٢	٣٣.٢٥٧	٢٣١	٢٢٤	٢٢٨	٢٢٥	٢١٠	١٣,٥	٤,٤	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٣٥	١٢٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٢	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣٨	٨.٨٢٢	١٣١	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٢٠	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	١٤١	١٤١	١٤١	١٤٠	١٥٩	٢١,١	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	٢	٢١٠	٨٠	٨٠	٨٠	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٤٧	١٩.٨٨٦	١٠١	١٠١	١٠١	١٠٢	١٤١	٢٤	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦٤	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	١	٦٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٥١	١٣٤	٥,٩	١٤,١	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٣	٨١٢	١٣٤	١٣٢	١٣٣	١٣٣	١٠٠	٧,١	٩,٤	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٨	٢.٣٩٠	٢٤٥	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٣	١٧٠	٧,٤	١٢,٣	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٠٨	١٨٠	–	–	–
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٢٧	–	–	–
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٧	٧٩٦	٣٠٦	٣٠٦	٣٠٦	٣٠٦	١٤٩	٦,٥	١١,٤	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٥	١.٤٧٢	٣٣٧	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	١٠١	٤٢	٢,١	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢٨	٩.٢٠٢	٧٣	٧٢	٧٢	٧٢	٤٩	١٦,٤	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٤	١٥,٥٥٩	٧٣	٧٢	٧٢	٧٣	١١١	٢٠٠	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١٢	٢.٣٥١	١١٨	١١٦	١١٧	١١٧	١١٢	١٨,٢	٦	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٢	٥٠٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٦٣	١٠٧,٩	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٣٧	١٧.١٥٣	١٠١	١٠١	١٠١	١٠٢	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	١١٢	٥٧	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	–	–	–	–	–	–	٩٥	–	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٨	٥,٦٤٠	١٣٦	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٠٢	٦١,٢	٤	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٧٦	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٩	٥.٤٨٩	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	٢٨	٧٧,٩	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	١	١.٢١٥	٨٨	٨٨	٨٨	–	٩١	–	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٣	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١١٢	٣٣٤	–	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٣٦	٦١	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	٢١٨	٨٠	٧٩	٧٩	٧٩	١٦٩	٥٦,٨	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	١٥	٨.٧٤٠	٩١	٩٠	٩١	٩٠	٢٠٠	١٠,٨	٥,٥	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٣٨	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	١.٠٠٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	١١٤	٣٤,٩	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦١	–	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	قيمة الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٧٧٢٩	٢	٠,٤٣٦	٠,٤٤	٩٥/٤/٣	-٠,٠٠٤٠	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	٥٥٦٣	١	–	٠,١٥٥	٩٥/٤/٢	–	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	١٤٠٠٠	٢	٠,٣٦	٠,٣٦٢	٩٥/٤/٣	-٠,٠٠٢٠	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٢	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	٥٠٠٠	١	–	٠,١٠٨	٩٥/٤/٢	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٥/٣/٦	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	١٢٩٨	١	–	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٩٨٦٧٤٠	٢	٠,١	٠,١	٩٥/٤/٣	–	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب ($)	٣٩٥١	٢	–	٠,٧٨	٩٥/٤/٣	–	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	١٥٠٠٠٠	٢	٠,٠٣	٠,٠٣	٩٥/٤/٣	–	٥٤	٣٣
	بنك طيب ($)	–	–	–	١,١٥	٩٤/٢١/٢٦	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	٣٨٣٥	١	–	٠,٢	٩٥/٤/٣	–	٣٦٢	٣٠٤
التأمين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٣١	٩٥/٣/٢٩	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	٢٧٣	١	–	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	٢٧١٩٨	٢	٠,٢٦	٠,٢٦٤	٩٥/٣/٢٧	-٠,٠٠٤٠	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٩	٩٤/١٢/١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	–	١,٠٦٠	١,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٥١	٩٥/٣/٢٠	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٥٥٠	١	–	٠,٦٧٥	٩٥/٣/١٦	–	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٤٤٢	٩٥/٣/٢٢	–	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧٨٥	٩٥/٣/٣٠	–	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	٨٠٠	٢	–	٠,٤٣	٩٥/٣/٢٩	–	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٩٦٤٠٠	١	٠,١٣	٠,١٤٢	٩٥/٣/٢٩	-٠,٠١٢٠	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢٣	٩٥/٦/١٥	–	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤٥	٩٤/١٠/٣	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	–	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٧٦٥	٩٥/٣/١٢	–	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٣٠٦	٩٥/٣/٣٠	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٩	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	[illegible] سعر	متوسط سعر ٤/٤	متوسط سعر ٤/٣	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣١٨,٠٠	٣١٨,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٥,٠٠	١١٣,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٣,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٤,٠٠	١٧٤,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٣,٠٠	١٢٥,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	–	–	–
التأمين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٣٧٥,٠٠	٣٧٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٧٢,٠٠	٧٧٢,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٢٠,٠٠	٣٢٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٦٥,٠٠	٧٦٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فاينتشال تايمز ١٠٠
اقفال امس: ٣١٨٨,١٠
+ ٤٥,٠٠
الاقفال السابق: ٣١٤٣,١٠

كاك - فرنسا
اقفال امس: ١٨٨٢,٧٧
+ ١٨,٧٧
الاقفال السابق: ١٨٦٤

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس: ١٥٦٣٠,٥٣
+ ٢٤٩,٢٤
الاقفال السابق: ١٥٣٨١,٢٩

داكس - المانيا
اقفال امس: ١٩٦٥,٠١
+ ٣٤,١٩
الاقفال السابق: ١٩٣٠,٨٢

الكويت

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٥٠	١١٨٢٥٠٠	٣٥	٣٣٢٠٠٠٠	٥١٠	٤-٣
	بنك الخليج	٣١٠	٧٧٨٠٠٠	٢٠	٢٥١٠٠٠٠	٣١٠	٤-٣
	البنك التجاري	١٣٢	٤٩٣٢٤٠	٣١	٣٧٤٠٠٠٠	١١٣٢	٤-٣
	البنك الاهلي	٢٦٠	٧٨٩٣٥٠	٣٦	٣٠٦٠٠٠٠	٢٦٥	٤-٣
	البنك العقاري	١٥٠	٢٤٣٠٠٠	٦	١٦٢٠٠٠٠	١٥٠	٤-٣
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٠	٥٦٠٠	١	٤٠٠٠٠	١٤٠	٣-٢٩
	بنك برقان	–	–	–	–	–	–
	بيت التمويل الكويتي	٣١٥	٩١٣٥٠	٧	٢٩٠٠٠٠	٣١٥	٤-٣
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٥٠	١٢٨٧٦٠٠	٥٠	١٥١٥٠٠٠	٨٥٠	٤-٣
	الساحل للتنمية	١٠٠	٥٦٠٠٠	٥	٥٦٠٠٠٠	١٠٠	٤-٣
التامين	الكويت للتامين	٤٠٠	٤٤٩٠٠	٢	١١٥٠٠٠	٣٩٠	٤-١
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٤٤	٣-٢٠
	الاهلية للتامين	٣٧٠	٣٧٠٠	١	١٠٠٠٠	٣٧٠	٣-٢٠
	وربة للتامين	–	–	–	–	٢٥٠	٤-١
العقار	عقارات الكويت	١٣٠	٢٦٠٠	١	٢٠٠٠٠	١٢٦	٣-٢٨
	العقارات المتحدة	١٢٠	١٢٠٠٠	٢	١٠٠٠٠٠	١٢٢	٤-٣
	الوطنية العقارية	١١٤	٤٦٣٢٤٠	٣٩	٤١٤٠٠٠٠	١١٠	٤-٣
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	–	–
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٣,٥	١١٠٢٤٠	١٩	٢٤٨٠٠٠٠	٤٤,٥	٤-٣
الصناعة	الصناعة الوطنية	٤٨٠	٥١٩٠٠	٤	١١٠٠٠٠	–	–
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	–	–
	اسمنت الكويت	٤٨٠	١٤٤٠٠	١	٣٠٠٠٠	٤٨٠	٣-٢٨
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٢١٨	٣-٢٥
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	–	–
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٠٠	٤-٢
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٤٠	٣٦٤٠٠	٤	٢٦٠٠٠٠	١٤٠	٤-٣
	مجمعات الاسواق	١٣٦	٢١١٦٨٠	١٤	١٦٨٠٠٠٠	١٢٨	٤-٣
	الهواتف المتنقلة	٧١٠	٧٩٥٢٠٠	٢٤	١١٢٠٠٠٠	٧١٠	٤-٣
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١١٦	٣-١٩
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٤٠	٣-٢٩
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	–	–	–	–	٢٤٦	٤-٢
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٠٠٦	٢-١٨
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٥٦٠	٣-١٩
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٧٨	٣-١٩
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٤	٤-٢
	العربية للاستثمار	١٦,٥	٧٩٢٠	١	٤٨٠٠٠٠	١٨	٣-٢١
	اسمنت الشارقة	٩٢	٧٣٦٠	٢	٨٠٠٠٠	٩١	٤-٣
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	١٤٠	٤-٣
	اسمنت ام القوين	٤٦	٢٢٥٩٠	٢	٤٨٠٠٠٠	٤٨,٥	٣-٢٥

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٤	٤/٣	٣/٣١	٣/٣٠	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٦٣٠,٥٣	١٥٣٨١,٢٩	١٦١٣٩,٩٥	١٦٥١٢,٢٢	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤١٨٥,٧٠	٤١٦٨,٤١	٤١٥٧,٦٩	٤١٧٢,٥٦	٤١٧٢,٥٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣١٨٨,١٠	٣١٤٣,١٠	٣١٣٧,٩٠	٣١٧٦,٢٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٦٥,٠١	١٩٣٠,٨٢	١٩٢٢,٥٩	١٩٣١,١٨	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٨٢,٧٧	١٨٦٤	١٨٥٩,٤٨	١٨٩٣	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢٤,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٥٢,٩٣	١٦٤٦,٢٥	١٦٤٠,٨٥	١٦٥١,٨٩	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٤٩١,٩٣	٨٤٠٠,٤٤	٨٥٨٧,٧٢	٨٦٧٦,١٧	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٧٤,٠٥	٢٠٧٤,٦٥	٢٠٩٣,١٢	٢١٠١,٨٣	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٩٣٦,٣٠	١٨٩٩,٥٠	١٩٠٦,٦٠	١٨٨٤,٦٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	479	7	479	381
ALLIED COLLOIDS	124	1	155	111
ALLIED DOMECQ	544	6	632	493
ANGLIAN WATER	475	-3	602	446
ARGOS	402	6	402	307
ARGYLL GROUP	290.5	1.5	315	228
ARJO WIGGINS APL.	260.5	3.5	315	221
ASDA GROUP	74.5	0	74.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	615	0	617	500
ASSD.BRIT.PORTS	284	3	292	229
BAA	489	15	522	419
BANK OF SCOTLAND	222	7	222	174.5
BARCLAYS	632	9	632	499
BASS	557	4	593	488
BAT INDS.	440	5	473	372
BBA GROUP	194	0	230	174
BET	107	-0.5	133.5	99
BICC	337	2	460	303
BLUE CIRCLE IND.	299	2	337	256
BOC GROUP	717	17	765	665
BOOKER	418	-1	460	374
BOOTS	515	10.5	582	458.5
BOWATER	454	3	500	388
BPB INDUSTRIES	286	4	348	273
BRIT.AEROSPACE	479	6	518	420
BRIT.PETROLEUM	436.5	5.5	436.5	350
BRIT.SKY BCAST.	253	1	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	495	9	521	372
BRITISH AIRWAYS	403	-3.5	443.5	344
BRITISH GAS	296.5	9.5	316.5	253
BRITISH LAND	380	1	432	345
BRITISH STEEL	159.5	-1	172.75	131
BRITISH TELECOM.	393	3	408	353.5
BTR	336	4	399	275.5
BUNZL	181	4.5	185	141
BURMAH CASTROL	880	6	916	784
BURTON GROUP	78	-0.5	78.5	51.5
CABLE & WIRELESS	398	3	478	354
CADBURY SCHWEPPS	446	2	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	201	0	227	188
CARADON	254	0	374	226
CARLTON COMMS.	937	12	951	797
CHARTER	805	7	836	638.27
CHUBB SECURITY	302	1	394	278
COATS VIYELLA	204	1	248	167
COMMERCIAL UNION	534	0	592.96	473.5
COMPASS GROUP	331	11	350.5	291.77
COOKSON GROUP	208	5	274.79	188
COURTAULDS	448	6	578	403
DAILY MAIL'A'	1103	0	1255	870
DALGETY	435	0	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	394	-3	434	269
DE LA RUE	891	18	1052	827
DELTA	499	2	579	421
DIXONS GP.	233	4	233	170
EAST MIDL.ELTY.	610	9	890.91	561
EASTERN GROUP	576	4	863	560
ELECTROCOMPONENTS	529	-2	533	443
EMAP	418	0	423.74	356
ENG.CHINA CLAYS	353	-1	434.27	321
ENTERPRISE OIL	395	4	457	372
EUROTUNNEL UNITS	248	3	461.76	199
FARNELL ELTN.	580	2	580	492
FISONS	183	2	183	105.5
FKI	160	5	204	135.5
FORTE	233	4	254	209.5
GENERAL ACCIDENT	575	8	653	491
GENERAL ELEC.	303	6	320	259.5
GKN	634	10	657	541
GLAXO	727	16	727	532
GLYNWED	317	2	390	293
GRANADA GROUP	560	4	561	476
GRAND MET.	401	6	491	355
GREENALLS GP.	444	6	475	400
GT.UNVL.STORES	566	10	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	187	6	201	161
GUINNESS	462	7	503	405
HAMMERSON	329	-2	405	304
HANSON	237.5	2.5	275.25	220.25
HARRISONS &CROS.	157	-2	201	136
HAYS	304	0	311.5	261
HEPWORTH	293	6	409	265
HILLSDOWN HDG.	187	1	187	152
HSBC HOLDINGS	717	17	805	589
HSBC HOLDINGS (L)	707	20	819	578
IMI	312	0	364	286
IMP.CHM.INDS.	743	13	868	670
INCHCAPE	306	8	565	278
JOHNSON, MATTHEY	529	2	626	491
KINGFISHER	460	1	606	389
KLEINWORT BENSON	644	17	657	427
KWIK SAVE GP.	544	1	649	520
LADBROKE GROUP	173	2	199	147
LAND SECURITIES	590	-2	678.5	545
LAPORTE	675	1	817	626
LASMO	164	1	165	118.55
LEGAL & GENERAL	477	6	485	408
LLOYDS ABBEY LF.	359	7	407	313
LLOYDS BANK	622	8	622	522
LONDON ELTY.	584	1	774	535
LONRHO	155.5	2.5	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	199	1	216	158
M&G.GROUP(HDG.)	1033	8	1058	794
MAI	263	5	289.5	218
MANWEB	644	0	879	634
MARKS & SPENCER	425.5	7.5	441	369
MEPC	397	0	500	354
MERCURY ASSET	752	0	799	538
MFI FURNITURE	118	1	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	617	3	840	547
MORGAN CRUCIBLE	339	9	383	300
MORRISON(WM)SPMK	136	0	149	118
NAT.WSTM.BANK	541	3	541	424
NATIONAL POWER	434	7	518	406.5
NEWS INTL. RV.	290	0	305	201
NEXT	306	12	306	224
NFC	167	2	242	146
NORTH WEST WATER	566	7	602	457
NORTHERN ELEC.	759	-4	1128	601
NORTHERN FOODS	184	0	234	183
NORWEB	623	1	863	587
PEARSON	557	7	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	584	6	741	551
PILKINGTON	161	-1	207	143
POWERGEN	469	6	600	450
PROVIDENT FINL.	552	2	556	417
PRUDENTIAL CORP.	319	6	338	275
RACAL ELECTRONIC	236	1	261	203
RANK ORG.	411	2	437	356
RECKITT & COLMAN	625	4	677.07	529
REDLAND	441	7	570	415
REED INTL.	788	13	879	714
RENTOKIL GROUP	243	2	244.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	482	12	531.5	408
RJB MINING	370	9	391	318
RMC GROUP	1016	5	1019	807
ROLLS-ROYCE	169	7	203.5	148
ROTHMANS UNITS	476	5	488	337
ROYAL IN.HDG.	285	5	309.5	234
RTZ CORP.	820	15	904	721
RUGBY GROUP	120	1	158	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	406	4	459	378
SAINSBURY (J)	436	5	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	246	-2	296	229
SCHRODERS	1528	0	1574	1138
SCOT.& NEWCASTLE	531	1	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	310	1	427	304
SCOTTISH POWER	320	0	438	312
SEARS	105.5	1	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	925	0	1059	785
SECURITY SER.	798	0	829	607
SEDGWICK GROUP	152	1	213	141
SEEBOARD	342	1	485	305
SEVERN TRENT	526	7	606	462
SHELL TRANSPORT	722	12	758	662
SIEBE	566	18	630	499
SLOUGH ESTATES	217	-1	265	208
SMITH & NEPHEW	171.5	3.5	171.5	137.5
SMITH (DAVID S)	565	1	570	473
SMITH(WH)GROUP	419	5	549	409
SMITHS INDS.	468	0	510	411
SOUTH WEST WATER	499	2	578	462
SOUTH WSTN.ELTY.	635	5	885	556
SOUTHERN ELEC.	605	10	835	542
SOUTHERN WATER	569	3	632	468
STD.CHARTERED	294	-5	304	229
STOREHOUSE	241	12	241	189
SUN ALL.GP.	334	7	353	284
T & N	158	4	260	144
TARMAC	114.5	-3.5	186	100
TATE & LYLE	442	6	453	393
TELEWEST COMMS.	169.5	0	188.5	167
TESCO	269.5	1.5	272.5	202
THAMES WATER	481	-1	555	434.5
THORN EMI	1108	4	1156	963
TI GROUP	380	6	425	332
TOMKINS	240	7	256	203
TRAFALGAR HOUSE	54.5	0	106	54.5
TRANSATLANTIC HD	333	0	390	303
TSB GROUP	240	3.5	252	198
UNIGATE	389	-3.5	409	319
UNILEVER	1238	9	1238	959
UNITED BISCUITS	334	1	365	294
UNITED NWSP.	516.5	10.5	655	471
VENDOME LUXURY U	482	13	539	426
VICKERS	190	-2	204	163
VODAFONE GP.	198.5	-2	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	713	8	798	569
WASTE MAN.INTL.	262	8	633	245
WELLCOME	1064	9	1069	499
WELSH WATER	613	1	716	552
WESSEX WATER	277	1	336	260
WHITBREAD	560	8	582.5	496
WILLIAMS HDG.	349	3	397.11	310
WOLSELEY	361	2	452	332
WPP GROUP	107	6	129	99
YORKSHIRE ELTY.	610	6	901.98	604
YORKSHIRE WATER	531	3	609	460.5
ZENECA	888	13	916	675

FRANCE

ACCOR	580	0	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	161.5	0.9	296	151.5
AIR LIQUIDE	798	18	798	669.09
ALCATEL ALSTHOM	442	-7	694	387.5
ALCATEL CABLE	360	-4.9	665	348
AXA	245	7.2	284	206.4
AXA-ASSCE.IARD LIMIT	700	0	875	550
BANCAIRE	537	3	600	453.3
BIC	796	21	796	570
BNP	248.5	4	272.5	215.5
BON MARCHE	900	0	944	726
BOUYGUES	551	5	696.14	505
CANAL +	577	-15	1006	577
CAP GEMINI SOGETI	174	4.6	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	183.5	3.1	195.9	160.1
CARREFOUR	2475	15	2475	1760
CASINO GUIPCHN.	150	-0.5	179	129
CASTORAMA DUBOIS	776	0	829	638
CCF	224	3.1	249.9	195.3
CETELEM	1059	10	1280	860
CHARGEURS	956	33	1388.17	918.17
CHRISTIAN DIOR	442.5	0.9	466.4	377
COMPT. MODERNES	1489	-1	1520	1224
CR.LOCAL DE FRANCE	412	2	427.2	353
DANONE (EX-BSN)	796	-18	895	692
DOCKS DE FRANCE	735	-2	797	617
EAUX (GEN.DES)	497.8	9.8	687.5	425
ELF AQUITAINE	376.3	5.1	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	770	-4	949	676
ESSO	585	-4	1079	585
EURO-DISNEY SCA	12.9	0.1	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	19.55	0.15	45.1	16
FINAXA	1041	28	1207	907
HAVAS	378	5.6	472.7	348.9
HERMES INTL.	616	11	639	488
LAFARGE COPPEE B	373.9	6.4	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	117.5	0.8	165.8	105.9
LEGRAND	7070	80	7160	5540
LVMH	930	-12	945	746.36
LYONNAISE DES EAUX	468.1	15.6	617	411.1
MATRA-HACHETTE	113.5	-1	143.8	100
MICHELIN B R	209.5	2.4	273	188.5
MOULINEX	117.5	-1.4	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	989	0	1225	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1275	4	1298	1031
PARIBAS A	298.8	5.8	424	268
PECHINEY INTL.	118.7	6.4	199.5	112.3
PERNOD-RICARD	354.2	2.2	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	680	-4	926	629
PINAULT PRINTEMPS	1097	-31	1137	800
POLIET	421	0.3	470	350
PROMODES	1124	21	1124	824
RENAULT	165.5	1	184.9	157.3
REXEL	763	20	763	570
RHONE POULENC A	117	4	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	723	-7	730	545
SAGEM	2800	87	3018	2400
SAINT GOBAIN	609	14	720	568
SAINT-LOUIS	1509	14	1775	1291
SANOFI	283	6.9	283	200.5
SCHNEIDER	359.5	1.1	459.8	328
SEB	515	2	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	222	-13	432.5	222
SIDEL	1369	13	1369	767
SOCIETE GENERALE	554	4	647	469
SUEZ(CIE.)	238	4.5	332.3	225.3
SYNTHELABO	248.9	3.6	249	185
THOMSON-CSF	131.1	-1.7	184	125.5
TOTAL 'B'	303	13.2	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	435	5	546	423.5
UAP (CIE.)	126.8	3.4	180.5	110.3
UGINE SA	319	6	415.5	268
VALEO	260.1	4.1	301	235
WORMS ET CIE R	242.8	-1	311	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	975	20	1360	932
AEG AG	131.5	-0.5	195.7	131.5
AGIMA	800	0	800	800
AGIV	450	-7	630	447
ALCATEL SEL	272	-8	428	260
ALLIANZ LEBENS.	1420	-10	1918.17	1380
ALLIANZ REGD.	2451	56	2645.97	2124
ALTANA	644.5	5.5	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	650	-28	780	620
ASKO	545	0	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	667	0	710	649
BADENWERK	501	0	508	466
BANKGESELLSCHAFT BER	317	3	413.5	314
BASF	287.8	7.3	337.9	277
BAYER	347	6	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	366	6	481.34	359.5
BAYER.VEREINSBK.	402.5	10.7	524	391
BEIERSDORF AG	975	-5	1105	878
BERLINER KRAFT&LICHT	271	2.5	308	253.5
BHF BANK	359	3	460	356
BILFINGER & BERGER	634	14	894.5	590
BMW	694.5	0	924.2	675
BUDERUS	726	6	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	995	10	1393.9	970
COMMERZBANK	323.3	4.3	366.5	302.5
CONTIGAS	497	0	546	472
DAIMLER-BENZ	641	12.1	901.04	607
DEGUSSA	405	13	566	389
DEUTSCHE BANK	662.5	13.5	810	646.8
DRESDNER BANK	383.5	6	425.5	347.5
DT.HYPBK.FRANKFURT	862	0	897.24	758
DT.LLOYD VERS.	3150	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	677	9	825	648
DT.SB-KAUF	2170	0	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	314.5	-0.5	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	203	5	238	190.5
GEHE	588	8	610	506
HAPAG LLOYD	980	0	1060	600
HEIDELB.ZEMENT	1050	10	1320	1000
HENKEL PREF.	537	11.5	678	510
HEW	265	2	265	190
HOCHTIEF	727	8	1033	708
HOECHST	295.5	9	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	658	11	882.45	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	255.5	1.5	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	521	0	675	520
KARSTADT	558	3	646.5	525
KAUFHOF	452.8	-0.2	553	432
LEIFHEIT	625	-10	848	600
LINDE	757	22	915.05	725
LUFTHANSA	176.5	2.6	215.77	157.15
MANNESMANN AG	365.5	10	483.5	354.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2560	40	3305	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	402	0	421	380
PREUSSAG	397.5	7.5	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1009	9	1498	1000
RWE	453	3.5	480	402.5
RWE PREF.	369.5	3.3	383.5	330.1
RWE-DEA	375	0	428	375
SAP	1163	8	1412	542
SAP PREF.	1075	15	1313	499
SCHERING	1052	20	1138	876
SIEMENS	652	8.7	757	598.5
SPRINGER.AXEL R	640	25	688	610
SUEDZUCKER	745	5	800	650
THUEGA	515	0	561.56	477
THYSSEN	255.2	3.2	326	247
VEBA	504.2	4.7	557.6	469.1
VEW (B)	393	0	434	324
VIAG	498.5	3	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1070	10	1440	1005
VICTORIA VERS.	1130	0	1338	1130
VOLKSWAGEN	366	7.5	552.5	336.5
WUERTT.VERS.BET. AG	885	-5	1314.02	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	2900	0	3500	2800
ADIA B	204	1	272	198
ALUSUISSE B	612	6	710	605
ALUSUISSE R	615	11	707	602
ARES-SERONO B	620	5	795	584
BAER HOLDING B	1215	15	1510	1100
BALOISE R	2280	35	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	325	315
BK VISION B	1185	5	1704.89	1140
BROWN BOVERI B	1083	13	1334	1023
BROWN BOVERI R	212	3	250	199
BUEHRLE R	95	-1	168.5	95
CIBA-GEIGY B	772	12	945	705
CIBA-GEIGY R	774	14	902	703
CS HOLDING B	469	6	631	454
CS HOLDING R	93.75	1.25	125.26	90.75
ELEKTROWATT B	289	-1	379	289
ELVIA INS B	3860	20	3860	1560
EMS-CHEMIE B	3740	10	5399.05	3485
HOLDERBANK B	827	6	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	295	0	390	285
HOLDERBANK R	169	1	213	154
LANDIS&GYR R	670	-10	936	665
LLB B	302	1	364	295
MERKUR R	319	-1	379	319
NESTLE R	1116	13	1268	1070
PARGESA B	1280	30	1720	1230
PHARMA VISION B	4110	0	5600	3640
PIRELLI INTL. B	120	-2	260	120
RICHEMONT B	1240	60	1370	1020
ROCHE B	11800	0	13000	10800
ROCHE GSH.	6595	55	7155	5260
SANDOZ B	735	0	796	639
SANDOZ R	730	-1	780	612
SCHINDLER R	1250	-280	1820	1250
SMH B	557	6	874	550
SMH R	124.5	-0.5	188	124.5
SULZER R	703	-12	1070	690
SURVEILLANCE B	1800	30	2245	1620
SURVEILLANCE R	332	0	427	319
SWISS BANK CO B	380	4	445	338
SWISS BANK CO R	188.5	1	220	166.5
SWISS RE. R	769	7	811	515
SWISSAIR R	630	2	888	605
UNION BANK B	1038	6	1290	1001
UNION BANK R	244	0	335	228
WINTERTHUR IN. B	657	18	750	609
WINTERTHUR IN. R	643	15	710	566
ZURICH IN. B	1178	25	1408	1129
ZURICH IN. R	1182	23	1415	1128

JAPAN

ACOM	2390	40	5272.73	2018.18
AISIN SEIKI	1050	30	1510	1020
AJINOMOTO	990	27	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	925	23	1200	902
AMWAY JAPAN	2700	50	4790	2550
ASAHI BANK	960	10	1250	920
ASAHI BREWERIES	988	8	1190	942
ASAHI CHEMICAL	592	17	807	555
ASAHI GLASS	1020	10	1290	1010
ASHIKAGA BANK	635	-1	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	9250	90	14400	8500
BANK OF TOKYO	1390	70	1690	1210
BRIDGESTONE	1280	20	1690	1260
CANON	1390	10	1800	1330
CASIO COMPUTER	867	-11	1390	867
CHIBA BANK	831	9	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	468	15	682	453
CHUBU ELEC.POWER	2320	30	2780	2200
CHUGOKU BANK	1550	0	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2200	30	2640	2060
CHUO TST.& BANKING	1120	10	1660	1080
COSMO OIL	609	2	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1370	30	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1590	30	2030	1550
DAIEI	1050	40	1840	1000
DAIICHI PHARM.	1380	20	1600	1360
DAINIPPON INK	395	7	560	385
DAIWA BANK	780	18	1110	762
DAIWA HOUSE	1380	-10	1600	1310
DAIWA SECURITIES	991	35	1860	878
DDI	731000	3000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	422000	10000	529000	412000
EBARA	1230	20	1800	1210
EISAI	1470	10	1840	1420
FAMILY MART	3990	180	5641.66	3710
FANUC	3600	60	4890	3420
FUJI BANK	1780	80	2440	1690
FUJI ELECTRIC	420	11	598	409
FUJI PHOTO FILM	1980	60	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	990	10	1200	968
FUJITSU	854	28	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	702	-83	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	471	1	775	470
GENERAL SEKIYU	889	29	1050	860
GUNMA BANK	971	-20	1200	971
HACHIJUNI BANK	1010	10	1230	1000
HANKYU	503	-2	624	498
HINO MOTORS	673	3	1030	670
HIROSHIMA BANK	518	27	675	491
HITACHI	877	27	1110	814
HITACHI METALS	1070	10	1330	940
HITACHI ZOSEN	396	3	585	393
HOKKAIDO ELEC.POWER	2220	50	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	293	-6	520	293
HOKURIKU BANK	609	-2	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2190	40	2650	2080
HONDA MOTOR	1390	-10	1950	1350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2190	40	3320	1940
ISETAN	1310	20	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	365	-1	516	365
ISUZU MOTOR	395	4	559	370
ITO YOKADO	4200	-10	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	513	5	763	501
JAPAN AIRLINES	597	20	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10400	200	17900	9420
JAPAN ENERGY	323	11	492	309
JAPAN TELECOM	1960000	60000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	835000	37000	1110000	775000
JOYO BANK	730	32	915	681
JUSCO	1610	10	2450	1560
KAJIMA	827	27	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2210	60	2720	2070
KAO	1000	6	1280	992
KAWASAKI HEAVY IND.	336	6	488	330
KAWASAKI STEEL	325	-1	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	556	6	685	550
KEIO TEITO ELEC.	513	6	600	507
KEYENCE	9190	70	11900	8550
KINDEN (OK)	1750	20	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	750	0	855	740
KIRIN BREWERY	920	9	1260	911
KOBE STEEL	234	3	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7600	450	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1110	50	2120	935
KOKUYO	2160	-30	2780	2120
KOMATSU	591	10	993	574
KUBOTA	589	1	759	586
KUMAGAI GUMI	429	19	595	410
KURARAY	987	5	1240	963
KYOCERA	6410	120	7510	6000
KYOWA HAKKO	830	16	1010	814
KYUSHU ELEC. POWER	2230	40	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1860	50	3210	1750
LONG-TERM CREDIT	747	0	1220	724
MABUCHI MOTORS	5670	-10	7860	5640
MARUBENI	430	12	578	418
MARUI	1330	10	1990	1210
MASPRO DENKOH (NG)	2020	-30	3620	1970
MATSUSHITA COMMS.	1920	40	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	998	16	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1380	50	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1890	60	3640	1810
MAZDA MOTOR	396	10	641	386
MITSUBISHI BANK	1850	-110	2890	1830
MITSUBISHI CHEMICAL	461	1	583	438
MITSUBISHI CORP.	985	15	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	619	15	734	594
MITSUBISHI ESTATE	925	9	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	610	15	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	409	7	575	384
MITSUBISHI MOTORS	780	5	995	761
MITSUBISHI OIL	780	6	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1230	30	1820	1140
MITSUI & COMPANY	654	22	883	618
MITSUI FUDOSAN	949	29	1300	920
MITSUI MARINE	602	21	883	560
MITSUI O S K LINE	295	3	450	286
MITSUI TST.BANKING	797	25	1380	751
MITSUKOSHI	722	14	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3380	40	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	456	1	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	675	3	910	665
NATIONAL HOUSE	1700	40	1930	1400
NEC	903	-1	1300	867
NEW OJI PAPER	875	6	1090	869
NGK INSULATORS	752	1	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	675	25	907	644
NICHII	902	-9	1580	902
NIKKO SECURITIES	790	26	1440	701
NINTENDO	4700	-380	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	472	5	709	432
NIPPON EXPRESS	829	12	1090	800
NIPPON FIRE	585	30	802	525
NIPPON OIL	545	15	780	530
NIPPON PAPER INDS.	577	19	783	558
NIPPON STEEL	321	1	403	306
NIPPON YUSEN	502	2	666	500
NIPPONDENSO	1670	20	2120	1650
NISHI NIPPON BANK	690	-5	840	690
NISHIMATSU	969	39	1240	930
NISSAN MOTOR	626	-6	910	626
NISSHIN STEEL	398	23	516	350
NISSHO IWAI	422	19	554	403
NKK CORPORATION	233	8	301	217
NOMURA SECURITIES	1630	40	2550	1460
NSK CORPORATION	571	7	793	564
NTT	748000	22000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	627	4	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	657	-5	772	657
OKI ELECTRIC	561	1	817	527
OMRON (OK)	1550	-20	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4300	50	5250	4200
OSAKA GAS	334	2	512	332
PIONEER ELECTRONICS	1750	50	3040	1700
PROMISE	3700	100	5916.66	3175
RICOH	759	-7	1010	735
ROHM (OK)	3750	80	4640	3060
SAKURA BANK	1010	10	1490	1000
SANKYO (1ST)	1980	30	2540	1950
SANWA BANK	1680	60	2340	1570
SANYO ELECTRIC	490	31	603	437
SAPPORO BREWERY	788	7	995	781
SECOM	5250	120	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3880	-260	7920	3880
SEIBU RAILWAY	2790	-390	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	986	-8	1150	935
SEKISUI HOUSE	1100	30	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	5980	150	7509.1	5830
SEVENTY SEVEN BANK	968	13	1100	923
SHARP CORPORATION	1360	10	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2190	-10	2640	2110
SHIMIZU	801	7	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1580	20	2300	1460
SHIONOGI	797	7	994	720
SHISEIDO	1040	10	1270	981
SHIZUOKA BANK	1000	5	1490	942
SHOWA DENKO	285	9	383	274
SHOWA SHELL	980	24	1530	956
SONY	4210	110	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4280	90	6600	3980
SUMITOMO BANK	1770	80	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	441	6	580	423
SUMITOMO CORPORATION	789	47	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1070	20	1600	1000
SUMITOMO MARINE	720	5	1020	683
SUMITOMO METAL	263	9	367	245
SUMITOMO METAL MINES	705	9	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1130	30	1790	1040
SUZUKEN	4980	-20	6133.33	4333.33
SUZUKI MOTOR	885	-20	1510	867
TAISEI	541	7	724	534
TAISHO PHARM.	1510	0	2080	1510
TAKEDA CHEMICAL	1100	20	1280	1020
TDK	3990	10	5030	3820
TEIJIN	445	24	604	417
TOBU RAILWAY	522	2	695	520
TODA CORP	879	18	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2350	90	2850	2190
TOKAI BANK	1000	25	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	970	0	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2690	50	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2530	-10	3380	2400
TOKYO GAS	370	7	555	357
TOKYO STEEL	1750	30	2740	1680
TOKYU	545	7	809	538
TONEN CORPORATION	1300	30	1600	1270
TOPPAN PRINTING	1120	30	1550	1050
TORAY	555	8	783	545
TOSHIBA	573	11	870	545
TOSTEM CORPORATION	2940	20	3600	2660
TOTO	1270	30	1880	1240
TOYO SEIKAN	2630	0	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	761	37	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1450	10	2060	1440
TOYOTA MOTOR	1720	20	2230	1630
UBE INDUSTRIES	331	4	432	315
UNY	1540	30	1820	1400
YAMAGUCHI BANK	1560	50	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	580	19	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1870	0	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	925	13	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1540	30	2170	1510
YASUDA FIRE	582	22	868	556
YASUDA TRUST	601	28	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	692	-8	958	670

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس- باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	5.9	0.05	6	3.2
AMOY PROPERTIES	6.95	-0.1	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	21.65	0.1	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	11.85	0.05	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	33.6	0.3	42	24.85
CHINA LT.& POWER	37.2	0.4	44.25	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.7	0.05	10.1	4.47
CITIC PACIFIC	19.45	0.5	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	19.5	0.2	27.4	16.9
GUOCO GROUP	28.9	0.4	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.15	-0.05	15.3	9.5
HANG SENG BANK	51.5	1	60	42.6
HEND.INV.	5.7	-0.05	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	43	0	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	13.7	0.1	17.5	11
HK.& SHAI. HOTEL	9.1	0	12.7	7
HK.LAND HDG.	16.9	0	24.3	13.6
HK.TELECOM	15	0.2	17	12.8
HONG KONG ELECTRIC	25	0.45	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.6	0.1	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	86.25	1.25	95.75	71.25
HSBC HOLDINGS (S$)	85.65	0	88.72	71.2
HUTCHISON WHAMP.	33.8	0.4	39.2	25.05
HYSAN DEV.	16.8	0.05	25.7	13.55
NEW WORLD DEV.	20.85	0	29.2	15.25
SINO LAND CO.	5.6	0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	52.5	0.25	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.4	0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	52.5	1.5	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	26.25	-0.25	37.7	25.6
WHARF HDG.	24.65	0.15	34.8	21.25
WHEELOCK	12.95	0	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8	-0.1	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.05	-0.1	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	7.55	0	8.9	5.75
CYCLE & CARRIAGE	12	0.1	14.2	9.4
DBS LAND	3.62	-0.04	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.9	-0.1	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	14.6	-0.2	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	25	0	29.1	24
JARDINE MTSN. (US$	8.5	0.15	9.84	6.47
JARDINE STGC. (US$	3.56	0.06	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4.1	0.02	4.52	3.9
KEPPEL CORPORATION	11	-0.1	13.5	9.7
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	-0.1	12.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.2	-0.05	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.6	0	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.4	0	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.3	-0.05	9	7.2
SINGAPORE LAND	8.95	-0.05	9.6	5.7
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	0.2	17.1	13.4
SINGAPORE TELECOM	2.73	-0.02	3.58	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.72	-0.01	3.58	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.62	0.02	5.55	3.3
UNITED INDL. CORP.	1.22	0	1.52	1.03
UNITED OVERSEAS BANK	11	0.1	11.5	9.5

MALAYSIA

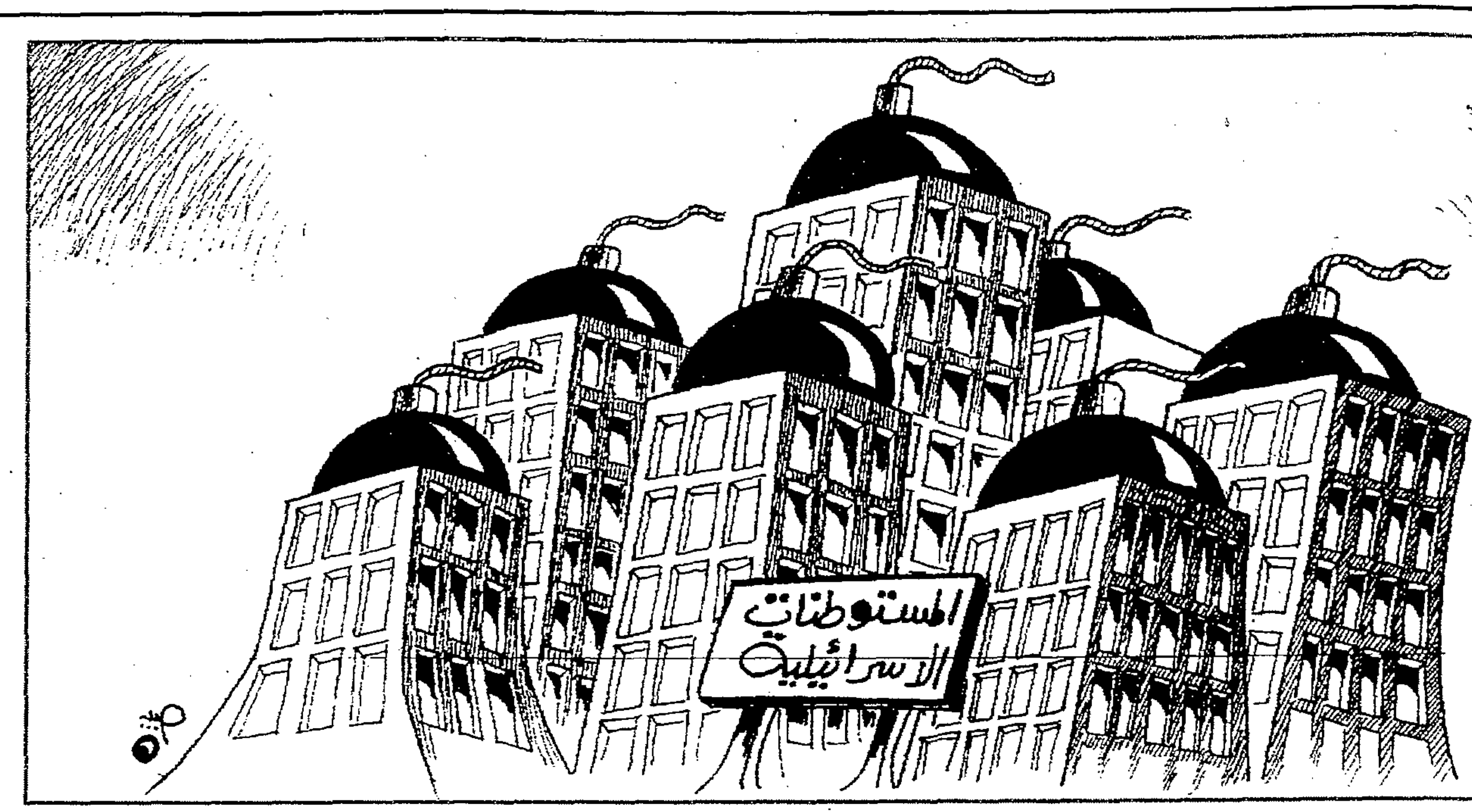
AMMB HOLDINGS	25.5	0	31	20.2
DCB HOLDINGS	6.1	0.05	6.1	1.83
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.8	0.2	20	14
GENTING	22.6	0.4	24.8	18
GOLDEN HOPE PLTN.	4.36	0.06	5.25	3.6
HICOM HOLDINGS	5.05	0	8.25	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.3	-0.1	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.98	0.04	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.25	-0.3	10.2	7.02
MAGNUM CORPORATION	4.74	0.08	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	17	0.7	18.8	13.9
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.2	-0.1	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.45	0	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.6	0.1	17.2	14.4
PROTON	8.75	0.1	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.54	0	4.76	3.18
RENONG	3.92	0.06	4.24	2.38
RESORT WORLD	12.4	-0.2	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	17	0	19.1	15
SIME DARBY	6.25	0	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.95	0	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17.7	0.4	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.1	0	15.1	9
UNITED ENGINEERS MAL	14.8	0	15.1	10
YTL CORP.	12	0	12.5	6.22

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.49	0.04	2.58	2.06
AMCOR LTD.	9.5	0.2	9.84	8.48
ANZ BANK	4.86	0.09	4.93	3.65
BORAL	3.49	0.03	3.85	3.16
BRAMBLES INDS.	13.08	0.42	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.04	0.38	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.55	0.09	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.02	0.12	9.32	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.4	0.08	9.68	7.92
COLES MYER	4.55	0.02	4.86	3.93
CRA	17.96	0.28	20.44	15.92
CSR	4.29	0.03	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.14	0.02	1.33	1
LEND LEASE	16.8	0.3	17.8	15.48
MIM HOLDINGS	2.02	0.1	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	11.58	0.24	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.56	0.13	6.56	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.95	0.13	5.95	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.08	0.08	5.19	2.7
PIONEER INTL.	3.19	0.01	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.75	0.03	2.9	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	7.23	0.35	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.94	0.09	5.04	4.05
WOODSIDE PTL.	5.42	0.1	5.42	4.04
WOOLWORTHS	2.91	0.07	3.26	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	78.88	-0.13	83.88	67
ABBOTT LABS.	36.38	0.63	38	26.25
AETNA LF.CLTY.	58.13	1.13	58.13	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.75	-0.5	30.13	21.63
ALBERTSONS	31.25	-1	32.38	26.13
ALLIED SIGNAL	39.25	0	39.25	30.88
ALLSTATE CORP.	28.75	0	29	22.88
ALUMINUM CO.AM.	41.25	-0.25	45.12	32.5
AMER.BRANDS	38.88	-0.38	39.75	30
AMER.EXPRESS	34.63	-0.25	35.25	25.5
AMER.GENERAL	32.25	0	33.25	25.25
AMER.HOME PRDS.	72.5	1.25	76.13	56
AMER.INTL.GP.	104.13	0	107.88	84
AMERITECH	41.75	0.5	44	36.88
AMGEN	66.75	-0.63	70.75	35.36
AMOCO	62.75	-0.88	63.63	53.25
AMP	36.5	0.5	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	58.25	-0.5	58.88	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.38	-0.25	20.88	14.29
AT&T CORP.	51.75	0	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	115.38	0.38	115.38	93.88
AUTOMATIC DATA PROC.	63	0	64.88	49
BANC ONE	29	0.5	37.75	24.63
BANKAMERICA	48.75	0.5	49.75	38.63
BAXTER INTL.	33	0.25	34.63	22.13
BELL ATLANTIC	53.88	1	58.13	48.88
BELLSOUTH	59.63	0.13	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22400	-250	24850	15450
BOEING	52.88	-0.88	53.75	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	62.25	-0.63	65.38	50.63
BROWNING-FERRIS	33.63	-0.38	34	25.75
CAMPBELL SOUP	47.88	-0.5	50.5	34.38
CAPITAL CITIES ABC	87.38	-1.13	90	67
CATERPILLAR	56	0.5	60	48.38
CHASE MANHATTAN	36.13	0.5	40	32.63
CHEMICAL BANKING	38.13	0.38	40.88	34.13
CHEVRON	46.38	-1.63	48.5	40.5
CHRYSLER	42.13	0.38	54.75	38.63
CHUBB	79.38	0.38	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	39.63	1.5	39.63	19.63
CITICORP	42.75	0.13	47.75	36.75
COCA COLA	57.75	1.38	59	39.38
COLGATE-PALM.	66.25	0.25	67.88	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	42.63	-0.5	44	34.25
COMPAQ COMPUTERS	33.38	-1	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	60.25	0.88	63.75	27.75
CONAGRA	33.5	0.38	34.25	26.38
CONS.EDISON NY.	27.38	0.13	31.25	23.13
CORNING	36	0	36.5	28.88
CPC INTL.	54.5	0.38	56.88	44.25
CSX	78.5	-0.25	83.13	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	40.5	-0.25	43.13	32.25
DEERE	80.63	-0.63	88.38	61.63
DISNEY (WALT)	54.63	1.13	56.13	37.88
DOMINION RES.	36.13	0.13	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	72.5	-0.75	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	61	0.5	62	52.13
DUKE POWER	38.5	0.25	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	52.75	0.13	59.88	49
EASTMAN KODAK	52.25	-1	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	66.63	0.13	67.13	56.5
ENRON CORP	32.88	-0.13	34.63	27
EXXON	66.25	-0.38	66.63	56.5
FED.HM.LN.MGE.	60.38	-0.13	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	81.25	-0.13	89.38	68.13
FIRST DATA	51.88	0	53.88	41.13
FIRST UNION	42.88	-0.5	47.63	39.38
FORD MOTOR	27.13	0.25	32.25	24.75
FPL GROUP	36.25	-0.13	36.88	27.5
GANNETT	53.38	0	55	46.75
GEN.ELEC.	54.63	0.63	55.38	45.63
GEN.MILLS	60.25	0.63	63.75	49.38
GEN.MOTORS	44.63	0.63	60.13	36.63
GEN.MOTORS'E'	39.25	0.38	41.13	32.88
GEN.RE	131.5	-0.5	134.13	104.88
GEORGIA PACIFIC	79.63	-0.13	80.38	57.88
GILLETTE	81.38	-0.25	84.13	62.88
GTE	33.5	0.25	34.63	29.88
HEINZ.H.J.	39.13	0.63	41	31.88
HEWLETT-PACKARD	121.38	1	124	72
HOME DEPOT	44	-0.25	49.75	39.63
INTEL	88.5	3.63	88.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	82.88	0.75	85	52.25
INTL.PAPER	74.88	-0.13	79.88	61
ITT	104.13	1.5	104.13	77
JOHNSON&JOHNSON	59.5	0	62.5	36.75
KELLOGG	58.38	0	60.5	47.75
KEYCORP	28.25	0	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	51.75	-0.25	60	47.25
LILLY ELI	74	0.88	76.75	47.5
LIMITED	22.5	-0.5	23	16.75
LIN BROADCASTING	121.5	-0.25	146.25	103.5
LOCKHEED MARTIN CORP	51	-1.88	54.25	51
MARION MERRELL DOW	24.75	0	26.88	16.38
MARSH & MCLENNAN	82.75	0.63	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	37.63	0.63	43.38	33
MCDONALDS	34	-0.13	35.5	26
MCDONN.DOUGLAS	56.13	0.38	57.63	35.91
MCI COMM.	20.5	-0.13	25.63	17.5
MEDTRONIC	68.75	-0.63	70.75	35.25
MERCK	43.5	0.88	44.63	28.38
MERRILL LYNCH	43.5	1	44.75	33.25
MICRON TECH.	77.75	1.63	84.75	30.38
MICROSOFT	70	-1.13	73.88	41.5
MINNESOTA MNG.& MNFG	57.5	-0.63	58.5	47.25
MOBIL	90.5	-2.13	92.63	73.88
MONSANTO	79.25	-1	86.5	68.75
MORGAN (JP)	61.63	0.63	66.75	55.38
MOTOROLA	53.88	-0.75	64.25	43.5
NATIONSBANK	50.63	-0.13	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	66.38	-0.5	67.63	59.25
NORWEST	25.5	0.13	28	21.13
NOVELL	18.88	-0.13	21	14
NYNEX	40	0.5	41.38	33.88
OCCIDENTAL PTL.	21.88	0	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	32.13	0.88	34.25	17.92
PACIFIC GAS &.ELEC.	25	0.13	29.63	21.63
PACIFIC TELESIS	30.75	0.5	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	45.25	0.38	57.25	40.63
PEPSICO	39.63	0.5	40.88	29.75
PFIZER	87	1.25	89.5	53.75
PHILIP MORRIS	66.38	1	67.63	47.5
PHILLIPS PTL.	36.63	0	36.88	27.5
PPG INDUSTRIES	38.13	0.38	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	66	-0.25	70	53.25
PUB.SER.ENTER.GP.	27.25	-0.13	29.63	24.38
RAYTHEON	71.75	-1.13	73.88	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	5.88	0	7	5.38
ROCKWELL INTL.	39.25	0.25	40.88	33.88
SARA LEE CORP.	27	0.88	27.63	19.5
SBC COMMUNICATIONS	41.63	-0.38	44.25	38.63
SCECORP	15.5	-0.13	16.63	12.5
SCHERING PLOUGH	76.25	1.88	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	58.75	-0.88	62.25	50.13
SCOTT PAPER	88.25	-0.75	89.75	37.75
SEARS,ROEBUCK	53.25	-0.13	53.5	43.88
SOUTHERN	20.25	-0.13	21.25	17.5
SPRINT CORP.	30.75	0.5	40	26.5
SUNTRUST BANKS	53.5	0	54.75	44.38
TELE COMMUNICATIONS	20.13	-0.88	24.13	18.38
TENNECO	47	-0.13	54.75	37.38
TEXACO	65.63	-1	66.63	59
TEXAS INSTS.	91.25	2.75	97.63	64
TEXAS UTILITIES	31.88	0.13	37.63	29.75
TIME WARNER	37.5	-0.13	40.13	32.13
TOYS R US	26.13	0.5	38.75	23.75
TRAVELERS	38.13	-0.5	39.75	31
UNION PACIFIC	55.63	0.75	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	46.38	-0.38	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	69.5	0.38	69.5	55.38
UNOCAL	29.13	0.38	30.63	25.63
UPJOHN	36.75	1.13	38.13	26
US.HEALTHCARE	43.75	-0.5	47.94	35.25
US.WEST	40	-0.13	43.5	34.75
UST	32	0.25	32	24
VIACOM B	44.75	0	47.25	22.25
WACHOVIA CORP.	35.5	0	36.25	30.75
WAL-MART STORES	26	0.38	26.63	20.88
WARNER LAMBERT	79	0.75	86.75	60.88
WELLS FARGO	157	0.63	160.63	140.5
WEYERHAEUSER	39.5	0.63	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.5	0	30	23.38
XEROX	116.25	-1.13	120.13	91



البحرين: التحوّل ضمن السيادة والسلامة

محمد الرميحي *

■ الأحداث التي شهدتها وتشهدها البحرين مثيرة للقلق... ليس لأهل الخليج الذين هم أدرى بشعابه، فقط ولكن على المستوى العربي والدولي ايضاً. ويبدو للمراقب ان المنطقة اخذت فوق ما تحتمل من احداث جسام وتوترات مستمرة. ولكن المدهش ان هذه الأحداث ما زالت تتصاعد بالوتيرة نفسها منذ ان بدأ الغزو المخجل الذي قام به النظام العراقي ضد الكويت في آب (اغسطس) عام ١٩٩٠.

وعلى رغم ان هذا الحدث يبدو بعيداً إلا ان كل شيء في هذه المنطقة - وبفضل مياه الخليج - يبدو مترابطاً. وما يحدث في البحرين هو صدى لكل الحركات القلقة والتوترات والصراعات المسلحة التي لم تهدأ في هذه المنطقة التي اعتقدنا واهمين انها هادئة. فالبحرين - الجزيرة الصغيرة، او أرض الخلود، كما كان يطلق عليها الاقدمون - كانت دوماً محطة للراحة ومركزاً للتزود بمستلزمات مواصلة الرحيل. وقد لعبت دوماً دور همزة الوصل بين الغرب البعيد والشرق الأدنى. هذه الواحة البحرية تحولت إلى ساحة خلفية لصراع غير ظاهر بين دولتين احداهما محلية من داخل المنطقة، والاخرى هي - كما لا بد أن يتوقع الجميع - الولايات المتحدة الاميركية.

المشكلة ان الجار والحليف، وهما يتصارعان على أرض ثالثة، يتناسيان أهمية استقرار المنطقة، فاميركا، سياسياً - كما ثبت في الشرق الأوسط - دولة لا يمكن تجاهل مصالحها كما انها في الوقت نفسه لا يمكن الركون اليها. وايران كلما اشتدت مظاهر القلق الداخلية بحثت عن ساحة خارجية لتنفيس هذا القلق. وبلاد صغيرة مثل بلدان الخليج لا قبل لها بصراع مثل هذا، لا في حدته ولا في آفاقه.

ساحة التجارب هذه بطبيعتها لن تقتصر على البحرين فقط ففي اطار التسخين للمجابهة بين العملاق المحلي (ايران) والعملاق الدولي (الولايات المتحدة) يمكن ان تتحول الساحة الخليجية كلها مسرحاً للصراع.

قليلة هي الدول التي تحتفظ في المنطقة بجهاز تبريد يضبط هذا الصراع او يعمل على محاصرة أسبابه. ولعل الساحة الداخلية لكل بلد هي مكان وضع جهاز التبريد هذا او عامل التوازن، وإن كان القول تعريفاً للأمن القومي او الوطني بانه يفوق السلامة من غزو اجنبي ليتضمن ضرورة المحافظة على نظام مستقر، فإن الجميع مطالب باخذ خطوات حقيقية لاستتباب هذا الأمن المرجو، بتركيب جهاز التبريد، الذي يسميه البعض آلية المشاركة.

ان ما يحدث في البحرين، إذا استمر بالشكل والمضمون العنيف غير المسبوقين، مرشح لأن يسري الى اماكن اخرى. فقليلة هي البلدان التي لا توجد فيها مشاكل، ويبقى الاختلاف في الدرجة وليس في النوع.

ان حركة التاريخ المعقدة هي اكثر من تلك الأرقام الستة التي يحملها مكعب الزهر السداسي، فقد تبدأ شرارة ما في مكان ما يكون صداها اوسع واعظم في مكان آخر. فالسياسة وإن كانت هي التي تحدد الأحداث الكبرى في حياة الشعوب، إلا انه عندما نكشف عن وجهها الحقيقي يتبين انها - اقتصاد.

ولقد عانت المنطقة الخليجية معاناة شديدة من جراء اسباب ونتائج حرب تحرير الكويت ونتائجها، واحرقت بلايين الدولارات في أتون هذه الحرب، وعانت من جراء ذلك ميزانياتها بعجز مزمن انعكس مباشرة على النسيج الاجتماعي لكل البلدان، وأثر اكثر في البلدان شحيحة الموارد المالية، كالبحرين، كما ان الخلافات الاقليمية والحدودية على وجه الخصوص اجبرت الجميع على تخصيص نسبة عالية من تلك الميزانيات المحدودة أصلاً للصرف على شراء السلاح والتجهيزات العسكرية، ما فاقم الآلام الاجتماعية وجعل من الممكن استثارة مشاعر الناس في الاحتجاج الى درجة التدمير وحتى القتل من جانب اولئك الذين لا يشعرون بالمسؤولية.

يقول الملك الحسن الثاني في كتابه الشهير: «ان السياسة كالفلاحة لها مواسم، فالقطف قبل الآوان مضر كالقطف بعد الأوان». وهنا تكمن حكمة السياسي حينما ينظر الى من يتعاطى معهم السياسية فإن وجد نضوجاً وجبت عليه المبادرة، وإلا ييبس الزرع وسهل اشعال الحرائق فيه، خصوصاً اذا توافرت لها ريح يختلط في تياراتها السياسي بالديني من دون اي بصيرة. ولعل اخطر فترة في حياة اي كائن سياسي بل انساني، هي تلك التي يقرر فيها مواجهة الواقع. وتثبت تجارب الشعوب ضرورة ايجاد صمامات أمان لاستقرارها بصرف النظر عما يحاول المزايدون فرضه.

فالخوف هو من ان يحمل بعض المزايدين، ممن سولت لهم انفسهم اللعب بالمصائر والاخلال بالسلام والسيادة، على تصعيد غيهم اذا وجدوا تهاوناً. هذا هو خوف حقيقي، وليس متخيلاً. لكن اعمال الحكمة والصبر والعدل هو المطلوب، وهو الذي يمكن ان يسود. لأن تجارب الشعوب تقول ان الغالبية سترى اهمية الحفاظ على السلامة في اطار معقول من المشاركة. وهذه الغالبية موجودة في بلد كالبحرين، اصبح جيله الرابع تقريباً على مقاعد الدراسة، واستفاد بحكمة من دخل معقول من النفط منذ فترة طويلة، واصبحت فيه الادارة والتجارة على مستوى متقدم.

هذه الغالبية، وإن وجد فيها تيار معارض عقلاني فإنه يمكن ان يرى نفسه امتداداً للذين يعارضهم من وجهة نظر اخرى، ويرى العمل الوطني في الاستمرارية لا في الثأر ولا في الشهوات الصغيرة او العنف المطلق.

ان القلق الذي يشعر به الكثيرون هو قلق نابع من ان الوطن قد يتحول بممارسات البعض مختبراً للصراعات الخارجية، ويجب ألا يكون كذلك. كما ان اللعب باستقراره وسيادته خطر ما بعده خطر.

وقى الله البحرين واهلها كل مكروه. ●

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

النساء في الشؤون الخارجية

هيلينا كوبان *

■ هل يمكن للنساء ان تقدم كنساء مساهمة محددة على صعيد ادارة الشؤون الخارجية؟ في الولايات المتحدة، وكذلك في كثير من ارجاء العالم، تؤدي الغالبية الساحقة من النساء اللواتي يعملن في مجال الشؤون الخارجية مهامهن على اساس انهن قادرات على اداء اي من الوظائف التي يؤديها الرجال تقليديا بمستوى لا يقل كفاءة. لكن توجد مجموعة اخرى من النساء تعمل اصلا في المجال الاكاديمي وفي عالم الفنون والادب، تقول بان خبرات النساء المحددة في المجتمع تمنحهن مهارات مهمة يمكن لها ان تقدم مساهمة فعالة في ادارة الشؤون الخارجية، خصوصا في صنع السلام.

وفي عدد من البلدان تقدمت نساء ممن يتبنين وجهة النظر الاخيرة الى ميدان التحرك الشعبي لانشاء حركات سلام هي تحديدا حركات سلام، منها جماعة «الوشاح الاسود» التي استمرت فترة طويلة في جنوب افريقيا وجماعة «غرينهام كومون» في انكلترا و«النساء المتشحات بالسواد» في اسرائيل و«النساء ضد الحرب» في الصرب.

ويسارع منتقدو وجهة النظر القائلة بان النساء اكثر «ميلا الى السلام» من الرجال الى لفت الانتباه الى امثلة كالسيدة (مارغريت) ثاتشر (رئيسة الوزراء البريطانية السابقة) او غولدا مئير (رئيسة الوزراء الاسرائيلية السابقة) مما يبعث على السخرية من اي فكرة كهذه! برغم ذلك، تظهر دراسات عديدة لاستطلاعات الراي العام في بلدان مختلفة ان وجهات نظر النساء ازاء قضايا الحرب والسلام تميل الى كونها اكثر مسالمة مقارنة بوجهات نظر الرجال. وتضفي الكاتبات والفنانات في لبنان ويوغوسلافيا السابقة واماكن اخرى رقة شعور تنفرد بها الاناث على تعبيراتهن للحرب والسلام. (ويمكن ان اجادل بان ظاهرات مثل مئير وثاتشر برزت بتلك الطريقة لأن اولئك النسوة اضطررن الى العمل بكد يفوق ما يحتاج اليه الرجال كي يحرزن قبولا في ثقافة لا تزال تخضع الى هيمنة قوية من الرجال ...).

كنت افتش عن معلومات حول اي من الحركات داخل الصرب تحتج على الانتهاكات الفظيعة التي كانت تنفذها حكومة ميلوسيفيتش وحلفاؤها في البوسنة وكرواتيا وكوسوفو، واستوقفتني النسبة العالية للنساء بين نشطاء هذه الحركات. واعطتني السيدة فيسنا بسيتش رئيسة حزب «التحالف المدني الصربي» المعارض عددين من مجلة تصدرها في بلغراد منظمة «النساء ضد الحرب».

وجاء في المقال الافتتاحي لاحد العددين ان «نسيان الجريمة هو الجريمة!». واضاف ان «التأييد الذي منحته مجموعة الاتصال و«الاولياء» الآخرون لتحول ميلوسيفيتش الى داعية سلام سيستخدم على اكثر احتمال لتشديد القمع الداخلي ضد المنافسين الايديولوجيين واللاجئين والقوميات الاخرى، خصوصا البان كوسوفو». (احد الجوانب المثيرة للاعجاب في هذه المجلة انه برغم ان معظم مقالاتها مكتوبة باللغة الصربية - الكرواتية فانها تتضمن ايضا بعض المواد بالانكليزية والايطالية والاسبانية كي توسع دائرة قرائها في انحاء العالم).

وتابع المقال الافتتاحي: «النساء يتذكرن، ويتناقلن الاخبار، وهن شهود على جرائم كثيرة يتحمل مسؤوليتها هذا النظام. ولا تزال صديقاتنا من كل اجزاء يوغوسلافيا السابقة يروين لنا عن المعاناة التي مروا بها وما يحدث لهن حاليا. لم تنجح القومية في ان تفصل بيننا جميعا، فلا يزال دفق من الثقة قائماً بين نساء من شتى الاسماء...».

وتضمن العددان تحليلاً سياسياً وتحليلاً لقضايا المرأة ودعوات لتعبئة القراء ضد سياسات ميلوسيفيتش وحلفائه الداعية الى الحرب. واحتوى احدهما صورا فوتوغرافية لجماعات من النساء تنظم تظاهرات سلمية مناهضة للحرب في بلدات صربية. بدت التجمعات صغيرة، هذا صحيح. لكن برغم ذلك اعتقد انها مسالة في منتهى الاهمية ان تلك النساء الصربيات امتلكن الشجاعة لتحدي النزعة العسكرية التي تهيمن بقوة في مجتمعاتهن بالذات، وذلك بتنظيم تلك التظاهرات والمشاركة فيها، فضلا عن ان اناسا آخرين داخل الصرب وخارجها استطاعوا ان يروا موقفهم هذا.

ويبدو ان الحركة النسائية المناهضة للحرب في الصرب تستلهم نموذجها الى حد ما من حركة النساء من اجل السلام في اسرائيل، خصوصا تنظيم «النساء المتشحات بالسواد» الذي انشىء في مدن عدة في اسرائيل في بداية الانتفاضة. وبالفعل، غالبا ما تقدم «النساء ضد الحرب» في الصرب انفسهن باعتبارهن «نساء متشحات بالسواد ضد الحرب». وهم يرتدين ملابس سوداء خلال تظاهراتهن تضامنا مع المفجوعين بفقدان احبتهم في الحرب. وهن يحاولن، على غرار نظرائهن في اسرائيل، ان مواصلة تظاهراتهن اسبوعا بعد آخر في عدد من المدن المختلفة كاحد اشكال التأنيب المستمر لدعاة الحرب.

نشر اخيراً كتاب بعنوان «الجنس والنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني» للدكتورة سيمونا شاروني، وهي احدى المخضرمات في تنظيم «النساء المتشحات بالسواد». وتستند فيه الى تجربة التنظيم لتفحص انواع العلاقات التي اقيمت بين الحركات النسائية الاسرائيلية والفلسطينية. وتقدم شاروني وصفا موجزا للقاءات الكثيرة المتنوعة التي ساهمت فيها مع النساء الاسرائيليات - اليهوديات والفلسطينيات. وهي تملك القدرة على التأمل في نقاط الضعف والقوة على السواء لحركة السلام النسائية الاسرائيلية - اليهودية، التي تعتبر نفسها من مؤيديها. ولا تنظر شاروني بالتأكيد الى «دفق الثقة بين النساء من شتى الاسماء» الذي اشادت به كاتبة المقال الافتتاحي الصربية باعتباره شيئا مفترضا!

وتقول: «برغم ان النساء الفلسطينيات واليهوديات يشتركن في وجهة النظر التي ترى ان الانتفاضة حولت العلاقة بينهن، وتفسيراتهن لطبيعة العلاقة التي تعكس توقعات مختلفة». وتضيف «ان النساء الفلسطينيات كن يأملن في ان تؤدي الانتفاضة الى اطلاق تحول جذري في وجهات النظر السياسية للنساء الاسرائيليات - اليهوديات وان تمكنهن من الدخول في عمل تضامني مع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وتعبئة التأييد ضد الاحتلال داخل المجتمع الاسرائيلي. تطلعن الى تحالفات تقوم على الاعتراف بان علاقتهن مع النساء الاسرائيليات - اليهوديات هي، اولا وقبل كل شيء، علاقة بين محتلين وخاضعين للاحتلال. هكذا، يتوقف التحول في العلاقة على استعداد النساء الاسرائيليات - اليهوديات لاعطاء تفسير لسبل تورطهن هن بالذات في تراكيب وسياسات الحكومة الاسرائيلية وللنفوذ والامتياز اللذين يتمتعن بهما كمواطنات اسرائيليات».

وتتابع شاروني «لكن كثيرات من النشيطات الاسرائيليات - اليهوديات لم يكن متهيئات بعد لتلبية هذه التوقعات. برغم انهن لم يبدين اهتماما وحسب، وانما حماسة فعلية في شأن لقاء نساء فلسطينيات، كن ينظرن الى تلك اللقاءات باعتبارها اساسا ذات طابع اجتماعي بدلاً من كونها سياسية (...) اعتقدت كثيرات من النساء الاسرائيليات - اليهوديات بانه من اجل بناء جسور الثقة والتفاهم بين الجماعتين يجب عليهن اولا ان يركزن على خبراتهن المشتركة كنساء وان يقمن صلات شخصية. بكلمة اخرى لم تبد النساء الاسرائيليات - اليهوديات الحماسة نفسها التي لدى النساء الفلسطينيات للبحث في شأن سياسات النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني او الاحتلال. كن مهتمات، عوضا عن ذلك، باجراء لقاءات حول اوجه التماثل (...)».

وتقول شاروني انه خلال اول عامين من الانتفاضة اعتادت النساء الاسرائيليات - اليهوديات والفلسطينيات اللواتي شاركن معا في مجموعات حوار ومؤتمرات وغير ذلك ان يتحاشين مناقشة اي قضايا يمكن ان تثير الجدل بينهن. إلاّ انها تلفت الى انه «بعد ما يقرب من ست سنوات ونصف السنة على بدء الانتفاضة تكاد اللقاءات والتحالفات السياسية بين النساء الاسرائيليات - اليهوديات والفلسطينيات تكون شبه معدومة. وتدلل هذه الحقيقة على الازمة في حركتي السلام النسائية الفلسطينية والاسرائيلية على السواء التي ترتبط في صورة مباشرة بسياسة عملية السلام في الشرق الاوسط. فمع انتقال مركز النشاط والاهتمام السياسي من مستوى القواعد الى الديبلوماسية العلنية لعملية السلام الرسمية، جرى تهميش دور النساء ومساهمتهن في صنع السلام (...)».

وكجزء من العلاج الذي تقترحه لهذا الوضع ترى انه «كي يمكن التعامل مع الامكانات والمخاطر الكامنة في اللقاءات والتحالفات المختلفة بين النساء الفلسطينيات والاسرائيليات - اليهوديات يجب ان يجري تفحص التباينات (في توقعاتهن) بالارتباط مع السياق السياسي الاوسع الذي ساهم في صوغ وعيهن ومدهن بالمعلومات». وتثبت لاحقا في صورة واضحة انه يبرز «في مقدمة كل الابعاد الاخرى التي تميز اللقاء بين النساء الاسرائيليات - اليهوديات والفلسطينيات انه اولا وقبل كل شيء لقاء بين محتلين وخاضعين للاحتلال». وتحض على انه بدلا من السعي الى اقامة مشاريع مشتركة على اساس «مساواة» خيالية ينبغي لنشطاء السلام الاسرائيليين - اليهود ان ينخرطوا في عمل تضامني مع الفلسطينيين. وتوضح ان «العمل التضامني هو دائما جهد تعاوني، لكن يجب ان يبدأ بتلبية احتياجات الجماعة المحرومة من الحقوق وليس الجماعة التي تتمتع بامتيازات اكبر».

وتلفت شاروني بصراحة الى انه «بالنسبة الى كثير من النشيطات في حركة السلام الاسرائيلية لا يمثل التضامن مهمة سهلة». وتنقل عن احدى زميلاتها الاسرائيليات رأيها بان «كثيراً من النساء اليهوديات، حتى بين اللواتي يحتججن على الاحتلال، يجدن صعوبة في الاحساس بالتضامن مع النساء الفلسطينيات او مع الشعب الفلسطيني». ثم تتذكر هذه الزميلة كيف ان بعض المشاركات في اعتصام نظمته «النساء المتشحات بالسواد» في القدس احسسن «بعدم ارتياح وتشوش» عندما تلقين كلمات تأييد من عاملات فلسطينيات مررن بهن بينما كن في طريق عودتهن الى بيوتهن من يوم عمل في اسرائيل. وتعزو شاروني هذا التشوش الى «خوف من ان ينظر اليهن كخائنات لمجتمعهن».

وترى شاروني ان «اطلاق صفة الخيانة على النساء الاسرائيليات - اليهوديات اللائي يساهمن في العمل التضامني لا يؤدي الى اضفاء شرعية على حملات الترهيب والاستفزاز ضدهم وحسب بل ربما يبعد نساء اخريات عن الانضمام الى حركات السلام النسائية وعن التحدث علنا ضد الاحتلال (...) ولكي تنخرط المرأة في العمل التضامني عليها ان تكون مستعدة لان تخرج من منزلها الآمن او تتخطى حدود المجتمع الاسرائيلي - اليهودي كما هو معرّف حاليا، وان تدفع الثمن الذي يجبر الخونة على دفعه. في الوقت نفسه، لا يدور العمل التضامني حول اظهار التحدي والتخلي عن الولاءات فقط فهو قائم وسط مجموعة من الولاءات وتلهمه رؤى بديلة للهوية والمجتمع».

وفي المجتمع اليهودي - الاسرائيلي، كما هو الحال في عدد من المجتمعات القومية الاخرى التي تهيمن على سواها، وجد دائما عدد من الافراد البارزين الذين يملكون شجاعة اخلاقية لا جدال فيها ويظهرون استعدادا لتحدي الخرافات السائدة بقوة عن الامن القومي والتفوق القومي، ويعيشون حياة قائمة على احترام حقيقي وتعاطف انساني عميق مع اعضاء المجموعة الخاضعة للهيمنة. على سبيل المثال، بين كتبي المفضلة عن جنوب افريقيا كتاب «قلبي الخائن» الذي يضم مجموعة من المقالات المليئة بحيوية لمؤلفها رايان مالان، وهو سليل واحدة من اشهر العائلات العسكرية في مجتمع «البوير» (شغل عمه لفترة طويلة منصب وزير الدفاع في نظام التمييز العنصري). ويتفحص مالان في الكتاب المعضلات الاخلاقية واحيانا السخافات التي يواجهها المرء وعندما ينتمي الى مجموعة ذات امتيازات كهذه وينظر الى السود من مواطني جنوب افريقيا على انهم ليسوا اقل انسانية منه...

ويتسم كتاب الدكتورة شاروني بانه اكثر مباشرة على صعيد الوصف والتحليل بالمقارنة مع كتاب مالان، لكن قرب نهايته تبدأ بدرس بعض من المعضلات ذاتها. (احد الاشياء التي اعجبت بها فورا في شأن الدكتورة شاروني، عندما التقيتها للمرة الاولى قبل سبع او ثماني سنوات، كان استخدامها المتكرر لتعبير «اسرائيلي - يهودي» لوصف افراد المجموعة الذين يحملون كلا الصفتين: يتناقض هذا التعبير بقوة مع ما يستخدمه الكتاب الاسرائيليون والغربيون الذين يكتبون من دون انقطاع عن «الاسرائيليين» يفعلون كذا وكذا، او يحملون وجهات نظر كيت وكيت، بينما يتضح عندما تقرأ التفصيل الدقيق في استطلاعات الراي ان الاسئلة وجّهت في المقام الاول الى اسرائيليين يهود. وبالاشارة تحديدا الى انها تتحدث عن الاسرائيليين اليهود تترك شاروني المجال مفتوحا لآراء نسبة ١٧ في المئة من المواطنين الاسرائيليين الذين هم ايضا فلسطينيون).

هكذا نعود الى سؤالي الاول: هل توجد مساهمة محددة يمكن ان تقدمها النساء الى مهمة صنع السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين؟ تأسيساً على سجل الكثيرات من النساء الاسرائيليات - اليهوديات، من المحاميات الشهيرات والبروفسورات والنشيطات في حركات السلام، اللواتي كن رائدات في العمل التضامني مع الفلسطينيين، يمكن القول ان لديهن فعلاً دوراً متميزاً يقدمنه. وينطبق الشيء نفسه، حسب اعتقادي، على الجانب الفلسطيني.

لا يعني هذا ان الرجال لم يساهموا ايضا في عمل كهذا، من كلا الجانبين. لكن يبدو ان النشيطات في حركة السلام استوعبوا عموماً دروساً حول ما هو مشترك، وبمستوى لا يقل اهمية عما هو مختلف في اوضاع الطرفين، وهي دروس تفوق في عمقها ما استوعبه الرجال. وهذا، بالاضافة الى قوة معارضتهن لنزعة العسكرة والاحتلال والحرب والظلم، هو ما يأتين به الى الطاولة ...

وعلى صعيد النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي، كانت قناعتي منذ فترة طويلة ان ايا من الطرفين لن يتمكن ابدا من ازالة الطرف الاخر من الخريطة. وعلى امتداد العقود المقبلة سيتوجب عليهم ان يعثروا على وسيلة للتعايش، اما في دولتين او في دولة واحدة. لكن دعونا نواجه الحقيقة: ان «الرجال» الممتلئين بذكورية مبالغ فيها الذين يتولون المسؤولية عن المرحلة الحالية من المفاوضات على كلا الجانبين، لم يحققوا بعد (اذا اخترنا تعبيرا مهذبا) نجاحا يذكر. ففي عملية سلام ناجحة اعتقد اننا سنشهد اسهامات اكبر كثيرا من اشخاص يمتلكون ذهنيات عنيدة ولكن مشبعة بانسانية قوية كالتي تميز زاهرة كمال وليلى شهيد وحنان عشراوي وناومي تشازان وليا تسميل او سيمونا شاروني. هاتوا النساء!

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

خط النفط تركي... وليس كردياً!

■ في النهاية هل ان خط انابيب النفط الذي يمر في كردستان العراق كردي أم تركي؟ أي هل ان حماية هذا الخط يمكن ان يؤمنها الأكراد؟

بعد تجربة عمرها اكثر من ثلاث سنوات، تبين ان ليس في استطاعة الأكراد ضمان الحماية اللازمة لهذا الخط الذي تعتبره تركيا حيوياً بالنسبة اليها. وبات على انقرة ان تتحرك لضمان مصالحها لملء الفراغ الذي نجم عن انحسار السلطة التي كانت تتمتع بها بغداد في كردستان العراق.

تبين خصوصا انه ليس في استطاعة تركيا ان تتكل في أي شكل على الأكراد في حماية خط الأنابيب الذي يشكل جزءاً لا يتجزأ من مصالحها الحيوية. ومن هذا المنطلق كان عليها ان تتحرك بعدما تبين ان الاكراد ككل لا يمكن ان يشكلوا كياناً قادراً على ان يتحمل مسؤوليات محددة في منطقة اكثر من حيوية للأمن التركي اذ تلتقي عندها مصالح بلدان عدة تتطابق احياناً وتتضارب في احيان اخرى.

مع الوقت ظهر لتركيا، او على الأصح للمؤسسة العسكرية التي تتحرك في الوقت المناسب خصوصاً عندما لا يعود للسياسيين أي قدرة على استشفاف الواقع الاقليمي وانعكاساته، ان ثمة فراغاً لا بد من سده. ومثل هذا الفراغ في حال استمراره يمكن ان يلغي الدور التركي على الصعيد الاقليمي، بل اكثر من ذلك، سيحول تركيا الى مجرد متفرج يتلقى النتائج المترتبة على اعادة رسم خرائط الدول في المنطقة بدلاً من ان يؤثر فيها. اذا كان لا بد لتركيا ان تتحرك، وتحركها في هذا الوقت بالذات هو لاثبات ان أنقرة لاعب وليست مجرد متفرج وان خط انابيب النفط الذي يمر في الأراضي التركية تركي وليس كردياً وانه ليس مسموحاً للاكراد ان يتحكموا بالنفط العراقي.

من هنا يبدو واضحاً انه في غياب أي قدرة لدى الاكراد على اقامة سلطة مسؤولة قادرة بالفعل على ان تمارس حداً أدنى من المسؤوليات المترتبة على الدول، لم يعد امام تركيا سوى ان تختار أهون الشرور، أي العودة الى التعاطي مع النظام العراقي، خصوصاً ان ليس ما يشير الى نية أميركية حقيقية في اسقاطه، بل هناك نية لاستخدامه كأداة تخويف لآخرين.

كان لا بد ان يقود الفشل الكردي وفشل المعارضة العراقية الى الواقع المؤلم الراهن، وهو واقع لا بد من التعاطي معه كما هو وليس انطلاقاً من التمنيات. فالذي حصل هو ان الاكراد فشلوا في اقامة كيان يشكل نموذجاً لعراق ديموقراطي يسهل التخلص من النظام الديكتاتوري القائم كما ان المعارضين العراقيين الذين لجأوا الى كردستان العراق لمقاومة النظام في بغداد شكلوا أفضل خدمة لهذا النظام بعدما تبين ان لا علاقة لهم بأي نوع من أنواع المعارضة الحقيقية. وبالتالي وجدت تركيا ان عليها ان تحمي مصالحها بنفسها بعدما فشلت في ايجاد من يقوم بهذه المهمة. واذا لم تفعل ذلك فهناك غير قوة اقليمية مستعدة لاستغلال الفراغ في مقدمها ايران وسورية الى حد ما... فضلاً عن النظام العراقي نفسه الساعي الى إظهار انه قادر دائماً على المناورة ما دام هناك ادارة اميركية غير مستعدة للذهاب الى النهاية بعد المواجهة التي افتعلتها بغداد عندما أقدمت على تلك المغامرة المجنونة التي اسمها اجتياح الكويت!

خيرالله خيرالله

الخيار التركي... كردي!

■ كيف يمكن انقرة ان تدعو الاكراد، سراً وعلناً، الى العودة الى بغداد وفي الوقت نفسه ترفض عودة بغداد الى كردستان العراق إلا بشروط يعتبرها كثيرون تعجيزية؟

كيف يمكن ان تتحول «فولاذ» من عملية عسكرية من أهدافها تسهيل عودة بغداد الى المناطق التي يسيطر عليها الأكراد، الى عمل سياسي هدفه اعتماد «حل سياسي موقت لمدى طويل» تؤدي تركيا خلاله دور «الراعي» للاكراد العراقيين وتساعدهم في ادارة مناطقهم ويساعدونها في حماية الشريط الحدودي بينها وبين العراق؟

وكيف يمكن ان تتطلع انقرة الى دعم الولايات المتحدة لتحقيق هذا الهدف من دون أي تفاهم مع المعنيين به مباشرة، أي اكراد العراق انفسهم؟

لا جدال في ان عملية «فولاذ» نفذت بقرار عسكري بحت لم يكن أمام السياسيين الاتراك سوى التسليم به. الهدف المعلن للعملية هو مواجهة حزب العمال الكردستاني الذي يؤكد الاتراك ان مقاتليه ينطلقون من قواعد في شمال العراق لشن هجمات على أهداف داخل تركيا. وهذا صحيح. ولكن هل يستحق الأمر عملية في حجم «فولاذ» لمطاردة بضع مئات من المقاتلين المنتشرين في مجموعات صغيرة على مساحة تبلغ آلاف الكيلومترات، ومتاحة لهم فرصة الاختفاء بالتسلل الى أراضي دولتين، سورية، وايران، اضافة الى تركيا نفسها؟

في السابق كانت المشكلة محلولة بالنسبة الى العراق وتركيا، اذ كان الاتفاق الامني بينهما يسمح لقواتهما بمطاردة المقاتلين الاكراد داخل أراضي البلدين. والأكيد ان فكرة اقامة «منطقة أمنية» على غرار جنوب لبنان كانت واردة لكن الجيش التركي نبذها بعدما تبين ان المقارنة بين المنطقتين غير واردة. فجنوب لبنان صغير جداً، بينما المنطقة التي يسيطر عليها الاتراك حتى الآن في شمال العراق، وهي جبلية منيعة، الحياة فيها قاسية جداً، تساوي مساحة لبنان كله. الى ذلك لا تستطيع تركيا تحمل نفقات اقامة منطقة أمنية.

ما العمل؟ الجيش التركي يريد ان يسيطر على شمال العراق من دون ان يبقى فيه. الحل اذن في تسهيل عودة سلطة بغداد الى المنطقة. وهو هدف يغري فرضه بأن يؤدي الى رفع الحصار عن العراق، وبالتالي استئناف التجارة التي كانت مزدهرة بين البلدين. واعتبر مؤيدو هذا التوجه، عسكريين ومدنيين، ان الضغوط التي يواجهها المجتمع الدولي بسبب استمرار الحصار قد تجعله يستسلم للعملية الفولاذية ونتائجها.

لكن انقرة اكتشفت بسرعة ان فرضها هذا الحل سيقودها الى مواجهة جدية مع الولايات المتحدة، وهو أمر لا يريده حتى الجيش التركي.

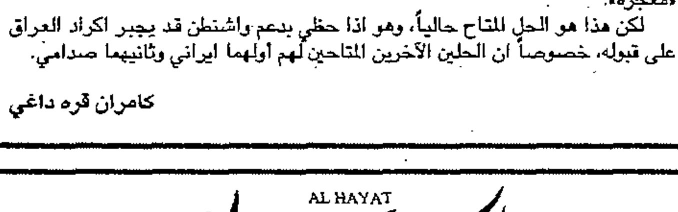
هنا جاء دور السياسيين الذين دخلوا على الخط وطرحوا الخيار البديل على العسكر، فطالما لن تسمح اميركا بعودة سلطة بغداد، والجيش لا يستطيع البقاء في شمال العراق، ولا يريد، لأسباب معروفة منها العزة العسكرية والقومية، وان تتحول القوة الجوية الغربية لحماية اكراد العراق قوة برية لحماية الحدود التركية من «الارهابيين»، فإن الخيار المتبقي هو العودة الى المربع الأول، أي التفاهم مع قيادتي بارزاني وطالباني.

وأوضح السياسيون للجيش ان تجربة السنتين الماضيتين اثبتت ان الصراع بين الزعيمين الكرديين أدى الى الفوضى والفراغ في المنطقة الحدودية ما انعكس سلباً على الأمن التركي. اذن لا بد من العمل على تحقيق مصالحة كردية ورفع العلاقات مجدداً الى مستوى سياسي بين انقرة وقيادتي بارزاني وطالباني.

هكذا ظهر الحل الكردي. لكن هذا لا يعني في أي حال ان النتائج مضمونة والأمور بدأت تسير على ما يرام. فالمسألة ما زالت في بدايتها. والجيش التركي قبل بهذا الحل مكرهاً، بينما المصالحة بين بارزاني وطالباني ما زال كثيرون يعتبرون ان تحقيقها يتطلب «معجزة».

لكن هذا هو الحل المتاح حالياً، وهو اذا حظي بدعم واشنطن قد يجبر اكراد العراق على قبوله، خصوصاً ان الحلين الآخرين المتاحين لهم أولهما ايراني وثانيهما صدامي.

كامران قره داغي


AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٠٧١ - ٦٠٢٩٩٨٨، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ - ٠٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٢٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

رواية «البطء» لميلان كونديرا: «شر البلية ما يضحك»

□ باريس – من حسن الشامي:

■ ثمة ما يدعو الى الاعتقاد بان رواية الكاتب التشيكي المعروف ميلان كونديرا، الصادرة حديثاً في باريس عن دار «غاليمار» بعنوان «البطء»، تنم عن رغبة صاحبها في تشييد عمارته الادبية على الموضع الاكثر اهتزازاً وتفلتاً في حياة البشر. هذا الموضع هو بالضبط مكان المفارقة وتجلياتها، فكونديرا يلتقط بالفعل لحظة المفارقة ويتوغل فيها. ولا نبالغ اذا قلنا ان النثر الروائي اللعوب لكونديرا لا يقيم على الحد الفاصل بين ظاهرتين تبدوان متناقضتين وبالتالي مفترقتين الواحدة عن الاخرى، بل في محاولة ذكية ومشوقة لاكتشاف الأواصر الخفية والسرية بين الظاهرتين المتباينتين.

على هذا النحو تتبدى لنا، على امتداد الصفحات المئة والخمسين لروايته الاخيرة، وربما في رواياته الاخرى، لعبة السرد الممتع والخاطف اذ تحدوها الرغبة في العثور على ملامح حالة ما مغايرة للوهلة الاولى وبحسب الاعتقاد والانطباع الشائعين. هكذا نعثر على اقصى درجات الجدية في التعبير عن الحالات الاكثر خفة، كما نعثر على التعبيرات المفارقة في لعبة التداخل والتعارض بين الذاكرة والنسيان، بين البطء والسرعة، بين ممارسة المعرفة والفكر بادوات ادبية متفلتة وحرة وبين ممارسة الفكر بادوات منطقية صارمة، بين العشق الاباحي وبين طهرانيته الخفية. رواية او روايات كونديرا هي دائماً اطار مسرحي مكشوف للظرافة السوداء، للسخرية المرة.

تحمل الرواية ظاهرياً كافة العناصر المعروفة للرواية، من حبكة وشخصيات ومواقف... الخ. وهي هنا حكاية ذهاب الكاتب ميلان وزوجته فيرا الى قصر في الريف الفرنسي، جرى تحويله الى فندق لقضاء السهرة والليل. زمن الحكاية هو إذن ليلة واحدة ومكانها فندق بعيد عن العاصمة انعقد فيه مؤتمر لعلماء الحشرات. من بين المشاركين في هذا المؤتمر عالم حشرات تشيكي لا ينجح احد من الفرنسيين في لفظ اسمه كما ينبغي. هذا العالم التشيكي الذي ناهز الستين من دون ان يتخلى عن مواصلة تمريناته البدنية الرياضية سوف يجد نفسه محط اهتمام اعلامي ودعائي يريد ان يجعله بطلاً من ابطال مقاومة القمع الشيوعي في بلاده. بطل الحملة الاعلامية هذه هو المثقف «بيرك» الذي اصبح نجماً بسبب اهتمامه الدائم بالقضايا الانسانية الكبرى حيثما تحصل، علماً بانه «ضعيف في الجغرافيا»، اذ انه يقسم العالم الى قسمين: «فرنسا واللا – فرنسا» بحسب عبارة كونديرا. هذا المثقف الناشط اعلامياً تحتل شخصيته، وحكايته مع الصحافية التلفزيونية، المولعة به بعد ... صيته، رقعة لا باس بها من الرواية. ومع ان كونديرا يطلق على المثقف اسم «جاك – آلان بيرك» فإننا نجد تشابهات كثيرة مع شخصية الفيلسوف الفرنسي «الجديد» برنار هنري ليفي الذائع الصيت اعلامياً.

على نقيض هذا النمط المتصنع والتجاري للمثقف تقدم الرواية شخصيات مضادة تتجمع في حلقة من الاصدقاء الذين يرتادون مقهى بعينه، الشاب «فانسان» الذي يقود دراجة نارية ويذهب لحضور المؤتمر لمناكفة المثقف بيرك. هو ايضاً يحتل رقعة مهمة من الرواية، فعدا حواراته الفكرية الشيقة مع زعيم شلة الاصدقاء «بوتنفن»، تنعقد حكاية غرامية، اثناء انعقاد المؤتمر، بين «فانسان» وبين جولي وهي فتاة تضرب على الآلة الكاتبة وتقع بسرعة في غرام «فانسان» الراغب في تقليد صاحبه «بوتنفن».

الى ذلك، يكرّس ميلان كونديرا صفحات عدة، موزعة هنا وهناك، للتعليق على شخصيات رواية فيفيان دينون «بلا غد» التي ظهرت في القرن الثامن عشر من دون ان تحمل اسم صاحبها الحقيقي الذي بقي مجهولاً طوال عقود من السنين.

حكايات عدة في اطار واحد. قصص تتشابك وتفترق لكنها تجد نقطة التقائها ووحدتها في الموضوعة الاساسية التي نسج حولها كونديرا روايته، اي «البطء» ومشتقاته وتعبيراته وتجسيداته و«السرعة» ودلالاتها الوجودية الخفية او المكتومة. وتتوزع الرواية على ٥١ مقطعاً، وهذه المقاطع متقاربة الحجم وعدد الصفحات. الأمر الذي يلفت النظر الى تقنية البناء الروائي الذي ينظم هذه المقاطع بطريقة تبدو متقطعة وغير متصلة.

بالفعل، يشعر القارئ الذي شارف على منتصف الرواية ان النص يفتقد الى الخيط الذي يصل بين مقاطع مختلفة الموضوع حيث تبدو وكأنها مجرد مناسبة لاستسلام الكاتب الى تداعيات واستطرادات مقطوعة الصلة عن بعضها البعض ما يجعل الاسلوب والبناء اقرب الى بنية القصة القصيرة منهما الى الرواية. الا اننا سنكتشف لاحقاً ان الكاتب فعل ذلك للتاكيد على ان النثر الروائي يقدر على دمج تعبيرات ولغات، مستوحاة من مختلف انواع الخطاب، في قالب ادبي يتمتع بحرية اكبر بكثير من تلك التي يتنكبها اختصاصيو العلوم الانسانية الاخرى. وهذا الاسلوب يتراسل على الارجح مع فكرة الكاتب الذكية التي يسميها «الرياضيات الوجودية».

تتبدى فكرة «الرياضيات الوجودية»، في واحدة من تعليقات كونديرا الادبية التي عموماً لا تخلو على خفتها الظاهرة من العمق والذكاء. فهو يرى ان نوع القصص الغرامية السابقة، مثل رواية فيفيان دينون «بلا غد»، ينطوي على حكمة كبيرة. اذ تبدو الشخصيات، خصوصاً النسائية منها، وكأنها تفيض بكسل ناعم وتمتلك «حكمة البطء»، كما تحسن هذه الشخصيات استعمال «تقنية التمهل». فالسيدة ت. في رواية «بلا غد» تنجح في اطالة ليلتها مع الفارس الشاب وتقطعها الى اجزاء متفرقة ومختلفة بحيث يظهر هذا الجزء الصغير من الزمن (ليلة واحدة) وكأنه قطعة معمارية صغيرة، وكأنه شكل. «اعطاء شكل لفترة من الزمن، (يقول كونديرا) هو أمر يقتضيه الجمال، كما تقتضيه أيضاً الذاكرة. ذلك ان ما يكون عديم الشكل، يتعذر اكتناهه، ويتعذر تذكره».

ويضيف كونديرا بان «ثمة علاقة خفية بين البطء وبين الذاكرة. فلنأخذ على سبيل المثال حالة من الأحوال العادية جداً: حالة رجل يمشي في الشارع. فجأة، يقرر هذا الرجل ان يتذكر أمراً ما. الا ان ذكرى الشيء تفلت منه. في هذه اللحظة، وبصورة آلية، نراه يتباطأ في خطواته. وعلى العكس من ذلك، حالة الشخص الذي يحاول ان ينسى حادثة مزعجة تعرّض لها، فانه يعجّل في خطواته من دون ان يفطن لذلك، كما لو انه يرغب في الابتعاد بسرعة عن الأمر الذي ما يزال زمنياً قريباً جداً منه.

هذه التجربة تتخذ بحسب الرياضيات الوجودية شكل معادلتين أوليتين: درجة البطء توازي مباشرة في النسبة كثافة الذاكرة، ودرجة السرعة توازي مباشرة في النسبة كثافة النسيان».

في منظور هذه «الرياضيات الوجودية»، تتوالد معادلات من الطراز ذاته لتوصيف سلوكات ومواقف شخصيات عصرنا الحديث جداً والذي يستعد لاستقبال الألف الثالث. من ذلك، التمييز الذي يقيمه كونديرا على لسان احدى شخصيات روايته وهو «بوتنفن» بين الراقص الاستعراضي وبين رجل السياسة. وتجدر الاشارة هنا الى ان هذا التمييز ياتي في سياق الحديث عن التنافس الضمني بين المثقف الناشط اعلامياً «بيرك» وبين النائب «دو بيرك» الذي لا يقل افتتاناً بالعراضة الاعلامية.

سلوك المثقف يشبه سلوك الراقص الاستعراضي وعلاقته بجمهوره. والفارق بين الراقص وبين رجل السياسة هو ان «الراقص لا يبحث عن السلطة بل عن المجد».

اذا كان كونديرا لا يضع شخصياته، بالأحرى قيمة سلوكاتها وتعبيراتها، في سلة واحدة. وإذا كان بعضها يحظى بنصيب اكبر من النقد اللاذع فيما يحظى البعض الآخر بقدر من التعاطف والتفهم، فلا احد يفلت من السخرية السوداء بما في تلك الكاتب نفسه وزوجته ولو بطريقة مواربة. هذه الظرافة السوداء تصدر بالتاكيد عن مرارة كبيرة. وهذا ما يفصح عنه كونديرا في تعليقاته اللعوبة على فلسفة أبيقور ودعوته الى التمتع بلذائذ الحياة مباشرة. فهو يرى بحق ان حكمة أبيقور تحمل في خلفيتها مقداراً «هائلاً» من الكآبة وربما من التشاؤم.

اذا شئنا أن نعثر على معادل عربي «لفلسفة» كونديرا المنطلقة والساخرة فإننا سنجده بلا شك في الامثولة القائلة بان «شر البلية ما يضحك».

تجري الأمور كما لو أن الوصول الى المهزلة لا تحصل الا لأن الكاتب ينظر الى الحياة من قمة المأساة، من اقصاها. معادلة الوجود المنطقية، في منظور كونديرا، ليست «يضحك كثيراً من يضحك أخيراً» بل هي على الأرجح «يضحك كثيراً من يبكي أولاً وأخيراً»، اذ اجازت لنا العبارة.

في منتصف الرواية تقريباً، تقول فيرا لزوجها الكاتب ميلان: «قلت لي غالباً بانك تريد ان تكتب ذات يوم رواية لا تكون فيها اي كلمة جدية، أن تكتب حماقة كبيرة من اجل لذتك فحسب. أخشى ان يكون الوقت قد حان لذلك، أريد فقط ان احذرك: انتبه». ثم تضيف بعد اسطر قليلة: «انني احذرك. الجدية كانت لك حماية. وإذا ما فقدت الجدية فإنك ستتحول الى شخص اعزل في مواجهة الذئاب وأنت تعلم أنها تنتظرك، اعني الذئاب». يعلم كونديرا حجم المجازفة والمخاطر التي تحف بلغة التعبير الساخر الصادر عن كآبة عميقة. الا أن إجلاء «الرياضيات الوجودية» يستحق مثل هذه المجازفة.

مقطعان من رواية «البطء»:

أين هم متسكعو الأزمنة السابقة؟

المقطع الاول

لتنتابنا الرغبة في قضاء السهرة والليل في أحد القصور. والكثير من هذه القصور، في فرنسا، تحول الى فنادق: رقعة مربّعة من الخضرة ضائعة وسط مساحة شاسعة من البشاعة العديمة الخضرة: قطعة صغيرة من الممرات، والأشجار، والطيور، وسط شبكة هائلة من الطرقات المعبدة. أقود السيارة، ثم أرى في المرآة العاكسة سيارة تسير خلفي. الضوء الخفيف القادم من الجهة اليسرى للسيارة يشتعل وينطفئ، وراحت السيارة كلها تبث موجات من فقدان الصبر. السائق ينتظر الفرصة المناسبة لمجاوزتي. ويتربص هذه اللحظة كما يتربص الطائر الجارح عصفوراً صغيراً.

زوجتي فيرا تقول لي: «في كل خمسين دقيقة، يموت انسان في فرنسا بسبب حوادث السير. انظر اليهم، هؤلاء المجانين الذين يقودون سياراتهم حولنا. انهم هم أنفسهم الذين يعرفون كيف يكونون في غاية الحذر عندما تحدث سرقة احدى العجائز أمام أعينهم في الشارع. فكيف يحصل انهم لا يخافون عندما يكونون خلف مقود سيارتهم؟».



بمَ أجيب؟ ربما بما يلي: الانسان المنكبّ على دراجته النارية لا يمكنه أن يركز تفكيره إلا على اللحظة الراهنة لقيادته، يتشبث بقطعة صغيرة من الزمن مقطوعة الصلة مع الماضي ومع المستقبل، انه مقتلع من عملية تواصل الزمن، انه خارج الزمن. بعبارة أخرى، انه في حال انخطاف، وهو، في هذه الحال، لا يعرف شيئاً عن عمره، ولا عن زوجته ولا عن أولاده، ولا عن شواغله، وعليه فإنه لا يخاف، ذلك أن مصدر الخوف يقبع في المستقبل، والذي يتحرر من المستقبل لا يجد ما يستدعي الخشية.

السرعة هي شكل الانخطاف الذي قدمته الثورة التقنية هدية للانسان. فعلى عكس سائق الدراجة النارية، نرى الانسان الراكض على قدميه دائم الحضور داخل جسده، مجبراً على التفكير بلا توقف بقدراته وبعيائه، عندما يركض، يحس بوزنه، بعمره، ويعي أكثر من أي وقت آخر ذاته وزمن حياته. يتغير الأمر كلياً عندما يحيل الانسان ملكة السرعة الى الآلة: عندئذ يصبح جسده بالذات خارج اللعبة ويستسلم لسرعة ليست بدنية ولا مادية، بل هي سرعة خالصة، سرعة في ذاتها، سرعة سطحية.

انه ائتلاف غريب: اللاشخصية الباردة للتقنية ولهيب الانخطاف. أتذكر هذه المرأة الأميركية التي جاءت، منذ ثلاثين سنة، بملامحها المتشددة والمتحمسة وكأنها مناضلة على الطريقة البلشفية من أجل فن العشق الجسدي، وأعطتني درساً (نظرياً وبصورة باردة) حول التحرر الجنسي، الكلمة التي وردت غالباً في خطابها كانت كلمة «النشوة»، وقد أحصيت عدد المرات التي وردت فيها الكلمة: ثلاث وأربعون مرة. تلك هي عبادة النشوة: انها النفعية الطهرانية مسقطة داخل الحياة الجنسية، الفعالية في مواجهة العطالة والاسترخاء، اختزال الحب الى حاجز ينبغي تجاوزه بأقصى سرعة ممكنة للوصول الى الانفجار الشطحي، أي الى الهدف الحقيقي الوحيد للعشق وللكون.

لماذا اختفت لذة البطء؟ آه، أين هم متسكعو الأزمنة السابقة؟ أين هم هؤلاء الأبطال المتباطئون للأغاني الشعبية، هؤلاء المتشردون الذين يجرجرون أقدامهم من طاحونة الى أخرى ثم ينامون تحت النجوم؟ هل اختفوا مع الدروب الريفية، مع السهول وفسحات الغابات، مع الطبيعة؟ ثمة مثل تشيكي يعرّف كسلهم الناعم بعبارة مجازية: «انهم يتأملون نوافذ الرب». ومن يتأمل نوافذ الرب لا يضجر، انه انسان سعيد. في عالمنا اليوم، تحولت حال الارتياح الكسول الى حال تعطل، علماً بأن الحالة الأخيرة شيء مختلف تماماً: الانسان المتعطّل يكون حانقاً، يضجر ويبحث باستمرار عن الحركة التي تعوزه، وتخرجه من حالته.

انظر في المرآة الصغيرة العاكسة: أرى على الدوام السيارة ذاتها وهي لا تستطيع مجاوزتي بسبب ازدحام السير في الاتجاه المعاكس. الى جانب السائق ثمة امرأة جالسة، لماذا لا يحكي لها الرجل شيئاً ظريفاً؟ لماذا لا يضع راحة كفه على ركبتها؟ بدلاً من ذلك، تراه يلعن سائق السيارة التي أمامه لأن هذا الأخير لا يسير بسرعة كافية، والمرأة هي أيضاً لا تفكر بملامسة السائق بيدها، بل تقود ذهنياً معه وتلعنني بدورها.

ثم أفكر برحلة أخرى من باريس الى قصر في الريف وهي رحلة جرت منذ أكثر من مئتي عام، انها رحلة السيدة ت. والفارس الشاب الذي كان يرافقها. وكانت تلك المرة الأولى التي يكونان فيها قريبين الواحد من الآخر، وينشأ المناخ الشهواني الفائق الوصف الذي يلفهما بالضبط من بطء إيقاع السير: اذ أن تأرجحهما بسبب حركة العربة يجعل جسديهما يتلامسان، في غفلة عنهما في البداية، ثم بعلمهما. فتنعقد خيوط الحكاية.

المقطع الرابع

الرجل الذي يستقبل القادمين لطيف، بل هو لطيف أكثر مما اعتاد الناس ملاحظته لدى مستخدمي الاستقبال في الفنادق.

ولما تفطن الرجل الى اننا جئنا الى هذا المكان منذ عامين، أعلمنا بأن أشياء كثيرة تغيرت منذ ذاك الوقت. فقد جرى انشاء وتجهيز قاعة للمؤتمرات مكرّسة لمختلف أنواع المحاضرات، كما تم بناء مسبح جميل. ولئن كنا متلهفين لرؤية المسبح، فقد اجتزنا بهواً مضاء له نوافذ زجاجية كبيرة تطل على الحديقة. في طرف البهو درج عريض يهبط الى المسبح الكبير والمريع والمسقوف بسقف زجاجي. فيرا (زوجتي) تذكّرني: «في المرة الماضية كان يوجد في هذا الموضع جنينة صغيرة للورود».

حططنا رحالنا في غرفتنا ثم خرجنا الى الحديقة الكبيرة. المساحات الخضراء تنحدر في اتجاه النهر، نهر السين. المنظر جميل، استحوذ على قلبنا فرغبنا في القيام بنزهة طويلة. بعد دقائق معدودة من المشي ظهر لنا طريق تعبره السيارات، فعدنا أدراجنا.

العشاء ممتاز، الناس كلهم يرتدون ثياباً لائقة كما لو أنهم كانوا يريدون تكريم الزمن الفائت الذي تهتز ذكراه تحت سقف القاعة. على مقربة منا جلس والدان مع طفليهما. أحد الطفلين يغني بصوت عال. ينحني النادل فوق طاولتهم حاملاً طبقاً. الأم تحدجه بنظرات ثابتة راغبة في دفعه الى امتداح الطفل الذي شعر بالافتخار لانشداد الأنظار اليه، فوقف على الكرسي ورفع صوته اكثر فأكثر. بدت على وجه الأب ابتسامة تعبّر عن سعادته.

شراب رائع، إوزّ، وحلوى في نهاية الوجبة – هذه الحلوى تظل سراً لا يباح به –، نثرثر ممتلئين غبطة ولا شيء يقلق راحتنا. ثم وبمجرد ان عدنا الى الغرفة أشعلت للحظة جهاز التلفزة. هنا أيضاً ثمة أطفال. لكنهم هذه المرة ذوو لون أسود ومائتون. اقامتنا في القصر حصلت في فترة جرى خلالها، وطوال أسابيع، إبراز لأطفال من بلد افريقي نسيت اسمه (حصل كل ذلك منذ سنتين او ثلاث فكيف لي أن أتذكر كل هذه الأسماء!)، عصفت به حرب أهلية ومجاعة. الأطفال هزيلون، منهكون، ما عادوا قادرين على تحريك أيديهم لطرد الذباب الحائم فوق وجوههم.

فيرا تقول لي: «هل في هذا البلد عجائز يموتون أيضاً؟».

لا، لا، فالأمر الذي كان مشوقاً كثيراً في هذه المجاعة، والذي جعلها فريدة من نوعها من بين ملايين المجاعات التي حصلت فوق هذه الأرض، هو أنها كانت تحصد الأطفال فقط. نحن لم نرَ على الشاشة انساناً بالغاً واحداً وهو يعاني ويتعذب حتى لو شاهدنا برامج الأخبار في كل يوم، وذلك للتأكيد على هذه الظروف التي لم ير الناس مثيلاً لها من قبل.

انه اذن لأمرٌ طبيعي أن يقوم لا البالغون بل الأطفال وينتفضون ضد قسوة العجائز هذه، ثم يطلقون بكل عفويتهم تلك التي نعرفها الحملة الشهيرة «أطفال أوروبا يرسلون الأرزّ الى أطفال الصومال». الصومال، بالطبع! هذا الشعار العتيد جعلني اعثر على الاسم الضائع! آه، كم هو مؤسف أن يكون كل ذلك بات طي النسيان! اشتروا علباً من الأرز، كمية لامتناهية من العلب. ولما كان الأهل مدهوشين بهذا الشعور من التضامن الكوني الذي ساكن صغارهم، فانهم قدموا اعانات مالية، كذلك قامت كل المؤسسات ومنحت مساعداتها، جرى تجميع الأرزّ في المدارس، ثم نقلوه الى المرافئ، ووضعوه في بواخر ذاهبة في اتجاه افريقيا وتابع الناس كلهم ملحمة الأرز المجيدة. مباشرة بعد منظر الأطفال المائتين، احتلت الشاشة فتيات صغيرات في السادسة أو الثامنة من أعمارهن، كنّ يرتدين ثياباً وكأنهن بالغات ويتصرفن بطريقة ظريفة على غرار العجائز اللعوبات، لكن كان هذا المنظر ممتعاً، مؤثراً وظريفاً حيث يتصرف الأطفال مثل البالغين.

ميلان كونديرا (ترجمة حسن الشامي)

«المرأة العربية بين الواقع والتصور» ندوة في كتاب

رؤية مثقفات الى بنات جنسهن ووصف مأسوي لواقع عربي

□ لندن – من شريف الربيعي:

■ في «الجنس الآخر» تقول الكاتبة الفرنسية سيمون دوبوفوار: «ان موضوع المرأة أصبح من الموضوعات المبتذلة لكثرة ما كتب عنه، بحيث لم يبق جديد يمكن ان يضاف، وبحيث ان الكتابة فيه أصبحت تسبب قدراً كبيراً من الضيق والحرج للمرأة نفسها». هذا الرأي يعبر عن وجهة نظر امرأة حول ما كتب عن المرأة الفرنسية بكل ما تعنيه تفاصيل الكتابة من تناول لحياة المرأة وحضورها في المجتمع الفرنسي. اما في مجتمعاتنا ولوقت طويل آت فقد لا نسمع صرخة من امرأة تطالبنا بالكف عن الكتابة والحديث في الشأن النسوي، بل العكس هو الصحيح، فلسوف تتصاعد الاصوات وتتكاثف الشكاوى من عدم اثارتنا المواضيع التي تهم المرأة في مجتمعاتنا العربية.

وفي الندوة التي نظمتها «مجموعة ابحاث المرأة والمؤسسات» في المغرب ومجلس السكان الدولي في القاهرة وصدرت في كتاب يحمل عنوان «المرأة العربية بين الواقع والتصور» (عن دار المرأة العربية في القاهرة – ١٩٩٥) من تحرير دلال البزري وفاطمة أزرويل، هناك محاولة لمواصلة الحوار أو الجواب على الاسئلة المتكاثرة عن المرأة العربية ودورها في المجتمع من خلال محاور البحث عن خصوبة المرأة، ووضعها في المجتمع المدني، ودورها في الاحزاب السياسية والنقابات، ونظرة الرجل الشرقي لواقع المرأة وجوداً ودوراً وغير ذلك من المواضيع كمدار بحث وحوار في الكتاب الذي شاركت في اعداده نساء من بلدان عربية مختلفة، تذكر من اسمائهن حسناء مكداشي من لبنان، وفاطمة أزرويل من المغرب، وسحر خليفة من فلسطين، ونانيا رمسيس فرح من مصر، وفاطمة محمود من ليبيا، وسامية الهادي من السودان، وحفيظة شقير من تونس وأخريات. والكتاب تطوير لتجربة عمل جماعي لأربع باحثات من المغرب عقدن في العام ١٩٩٠ ندوة بعنوان «صورة المرأة داخل المؤسسات في مجتمع اسلامي حديث: المغرب نموذجاً»، قامت بعد ذلك الدكتورة أزرويل وبالتعاون مع مجلس السكان الدولي بتطوير العنوان وتوسيع محاور البحث ليكون في العام ١٩٩٢ مادة ندوة وكتاب تقول ورقة التعريف به: «لقد باتت المرأة العربية تلعب دوراً مهماً في ميادين شتى وتخطت عالم البيت لتقتحم المجال العام وتساهم فيه بشكل فعال. واذا كان هذا التحول في الوضعية النسائية في مترتبات التغيير الذي عرفته المجتمعات العربية الحديثة، فانه يظل مثار تساؤلات شتى لعل ابرزها يدور حول مدى مساهمته في تغيير تصورات الانسان العربي عن ذاته وعلاقته بالآخر والقيم التي ترتكز عليها هذه العلاقة». ولكن، هل استطاعت محاور البحث المنشورة والتي نوقشت في الكتاب ان تكون في اطار ما تقدم في ورقة العمل؟

في هذا الصدد التقطت زينب معاوي من المغرب، مفارقة في القانون المغربي القائم، تقول انها موجودة في الدساتير العربية الاخرى، تقوم على فكرة ان في القانون المغربي بنوداً تؤكد على المساواة بين الجنسين، ومن جهة اخرى يحتوي الدستور على أحكام وقوانين مرسخة للتمييز بين الجنسين، وبعض هذه القوانين مستوحى من قوانين بونابرتية قديمة ادخلها الفرنسيون الى المغرب مع استعمارهم له. اما دلال البزري من لبنان، فحللت واقع المنظمات النسائية اللبنانية من خلال الطائفية والحرب الاهلية، ما يوحي بأن هذه المنظمات تعيش في دائرة مغلقة، يشترط الخروج منها اخراج سمتي الحرب والطائفية في دائرة الوعي بآثارهما.

وعن دور المرأة في العمل في نشر وتوزيع الكتب والمطبوعات، كتبت كل من حسناء مكداشي وليلى الشاوني وسحر خليفة وفاطمة محمود، عن الصعوبات التي تحيط بهذا العمل وعن دور المرأة فيه. ويسجل الكتاب ملاحظة عن غياب مناطق عربية مثل الخليج والجزائر، ثم كون اغلب المشاركات في الندوة هنّ من القانونيات، يليهن عالمات الاجتماع، من دون عالمة نفس واحدة، ولكن هذا الاختصاص القانوني تبدد بتنوع المساهمات: «لذا وقفت المشاركات بين منزلتي الحماس غير المشروط لاستراتيجية عمل عربي من جهة، وبوادر غير معلنة لمرارة متفائلة». أما عن افتراضي الواقع والتصور، فتستعين الندوة مقارنة بما حققته المرأة في الغرب، وما كانت عليه أوضاع المرأة قبل تفاعلها مع الارث التحرري النسوي الآتي من الغرب. ومع هذا فالتفاؤل مرده الى ان النساء العربيات وحسبما جاء في الكتاب: «قفزن خطوات مهمة عن المرحلة العثمانية»، على رغم انهن كن بائسات لعدم لحاقهن بركب الغرب. واذا كان واقع المرأة العربية محسوس الوضوح وبارزاً للعيان كما تقدمه الحياة اليومية بكل تناقضاتها واشكالاتها التي تغني المعرفة بها عن كل تفصيل، فان التصورات وحسب الندوة قد انحصرت في أمرين هما:

١- ان البنى المتحيزة للواقع المتغير في منأى عن التصورات المناهضة له. ولدى محاولة تحليل خطاب وسلوك معظم دعاة تحرير المرأة، نجدها تحمل قدراً يسيراً من التشابك مع التقليد، واذا بها أيضاً مذعنة لسلطات تنهى عن التغيير.

٢- قد تكون البنى الضاربة جذورها في التقليد تواقة الى الحرية، ومنها تلك التي تعني المرأة، ولكن بغير الصياغة التي اعتاد عليها دعاة النسوية. ولا ينحصر المثل هنا على التباسية القيادات الاسلامية، بل قد يغطي أيضاً بنى تقليدية أخرى.

في ورقة فاطمة أزرويل الموحية بالعنوان «المرأة بين الواقع والتصور والوضع المغربي للنساء نموذجاً» نقرأ بان ٣٥ في المئة من النشاط الاقتصادي في المغرب يعود للمرأة. ووصلت الأمية بين النساء في المغرب عام ١٩٨٢ الى ٩٥ في المئة. وحول القيم التي تشكل نسقاً علائقياً بين المرأة والرجل فان الاحترام المتبادل ياتي في المرتبة الاولى ٩٥ في المئة لدى النساء و٩٨ في المئة لدى الرجال، ثم الحب ٩٤ في المئة لدى النساء و٩١ في المئة لدى الرجال.

ومن ابحاث الندوة – الكتاب «خصوبة المرأة الفلسطينية بين الرؤيا القومية والواقع الاجتماعي» للفلسطيني سليم تماري الذي تهدف دراسته الى معالجة ما يسمى بالمشكلة الديموغرافية، وخصوبة المرأة الفلسطينية تحديداً، في مضمونها الاجتماعي. ويذكر في هذا المعنى: ان سيطرة الاتجاه الصهيوني الاكثر تشدداً ترى ان القضية الديموغرافية اصبحت – من وجهة نظر الاسرائيليين – هي الخطر الكامن في نسب التزايد الطبيعي في الاسرة الفلسطينية، التي يهدد – في المستقبل المنظور – وجود اغلبية سكانية يهودية. ومن وجهة نظر الفلسطينيين، تشكل القضية الديموغرافية التحدي العددي الذي سيمكن الشعب الفلسطيني في السنوات العشرين المقبلة من مواجهة الامتداد الاستيطاني الصهيوني والتغلب عليه.

اما مساهمة رقية مصدق من المغرب «المرأة والاحزاب السياسية»، فتلحظ ان غياب المرأة عن الاحزاب السياسية بشكل ترسيخاً لممارسة حزبية تساهم في عزل المرأة عن المجتمع السياسي. ويشكل الاطار المغربي لهذا التساؤل السؤال الاوضح حول وجود أو غياب الديموقراطية في مجتمعاتنا، وحول حقيقة ومدى الصدق في تطبيقات برامج تلك الديموقراطية وممارسة الاحزاب العربية لها وصولاً الى البرلمانات. وفي هذا الحيز الضيق جداً نذكر تجربة السيدة الوحيدة في البرلمان الاردني، بيد ان تلك التجربة ما زالت تخضع لعسر الجواب لدى ملاحظة تعامل النواب مع اختهم المتحدية، التي لا تترك مناسبة الا وتعلن فيها عن المضايقات والضغوط التي تخضع لها كنائبة في «برلمان الرجال». ولنعترف ان المرأة مبعدة عن عمل الاحزاب كاعفاء لها من ديموقراطية مشكوك بحضورها في حياتنا العربية الراهنة، وبالتالي لا أزمة في ديموقراطية غير موجودة أصلاً.

آخر ورقة في كتاب الندوة «المرأة العربية الواقع والتصور»، هي لمحررتها الاولى دلال البزري في عنوان «المجتمع المدني – الجمعيات النسائية اللبنانية»، وفيها اقتراحات تنصب على الوظائف التي يمكن ان يملأها المجتمع المدني ملخصة في ثلاثة عناوين أولها: معنى اعادة لحم النسيج اللبناني الممزق. ثانيها: معنى الديموقراطية الراسية لأسس تضعف البنى الطائفية تمهيداً لالغائها. وثالثها: معنى النسوية على ضوء كافة التجارب الحاصلة وعلى ضوء الحالة الفكرية التي تسببت بها الصحوة الاسلامية المعاصرة. وقد خصصت الندوة اكثر من سبعين صفحة من ورق كتابها الانيق لمناقشات الابحاث المقدمة. مداخلتها عبر ملاحظتين احداهما حول الرهان على الديموقراطية في الوطن العربي حيث ذكرت على سبيل المثال ان هناك الحركات الاصولية التي تراهن على الديموقراطية وضربت مثلاً داخل الملاحظة ما حدث في الجزائر حيث أشركت المرأة في الانتخابات ولكنها «المقصود الحركات الاصولية» عمدت بعد ذلك الى الغائها من برنامجها السياسي. الملاحظة الثانية هي عن عمل المرأة، حيث كثر عدد النساء اللواتي يزاحمن الرجل في مجال العمل على الاخص في مصر والجزائر، وفسر ازدياد البطالة بازدياد عدد العاملات. وتقول أيضاً: ان الرجل أيضاً يجد نفسه مطعوناً بشكل أو باخر في ذكورته التي نصت عليها العقائد او الدساتير بصفته قواماً على الأسرة اذ ان قوامته هذه فقدت الكثير من مصداقيتها حين ازاحته المرأة. حفيظة شقير من تونس رأت ان النضال من اجل تحرير المرأة هو نضال من اجل الديموقراطية ايضاً.

الملاحظات التي يخرج بها قارئ الكتاب هي ان التصور لم يمتلك الوضوح بفعل واقع التهميش الذي يعيشه الانسان العربي امرأة ورجلاً في ظل القوانين والاعراف وبينها، من دون تفصيل مسألتا الحرية والديموقراطية، ووجود المرأة بين دفتي هاتين المسألتين.

تجري ابحاث الندوة وكأنها تخاطب اشياء وهمية فهي لم تكتب للمرأة التي تتعدى نسبة أميتها في المغرب التسعين في المئة، ولا للمرأة العربية في المشرق التي تعاني من ويلات التخلف والقهر والأمية ايضاً، ولكن التصور يحاكي أو هو «يتصور» انه يخاطب من بيدهم الشأن، القادرين على جعل المرأة تنعم بالحرية والديموقراطية والمساواة الاجتماعية وتشارك. بصفتها نصف المجتمع، في الحضور الفعلي من خلال شعارات التطور وبناء الحضارة. تطالب الرجل، ليس كل رجل، انما القادر ان يجد للمرأة مكاناً بجانبه، وهناك من سيقول: هل وجد الرجل مكاناً بتلك الشروط يسع حضور حياته ليبحث عن المرأة لتشاركه تلك الهموم؟ أم ان صرخة التحدي ستكون المطالبة بالسكوت عن المطالب الكبيرة او تاجيلها، هذا ان لم نعر أذناً لدعوات بأن مكان المرأة هو مطبخها وليس البرلمان. فهل نستطيع ان نفعل شيئاً من اجل التصور المنبثق من رؤية المثقفات المشاركات في الندوة وهن يتحدثن بارستقراطية عن الطموح، وينسى عن الواقع الذي هو فعل الشكوى ومفجر مشاكلها على الأرض العربية دون رتوش أو تنميق عبارة.

أخبار

«تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري»

● صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» كتاب عبدالعزيز الدوري «تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري».

تتناول الدراسة فترة حاسمة في تطوير الحياة الاقتصادية في العراق في العصور المتوسطة ومهمة في تاريخ الاسلام الاقتصادي.

الكتاب في ثمانية فصول: العوامل الجغرافية التي تؤثر في تاريخ العراق، الزراعة، الصناعة، التجارة، الجهبذة والصيرفة، الضرائب، النظام النقدي، مستوى المعيشة.

شؤون الاوسط: عن الاسلام في السودان

● صدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق العدد ٣٨ من مجلة «شؤون الاوسط» وفي محور عن التجربة الاسلامية في السودان، ويتضمن المحور افتتاحية العدد «التجربة السودانية والتحديات – طلال عتريسي»، وحواراً مع ابرز المفكرين والقادة السودانيين حول مختلف جوانب التجربة السودانية: «تقويم التجربة السودانية – حسن مكي»، «الثقافة والاقتصاد السياسي – للتيجاني عبدالقادر»، «السياسة الخارجية للسودان – حسن عبدالله الترابي».

وفي العدد أيضاً دراسات تعرض لـ «التنظيمات الاسلامية المسلحة في مصر – علي نصار»، «الرهانات المائية السياسية في الشرق الاوسط – معين حداد»، «التهديدات الاسرائيلية لايران – هيثم مزاحم»، «التسوية ونفقات الامن الاسرائيلي – اعداد هاني عبد الله».

وفي العدد بابا اتجاهات وقراءات.

مدارات فصلية تونسية ثلاثية اللسان

● صدر العدد الرابع من مجلة «مدارات» الفصلية التونسية، وهي تجتاز السنة الثانية من صدورها.

ابحاث المجلة ثلاثية اللسان، عربية وفرنسية وانكليزية. وفي العدد جاء في مدار الانسانيات: مسرح الكتابة: شذرات من خطاب انطولوجي (بشير القمري)، Statut de la Théorie Scientifique Chez Karl Popper (محمد علي الكبسي)، ديناصورات المعرفة (اسماعيل النوري الربيعي)، La Critique de l'Humanisme dans la Philosophie Occidentale Contemporaine (منذر ثابت)، الاختلالات الايكولوجية والتحولات الاجتماعية (عمار حداش)، مفهوم الشرق الأوسط ملاحظات أولية (جلال عبدالله معوض). وفي باب مدار الأدب والحضارة: طه حسين وحداثة السرد (أحمد السماوي)، The Arabic Language's Study's Title: (محمود الزوادي)، Le Sort du Conte au dix Huitième Siècle (خالد محمد الحبيب)، The Arabs in The Racial Discourse of Mark Twain (سامية ترجمان)، المتلقي عند النقاد القدامى – السلطة المحبوسة (حمادي الزنكري)، الوظيفة النافعة ومكانة بيديا الاجتماعية (يوسف البحري).

وفي مدار الترجمة نصان، الاول لجان ماريجكو عن «الاستتباعات الفلسفية لمبدأ العطالة» (تعريب محمد عادل اطيمط) والثاني لرشيدة التريكي عن «الفن ومسألة المعنى» (تعريب أحمد الجوة).

التنمية البشرية في الوطن العربي

● صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» كتاب «التنمية البشرية في الوطن العربي»، وهو يضم بحوث ندوة فكرية نظمتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) وبرنامج الامم المتحدة الانمائي.

لموضوع الندوة أهمية في عالمنا المعاصر، فالتنمية البشرية، كمفهوم ومضمون وممارسة، أصبحت الشغل الشاغل لمختلف المؤسسات الاقليمية والعالمية. وفي هذا الكتاب، يحاول عدد من الخبراء والمسؤولين من هيئات دولية واقليمية ووطنية وخاصة، وكذلك من هيئات اكاديمية وبحثية عديدة، الاجابة على المسائل المطروحة المتعلقة بالتنمية البشرية في الوطن العربي وتدور بحوث الندوة في اطار اغناء مفهوم التنمية البشرية بروافد من الفكر والتجربة التاريخية العربية الاسلامية، وتقويم الاستراتيجيات والسياسات العربية التي تناولت حتى الآن مفردات التنمية البشرية، والتركيز على جوانب من التنمية البشرية تأخذ أهمية خاصة في الاوضاع العربية.

الكتاب في ثلاثة اقسام تضم إثني عشر فصلاً. والاقسام هي: في المفهوم والمضمون والقياس، بعض التجارب الدولية، وبعض القضايا الرئيسية في الوطن العربي.

«الهيستيريا القومية» مهدها ألماني وأوروبي شرقي، والاجهاض الديموقراطي والسياسي ضرعها ومعينها (١ من ٢)

تقليد تجارب لم تقم بتبعات الفعل التاريخي المستقل والتماسك

وضاح شرارة*

■ هجست كثرة النخب العربية، الثقافية والسياسية، بالمثالات التاريخية، عامة، وبالمثالين الالماني والإيطالي القوميين، خاصة. وقد يكون تاخر الوحدتين القوميتين الالمانية والإيطالية الى العقد السابع من القرن الماضي، وشهود اوائل النخب الجديدة بعض حوادث التوحيد، من اسباب استشهاد المثالين هذين على طرائق التوحيد القومي، او الوطني، الانجع. فاسرع بعض كتاب هذه النخب ونظارها (منظريها) الى القياس على المثالين القوميين هذين.

وبعضهم جمع في المثالين مسائل مختلفة، حمل على جمعها الشاهد العربي او العثماني، مثل مسالة التوحيد، ومسالة التحرر الوطني، ومسالة النهضة، ومسالة القوة والتقدم... فتراءى لهؤلاء المعاصرين، ما يتراءى لبعض معاصرينا، ان هذه المسائل جميعاً: التوحيد والتحرر والقوة والتقدم، الى الديموقراطية التي استيقظت النخب على لزوم الكلام عليها، امر واحد وشيء واحد لا يتميز، وبعضه يشرط بعضه الآخر ضرورة واضطراراً. فلا توحيد من غير تحرر، ولا قوة من غير توحيد وتحرر، ولا تقدم من غير قوة، على ما ينكر المترددون على ندوات «التثقيف السياسي» وحلقاته في معظم الاحزاب السياسية العربية، وقراء كتب «المفكرين» ومحاضراتهم الى اليوم.

خلف الخصوصيات

والمجتمعات لا تاخذ عن غيرها الا ما تحتاج اليه، ولا تاتم الا بما تبحث عنه، وتسعى في العبارة عن رغبتها فيه. وعلى هذا حملت معظم النخب المصرية والعراقية والمغربية واللبنانية والفلسطينية والسورية «النهضة» الالمانية بين الحربين، وقبلها «النهضة» الإيطالية، على معان بعينها، ابرزها تمجيد القائد البطل والملهم، وتحليل التوسل بالقوة والعنف والتسليم بعلاقة وجدانية من غير وسيط بين القائد وبين الأمة.

وما لم تحمل المعاني هذه على «النهضتين» المزعومتين الا لانها، اي النخب او معظمها، ورثت عن اسلافها الاقربين من امثال رشيد رضا وشكيب ارسلان، التعويل على اتفاق الامة و«العبقرية»، وإناطة اليقظة والإحياء والبعث بظهور «ولي» او «قطب» او «بطل» يكون تحقيق الاتفاق المأمول والعلم عليه. فتأثير الاجنبي في الداخل السياسي او الثقافي (على معنى الحضاري) إنما طريقه ومناطه اختبارات الداخل وتجاريبه واحتياجاته.

ولولا هذه لاقامت المجتمعات، ولو مقهورة ومغلوبة، على صممها وعماها. فلا يستدخلها الخارج الا والسبب الاول في استدخاله إياها بعض المُثل منها والتسليم. ولم يبعد خوان غويتيسولو، الروائي الإسباني المعروف ونصير البوسنيين والفلسطينيين، كثيراً حين زعم ان مصدر «الاستشراق» الاول والاعظم قد يكون قصص «الف ليلة وليلة» وليس العظام الغربي المتاخر زمناً ووقتاً، وعلاقات القوة التي ارساها.

ولعل اوضح دليل على رجحان الداخل هو الوجه الذي تلقت عليه النخب العربية المثال الالماني والمثال الايطالي، من بين المثالات الاوروبية كلها، ومن بعدهما المثال الروسي. فحملت النخب العربية، ومعظمها مقيم على هذا الحمل، على طرائق وموازين ومعايير، تواريخ اجتماعية وسياسية وثقافية تكاد النخب الاوروبية السياسية والثقافية تجمع على وصفها بالاعتلال والاختلال والمرض.

فالتاريخ الروسي، شان التاريخ الالماني والتاريخ الايطالي، ويزيد بعض الدارسين اليهما التاريخ الاسباني، إنما هي (اي التواريخ) محصلة عجز عن القيام بتبعات الفعل الاجتماعي والتاريخي المستقل والمتماسك. فكانت الشيوعية والفاشية والنازية، على انحاء مختلفة ومتباينة، ثمرات هذا العجز وقرائن على إجهاض الفعل الاجتماعي والتاريخي.

وما لنتهت هذه البلدان الى الإقرار بصفته هذه - فاقرت النخب الروسية والالمانية والايطالية والاسبانية، حين خرجت من اسر إجهاضها الى المشاركة في السوية الاوروبية وقبل خروجها، بان «الخصوصية» كانت حلولاً متوهمة لأزمات تاريخية عميقة - نصبته النخب العربية، ومعظمها ما زال ينصبه، طريقة ومنهاجاً.

ويحتج هذا التنصيب بالخصوصية إياها، فلا يكترث بالخُلف الذي يقعون فيه: فهم يحتجون بالخروج على «المثال» الاوروبي المشترك وبمناصبته العداء لحقهم في مثل هذا الخروج وفي العداء، حين هم يحتذون على حذاء الخروج ويرددون حججه وبراهينه، ومنها ان «المثال» الاوروبي المزعوم خاص وجزئي، وليس ادعاؤه العموم، الا مظهر تسلطه ونازعه الى الاستبداد، سياسة ومعرفة وخطاباً.

والحق ان النخب التي سلطت نقدها على الاعتلال الاوروبي لا تقتصر على تلك التي نجت من المحن التاريخية المتعاقبة على مجتمعات اوروبا ودولها (من امثال هافل، الرئيس التشيخي، وفاكوليك، وآدم ميشنيك، ويان باتوتشكا، ويورغن هابيرماز الالماني، وغيرهم). فبعض احدُ النقاد نظراً اعمل آلته في جسم التاريخ الاوروبي في ذروة الحرب العالمية الثانية، وقبل هزيمة المانيا النازية والهتلرية وهزيمة «حلفائها»، وحرسها بشرق اوروبا.

ومن هؤلاء استيفان بيبو، المجري، المولود عشية الحرب الاولى، في ١٩١١، والمتوفى عن ثمانية وستين عاماً، في ١٩٧٩، قضى معظمها منفياً من الحياة السياسية، الشيوعية، المجرية، باستثناء اسابيع قليلة تولى الوزارة في اثنائها الى جنب إيمري ناجي، في ١٩٥٦، وإيمري ناجي هو الذي قتلته القوات الروسية (السوفياتية) غداة إخمادها ثورة المجريين على الاحتلال السوفياتي «الشقيق»، والعلاقات الممتازة التي فرضها الاحتلال على صغار الاشقاء.

عداء أوروبا

يتناول بيبو اول ما يتناول بالفحص المانيا الجارة الكبيرة، الرابضة بقلب اوروبا والمتحكمة في قسط وافر من مصائر العالم قبل خروج الولايات المتحدة الاميركية من عزلتها واستيلاء روسيا على شرق اوروبا وجزء من وسطها. فالمانيا، على زعم بيبو المجري، مثال وانموذج. لكنها مثال على معنى الكلمة اللغوي او الطبي. فهي مثال أعراض مرضية يصح جمعها على اسم واحد هو «الهيستيريا» والاسم شاع في الكتابات السياسية الالمانية فيقع عليه القارىء في ملاحظات هـ. م. إينزيسبيرغير، الالماني، على «الهجرة العظيمة» (١٩٩٢). والهيستيريا ليست طبعاً او مزاجاً، والمجتمعات التي تصيبها الهيستيريا ليست مفطورة عليها، ولا هي في جبلتها. بل هي اكتساب وتحصيل ولا يستحيل الشفاء منها، على ما قال بيبو في ١٩٤٢-١٩٤٤.

ولا يخص الكاتب المجري المانيا بمكانة متصدرة - وهو يسكت عن روسيا، القيصرية والشيوعية، تقريباً بخلاف تلميذه المؤرخ المجري يان زوكس صاحب «الاوروبات الثلاث»، الذي يصدر روسيا واثرها في شرق اوروبا ووسطها - ليبرىء ساحة الدول الصغيرة بشرق اوروبا من «البؤس» واعراض الهيستيريا الاجتماعية والسياسية. ولا يزعم ان الاعراض تنتقل من الدول الكبيرة الى الدول الصغيرة بالعدوى. فيذهب، على النقيض من كل هوى قومي ومن كل نازع الى تضميد الجروح النرجسية والانانية القومية، الى ان النازية الالمانية ما كان في مستطاعها ان تجتاح المانيا اولاً، وشرق اوروبا ووسطها من بعد، الا بسبب استجابتها، ولو الفظيعة، مشكلات ودواع لازمت الاجسام الاجتماعية والسياسية الاوروبية، وسطاً وشرقاً.

لذا فهو يذهب، من وجه ثان، الى تعريف الهيستيريا الجمعية، او احد أظهر اعراضها، بالهرب من تحمل التبعات الناجمة عن تاريخ الجماعة القومية والمتخلفة عن هذا التاريخ، ورمي جماعات اخرى بها وبالمسؤولية عنها. ولما كانت «الجماعات الاخرى» هي دول اوروبا الغربية ومجتمعاتها، اي فرنسا وبريطانيا بالمرتبة الاولى، توجهت النخب الالمانية بالتهمة على هذه الدول والمجتمعات، وصاغت فكرة «العدو الابدي» وحملت فرنسا عليها؛ والّبت الالمان على «الانموذج الاوروبي»، السياسي والديموقراطي، على ما لاحظ المؤرخ الالماني المعاصر إرنست نولته. ومثلت على الانموذج الاوروبي بفرنسا ١٧٨٩، اي بفرنسا المساواة والحرية السياسية، ومنشئة الشعب الفرنسي على هذا الاصل، ومستولدة الشعب السياسي والتاريخي، من هذه المبادىء وليس من توارث الدم او من تناقل الخصائص الحضارية.

لكن تعريف الهيستيريا الالمانية او احد اعراضها بصلي اوروبا، الديموقراطية والغربية، العداء الممزوج بالازدراء وبشعور الدونية، يعني ان هذا العرض محدث وطارىء، ولا يضرب بجذوره في خصوصية المانية ثابتة، على خلاف ما يزعم انصار الخصوصية الالمانية. فالكلام على هذا العداء في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، يوم كان فريديريك الثاني، الملك البروسي، ومعه النخب الالمانية اللغة، يقصر مناه على «الدخول في اوروبا»، على نحو ما يُدخل في الدين، كلام عابث ولا طائل تحته. ومثل هذا الكلام وشبهه تاريخ الاعتلال التاريخي بذيول معاهدة فرساي، وهي قسمت الالمان في عدد من الدول الجديدة والناشئة، ونصبت على الدولة الالمانية من الدول الاوروبية المنتصرة أوصياء ماليين و عسكريين قساة. فاعراض العلة الالمانية لم تكن اقل ظهوراً ولا اضعف فعلاً في العهد الغليومي (الفيلهلمي، نسبة الى غليوم الثاني امبراطور المانيا قبل الحرب الاولى وفي اثنائها) الطويل، حين كانت المانيا مظفرة في كل الساحات الاوروبية.

فإذا صح ان انحراف الذهنية (الثقافة) السياسية الالمانية لم يكن قائماً في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، وهو ليس وليد المعاهدة الدولية المجحفة التي تمخض عنها مؤتمر الصلح بفرساي غداة الحرب العالمية الاولى، جاز البحث عن نشأة هذا الانحراف، او هذا الاعتلال، في حوادث وسوابق اتصلت بولادة الامة الالمانية والقومية الالمانية في سياق نشأة الحركات القومية والوطنية المحدثة. ويصح بعض هذا في إيطاليا وإسبانيا كذلك وفي عدد من بلدان شرق اوروبا. الا ان مثل هذا التناول يفترض ان يحمل التاريخ السياسي على محمل الجد، فلا يرد عامل السياسة او «عنصرها»، الى الوقائع الاقتصادية، على نحو ما صنع لينين في كتابه في «الامبريالية». فالحياة السياسية الاوروبية لم تسلم، طوال القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين، من مصادمات القوميات والأمم، ولم تنجح في كسب بعض الترفع عنها الا غداة الحرب الثانية؛ وهي قدمت العلاقات بين الأمم والقوميات، في احوال كثيرة، على منطق المصالح والمنافع.

اعتلال السياسة

و«العنصر» السياسي، او عامل السياسة، اصبح مداره، منذ اواخر القرن الثامن عشر باوروبا واوائل القرن التاسع عشر، على علاقة الافراد بالمجتمع السياسي، والدولة الوطنية هيئته ومبناه؛ وعلى عمل المجتمع السياسي هذا، او الطريقة التي يتولى عليها الافراد، والاجسام السياسية والاجتماعية المؤتلفة منهم طوعاً، تصريف الحياة السياسية والإسهام فيها. ومفاد التغير العميق الذي طرأ على السياسة، مع نشأة مجتمع الدولة (والأمة) السياسي، الاوروبي و«العامي»، شيوع الرابطة الوطنية في عامة الناس. فما كان شأناً خاصاً، وشأن الخاصة من الأعيان والبيوتات وكبراء اهل الدولة، صار شأن العامة كذلك، رابطةً ومشاعرَ ومصالح واعمالاً.

وتترتب على عموم الرابطة الوطنية مجتمعاً باكمله، وعلى اختلاف طبقاته الاجتماعية ومِلَله الدينية ونحله الفكرية والثقافية، نتائج خطيرة تنزل من تناول الهيستيريا السياسية محل الركن. فالنتيجة الاولى، المترتبة على هذا العموم، هي تصدر السياسة العلاقات والروابط الاخرى وتقدمها عليها، دون رابطة الاعتقاد او عصبية القرابة او الجوار او اصرة المهنة والحرفة. والنتيجة الثانية هي نازع السياسة «العامية» الى الديموقراطية، عاجلاً ام آجلاً، وإرساء السياسة ورابطتها على مبنى وطني يشمل المجتمع كله ينيط صنعها، والرأي فيها، بالمجتمع كله، اصلاً ومبدأ إن لم يكن عملاً وحقيقة.

وتترتب نتيجة ثالثة على عموم الرابطة الوطنية الدولة كلها هي غلبة الجواز والاحتمال، دون الضرورة، على السياسة والعلاقة السياسية؛ فالعلاقة السياسية إنما تتصدر الروابط الاجتماعية الاخرى على وجه التخلص من الإلزام العالق بهذه الروابط والتعالي على هذا الإلزام. ويؤدي ذلك الى نتيجة رابعة هي احتمال المجتمعات الوطنية والديموقراطية التناول العقلاني والفحص عن الاسباب والنتائج والصلة بين هذه وتلك؛ فمادة السياسة، بهذه الحال، او «عنصرها»، على ما يكتب استيفان بيبو، إنما هي حكم (اي احكام) لا تستوفي الروابط العصبية علله. ولو مال هذا الحكم مع الروابط العصبية وارتكس إليها، والتعليل السياسي شانه شان علم الامراض النفسية، بحسب هنري إي، فهو «باثولوجيا الحرية» او «علم» اعتلالها. وعلى هذا فالمجتمعات المحدثة، والآخذة من العامية ونازعها الى الديموقراطية بطرف، وحدها يصح فيها الوصف بالهيستيريا القومية. فهذه عرض من أعراض الاجهاض الديموقراطي. و يكاد هذا التخصيص لا يكون تخصيصاً. فمعظم المجتمعات المعاصرة آخذة بطرف من العامية و من النازع الى الديموقراطية، وكثرة منها تشكو أعراض الإجهاض الديموقراطي. اما اعراض الهيستيريا القومية الكبيرة فهي، على حسب تشخيص بيبو: إنكار الجماعة القومية الوقائع الثابتة؛ وإحجامها عن التصدي لمعالجة المشكلات المزمنة؛ ونازعها الى التشكك في احتسابها قيمة نفسها وخطرها او الى المبالغة والإفراط؛ ورد الجواب على تأثير العالم الخارجي على غير قياس ولا ميزان.

ولما كانت الهيستيريا القومية مرضاً عامياً، على ما تقدم القول للتو، لم تقتصر إصابته على النخب وحدها بل تعدتها الى «القوم»، والى عامة الناس. فالنخب في هذا الضرب من المجتمعات إنما حسبها موقعها من مجتمعاتها؛ وينضبط فعلها واثرها في مجتمعاتها على هذا الموقع. فهي اقل استقلالاً بافكارها ومقاصدها وافعالها في المجتمعات الديموقراطية منها في المجتمعات الضعيفة الترابط والاندماج. فلا تداوى مثل هذه المجتمعات بمداواة النخب وطبابتها، إذا صح ان ثمة مجتمعات تعالج على هذه الطريقة. فما ينبغي علاجه هو التباس الحال الذي نجم عنه الاعتلال والانحراف، وصار بمنزلة راس الداء من المرض، فما اقام الحال على التباسه تجدد الداء وتمادى.

ينشأ الالتباس، المفضي الى الهيستيريا السياسية، عن اختبار تاريخي أليم هو قرين «الرضة» في الهيستيريا الفردية، يزج الجماعة القومية او الوطنية جملةً في وضع لا تقدر على التخلص منه الا بتقويم جديد لما تقدر عليه او يستحيل عليها، وعلاقتها فيما بينها وبين اجزائها ولعلاقاتها بالجماعات القومية او الوطنية الاخرى. ففيما تتحمل الامم «السوية» اي تلك التي لا تعاني من هيستيريا مقيمة ومزمنة في معظم احوالها، الورطة التي قد تتورطها، وتقر بتبعتها عنها، وتنسب التورط الى نفسها، وتسعى في الحصول على التعويض الذي يعود اليها، وتترك ما لا جدوى من الإلحاح فيه ولا سبيل معقولاً ومقبولاً اليه - تمعن الامة الهيستيرية في ورطتها، وتكررها ما قدرت على تكرارها، وتنسب السبب في الورطة وفي تكرارها الى الغير، وتعظّم التعويض على نحو يفوق الانتهاك الذي وقع عليها، وتلح في الحصول على ما لا يقرّ لها العالم به حقاً يعود إليها.

لا ريب في ان مثل هذا التشخيص يصدق في غير امة اوروبية ولا يعف عن فرنسا، معين شطر عريض من الثقافة السياسية الديموقراطية. فالمهدوية الثورية، وتصدير الثورة، والفتوح الامبراطورية، امارات على فعل الهيستيريا في الجسم السياسي الفرنسي، وبيان ذلك ثبات المشاعر والافعال القومية على تناول حوادث التاريخ، الوطني والعام جميعاً، من وجه واحد وعلى تاويل لا يحول ولا يتغير. فتُحمل الحوادث كلها، ما يتجدد منها وما يقيم بعض الإقامة على القديم، على معنى واحد هو التاويل الثابت هذا. وتشبِّه الجماعة القومية على نفسها اموراً تزيد في تضليلها: فتتوهم الوحدة والتكاتف في نفسها أن هي موزعة، وتتوهم الإستقلال بإرادتها ومقاصدها أن هي منفعلة ومسلوبة الإرادة، وتؤوِّل ما يصيبها على معنى الثورة بينما هي مُقْعية وقاعدة.

وتتضافر هذه الإلتباسات كلها على حرف الوقائع عن ضوابط دلالاتها، فتحل الرغبات والأخيلة محل الوقائع، ويترجح النظر بين الشطط في تقدير قوة الجماعة وبين الإحباط، ويتسابق الناس على الإمتيازات، ويبخسون قيمة الحاصل ويبالغون في تقويم النجاح، ويفرطون في تقدير التعويض والحقوق، ويمحضون الكلمات والأقوال قوة على المعجزات واجتراحها تنطلي على اصحابها قبل ان تنطلي على الأعداء والخصوم.

وتبلغ الهيستيريا ذروتها إذ تبحث الجماعة القومية عمن توقع عليهم التبعة عن اعمال تريد الجماعة التنصل منها ولا تطيق تحمل المسؤولية عنها. فتصور العالم كله في الصورة الخرافية والمتوهمة التي سبق للجماعة أن صورت نفسها فيها، فتملاه بمدبري المكائد لها والساعين في الإيقاع بها. وتجرّ جوارها القريب، من جراء استعدائه واستفزازه، الى الشبه بالصورة التي تصوره فيها. فإذا استجاب الجوار بعض مطالب الجماعة القومية الهيستيرية صح عندها ان التخويف والتهديد سياسة ناجعة، وانها كانت على حق حين عمدت الى التوسل بهما الى انتزاع ما ارادت انتزاعه من جيرانها. فعظّمت نفسها التعظيم الذي تحسب انه يليق بها، وعظمت مطاليبها من جوارها، وبالغت فيها، فتؤلب عليها اقرب انصارها والمقرّبين لها بحقها في بعض المطاليب. وتسلمها ازمتها الهيستيرية إما الى ازمة اشد عسراً او الى الشفاء، إذا زانت احوالها بميزان غير مختل.

* كاتب لبناني.

... وانما التفاهم هو سوء التفاهم

عبدالسلام بنعبد العالي *

■ في نص مهم يورده الغزالي في كتابين من كتبه يدور الحوار بين حجة الإسلام وبين داعية إلى الباطنية. يسال الداعية: «هل يمكنك أن تعرف جميع الحقائق والمعارف الالهية جميع الخلق فترفع الاختلافات الواقعة بينهم؟» فيجيب الغزالي: «هيهات لا اقدر عليه. وكان امامك المعصوم قد رفع الاختلافات بين الخلائق وأزال الاشكالات عن القلوب... بل اختلاف الخلق في حكم ضروري أزلي ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك، ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك».

ثم يسال الداعية: «كيف نجاة الحلق من هذه الاختلافات؟» فيرد الغزالي: «ان اصغوا إليّ رفعت الاختلافات بينهم. لكن لا حيلة في اصغائهم. فإنهم لم يصغوا باجمعهم إلى الأنبياء ولا إلى امامك، فكيف يصغون الي وكيف يجمعون على الاصغاء وقد حكم عليهم في الأزل بانهم لا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك؟».

أمران أساسيان يقرهما الغزالي في هذا النص:

- ان رفع الاختلاف لا يمكن أن يتم عن طريق المعرفة والاقناع والبرهان والمحاجة. وان العقل المنطقي لا يسعف كثيراً في مجال الخلاف العقدي.

- ان كان هناك خلاف فليس لان الخصم لا يفهم او لا يدرك الحقيقة، وإنما لكون المخالف لا يصغي. ليست المسالة مسالة اقناع او برهان، ولا اقتناع وتعديل للراي وإنما مسالة وجود قوة تحول دون المقلد والاصغاء تعمي بصره وتصمّ اذنه.

لرفع الاختلاف لا يكفي طرح نقاط الخلاف على طاولة النقاش للبت فيها و«التفاوض» بشانها، إذ أن ذلك يفترض اعترافاً بالآخر واصغاء لرأيه. وبعبارة حسنة فلنقل ان رفع الاختلاف يقتضي اولاً وقبل كل شيء الاقرار به. فانا لا استطيع ان اقنع خصمي او يقنعني إلا اذا اعترفت به كائناً له رأي ورأي مخالف لرأيي. حينئذ، وحينئذ فحسب، يصبح الخلاف بيننا اختلافاً في الرأي، وحينئذ ستنفع المجادلة وتبادل الرأي ومقارعة الأفكار. اما عدم الاصغاء فهو رفع وهمي للاختلاف وهو الاستبداد بالرأي والعماء الايديولوجي والصمم العقائدي.

معنى ذلك ان العقلانية تعددية بطبيعتها، وانها لا يمكن أن تزدهر إلا في مجتمعات تروم رفع الاختلاف بين اعضائها مبتدئة بالاعتراف به.

لقد تاتى ذلك اول ما تاتى في مجتمع «المدينة»، حيث امكن لشؤون المدينة ان تصبح محل جدال عمومي يسهم فيه افراد يتحاورون في ما بينهم ويصغي كل منهم إلى الآخرين معترفاً منذ البداية بان طريق التفاهم هو سوء التفاهم ذاته، وأن سبيل الاجماع هو الاعتراف بالاختلاف، وان حياة العقل هي تباين الآراء وتعددها.

* كاتب وجامعي من المغرب.

هل يحق للمثقف أن يتغير ويتأثر بالجديد والمستجد؟

محمود الريماوي *

■ غالباً ما يوصف انتقال مثقف او مبدع من موقع ايديولوجي إلى آخر، باوصاف سالبة، من قبيل التلون والرقص على الحبال والانتهازية والارتداد، والمفهوم الأخير ديني المنشأ والمعنى.

وهناك من يترصد أية تحولات تطرأ على صاحبها، كيما يتخذ المترصد من الواقعة شهادة وحجة دامغة عليه، على اهتزازه وتقلبه.

لكن التغير، ليس مذموماً بذاته، وفي جميع الظروف؛ فمن تغير وغادر جماعتهم وانضوى في جماعتنا، فإنه عنوان للحيوية والتطور. اما من انقطع عن جماعتنا، والتحق بجماعة أخرى، فأقل ما يقال فيه انه زائغ العقل والوجدان. تحفل التنظيمات العربية من كل لون، وفي سائر البلدان تقريباً بمثل هذه النماذج والوقائع.

وتبعاً لذلك، فإنه من المطلوب أن يتصسم الجميع في مواقعهم التي اختاروها في البدء واختيرت لهم، لا يتزحزحون عنها ولا يغادرونها، وان لا يخضع احد ذات نفسه لمراجعة او تدقيق، وان يستوي بذلك التنافس الضاري الأبدي، على اسس ثابتة، فلا يحدث اختلاط وتداخل، ولا تقع حالة سيولة في العقائد والمفاهيم في البنى والأدوار.

لا يتعلق الامر بطبيعة الحال باولئك الذين يتجولون على المنابر والتشكيلات المختلفة، ويبدلون مواقعهم ورؤوسهم حسب اتجاه الرياح ووفق معايير الربح والخسارة. ولا بمن يلتحقون بحزب السلطة الحاكمة ويغادرون مواقع سابقة ربما كانت مناقضة. بل انه يتصل بحالات من الانتقال إلى احزاب ومواقع خارج الحكم، وأحياناً إلى اللون الايديولوجي ذاته. فلئن كان من المفهوم ان الالتحاق الفوري بحزب السلطة انما هو مجرد انضمام للسلطة، فإنه من غير المفهوم، ان تكون هناك مواقع مسبقة جامعة مانعة، «ابدية ومناقبية»، تحرم حق البحث عن موقع آخر لدى نضوج القناعات بذلك وبعد معاينة الأحوال التي آل اليها «الواقع».

يسهل رد الظاهرة إلى مفهوم عصبوي وغيبي، يرقى التنظيم معه إلى مرتبة العصبة العائلية والمؤسسة المقدسة. والتي يغدو الخروج منها ضرباً من الالحاد والمروق، تتساوى في ذلك تنظيمات علمانية وغير علمانية. وكم لحق باشخاص من ضير واذى، وفقدوا صداقات وروابط بشرية، لمجرد انهم باشروا حقهم بإعادة النظر في انتماءاتهم باستثناء حالات قليلة ممن رحمهم الله.

ويتم تشديد النكير على «الخارج» لسبب رئيس هو حيازته على الأسرار وهي ليست اسراراً استراتيجية باي حال، بل من قبيل ما يجب اخفاؤه من ضروب البراعة والتكتيك والشطارة، والتي تختلف في منحاها ومؤداها، عما يجري الجهر به والدعوة إليه.

وإذا كان أمراً منطقياً أن لا يكون تنظيم ما سعيداً بخروج عضو منه، خاصة إذا كان يحتل مرتبة متقدمة اسوة بالشركات والنوادي التي تتنافس على الاحتفاظ بكوادرها وعلى اجتذاب او «اختطاف» قيادات كفوءة من الأطراف المنافسة، إلا ان مشاعر الضيق والسخط لا تبلغ، في الحالة الثانية حد التشكيك بالقدرات العقلية.

ولم يكن مستغرباً في ظروف كهذه ان مرحلة الثمانينات وما تلاها شهدت نزوحاً كثيفاً للمثقفين من الاحزاب، حيث بقيت هذه وقفاً على المحترفين.

ولا تقتصر الحال على التنظيمات الحزبية، بل تتعداها إلى الميدان الأوسع، إلى «المجتمع»، إذ أن اعتناق افكار جديدة من طرف مثقف ما، في مرحلة ما، غير تلك المعهودة عنه من شأنه ان يحسب عليه وضده. فالأصل ان لا يتغير احد. ان يثبت على كلمته. ان يكون «صاحب كلمة»، بالتفسير العامي لهذا التعبير. فيقيم حياته كلها، من الألف إلى الياء، على مبدأ واحد وعلى قناعات صلبة عصية على الكسر.

ومن المفارقات أن قطاعات من مثقفين ومتعلمين عرب تتمسك بمثل هذه التصورات، فترى أفرادها يتحدثون خصماً لهم في موقع مقابل، لا لانه يمتلك مثلهم طرفاً من «الحقيقة» بل لانه «رغم كل شيء» ظل ثابتاً على قناعاته لا يحيد عنها قيد انملة، ولو انقلبت الدنيا عاليها سافلها.

وبذلك تتجلى المشكلة، غائرة الجذور. إذ ليس المطلوب من أحد ان ياخذ بسنة التطور (حيث التغير هو الثابت الوحيد)، ولا ان يفيد من خبرات عمره وثقافته، ولا ان ياخذ علماً بما أصابه الآخرون من تقدم ولا ان يضع هدفاً له يقوم بمقتضاه، بصورة دورية، بإعادة الفحص والقياس، بل ان المطلوب هو عكس ذلك: التمترس بأفكار مسبقة راسخة واغتصاب الواقع واخضاعه لتلك الأفكار، فإن اخفقت المحاولة وخابت النتيجة مرة ومرات ودائماً فله شرف انه يعض على مبادئه بالنواجذ، وان يخسر في الاثناء كل شيء، ويربح ذاته الواحدة.

وعوض ان يكون المثقف في خدمة التغيير والتنوير، تراه ينتدب نفسه لحراسة الثبات والجمود والتكرار، ولو ادى ذلك لان يصبح هو نفسه ضحية لدوره هذا في الامتثال.

من حق المثقف كما من واجبه أن يتغير كلما اقتضى المقتضى. سواء تعلق الأمر بحقبات العمر أو في المنعطفات الكبيرة كالحروب والثورات وسواها. ولعل التحدي يقع في مدى قدرته على صون ذاتيته وأصالته، لدى انتقاله من موقع إلى آخر، أي أن يبقى في سائر الأحوال قابلاً للتعريف به بشخصه، بحضوره الانساني وببعده الاخلاقي، وليس بتبدلاته على أهميتها. إذ ثمة محاذير من المزاج السوداوي، الذي يصاحب الانتصار لرأي ما، ثم الانحياز لرأي مخالف وربما نقيض. ففي الحالين، وخاصة في الحال الثاني، فإن التعصب الأعمى (وكل تعصب... أعمى) يضعف من السوية الثقافية. والأدعى إلى التقبل كما إلى ضمان الفاعلية، مجانبة مواقف الهيجان والحماسة المفرطة.

يستذكر كاتب هذه الكلمات في المناسبة لقاء عابراً جمعه قبل ثلاثة أعوام باحد القياديين السابقين لجبهة البوليساريو الصحراوية في المغرب. كان هذا القيادي السابق مشحوناً بالحماسة والحمية والاندفاع لموقعه الجديد خارج تلك الجبهة وعلى الضد منها. ووجدتني حينها اخاطبه بالقول: اني احترم ما تقوم ولا اتشكك به، لكن ليس بوسعك أن تتخيل اقناع أحد، بالحماسة ذاتها، وبالروح الهجائية الهجومية عينها، مرة بافكارك السابقة ثم مرة ثانية بما استجد لديك من قناعات مناقضة. وقد تجد من يختلط عليه امرك ويفاتحك بالسؤال: اين انت ومن انت: الاول الذي كنته، أم الثاني الذي اصبحت عليه؟

إن نسبية الحقائق التي يدركها المرء في مرحلة النضج تقتضي نبرة ملائمة تخاطب العقل لا الهوى. نبرة مفعمة بما هو نسبي، مفتوحة على التعديلات وقابلة للاستدراك وليس لهجة يغشاها ما هو مطلق وقطعي، ويرمي صاحبها شحن المشاعر وتصنيف الناس والمعتقدات في حالات بيضاء او سوداء، بدعوى انه اكتشف «الحقيقة»، ووقع على «الكنز».

والمقصود أن المرء (المثقف) مدعو حكماً لان يجيد تقنية انتقاله من موقع إلى آخر، ليس لغايات تبريرية او اعتذارية، بل لضمان احراز الصدقية والجدوى وتوسيع دائرة من يخاطبهم، إذا ما ارتفع عن الضجيج والجلبة، وبالطبع عن الاستعراض والدعاية. ولسوف تسعف التجربة الصعبة صاحبها بمغادرة المبالغات التي تبلغ حد الأوهام الداقشة من قبيل ان المثقف صاحب «رسالة» او حامل «مشروع» مما لا يتاتى إلا لندرة من الفلاسفة والمفكرين. ذلك ان المثقف في مجتمعاتنا المحافظة والمشوهة لا يعدو ان يكون من اهل الكدح الذهني، صاحب وجهات نظر وحامل افكار، يسعى للابلاغ عنها ومحاولة البرهان على صحتها وجدواها، بما يناى به، عما يسمى بدور المثقف العضوي او عن دور المبشر «الذي لا تأخذه في الحق لومة لائم».

* كاتب فلسطيني.

ليس تقسيم العراق حلاً لمشكلته ومشكلة جواره

شريف الربيعي *

■ اصبح وجود صدام حسين على راس السلطة الظالمة في العراق، مؤشراً ليس فقط لاستمرار مجموع الأزمات والمآسي التي يعيشها الشعب العراقي وحده، وإنما أيضاً للأزمات والمخاوف التي تعيشها بلدان الجوار، ومنها على وجه الخصوص الدولة الصغيرة الكويت. فهي عانت تجربة حكم الاحتلال العراقي، وتجسد في تلك التجربة كم هائل من الخوف والاضطراب والقلق على المصير ما زال يفرض حضوره على الكويت بشكل او آخر، وصولاً الى الكارثة التي تلف شعب العراق من جراء الحصار المفروض عليه بسبب غزو الكويت بامر صدام، وردود الفعل المضمرة من جراء الحصار وأسبابه.

وقد اصبح «الخطر العراقي» على الكويت خصوصاً وعلى منطقة الخليج بصورة اعم نقطة الارتكاز في كل حديث عن أمن المنطقة والأخطار المحيطة بمصالح العالم النفطية. ولم يستطع احد مهما بالغ في وصف اندحار القوة العراقية مما لا يشكل خطراً على الجيران بعد الآن، ان يخلق تطميناً يجعل دولة الكويت بالذات على اقتناع بان «الخطر العراقي» لم يعد قائماً، ولم يعد حقيقة يمكنها ان تتكرر كما حدث في آب (اغسطس) ١٩٩٠، وان الكويت الآن في حرز حريز من اي اعتداء او التفكير به، بعد ان تهيأت لها ضمانات دولية على أعلى المستويات، لعل تجربة تحريرها من الاحتلال العراقي من بين أشد دلالاتها وثوقاً. وهكذا لم تعد «شماعة» الخطر العراقي، كما يقول صحافي كويتي، مبررة لتعليق كل تجاوز أو خرق للحريات الديموقراطية او حقوق الانسان في الكويت عليها ولكن هذا الكلام لم يقنع أحد الأصوات الكويتية لتتمادى في الحقد على العراق شعباً ومصيراً، فنراه يكتب في «الأنباء» الكويتية متوسلاً الى الله، ان لا يبقى في العراق حجر على حجر، وقد اعتبر كاتب لبناني رد على هذه الدعوة، انها رغبة عدوانية للانتقام تصل في الحقد معادلاً لفعل صدام في احتلال الكويت وارتكاب الجرائم بحق شعبه.

واليوم ومن جديد تعود تلك العدوانية ذات المنطق الساذج جداً الى ترديد الشعارات إياها ضد العراق بذريعة استمرار صدام في الحكم. فلنسمع اقتراحات تدعو الى مناقشتها بعقلانية، تطالب صراحة بتقسيم العراق، كضمانة وحيدة للتخلص من الأخطار التي يشكلها على مصالح الدول الخليجية، وعلى الكويت بشكل خاص.

في جريدة «الوطن» الكويتية، مثلاً، يكتب مثقف كويتي يوم ٢٢ آذار (مارس) ١٩٩٥، مقترحاً الحل الفيديرالي للعراق، ومن كلامه نفهم انه لم يطرح مقترحه الجديد في هذه المقالة وحدها وإنما هو يكتبها متابعاً ما كان بداه من اقتراحات حيث يقول بالنص: «الحل الفيديرالي الذي اقترحناه كمدخل لتطوير النظام السياسي في العراق - برغم كل عيوبه ومحاذيره - يظل هو المخرج المناسب». اما الحل المقترح، الذي راى فيه الكاتب «المخرج المناسب» فهو يقوم على فكرة تقسيم العراق الى ثلاث وحدات ادارية سياسية على الشكل التالي: «الشمال وعاصمته أربيل وفيه اغلبية كردية. الهضبة الوسطى وعاصمتها بغداد، وفيها اغلبية عربية سنية، والفرات الأوسط والجنوب وعاصمته النجف وفيه اغلبية شيعية» ويضيف صاحب الاقتراح انه في حال تطبيق «المقترح الفيديرالي» فإننا سنرى عراقاً هادئاً مستقراً ومزدهراً، وفيه «تكمن مصلحتنا كدول خليجية» ويطلب ان يقرأ ردود افعال المهتمين بالشؤون العراقية على هذا المقترح. ومن موقعي كعراقي، دون اي اعتبار آخر، أسجل على الكاتب الملاحظات التالية من خلال القراءة في مقترحه:

اولاً: أن هذا المقترح ليس جديداً على افكار طامحة الى رؤية العراق مهدماً حجراً على حجر. وفي معزل عن تقديرنا لاختلاف النوايا والخلفيات، فإنه سبق ان طرح من قبل على لسان حكومة مناحيم بيغن الصهيونية كطموح لرؤية العراق مقسماً الى ثلاث دويلات في الوسط والشمال والجنوب، بغداد والموصل والبصرة. وهذا يعني وفق المنطق الصهيوني اخراج دولة اسمها العراق من معادلة الصراع مع اسرائيل في مسعى كان يبذله بيغن قبل كمب ديفيد، لتفتيت الجهد العربي في الصراع مع اسرائيل، وفق تصور عدواني لا يقل رغبة عن رؤية العراق وقد اختفى من الخارطة البشرية.

ثانياً: يذهب الكاتب في فهمه طبيعة التوزع السكاني في العراق الى الناحية الطائفية اولاً والقومية ثانياً، وبمزيد من التخبط وقصر النظر، يطلق على الأكراد صفتهم القومية، وعلى العرب في الوسط الصفة القومية والصفة الطائفية «سنة» اما الشيعة في الجنوب فهم «شيعة»، وبهذا يحاول العزف على نغمة الانتماء الآخر، وهو ما يسميه صدام ونظامه السياسي، الولاء لايران. فالشيعة ليسوا عرباً وإنما شيعة فقط طائفتهم هي قوميتهم. وربما منعه الحياء ان يقول جهاراً انهم أبناء التابعية الايرانية، مثلما تعود صدام ان يفعل، وحيث تم تهجير مئات الآلاف منهم قسراً وباسوا الظروف الى ايران خلال حرب السنوات الثمانية القبيحة الذكر، بتلك التهمة وكطابور خامس. وكان صدام وابنه البكر عدي قد ردا على انتفاضة شعبان ١٩٩١، التي أعقبت حرب الخليج الثانية، بان الشيعة قد وفدوا على العراق ولم يكونوا من ابنائه، في محاولة للتبرؤ من رد الفعل الجماهيري الغاضب الذي فجرته الانتفاضة الجماهيرية الواسعة يومذاك.

ثالثاً: فيما نرى العالم المتمدن، والوحدة الأوروبية مثال على تمدنه، يسعى الى الوحدة، نرى بعض العرب الذين اطار صوابهم سلوك احد «زعماء» الوحدة العربية، صدام وحزبه البعثي، يرون في ما حدث في الكويت نموذجاً لتلك الدعوة الى الوحدة بمفهومها القسري والغشيم، وهم بالتالي يرون البديل في دويلات وتشرذم، ودعوات ومقترحات وهيجان عدائي نحو التقسيم درءاً للخطر العراقي، ولا تشكل هذه «النماذج» الفولكلورية لتطبيقات الفيديرالية سوى رؤية تامرية لإحياء مخطط خبيث المقصد، يعمل في حال تحققه على تحويل العراق دويلات قزمة، لا تقف عند حدود معينة. فالطموحات الكبرى برؤية العراق وقد تهدم تماماً لا تقنع بتحقيق الفيديرالية كنظام ينسج على منوال سويسرا نظاماً لاننا لا نملك نموذجاً عنها خاصاً بنا، كما وردت في طرح الكاتب.

رابعاً: ان على من يهمه رؤية ذلك العراق، مزدهراً مستقراً، متطوراً، ان يسعى، أو حتى يقترح ان تتضافر كل الجهود العربية والدولية، لمساعدة الشعب العراقي في التخلص من الحكم الديكتاتوري المتخلف الذي يصادر حياته ويحتل ارادته، بجهد يحاول تجاوز المسلكيات الشاذة في الركض وراء ردود الفعل الدولية، بغية ادامة المحنة العراقية، كما تتجلى في الحصار الذي يعانيه الشعب العراقي، وانشاء البديل لحكم صدام، وهو الطموح بحكم الديموقراطية والعدالة وصيانة حقوق الانسان وقبول التعددية وسيادة مبدأ التسامح وإشاعة روح الحرية بالقانون. فهو الذي يضمن وجود عراق مستقر ومزدهر لا يشكل خطراً على جيرانه، او يجعل من جيرانه زارعي مخاوف يغذونها بافكار الحقد والكراهية التي تتجاوز في حالات كثيرة حقد نظام صدام، لتصل الى شعب مقهور مسلوب الارادة كما هو شعب العراق. وصدام، وكما يطرح النظام السياسي الذي يمثله، يحاول الايحاء بان بقاءه في الحكم هو الضمانة الوحيدة لبقاء العراق موحداً، وهو سوف يجدها فرصة ليقول بباطل الأباطيل، ان اعداء نظامه هم الذين يتربصون بالعراق ويريدون تقسيمه، وان بقاءه في الحكم هو الذي يفسد على المخططين مساعيهم، وهكذا يصبح بطل الخراب بطلاً مرة اخرى على توهم الازدهار وعلى خراب ايضاً.

خامساً: يتمنى العراقيون، وانا واحد منهم، أن لا يكون منطق الخصومة وحوافزها الثارية منطلقاً للترديد او التورط في إشاعة افكار المخطط الصهيوني كما حلم به مناحيم بيغن، فليست التمنيات هي وحدها التي تحكم برؤية الازدهار والتطور، وانما العمل بمنطق آخر يناقض السذاجة.

* كاتب وشاعر عراقي يقيم في لندن.

ذاكرة القرن العشرين

٥ نيسان (ابريل) ١٩٧٠

تل أبيب تمنع ناحوم غولدمان من لقاء عبدالناصر

■ ترى لو تم في ربيع ١٩٧٠ ذلك اللقاء الذي كان الزعيم اليهودي ناحوم غولدمان يحلم بأن يجريه مع الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، فهل كان من شأنه أن يحدث تبدلاً في مسار الأحداث في الشرق الأوسط وهل كان من شأنه أن يؤدي ولو الى الاقتراب من حل ما للقضية الفلسطينية؟

هذا اللقاء الذي سعى اليه غولدمان، ولم ترفضه السلطات المصرية يومها رفضاً قاطعاً. كانت اسرائيل وسلطاتها الحاكمة هي التي حالت دونه اذ في مثل هذا اليوم من ١٩٧٠، اتخذت الحكومة الاسرائيلية قرارها الحاسم بمنع ناحوم غولدمان الذي كان في ذلك الحين يشغل منصب رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، من التوجه الى القاهرة للقاء الرئيس عبدالناصر، بل الأدهى من ذلك ان الطيران الاسرائيلي وفي خطوة نظر اليها الكثيرون على أنها بمثابة رد عملي وعسكري على احتمالات قيام مثل ذلك اللقاء، عمد بعد أربعة أيام فقط الى قصف مدرسة مصرية مما اسفر عن وقوع عشرات القتلى والجرحى، ما جعل اي لقاء من ذلك النوع مستحيلاً، وكل تحرك يقوم به الحمائم في ذلك الحين أمراً عبثياً.

وناحوم غولدمان (الصورة) كان قد أضحى في ذلك الحين من الحمائم، والصحافة العالمية لم تنس ذلك في ١٩٩٣ حيث تم توقيع اتفاقية واشنطن بين ياسر عرفات واسحق رابين، اذ تكرر اسم ناحوم غولدمان بين الذين سعوا للوصول الى «سلام مشرف» بين الفلسطينيين والاسرائيليين، الى جانب اسم بيار منديس فرانس وانور السادات وغيرهما.

والحال ان غولدمان بعد ان كان من غلاة المتطرفين الصهاينة، حدث له ان اصطدم بالسلطات الاسرائيلية بسبب خلافه معها حول العديد من المسائل، وخاصة بسبب موقف تلك السلطات من ادانة كل يهودي لا يعود الى أرض اسرائيل.

وغولدمان نفسه لم يحصل على المواطنية الاسرائيلية إلا في ١٩٦٤، وهو قال عند نهاية حياته (١٩٨٢) انه لم يسع للحصول على تلك الجنسية الا في اللحظة التي قرر فيها انه يتعين عليه ان يسعى للوصول الى السلام بعد ان استتب وجود الدولة والأمة الاسرائيليتين، وانه لا يمكن الوصول الى السلام الا عبر العمل من داخل اسرائيل، وعبر الاعتراف بوجود الفلسطينيين كشعب لا كمجرد أفراد لاجئين. هذا السعي هو الذي حرك غولدمان اعتباراً من أواسط الستينات في مسعى لدفع اسرائيل الى ابداء مرونة تجعلها مقبولة داخل المحيط العربي. ومن هنا بدأ غولدمان يرسم خطوط مشروعه الذي توصل عند بداية ١٩٧٠ الى صياغته، وقرر أن يجتمع بالرئيس جمال عبدالناصر ليعرضه عليه. وأهم ما في ذلك المشروع الذي حمل يومها اسم «مشروع غولدمان» يمكن تلخيصه على النحو التالي: اعلان حياد اسرائيل في الصراعات الدولية واخراجها من منظمة الأمم المتحدة - ايجاد قوات رمزية ترابط عند حدود اسرائيل كما كانت قبل ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، مع استثناء قطاع غزة - تجرد اسرائيل من القوات العسكرية حين تتثبت فعالية الضمانات الدولية - لا تجعل اسرائيل من نفسها عقبة في وجه وحدة العالم العربي - حل مشكلة الفلسطينيين بتوطينهم في الأردن والضفة الغربية على أن يضم قطاع غزة الى إسرائيل ويعترف بالمساواة التامة بين عرب اسرائيل ويهودها - تظل مدينة القدس موحدة ولكن يكون قسمها اليهودي وحده عاصمة لاسرائيل اذا تبدت ضرورة ذلك - اعطاء الفلسطينيين اللاجئين امكانية الاختيار بين العودة والتعويض - تتولى الدول الكبرى، بما فيها الاتحاد السوفياتي، ضمان هذا الحل.

هذا المشروع الذي صاغه غولدمان في ١٩٧٠ يمكن اعتباره خطوة في صالح العرب والفلسطينيين، من بعض نواحيه، متقدمة عما حصل عليه العرب سواء كان ذلك عبر كمب ديفيد، أو عبر اتفاقية واشنطن. كما يعتبر متقدماً على مشروع روجرز الذي لم يعارضه الرئيس عبدالناصر كثيراً في ذلك الحين. ومن هنا كانت المعارضة الرسمية الاسرائيلية له كبيرة، كما كان منع اسرائيل لغولدمان يوم ٥ نيسان (ابريل) من التوجه الى مصر لمقابلة الزعيم العربي واقناعه به. والسبب واضح، فاسرائيل كانت تعرف أنها سنوات قليلة وسيمكنها ان تفرض على العرب ما سيتبدى مشروع غولدمان امامه، مشروعاً كله في صالح العرب.

ابراهيم العريس

مؤسسات اجتماعية تداخلت مهامها بالمؤسسة الدينية

رد المظالم والقضاء والحسبة في اطار الدولة الاسلامية

رشيد البندر*

■ يعتبر العدل الأصل الثاني بعد التوحيد في مفهوم بعض المذاهب الاسلامية، ومن الايمان بالعدالة الالهية المطلقة يصبح الظلم فعلاً اجتماعياً، وتحقيق العدل مهمة اجتماعية ايضاً. وفلسفة ذلك تتراوح اجمالاً بين تيارين رئيسيين في الفكر الديني بشكل عام، هما التيار الجبري والتيار القدري. والخلاف بينهما حول مسؤولية الانسان عن شره وخيره، ويتوقف على ذلك احقية الحساب وشرعية مؤسساته، ومع بشرية هذه المسؤولية. ومع ذلك فان ظهور هذه المؤسسات العدلية وقوانينها لم يكن في معزل عن الفكر الديني، فشريعة لبت عشتار وشريعة حمورابي وما سبقها، ظهرت بانها مستمدة من اله العدل (اوتو)، وكثيراً ما يكون الكهنة حكاماً، كاوصياء على تطبيق شرائع السماء. وبغض النظر عن المآرب السياسية من وراء ذلك الا ان هذا اضفى القدسية على مؤسسات العدل او الحساب، وحقق استقلاليتها في ما بعد حتى في ظل كثير من الانظمة الاستبدادية.

وفي الاسلام كان ظهور هذه المؤسسات مرتبطاً باستكمال بناء الدولة الاسلامية بعد العهد الراشدي بعد ان امتزجت في العهد النبوي والراشدي بالادارة العليا. وقبل ذلك كانت تتولى المهام العدلية ما عرف بدار الندوة ومجالس القبائل. ويستدل من خلال وجود الشرائع في العراق وبلدان الشرق الاخرى، ان هناك وجوداً متطوراً لمثل هذه المؤسسات، فما دامت هناك شرائع فلا بد من وجود من يطبقها. ومن اقدم هذه الشرائع التي تنص على علاقة الحاكم بالمحكومين (رد المظالم) وعلاقات الناس في ما بينهم (القضاء)، ثم علاقات السوق (الحسبة). ومن هذه الشرائع مجموعة قوانين الاسرة السومرية والقانون السومري قبيل شريعة حمورابي وقانون الملك لبت عشتار وقانون اشنونا ثم شريعة حمورابي.

نظمت هذه التشريعات اموراً دقيقة في المجتمع على سبيل المثال منها استئجار الزورق وغرقه، ومسؤولية الراعي عما يُفترس ويشرد من الاغنام. كذلك تضمنت لوائح تحديد الاسعار بالمقايضة او النقد الفضي. واغلب هذه الشرائع حدد الغرامة المالية عقوبة بدلاً من العقوبة البدنية. وفي مهام الحسبة بشكل خاص حددت شريعة حمورابي في موادها (٢١٥ - ٢٣٧) ما يتعلق بالطبيب الجراح والبيطري والواسم، وتعلقت موادها (٢٢٨ - ٢٤٠) بالأسعار واجور بناء البيوت والقوارب وعلاقة صاحب العمل بالصناع. وهناك قوانين بابلية يرجع تاريخها الى (١٩٠٠ - ١٦٠٠ ق. م) تتعلق بواجبات الابناء تجاه الآباء وبالعكس، ويتحمل الابناء العقوبة في كل الاحوال.(١)

وبالنسبة الى وظيفة المحتسب او ما يعرف بصاحب السوق فيرجعها الدكتور نقولا زيادة الى اليونان بقوله: «نشرها اليونان في انحاء الشرق الادنى اثر استيلائهم عليه، وظيفة باسم اغورانوموس ويمكن ترجمتها بصاحب السوق».(٢) لكن وجود القوانين والتشريعات المشار اليها في العراق القديم او اماكن اخرى على مستوى علاقات السوق تشير الى بداهة وجود مثل هذه الوظيفة في العراق أو بلدان الشرق القديم الاخرى، وقد يكون الامر معكوساً فالذي اخذه اليونان من الشرق ليس قليلاً سواء كان ذلك على مستوى الفلسفة والعلوم او النظام الاجتماعي.

اما عن هذه المؤسسات اسلامياً فإن هناك مؤلفات عدة اغلبها مدون من قبل قانونيين كقضاة ومحتسبين بامر من خليفة او سلطان، ارخت لهذه المؤسسات ووضعت لها قواعدها الاساسية. وفي هذا السياق يعد كتاب «الخراج» لأبي يوسف (ت ٧٩٨م) قاضي القضاة في بغداد في عهد الرشيد بمثابة اول تدوين لقانون العقوبات، وقد عاب فيه صراحة ما يجري في السجون واقامة الحدود وتخلف الولاة والقضاة عن النظر في قضايا المتهمين على رغم طيلة حبسهم. ويأتي بعد ذلك كتاب «الاحكام السلطانية» للقاضي ابي الحسن الماوردي (ت ١٠٥٨م). اما في الحسبة فيعد كتاب «نهاية الرتبة في طلب الحسبة» للمحتسب عبدالرحمن الشيزري (ت ١١٩٣م) مصدراً اساسياً لكل ما كتب من بعده في هذا المجال ككتاب «معالم القربة في احكام الحسبة» لإبن الاخوة (ت ١٣٢٩م) و«الحسبة في الاسلام» لابن تيمية (ت ١٣٢٨م) وكتاب «نهاية الرتبة في طلب الحسبة» لابن بسام (في حدود ١٤٤٠م). وفي بعض هذه الكتب تكررت الاشارة الى راي المحتسب ابي سعيد الاصطخري (ت ٩٦٠م) وتاليفه في الحسبة والذي «تقلد حسبة بغداد في ايام المقتدر، فازال سوق الداري ومنع منها» (٣). اضافة الى ما كتبه الغزالي في «إحياء علوم الدين» وابن خلدون في «المقدمة»، وهناك مؤلفات اخرى منها ما جاء تكراراً لهذه المصادر الاصول ومنها ما اختص في القضاء والاحتساب في مدن شمال افريقيا والشام.

ومن خلال النظرة العامة يظهر وجود تداخل في المهام التي تتولاها هذه المؤسسات، فهي تؤدي وظيفة واحدة باساليب مختلفة، واشار الى هذا التداخل القاضي ابو الحسن الماوردي في كتابه «الاحكام السلطانية». واعلى هذه المؤسسات مرتبة هي مؤسسة رد المظالم التي تمتزج بالسلطة العليا تماماً وتقتصر على ما يختص به الخليفة او السلطان أو من يُنتدب عنه من وال او قاض ومهمته رفع الظلم الذي يقع على الناس من قبل كبار موظفي الدولة، وسعة جوازها تعادل سعة سلطة التنفيذ والتشريع، وتنفذ ما يعجز عنه القضاة، وعلى حد تعبير الماوردي: «قود المتظالمين الى التناصف بالرهبة وزجر المتنازعين عن التجاحد بالهيبة». (٤) ومن شروط الناظر في المظالم «ان يكون جليل القدر نافذ الامر عظيم الهيبة ظاهر العفة قليل الطمع كثير الورع لأنه لا يحتاج في نظره الى سطوة الحماة وثبت القضاة». (٥) ومن الطبيعي ان يكون نفوذ الامر وعظم الهيبة من فعل السلطة العليا كون الناظر فيها هو راس الدولة او من ينوب عنه.

وعلى مستوى تاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام يظهر حلف الفضول الذي شارك فيه الرسول قبل النبوة وكانه شكل من اشكال مؤسسات رد المظالم «وهذا وان كان فعلاً جاهلياً دعتهم اليه السياسة فقد صار بحضور الرسول حكماً شرعياً». (٦) كذلك كانت المظالم ترد من قبل زعماء ورؤساء القبائل تحكمها الممارسات الاجتماعية التي تتحول تاريخياً الى اعراف يحتكم لها الناس، وما زال ذلك قائماً حالياً في المجتمعات القبلية من دون تدخل الدولة. ومارس رد المظالم خلفاء الاسلام الاوائل من دون تعيين يوم او مكان، ويذكر التاريخ ان اول من جعل يوماً خاصاً للنظر بالمظالم كان عبدالملك بن مروان بواسطة قاضيه الأودي، واول من ندب نفسه لردها هو عمر بن عبدالعزيز، واول خليفة عباسي يجلس لها كان المهدي، ثم خصها المهتدي ببناء له اربعة ابواب وصفه المسعودي في «مروج الذهب» بقبة المظالم.

وما بعد مؤسسة رد المظالم درجة تاتي مؤسسة القضاء التي تختص بالحكم بين الناس في امور دنيوية بينية، فعادة يكون القضاة من الفقهاء، وتعتمد الشريعة في الحكم من غير الامور التي يتدخل فيها الحاكم، وكانت الدراسات القانونية غير مفصولة عن الدراسات الفقهية ولفترة متاخرة في البلدان الاسلامية يقوم الفقيه بمهمة القاضي. ولا نستغرب ان يكون الشاعر اليمني عبدالبردوني الذي تعلم في المدارس الدينية الاولية، محامياً في شمال اليمن من دون ان يعرف طريقاً لدراسة القانون في كلية او معهد، وكذلك بالنسبة الى قضاة حاليين. ومن المبادئ العامة في تولية القضاة: العقل والاسلام والحرية، اما الرجولة فقد اجاز البعض توليه المراة كما هو راي ابي حنيفة والطبري، كذلك يرى ابو حنيفة جواز تولية الكافر بين أهل دينه. ويتضح من تاريخ القضاء وشروطه ان الاساس في عمل هذه المؤسسة يتعلق بوصيتي الرسول صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل وعلي بن ابي طالب حينما وليا قضاة على اليمن، ورسالة القضاء لعمر بن الخطاب (٧). ومع ان التعيين في هذا المنصب كان مبكراً في الدولة الاسلامية، فان الدكتور صبحي الصالح في «النظم الاسلامية» يرى ان هذا التعيين بدأ أيام عمر بن الخطاب والذي كان لشريح الكندي في الكوفة وأبي موسى الاشعري في البصرة وعثمان بن قيس في مصر.

وكان مكان المحكمة بيت القاضي او المسجد، ثم منع المسجد مكاناً للحكم من قبل المحتسبين بسبب النزاعات بين المتخاصمين وحدوث ما لا يليق بقدسية مكان المسجد. ويتضح من خلال تاريخ العلاقة بين السلطة القضائية والسلطة السياسية ان وظيفة القضاء كانت مستقلة نسبياً عن تاثيرات السياسة، بسبب ان البت في «الجرائم السياسية» لا يدخل في مهمة القاضي وان احكام الموت والسجن والابعاد بحق السياسيين كانت تصدر مباشرة من قبل الخليفة او الوالي، ولا يتولى القاضي الا الامور الشرعية والحكم في الخصومات وتهيئة دلائل الاتهام كخطر على الدين أو ولي الأمر. ولكن بعد تعقد سياسة الدولة وكثرة المعارضين بسبب الظلم الاجتماعي وكون القضاة من الفقهاء وأصحاب فتاوى حاسمة، اصبح القضاء خاضعاً كلياً للسلطة السياسية وارادة الحاكم ولهذا «كان القضاة يتورعون عن قبول هذا المنصب خوفاً من إرضاء الخلفاء وغضب الله» (٨) كعمرو بن عبيد المعتزلي وابي حنيفة النعمان وجعفر الصادق وغيرهم. وتمثل وظيفة القضاء بشكل عام الوسط بين المظالم والحسبة، فهي اقل شاناً من الاولى وارفع من الثانية.

اما الحسبة فهي تختص في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمحتسب يامر ولا يحكم ومهمته احترازية ومركز وظيفته بحدود علاقات السوق لذلك عرف بصاحب السوق. لكن هذه الوظيفة وفي أحيان كثيرة تقوم بمهمات سياسية عندما يكون المحتسب واعوانه عيوناً للسلطة في الأسواق التي تعج بالحركة ويؤمها المعارضون والغرباء. وعن علاقتها بالقضاء يقول ابن خلدون: «خادمة لمنصب القضاء، وفي بعض الدول الاسلامية تدخل في عموم ولاية القاضي يولي فيها باختياره» (٩). بينما يجعلها ابو الحسن الماوردي واسطة بين القضاء والمظالم، ويعتبرها ابن تيمية وابن الاخوة من قواعد الامور الدينية. وبشكل عام فانها تجمع في مهامها بين الامر الديني والأمر الدنيوي وبما يرتبطان. ومن شروط تكليف المحتسب الاسلام والحرية والعقل وان يكون مجتهداً عارفاً بالمنكرات، ويروي ابن حزم في «الجمهرة»، ان عمر بن الخطاب عين الشفاء بنت عبدالله العدوية على حسبة المدينة، بينما يشترط الغزالي في «احياء علوم الدين» الرجولة في التكليف بقوله: «تكليف الدين خارج الصبي والمجنون والمرأة» (١٠). ويحدد الغزالي مهمات المحتسب بتغيير منكرات المساجد في ما يتعلق بالطهارة واحترام المكان، ومنكرات الأسواق في ما يتعلق بالمرابحة وإخفاء عيوب البضاعة، ومنكرات الشوارع في ما يتعلق باعاقة حركة الناس، ومنكرات الحمامات في ما يتعلق بستر العورة، ومنكرات الضيافة في ما يتعلق بفراش الحرير واواني الذهب وشرب الخمر والاسراف في الطعام. ويصف إبن تيمية هذه المهمات بقوله: «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما ليس من اختصاص الولاة والقضاة واهل الديوان ونحوهم، وكثير من الأمور الدينية هو مشترك بين ولاة الأمور» (١١). اما في ما يختص بعلاقات السوق وارباب المهن الصناعية والخدماتية فاول من وضع دستوراً للاحتساب فيها هو المحتسب عبدالرحمن بن نصر الشيزري، ويعتقد من خلال وصفه الدقيق للأدوية ووصف فروع الطب انه كان طبيباً بحلب. كذلك يعتقد ان هذا الكتاب له علاقة بصلاح الدين الأيوبي وله فائدة سياسية آنذاك لأنه يفيد في مراقبة العامة في الاسواق من اهل الصنائع والمهن والذين كان اغلبهم على المذهب الفاطمي قبل سيطرة الأيوبيين على مصر وبلاد الشام، ومع ذلك فان لهذا العمل قيمة اجتماعية تتعلق بحماية الناس من الاخلال بالمصلحة العامة. وبالنسبة الى علاقة البيع والشراء فلا دخل للمحتسب بسعر البضاعة اتباعاً لسنة وردت في اكثر من حديث نبوي يقول أحدها: «والرخص والغلاء بيد الله تعالى لا يقومان على امر واحد». وما يخص المحتسب في هذه العلاقة هو مراقبة الوزن والمكيال. وفي تشديد القرآن الكريم في سورة المطففين على ذلك بينة واضحة للمحتسبين، وكان نزول هذه السورة بحق «اخبث الناس كيلاً في المدينة، ويقال انه التاجر ابو جهينة. كذلك يراقب المحتسب صحة النقود (عرفت النقود المزورة بالدراهم المبهرجة او المدلسة) والتحقق من صحة ختم القاضي او الأمير عليها.

وعملية المراقبة والاحتساب تجري من خلال تعيين عرفاء من طوائف الحرف والخدمات ليتمكنوا من معرفة دقائق امورها واساليب الغش فيها، ويذكر ابن الاخوة امتحان الكحالين (أطباء العيون) بكتاب حنين بن اسحق «العشرة مقالات في العين». ويأخذ المحتسب على الاطباء عهد ابقراط المشهور، وامتحان الجرائحين بكتاب جالينوس في الجراحات وامتحان المجبرين بكتاب القوانين لفوليس. كذلك اكدت دساتير الحسبة على الرفق بالحيوان في ما يخص الطب البيطري وفي ما يخص استخدام ظهور الحيوان وخصوصاً الاناث الحوامل (١٠). ومن محرمات الاحتساب الشديدة التجسس حتى على منكر مؤكد وتحريم العقوبة بالغرامة، وورد في كتاب «تحفة الناظر» عن القاضي ابن رشد «حتى لا يصح حرق بيت، الخمار الذي يوجد فيه الخمر».

وعلى رغم محدودية صلاحيات المحتسب فإنها كما اشرنا لا تنال الحدود الشرعية لكنها متفاوتة من مكان الى آخر ومن زمن الى آخر، فقد ذكر المؤرخ المصري الجبرتي (١١) ان محتسب القاهرة ايام محمد علي باشا وتحديداً في العام ١٨١٧م قام بشنق شيخ طائفة بائعي الخضار ليرهب فيه فتوة الطوائف، بينما في تاريخ الاحتساب لم يكن للمحتسب غير عقوبة التعزير التي يحددها ابن بسام بين التوبيخ والجلد، على ان لا يتجاوز ذلك ادنى الحدود. والأدوات التي يستخدمها المحتسب في مهمته التعزيرية هي السوط الذي يوصف لا بالغليظ ولا بالرقيق، والدرة التي هي عبارة عن خرطوش من الجلد محشو بنوى التمر، والطرطور المصنوع من الخرق الملونة والمكلل بالاجراس واذناب الثعالب، وهذه الآلة عادة تستخدم للتشهير والتحقير كعقوبة نفسية عندما يطاف بالمذنب في الطرقات. والغرض الاساسي من هذه الادوات المعلقة في دكة المحتسب في السوق هي التهديد والترهيب لكبح التجاوز.

ويتضح من تاريخ الحسبة والاحتساب انها كانت وظيفة اجتماعية تنظم علاقات الناس وتحمي مصالحهم اليومية وتحدد مسؤولية خرق النظام. وتقوم بمهامها حالياً مؤسسات ذات سلطة رسمية اجتماعية من قبل دوائر بلدية وصحية ونقابية وغيرها. واراد بعض الفقهاء للحسبة دوراً دينياً بحتاً يتعلق بتنفيذ الفروض والالتزام بما تفرضه المؤسسة الفقهية حسب المذهب السائد، وبعضهم أطلق الأيدي لضبط التقيد بالسلف وتطبيق المظاهر الدينية بالقوة كفرض الحجاب على النساء بالشوارع والتدخل بحرية الاشخاص، ووصلت الامور الى قتل من تصدر بحقهم فتاوى من شيوخ وأمراء لمنظمات دينية سياسية من دون مراعاة التبعات الاجتماعية التي تترتب على هذه الفوضى.

الهوامش:

١- مجلة سومر، مجلد خمسة، ١٩٤٩. د. فوزي رشيد، القوانين في العراق القديم، ١٩٨٨.
٢- د. نقولا زيادة، الحسبة والمحتسب في الاسلام، ١٩٦٢، ص ٣١.
٣- ابو الحسن الماوردي، الاحكام السلطانية، ص ٢٥١. ويذكر صاحب هدية العارفين، ج١/ ٢٦٩ لأبي سعيد الاصطخري، كتاب أدب القاضي على منهب الشافعي والجامع في الحساب وكتاب الأقضية.
٤- الماوردي، ص ٧٧.
٥- المصدر نفسه.
٦- المصدر نفسه، ص ٧٩.
٧- رسالة القضاء لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب، تحقيق احمد سحنون، ١٩٩٢.
٨- د. صبحي الصالح، النظم الاسلامية، ص ٣٢٤.
٩- ابن خلدون، المقدمة، ج٢/ ٣٩٨.
١٠- الغزالي، احياء علوم الدين، ج٢/ ٣٧٤. ابن الأخوة، القربة في احكام الحسبة، ص٧.
١١- ابن تيمية، الحسبة في الاسلام/٩.
١٢- أبو عبدالله العقباني، تحفة الناظر وغنية الذاكر، ص ٦٢.
١٣- الجبرتي، العجائب والآثار، ج٧/ ٤١٠، مقتبس من الدكتور محمد رجب النجار، حكايات الشطار والعيارين.

* باحث عراقي مقيم في لندن.

كتاب عن تاريخ حريملاء وحاضرها

معالم حريملاء الآثارية تعكس اصالة العمارة الاسلامية

الكتاب: حريملاء والقرينة بين الماضي المجيد والحاضر المشرق.
المؤلف: محمد بن علي بن محمد الشدي.
الناشر: خاص – الرياض ١٩٩٤.

راجعه: مازن محمد

■ ينتمي هذا الكتاب الى مدرسة في التاليف التاريخي باتت منتشرة في الآونة الاخيرة، وتعتمد على دراسة تاريخ منطقة معينة او مدينة او حتى بلدة صغيرة في ابعادها الآثارية والفكرية والسياسية. وغالباً ما يركز العاملون في هذا الحقل على فترات محددة كانت فيها هذه المنطقة او المدينة ذات وجود قوي وتاثير فعّال في ما حولها من بقية الانحاء.

ومثل هذا النوع من الدراسات سلاح ذو حدين عملياً، فإذا اقتصر المؤلف على اظهار أهمية المنطقة بمعزل عما حولها فإنه يقع في التجزيئية المناطقية التي تغيب التاريخ العام الموحد. اما اذا ابان احداث هذه المنطقة وربطها بالتيار العام المحيط بها فإنه يكون قد ادى خدمة جلى للابحاث التاريخية التي هي مجموعة الدراسات المتنوعة في المجالات البشرية المختلفة.

ولا شك في ان المؤلف محمد بن علي بن محمد الشدي تمكن من تجاوز المطب الأول عندما عمد الى ربط تاريخ حريملاء والقرينة القديم والحديث بالسياق الأوسع الذي هو منطقة نجد في العصور الغابرة والمملكة العربية السعودية في العصر الحديث. ولم يحدث ابداً ان لاحظ القارئ اي انقطاع او تضارب بين التاريخ المحلي لحريملاء والتاريخ الأشمل للمنطقة النجدية التي هي جزء اساسي منها.

والواقع ان الكتاب ينقسم الى جزءين شاملين: الاول يغطي تاريخ حريملاء منذ العصر الجاهلي وحتى قيام الدولة السعودية الحديثة، والثاني يقدم صورة عامة عن النهضة الاقتصادية والعمرانية والاجتماعية والتربوية والانمائية التي شهدتها المنطقة بعد توحيد المملكة العربية السعودية في مطلع القرن الحالي. ولا بد من القول ان القسم الثاني طغى عليه الطابع التعريفي السردي، في حين ان القسم الاول حاول تقديم صورة بانورامية عن تاريخ حريملاء وابرز المعالم الآثارية والتاريخية المتبقية فيها حتى يومنا الحالي.

تقع مدينة حريملاء على ضفتي وادي الشعيب الى الشمال الغربي من مدينة الرياض وتبعد عنها حوالى ٨٦ كلم. وورد اسمها في العصر الجاهلي على لسان الشاعر اوس بن حجر الذي قال:

تجلل غدراً حرملاء واقلعت
سحائبه لما راى اهل ملهما

ويعتقد ان الاسم الحالي حريملاء هو تصغير لاسم حرملاء الوارد في القصيدة. وظل اسمها يتردد بين الحين والآخر في العصور الاسلامية المتعاقبة حتى جاء القرن التاسع الهجري اذ تذكر الروايات ان شخصاً يدعى يوسف ابو ريشة هاجر من الشام الى نجد حيث اختار حريملاء واستصلحها وعمرها وحفر فيها الآبار واحاطها بسور كبير ما زال يعرف باسم «حامي ابو ريشة». غير انه اضطر لاحقاً للعودة الى الشام، فصارت حريملاء جزءاً من امارة العطيان ثم حكمها آل معمر وبعدهم آل ابو رباع- الى ان استقر فيها الشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب وانطلق بدعوته الاصلاحية فصار الناس يأتون اليه في حريملاء التي اعتنق أهلها الدعوة الجديدة وشاركوا في حملات الامام محمد بن سعود لنشر الدعوة. وفي العام ١١٥٨ هـ عين محمد بن عبدالله بن مبارك اميراً على حريملاء منذ تلك الفترة فإن المؤلف يؤكد «ان البلدة تطورت ونمت بالتدريج واتصف تخطيطها بالبساطة مع اصالة في نمط تخطيط المدن الاسلامية، ونجد في البداية ظهور نواة لبلدة صغيرة محاطة بسور تدعمه ابراج حماية، وعرف هذا السور باسم سور او حامي ابو ريشة، وتلا ذلك انشاء سور الحسيان ومن ثم اقيم سور العقدة وفي عهد الامام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بني السور المعروف بسور ابن قاسم نسبة الى موسى بن قاسم احد أمراء حريملاء. وفي كل هذه الانشاءات كانت المدينة «تشكل نمطاً لحضارة نجد ووسط الجزيرة العربية منذ ظهرت الى الوجود كمركز حضاري».


منزل الشيخ محمد بن عبدالوهاب. («الحياة»)

ونظراً الى الظروف غير المستقرة في القرون الماضية فإن بيوت البلدة وآبارها ومزارعها الاساسية كانت تقام داخل الاسوار لحمايتها من هجمات البدو والاتراك والجيش المصري في مرحلة لاحقة. وكان لكل قبيلة او اسرة حي خاص بها، ولكنها تتشابه كلها في مواد البناء المستعملة والاشكال المعمارية البسيطة التي تعكس بساطة البيئة الصحراوية.

ويكشف المؤلف ان معظم الآثار القديمة في حريملاء قد اندثر بفعل العوامل البيئية كالسيول الجارفة التي تعرفها المنطقة بين الحين والآخر، او من جراء عمليات التحديث والانماء المعاصر. ومع ذلك فثمة آثار باقية تحظى حالياً باهتمام الدوائر الحكومية المختصة، ومنها: حامي ابو ريشة وسور الحسيان وسور العقدة ودار الشيخ محمد بن عبدالوهاب وغيرها من المعالم التاريخية، مع العلم بان بعض هذه الاسوار لم يبق منه سوى ابراج قليلة او اجزاء متداعية من الدعائم القوية.

ولا بد من الحديث اخيراً عن دار الشيخ محمد بن عبدالوهاب التي صارت احد أهم المعالم الآثارية في حريملاء وتتولى صيانتها والمحافظة عليها الادارة العامة للآثار والمتاحف في السعودية. وهناك اقتراح بان تتحول الى متحف تراثي ومركز حضاري لابناء المنطقة. ومع ان تاريخها يعود الى العام ١١٤٠ هـ إلا ان تاريخ البناء الأهلي غير معروف، وكذلك لا يعرف ما إذا كان المنزل قائماً قبل ان يسكنه والد الشيخ او انه بني من جديد او على انقاض عمارة سابقة. ومع ذلك فإن عمر البناء الحالي يصل الى حوالى ٣٠٠ سنة ويعتبر «مثالاً واقعياً لفن العمارة والتخطيط في حريملاء».

وعلى هذا المنوال يمضي المؤلف محمد بن علي الشدي في تقديم المعلومات العامة عن حريملاء. ومما لا شك فيه انه استطاع عرض جوانب من التاريخ الآثاري والاجتماعي والانمائي للمنطقة من دون ان يسقط في فخ التجزيء الذي كثيراً ما يقع فيه المؤرخون العاملون على دراسة تواريخ مناطق محددة او مدن معينة.

من مساجد حريملاء التاريخية. («الحياة»)

من الحياة

السلام... والداخل الاسرائيلي

■ على رغم كل ما يقال عن السلام وآثاره على المنطقة العربية ككل، وعلى كل دولة عربية على حدة، بل ربما على كل مواطن عربي، وعلى رغم كل التحليلات التي تتحدث عن التفوق الاسرائيلي والفوائد التي تجنيها اسرائيل من هذا السلام المنقوص، فإن للعملة وجوهاً أخرى كثيرة من بينها وجه الداخل الاسرائيلي الذي لا بد ان ينقلب رأساً على عقب في حال اتمام الأشواط النهائية من عملية السلام مع جميع الدول العربية.

فقد عاشت اسرائيل خلال السنوات الخمسين الماضية على سياسة الابتزاز والتخويف من الخطر العربي، ونجحت في الحصول على مساعدات خارجية ما أنزل الله بها من سلطان، كما نجحت في تدجين المجتمع الاسرائيلي والسيطرة على مقاليده وفرض توحيده بالقوة والخوف طالما ان الحروب متوقعة كل عقد، وما دام حصن «الغيتو» قائماً. ولكن بعد السلام مع الفلسطينيين ثم مع الأردنيين، ومن قبلهم مع المصريين، بدأت النظرية الصهيونية تتآكل وتهتز صورتها في الخارج والداخل. كما بدأت آثار التصدع تظهر على المجتمع الاسرائيلي بين يهود شرقيين ويهود غربيين وبين يمين ويسار ورأسمالية متعنتة واشتراكية معتدلة.

ومن يتابع ما ينشر من كتب ونظريات وتحليلات في اسرائيل يتلمس هذه الحقيقة ويدرك معنى ما قاله اسحق شامير يوم التوقيع على الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي من ان نظرية دولة اسرائيل من الفرات الى النيل قد دفنت. ولفت نظري عدد من المقالات في الصحافة العبرية من بينها مقال في صحيفة «دافار» كتبه ليفي موراف وتحدث فيه عن الفساد والانتخابات والخوف على المستقبل لو فاز الليكود بالانتخابات المقبلة. وقال ان واقعاً جديداً نشأ في اسرائيل له قيم سياسية مختلفة تماماً وقواعد لعب جديدة وهذا يعني ان المجتمع الاسرائيلي يتحول الآن من مجتمع متكتل جداً الى مجتمع متفسخ يعاني من ثغرات اقتصادية واجتماعية غير محتملة.

وأضاف المحلل الاسرائيلي ان الخطر الذي تواجهه اسرائيل ليس القنبلة الايرانية أو وقف قطار السلام على اثر تغيير السلطة، بل ان الخطر الحقيقي داخلي يتمثل في حلول الرأسمالية القاسية محل الاشتراكية المعتدلة الديموقراطية التي ينسجم فيها القطاع الخاص مع القطاع العام. وأشار الى انه لا يمكن تنظيف حظيرة الحيوانات مرة واحدة بل يحتاج تنظيفها الى عمل يومي دؤوب ولانهائي.

ويحذر الكاتب أخيراً من ان المجتمع الاسرائيلي يهمل الضعفاء ويتركهم على قارعة الطريق.. وهكذا يتفسخ المجتمع الاسرائيلي ويضعف أمام الصعاب والضغوط الخارجية!!

هذه وجهة نظر من فم الاسرائيليين نرجو ان تكون صحيحة لأن اسرائيل لم تهزم العرب في الحروب بسبب قوتها المزعومة فحسب، بل بسبب ضعف العرب وتفككهم. ولهذا نأمل ان يتمكن العرب من كسب معركة السلام وهزم اسرائيل ليس بسبب قوتهم بل بسبب ضعف أسرائيل وتفككها من الداخل!!

●●●

● خلجة

الى البحر الذي يشبهك
وترتسم ملامحك على أمواجه
ولا يعطي الأمان
الا لمن يجيد السباحة
ويعرف فن العوم
ويتخصص في علوم الإبحار
ويوصل الى شاطئ الأمان

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٤	٦.٠٨	١٢.٢٤	١٥.٥٠	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
المدينة المنورة	٤.٤٩	٦.٠٥	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤٠	٢٠.١٠
القدس المحتلة	٣.٥٨	٥.٢٠	١١.٤٣	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.١٩
ابوظبي	٤.٥٠	٦.٠٦	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٤١	١٩.٥٢
المنامة	٤.٠٤	٥.٢٣	١١.٤١	١٥.١١	١٧.٥٧	١٩.١١
الجزائر	٤.٥٨	٦.٢٦	١٢.٥٢	١٦.٣٧	١٩.١٥	٢٠.٣٧
الخرطوم	٤.٢٨	٥.٤٠	١١.٥٤	١٥.١١	١٨.٠٤	١٩.١١
الكويت	٤.١٣	٥.٣٣	١١.٥٤	١٥.٣٦	١٨.١١	١٩.٢٧
الرباط	٤.٤٢	٦.٠٦	١٢.٣١	١٦.٠٦	١٨.٥٢	٢٠.١١
الرياض	٤.٢١	٥.٣٩	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.١٢	١٩.٤٢
الدوحة	٤.٠١	٥.١٨	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٧.٥٣	١٩.٠٦
القاهرة	٤.٠٩	٥.٣٦	١١.٥٨	١٥.٣١	١٨.١٨	١٩.٣٧
بيروت	٣.٥٣	٥.١٧	١١.٤٣	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.٢٢
بغداد	٤.١٨	٥.٤٣	١٢.٠٧	١٥.٤١	١٨.٢٦	١٩.٤٥
تونس	٤.٢٩	٥.٥٧	١٢.٢٤	١٥.٥٨	١٨.٤٥	٢٠.٠٨
جيبوتي	٤.٤٨	٥.٥٩	١٢.١١	١٥.٢٤	١٨.٢١	١٩.٣٦
دمشق	٣.٥١	٥.١٥	١١.٣٩	١٥.١٣	١٧.٥٩	١٩.١٨
دبي	٤.٤٦	٦.٠٣	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٣٨	١٩.٥١
صنعاء	٤.٤٣	٥.٥٣	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٨.١٨	١٩.٢٥
طرابلس الغرب	٤.٢٤	٥.٤٧	١٢.١١	١٥.٤٦	١٨.٣٣	١٩.٤٩
عمان	٣.٥٤	٥.١٧	١١.٤١	١٥.١٥	١٨.٠٠	١٩.١٨
مسقط	٤.٣٥	٥.٥١	١٢.٠٩	١٥.٣٧	١٨.٢٥	١٩.٣٦
مقديشو	٤.٤٦	٥.٥٤	١٢.٠٣	١٥.٠٩	١٨.٠٧	١٩.١١
نواكشوط	٥.٤٠	٦.٥٣	١٣.٠٧	١٦.٣٠	١٩.١٩	٢٠.٢٧
انقرة	٤.٥١	٦.٢٤	١٢.٥٢	١٦.٣٠	١٩.١٨	٢٠.٤٥
طهران	٤.١٥	٥.٤١	١٢.٠٧	١٥.٤١	١٨.٣٧	١٩.٤٩
فيينا	٥.٢٦	٧.٠١	١٣.٣٠	١٧.٠٦	١٩.٥٢	٢١.١٧
برلين	٤.٥٠	٦.٣٠	١٣.١١	١٦.٤٧	١٩.٤٨	٢١.٢١
بروكسيل	٥.٢٨	٧.٠٨	١٣.٤٦	١٧.٢٢	٢٠.٢٢	٢١.٥٦
باريس	٥.٣٨	٧.١٧	١٣.٥٤	١٧.٣٢	٢٠.٣٧	٢٢.٠٢
جنيف	٥.٢٤	٧.٠٥	١٣.٣٩	١٧.١٧	٢٠.١٠	٢١.٤٥
روما	٥.١٨	٦.٤٤	١٣.١٥	١٦.٥١	١٩.٤١	٢١.١١
ستراسبورغ	٤.٣٩	٦.١٨	١٢.٥٠	١٦.٣٧	١٩.١٨	٢٠.٥٢
ستوكهولم	٤.٢٥	٦.٠٠	١٢.٥٢	١٦.٢٥	١٩.٤٠	٢١.١٠
كوبنهاغن	٤.٥٠	٦.٢٩	١٣.١٣	١٦.٤٨	١٩.٥٥	٢١.٣٦
لندن	٤.٤٥	٦.٢٥	١٣.٠٥	١٦.٤١	١٩.٤١	٢١.١٤
مدريد	٦.١٦	٧.٤٩	١٤.١٨	١٧.٥٦	٢٠.٤٤	٢٢.١١
نيقوسيا	٥.٠٠	٦.٢٦	١٢.٥٠	١٦.٢٦	١٩.١١	٢٠.٣٣
واشنطن	٥.١٤	٦.٤٥	١٣.١٣	١٦.٤٨	١٩.٣٧	٢١.٠٢
[illegible]	٤.٥١	٦.٣٣	١٣.٠٧	١٦.٤٤	١٩.٣٧	٢١.١١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: نجم كرة قدم كويتي.

ص	ح	ب	ر	ص	ي	ف	م	ه	ا	غ	ح	ش
ر	ر	ي	ز	غ	ر	غ	س	ة	و	ه	ش	ح
ص	ب	ن	ش	ك	س	ك	ك	ة	ش	ر	ي	ا
و	ص	ن	ب	ا	ص	و	ش	م	ر	ر	ه	ذ
ر	و	ة	ل	ء	ل	د	ع	م	ا	ي	ك	ف
ع	ا	ة	غ	ع	ا	د	ا	ت	ي	س	غ	ة
ر	ن	ن	ص	و	ا	ب	ي	ر	ت	ر	ي	ج
ا	ش	ر	و	ن	ا	ن	ر	ب	ة	د	ر	ص
و	ا	ج	ت	ب	ج	ص	ا	ه	ا	غ	ك	ف
ش	ح	غ	و	ي	ا	ه	ة	م	ك	ب	و	ح
ك	ا	ش	س	ن	ب	ص	ر	م	غ	ن	ع	ة
و	ب	م	ص	ح	ر	ا	ه	ح	و	ل	ح	ك
ب	ص	د	ي	ر	ب	ك	م	ة	ي	ش	ا	ش

ر
راتينج
ربح
رتيب
ركبة
ركوع
رمادية
رجف

ش
شاشية
شجون
شحاذ
شمعدان
شنب
شهوة
شوارع

ص
صابون
صباح
صحراء
صدارة

صرصور
صعلوك
صفحة
صوان
صيف

غ
غائم
غبن
غزير
غسالة
غشم
غم
غواصة
غيرة

ك
كبريت
كحلول
كستناء
كشمير
كهرباء
كوب

حل العدد السابق: الاستاذ يعرف اكثر.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١				■					
٢		■				■			
٣								■	
٤			■					■	
٥	■				■		■		
٦				■					■
٧						■			
٨				■					
٩						■			

افقياً
١- مدينة مغربية – مجرد من الثياب
٢- كثرة العشب والخير – ينبع
٣- عاصمة جورجيا
٤- برد – يزعم
٥- يلم – حرف مشبه بالفعل
٦- خدع – عتيق
٧- سجل – امات
٨- من علوم اللغة – احركه من مكانه
٩- من الحواس – قريب

عمودياً
١- من المكسرات – دولة افريقية
٢- رسائل – فك
٣- كريم – جنة
٤- صوت ضرب السيوف
٥- ضد احرار – لثام
٦- مسرور
٧- متشابهة – يربط
٨- اهل – اختبر
٩- من السيارات – لعب

حل العدد السابق
افقياً: ١- تزوير – نرع ٢- فرقان ٣- يفيق – نباب ٤- وتر – با – لي ٥- تي – مرنهم ٦- ١١١١١ – وهم ٧- نبوغ – نيس ٨ – لي – قنمت ٩- صيغة –شانه.
عمودياً: ١- تورينا – قص ٢- فتيان ٣- وفير – ابلغ ٤- برق – ماوية ٥- رق – براغ ٦- اذان – قش ٧- ذنب – هولندا ٨ – المهيمن ٩- عربي – مسته.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): خابر اصدقاءك وحاول ترتيب لقاء يبقي الحرارة في العلاقات قائمة.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): حافظ على مكاسبك ولا تسمح لاحد بالنيل من حقوقك التي لم تحصلها إلا بعرق الجبين.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): اخرج من موقف صعب لا علاقة حقيقية لك به، واترك المسؤوليات لأصحابها.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا بد من تنازلات إذا كان في النية إنهاء خلاف مزعج لكل اطرافه.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): تتلقى دعما من شخص يعرفك تمام المعرفة ويقدرك حق التقدير.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): إحرص على إبقاء جذوة الحب مشتعلة من خلال الكلام الحلو واللفتات الناعمة.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ثمة إشارات من الطرف الآخر يمكنك تفسيرها بإيجابية... ولعل قلبه بدأ يتجاوب.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): الموقف سيتضح قريبا وعندها تدرك أن النقلة التي تفكر فيها ستكون ناجحة من مختلف الزوايا.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لم تكن حكيما عندما تصرفت مع أشخاص مخلصين بطريقة فظة.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): تابع البحث عن الحقيقة قرائنا بين السطور محللا المواقف والخلفيات.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): هناك من يحاول لعب دور في حياتك... العاطفية طبعا!
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تتابع ما انت في صدده من دون أن تستشير اصحاب الخبرة والمعرفة.

برامج التلفزيون

M.B.C
٨,٠٠ جنة الطيبات، ١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ بين وبينكا، ١٢,١٥ افلام كرتون، ١٢,٤٠ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ شلة السبعة، ١٣,٣٠ الطاقة والنفط (إعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٢٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «رجال في الشمس»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ العين الثالثة، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٠٥ الفيلم العربي «ابن الحتات»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٠ ما يطلبه المشاهدون، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٣٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (إعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم، ٧,١٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٢٠ اماني واغاني، ١٢,١٥ المسلسل الديني، ١,٠٠ صندوق الدنيا، ١,٣٠ الفوازير، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ الجان لكل زمان، ٣,٤٠ حواديت مصرية، ٤,٠٠ الفيلم العربي، ٤,٤٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٥,١٥ المسلسل العربي، ٦,٠٠ التختجية، ٦,٣٠ رفع الستار، ٧,٠٠ خمسة سياحة، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ احوال وامثال، ٨,٤٥ فاكس، ٩,٠٠ كان يا ما كان، ٩,٤٥ اهل وفصل، ١٠,١٥ المسلسل العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ الفيلم العربي، ١,١٥ نغم، ٢,٤٥ تياترو، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ مسلسل عربي «مجمع».
* توقيت القاهرة

B.B.C.
٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ افق، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ بريطانيا في المرآة (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ١٠,٠٠ نيوز نسك، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٠ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٢٥ عرض للأزياء، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ كوبا (إعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ برنامج سيارات (إعادة)، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ تايم ووتش، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ تايم اوت (إعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ برنامج سيارات (إعادة)، ٤,٠٠ أخبار اليوم.
* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)
٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ ليلة الحنة، ٤,٠٠ One Woman's Courage، ٦,٠٠ الاشقياء الثلاثة، ٨,٠٠ Eternally Yours، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ المرأة المجهولة، ١٣,٠٠ Fire Head، ١٥,٠٠ زوج تحت الطلب، ١٦,٣٠ Silent Murder، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ جنبي الوحيد، ٢١,٠٠ Kid Stuff، ٢٢,٠٠ تحت الاقدام، ٢٤,٣٠ Water Front.
* توقيت غرينيتش

نصف نهائي كأس أبطال الأندية الاوروبية

ميلان يزور سان جرمان وبايرن يستضيف اياكس

□ لندن – «الحياة»:

■ وصلت مسابقة كأس ابطال الانديةالاوروبية في كرة القدم الى مرحلتها نصف النهائية ويتواجه اليوم باريس سان جرمان الفرنسي واي سي ميلان الايطالي في باريس، وبايرن ميونيخ الالماني واياكس امستردام الهولندي في ميونيخ في دور الذهاب.

ويواجه ميلان اقوى امتحان في حملة الدفاع عن لقبه الذي احرزه العام الماضي وهو يسعى الى الاحتفاظ به لاسباب كثيرة ابرزها ان الكاس الاوروبية امله الوحيد في الخروج بلقب «محترم» هذا الموسم بعد خروجه من كاس ايطاليا وتراجعه في الدوري بفارق شاسع عن يوفنتوس الاول (خسر امامه السبت الماضي)، وفوزه هذا العام يكون السادس له في المسابقة ويعادل بذلك الرقم القياسي المسجل باسم ريال مدريد.

وتبقى مشكلة الفريق في خط الهجوم الذي لا يهز الشباك بكثرة، ولذلك اختار المدرب فابيو كابيللو اشراك ثلاثة مهاجمين هم ماركو سيموني ودانييلي ماسارو والمونتينيغري ديان سافيسيفيتش. ويعود اليه اليساندرو كوستاكورتا ومرسيل دوسايي.

ولم تكن طريق ميلان الى هذا الدور سهلة ذلك انه خسر مرتين في الدور الاول امام اياكس وحسمت نقطتين من رصيده لشغب من جمهوره... لكنه تاهل في اللحظة الاخيرة وتحسنت عروضه وابعد بنفيكا البرتغالي في ربع النهائي وفاز عليه (٢/صفر) في ايطاليا وتعادلا سلباً في البرتغال.

ويعول الفريق الفرنسي ايضاً كثيراً على المسابقة الاوروبية علماً ان قطار الدوري فاته ويحتل المركز الثالث خلف نانت الاول وليون الثاني لكنه في المقابل وصل الى المباراة النهائية لمسابقة كاس رابطة الدوري الفرنسية (مسابقة مستحدثة هذا العام)، والدور نصف نهائي في مسابقة الكاس. وهو قدم افضل العروض في المسابقة الاوروبية ولم يخسر او يتعادل في ست مباريات في الدور الاول قبل ان يزيح برشلونة الاسباني في ربع النهائي بعدما تعادل معه (١/١) في اسبانيا وفاز عليه (١/٢) في باريس. ويضم الفريق قوة هجومية ضاربة ركيزتها الاساسية المهاجم الليبيري جورج ويا هداف المسابقة برصيد ٨ اهداف، والى جانبه البرازيليان راي وفالدو والدولي دافيد جينولا.

وهو اول لقاء بين الطرفين في المسابقات الاوروبية علماً ان سان جرمان خسر في الموسمين الماضيين في نصف النهائي (امام يوفنتوس الايطالي في كاس الاتحاد ٩٣، وامام ارسنال الانكليزي في كاس الكؤوس ٩٤). اما ميلان فاحرز لقب العام الماضي بفوزه على برشلونة وخسر اللقب العام ٩٣ بعد خسارته امام مرسيليا.

لقاء العملاقين

ويعتبر اللقاء الثاني في نصف النهائي مواجهة بين فريقين يبحثان عن امجاد سابقة اذ سبق لاياكس احراز كاس الابطال اعوام ٧١ و٧٢ و٧٣ بقيادة يوهان كرويف وتبعه بايرن ميونيخ بقيادة «القيصر» فرانتس بيكنباور اعوام ٧٤ و٧٥ و٧٦. يذكر ان بايرن خسر المباراة النهائية العامين ٨٢ امام استون فيلا الانكليزي والعام ٨٧ امام بورتو البرتغالي ولم يحرز اي لقب اوروبي منذ فوزه العام ٧٦. اما اياكس فلم يبلغ المباراة النهائية لكاس الابطال لكنه في المقابل احرز كاس الكؤوس العام ٨٧ على حساب لوكوموتيف لايبزيغ الالماني الشرقي وكاس الاتحاد ٩٢ على حساب تورينو الايطالي.

ويدخل بايرن (سادس الدوري الالماني) المباراة في وضع لا يحسد عليه اذ يمر في موسم يود ان ينساه في اسرع وقت ممكن. وتراكمت المشاكل على الفريق منذ بداية الموسم خصوصاً انه تعاقد مع مدرب جديد لا يجيد اللغة الالمانية هو الايطالي جيوفاني تراباتوني ثم «ضربت» الاصابات في صفوفه فغاب المهاجم الفرنسي جان بيار بابان ولم يلعب حتى الان الا حفنة من المباريات (سيعود في نهاية الشهر الجاري) تلاه الحارس الدولي اوليفر كان (اربطة الركبة حتى نهاية الشهر الجاري) ثم القائد لوثار ماتيوس (اربطة الكاحل ويبتعد حتى نهاية الموسم) والسويسري الن سوتر (عاد قبل اسبوعين). واستعار الفريق البلغاري اميل كوستادينوف لكن الاخير سيغيب بعد اصابة في اربطة الركبة ستبعده ستة اسابيع.

وسيلعب الفريق في تشكيلة لا يتعدى معدل اعمار لاعبيها اكثر من ٢٤ سنة وابرز العناصر محمد شول وكريستيان نسيخه وتوماس هيلمر. ولم يحجز الفريق البافاري مقعده في ربع النهائي الا في المباراة الاخيرة في الدور الاول. وتعادل سلباً في ذهاب ربع النهائي مع غوتيبورغ السويدي لكنه تعادل ايضاً (٢/٢) في السويد رغم لعبه ٧٠ دقيقة بعشرة لاعبين، وتقدم لتسجيله هدفين خارج ملعبه.

اما اياكس فتصدر مجموعته وهزم ميلان مرتين في الدور الاول وهو المرشح الابرز ليس للتاهل الى النهائي وحسب بل لاحراز اللقب. ولا يغيب عن الفريق الا لاعب الوسط ادغار دافيدز الذي خضع لعملية في العين والمهاجم بيتر فان فوسن.

وسبق للفريقين ان التقيا في المسابقة نفسها مرتين فتقدم اياكس العام ٧٣ بعد خسارته في ميونيخ (٢/١) وفوزه في امستردام (٤/صفر)، ورد بايرن التحية العام ٨١ عندما فاز في ميونيخ (٥/١) وخسر في امستردام (٢/١) وتقدم.

كأس الأندية العربية للسلة

أصحاب الدار في انتظار معجزة بعد خسارة امام الاهلي الاردني

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ مني الأهلي المصري على ملعبه ووسط جمهوره بهزيمة مريرة (٧٠/٨٤) امام الاهلي الأردني مساء اول من امس في اولى مباريات الدور الثاني لكاس ابطال الاندية العربية التاسعة لكرة السلة التي ينظمها الاهلي في القاهرة. وقضت الهزيمة على أمال الفريق المصري في التاهل الى الدور نصف النهائي وقللت من فرص استمرار مديره الفني عادل شرف مع الفريق في الموسم المقبل.

واسفرت المباريات الثلاث الاخرى في الدور الثاني عن فوز الاتحاد المصري على الرياضي اللبناني (٩٢/٨١) والزهراء التونسي على مولودية الجزائري (٧٦/٧٤) والجزيرة المصري على وداد بوفريك الجزائري (٩٥/٨٨) في مباراة قوية ومثيرة. وتحدد مباريات اليوم الفرق الاربعة المتاهلة الى نصف النهائي ويلتقي وداد بوفريك مع الاهلي المصري والجزيرة ضد الاهلي الاردني في المجموعة الثانية والزهراء ضد الرياضي والاتحاد ضد مولوديه في المجموعة الاولى.

وكان النجم المغربي فاز بسهولة على كاظمة الكويتي (٨٠/٤٥) في مباريات تحديد المراكز من التاسع الى الثالث عشر.

وعند السيدات فاز الملعب التونسي على جاره الهلال التونسي حامل اللقب (٧١/٦٧) وهي نتيجة لا تغير مركز الناديين لكنها تضر بالاهلي المصري. وهزيمة الاخير امام اي من الفريقين تعطي كاس السيدات للملعب، بينما يحتاج الى الفوز على الهلال ثم الملعب لاعلانه بطلا. وفاز سبورتنغ السكندري اول من امس ايضاً على الهندسة المعمارية الجزائرية (٨٣/٧٣)، وتقام اليوم مباراة واحدة تجمع الملعب مع الهومنتمن اللبناني.

من جهة اخرى، قرر الاتحاد العربي لكرة السلة توقيع غرامة مالية قدرها ١٥٠٠ دولار على نادي الحكمة اللبناني بسبب انسحابه من مباريات تحديد المراكز من التاسع الى الرابع عشر وسفره الى بلاده. وجاء القرار مخففاً بسبب تنظيم لبنان البطولة المقبلة في بيروت عام ١٩٩٦ ويمثل نادي الحكمة احدى الركائز المشاركة في البطولة.

وحالت الغرامة المالية دون انسحاب الكهرباء اللبناني من دورة التصفية للمراكز من التاسع الى الثالث عشر وعودته الى لبنان امس، وغير مسؤولو الكهرباء قرارهم وسيكملون الدورة.

غضب ودهشة في كرة المضرب النسائية

تثبيت العقوبة الخفيفة على طاعن سيليش

■ لندن – الوكالات – عبّرت لاعبات ومسؤولات في جمعية اللاعبات المحترفات، في كرة المضرب عن دهشتهن وسخطهن للقرار الذي توصلت اليه محكمة المانية راجعت الحكم الصادر بحق طاعن بطلة العالم السابقة مونيكا سيليش الالماني غونتر بارتشه ولم تبدله وتجعله اكثر صرامة بل ثبتته بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ.

وكان بارتشه طعن سيليش في اواخر نيسان (ابريل) ١٩٩٣ اثناء مشاركتها في احدى الدورات الالمانية. ومع ان الاصابة لم تكن بليغة فقد ادت الى انعكاسات الجريمة الى غياب بطلة العالم السابقة عن الدورات منذ ذلك الحين وخسارتها موقعها الاول عالمياً لغريمتها الالمانية ستيفي غراف – تماماً كما شاء المعتدي بارتشه.

وقالت رئيسة جمعية اللاعبات آن بيرسون وستر «ان القرار يتحدى المنطق وكان يجب ان يزج بارتشه بالسجن لمدة طويلة بسبب ما فعله لسيليش في اواخر نيسان (ابريل) ١٩٩٣. لقد كرست المحكمة الحكم المجحف الصادر سابقاً».

اما سيليش نفسها فاصدرت تعليقاً قصيراً مكتوباً قالت فيه «انني مندهشة شأني شأن جميع المطلعين على الحادث. لا أستطيع فهم دوافع هذا الحكم». كما ابدت هذا الموقف اللاعبتان زينا غاريسون جاكسون وبام شرايفر ونصحتا سيليش بالعودة الى الدورات برغم ما تعرضت له.

وكان القاضي غيرتراوت غورينغ قال لدى اصداره حكمه ان سيليش لم تقنع المحكمة بان حادث الطعن ادى الى ابتعادها عن الدورات وحرمها مورد عيشها. كما أشار قراره الى عدم وجود دليل يثبت ان بارتشه عزم احداث مزيد من الأذى مما احدثته طعنته.

وكانت سيليش وجهت رسالة الى القاضي قالت فيها ان بارتشه «قضى على حياتي ومستقبلي». واعتبر القاضي ان عدم اصابة سيليش بجرح بليغ برغم طول نصل السكين (١٣ سنتمترا) يؤكد ان بارتشه لم يرغب بقتلها ولذلك قررت المحكمة قبول الحكم السابق القاضي بحبسه لمدة سنتين مع وقف التنفيذ.

ويذكر ان بارتشه عبّر في مناسبات سابقة للحادث عن كرهه للصربيين كما يشار الى ان سيليش ولدت في منطقة نوفي ساد الصربية مع ان اصلها هنغاري واصبحت الآن اميركية.

ايستوريل

خسر المصنف الأول الاسباني البيرتو بيراساتيغي في الدور الأول من بطولة ايستوريل البرتغالية أمام البرتغالي نونو ماركيز (٦/٤، ٦/٥، ٧/٥) فيما صعد مواطنه اليكس كورتيخا (المصنف الخامس) الى الدور الثاني على حساب السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/صفر، ٦/٢).

وانتقل الى الدور الثاني المصنف السابع التشيكي سلافا دوسيديل بعد فوزه على الألماني اوليفر غروس بصعوبة (٥/٧، ٦/١، ٧/٦).

وخسر الفرنسي سيدريك بيولين، الذي انحدر مستواه في الفترة الأخيرة أمام الارجنتيني فرانكو دافين (٤/٦، ٥/٧) كما خسر الاسباني توماس كاربونيل امام التشيكي بوهدان اولهارش (٦/٢، ٦/٤). وفاز الفرنسي فابريس سانتورو على النمسوي هوست سكوف (٦/٤، ٥/٧) والاسباني البيرتو كوستا على الاميركي ماليفي واشنطن (٦/٣، ٦/٤) والاسباني فرانشيسكو كلافيت على مواطنه خوردي بوريلد (٦/٤، ٦/٤).

جوهانسبورغ

صعد الالمانيان مارتن زينر (المصنف ٣) ويورن رنزنبرك (المصنف ٦) والفرنسي غييوم راو (المصنف ٨) الى الدور الثاني في بطولة جوهانسبورغ الجنوب افريقية بعد فوز زينر على مواطنه الكسندر مرونتز (٧/٦، ٦/٣) ورنزنبرك على الكولومبي ماريو رينكون (٦/٧، ٦/٦، ٦/٧) وراو على السويدي توماس نيدال (٦/٣، ٦/٢).

اميليا ايلاند

خسرت المصنفة ١٢ الأميركية ان غروسمان في الدور الأول من بطولة اميليا ايلاند الأميركية في فلوريدا أمام البلجيكية لورنس كورتوا (٦/٣، ٦/٧). ولحقت بها المصنفة ١٦ الاسرائيلية انا سماشنوفا التي خرجت على يدي الألمانية مايكه بابل (٦/٧، ٦/١).

وصعدت الى الدور الثاني المصنفة ١٣ الهولندية ميريام اوريمانز الفائزة على التشيكية بترا لانغروفا (٦/٤، ٦/١) والمصنفة ١٥ الأميركية تشاندا روبن المتغلبة على الاسبانية كريستينا تورنس فاليرو (٦/١، ٦/٢).

فوزان للكويت والبوشرية في مهرجان غزير للكرة الطائرة

□ بيروت – «الحياة»:

■ لم يجد منتخب الكويت الاول اية صعوبة في الفوز على الرسل جونية (درجة ممتازة) في اليوم الثاني من المهرجان الدولي الرابع للكرة الطائرة الذي ينظمه النادي الرياضي غزير في قصر الرياضة التابع لمعهد الرسل جونية.

وتفوق المنتخب الكويتي (١٥/٧، ١٥/٧، ١٥/٦) بفضل التسديدات وضربات الارسال السريعة. ونشط الرسل في الشوط الاول ووصل الى (٧/٧)، قبل ان يعاود الكويتيون التقدم ويسيطروا في الشوطين الثاني والثالث على التوالي.

واستمتع الجمهور بعرض رائع في المباراة التي جمعت منتخب مصر للشباب والشبيبة البوشرية بطل لبنان، وفاقت مدتها الساعتين. وتبادل الطرفان التقدم خلالها اذ فاز البوشرية في الشوط الاول (١٥/٩). وعادل المصريون بالنتيجة ذاتها في الشوط الثاني، ثم فاز البوشرية (١٥/١٢)، ورد المصريون بـ (١٥/١٣)، ثم حسم بطل لبنان الموقف بـ (١٥/٥) في الشوط الخامس.

ويلعب الرسل ومنتخب مصر للشباب ثم منتخب الكويت والبوشرية ضمن المجموعة الاولى ابتداء من السابعة من مساء اليوم الاربعاء.

ويلتقي غداً الخميس الرياضي غزير مع منتخب لبنان للشباب ثم منتخبا البحرين وسورية للشباب.

المنتخب القطري يشارك في بطولة العالم للشباب

■ زوريخ (سويسرا) – ا ف ب – أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم امس الثلثاء من مقره في زوريخ (سويسرا) ان نيجيريا لن تشارك في بطولة العالم للشباب دون ٢٠ عاماً التي ستقام من ١٣ الى ٢٨ نيسان (ابريل) الجاري في الدوحة وان قطر ستحل محلها.

وأضاف الاتحاد ان نيجيريا لم تبلغ الاتحاد الدولي موقفها من المشاركة في البطولة ضمن الموعد المحدد وهو امس الساعة ١٢.٠٠ بتوقيت غرينيتش فاعتبرت منسحبة منها.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم الغى لاسباب صحية وامنية اقامة البطولة في نيجيريا، وقرر في ٢٠ آذار (مارس) الماضي تكليف قطر تنظيمها بعدما ارتضى المسؤولون القطريون القيام بالمهمة من دون مشاركة منتخبهم فيها الا اذا انسحب منتخب او اكثر.

أخبار الكرة السعودية

نهاية الخلاف بين النصر وميشال

■ الرياض – ا ف ب – قال «مصدر سعودي موثوق» لوكالة فرانس برس امس الثلثاء في الرياض ان النزاع بين نادي النصر السعودي ومدرب كرة القدم الفرنسي هنري ميشال حل نهائياً واغلق ملفه بعد تدخل الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم. واكد المصدر ان الامير فيصل حسم الموضوع بطريقة ارضت الطرفين. ولم يشأ المصدر ان يدلي بتفاصيل اضافية.

تجدر الاشارة الى ان ميشال تعاقد في مطلع الموسم الحالي مع النصر، لكن ادارة النادي اقصته عن منصبه كمدرب للفريق الاول قبل سبعة اسابيع وكلفته تدريب الفريق الرديف. وقبل ايام ذكرت اذاعة «اوروبا ١» ان هنري ميشال يشتكي من عدم قدرته على العودة الى بلاده وعدم صرف مستحقاته المالية منذ مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي مشيراً الى انه توجه مراراً الى النادي من دون ان يجد احداً من لاعبي الفريق الرديف.

من جانبه فان رئيس نادي النصر الامير عبدالرحمن بن سعود عقد مؤتمراً صحافياً الاحد الماضي «لتوضيح بعض الافتراءات والمغالطات والاحتيال والسلوك الشخصي المشين للمدرب»، واشار الى ان ميشال لم يحضر الى النادي على مدى الشهرين الاخيرين، وقال: «له في ذمتنا راتب شهر ونصف الشهر ولنا في ذمته ما يترتب عليه الغاء العقد مع راتب شهرين غاب خلالهما عن النادي فضلا عن ضرورة عودته الى بلاده على حسابه الخاص».

وخلال هذه الفترة كشف الامين العام للاتحاد السعودي عبدالرحمن الدهام ان الاتحاد يحقق في النزاع وانه سيصدر قراراً بعد دراسة مستوفية للملفات.

قضية الشغب في مباراة مصر والتفاهم

الاتحاد اللبناني يرد على «مقال مسيء»

□ بيروت – «الحياة»:

■ لم تهدأ التعليقات حول احداث الشغب التي تخللت مباراة منتخب مصر لكرة القدم ومنتخب تفاهم الانصار والنجمة على ملعب برج حمود في ٢٦ الشهر الماضي لا سيما بعدما برأ رئيس البعثة المصرية اللواء اسماعيل اليمني الشقيقين حسام وابراهيم حسن من الاحداث المؤسفة في التقرير الذي قدمه الى الاتحاد المصري.

وزاد الطين بلة ما كتبه ابراهيم حجازي في الزميلة «الاهرام» في ٣١ الشهر الماضي.

ورأى الاتحاد اللبناني ان كاتب المقال اورد «مغالطات في الوقائع اضافة الى تطاوله على لبنان والاساءة اليه» ورد يوسف برجاوي مدير العلاقات العامة في الاتحاد اللبناني بكتاب موجه الى رئيس تحرير «الاهرام» اعتبر فيه ان كلام حجازي «ينطوي على ما هو اخطر مما ارتكبه الاخوان حسن... وكانه لم يكف ما قدمه بعض لاعبي واداريي منتخب مصر من اساءة الى الكرتين المصرية واللبنانية على حد سواء... فياتي رئيس تحرير «الاهرام الرياضي» يزيد الاساءة وهذه المرة الى لبنان ككل...».


AL HAYAT

الاربعاء ٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ٥ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٣٢

AL HAYAT WEDNESDAY, 5 APRIL, 1995 ISSUE NO 11732



■ أول الكلام:

● للكاتبة الكويتية «منتهى الفضلي»:

- أسف.. لا نقطة تقاطع بيننا، لا زلنا نمارس
إعادة تشكيل المرحلة...
هناك صعوبة تواصل،
ينبغي ان اتوقف عن قضم اظافري!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

- ابو وجدي: إليك هذا الأسبوع أسئلة، وحكاية.. وفي البدء لك مني: تحيات أرق من غزلك في «البرنسيسة ديانا»، واشواق أحر من روايتك «الحلم المطعون»!

(كم انا سعيد بأن اكون الصديق العزيز الى نفسك، فإن تجد صديقاً في هذه الأيام: فهذا شيء لا يصدق!) وأن يكون عزيزاً: فهذا عز الطلب.

ولنفسك فقط لا لغيرك: أقول لك المرثية التي كتبها توماس غراي، في ساحة كنيسة ريفية يقول في الشاهدة التي يريد ان تكتب على قبره: «لقد اعطته السماء، كل ما أراد صديقاً من الأصدقاء»، والحق ان الصديق يكون هبة عظيمة من السماء!

إنه من الموجع ان لا يكتب قلمك مؤخراً الا (الك).. لقد جعلتني يا «أبو وجدي» عبر هذه الكتابة اكتشف ان هناك تشابهاً صوتياً بين كلمتي «قلم» و«ألم» في اللغة العربية، وهو التشابه نفسه الذي وجدته في الانكليزية بين كلمتي «Pen» و«Pain»!

هل هو الحب الريفي الخالص «يا أبو وجدي»!

ان كل هذا البوح من اجل هذا الحب الريفي الخالص العريق في ريفيته.. فبالله عليك إحك لنا عن هذا الحب، فقد اشتاق سكان المدن مثلي للغوص بكل أرواحهم في قرارة هذا الهوى الريفي!

هل هو السوس الغريب الذي اسمه الملل تسلل الى نفسك الطيبة وأصبح كالبقع الموجودة في جلد النمر.. حتى هذه البقع أصبح بالامكان غسلها (!)

أم هي رياح الخمسين الطيبة.. خمسين: «نزار» و«الجفري»: من تورطا في الحب ولا زالا يجهلان ماذا يدور في رأس النساء، ويجهلان كيف يفكان حروف الهجاء؟!

يا سيدي أنت وهو أجمل من بقي من المنشدين في آخر الليل، وأفضل من روى لنا الذكريات الصغيرة وقصص الحب البعيدة.. نحن آخر الهامشيين على ضجة الجان، وتحت سماء النيون وفوق فرح الأرصفة!

بالله عليكما لا تفعلا في هذه الدنيا شيئاً سوى ان تُحبانا فنحن «نحبكما»!

●●●

● أما الحكاية.. فهي عن: «غولينبرغ» مؤسس جمعية فيها نظر! مؤسسة أطلق عليها: «جمعية العناق من أجل الصحة!» هذا اسم الجمعية وهذا اسم المؤسس «وخلي بالك طويل»!

وجهة نظر عم «غولينبرغ» في اطلاق هذا المسمى على الجمعية: ان العناق هو أفضل وسيلة لعلاج حالات جسمانية وحسية، وان التواصل الجسدي الحميم فيه قدرة شفائية عالية، ويدلل على ذلك بأبحاث لديه تثبت ان التلامس يساعد في تخفيض ضغط الدم المرتفع والكوليسترول، وينظم ضربات القلب. ويقوي جهاز المناعة، ويساعد حتى في تهدئة الأطفال المشاغبين!

- يقول «غولينبرغ»: الأبوان يُقبّلان اطفالهما كثيراً، ولكنهما قد ينسيان حاجة الأطفال الى العناق الحار، وينادي «غولينبرغ» بالإكثار من احتضان الأطفال، ففي ذلك إشباع للأطفال الصغار وشعور بالراحة للكبار.. ويطرح «غولينبرغ» وصفة مجانية للجميع للوصول الى حياة أكثر صحة وسعادة، وهذه هي الوصفة:

● ٤ عناقات في اليوم: تكفي للبقاء على قيد الحياة.

● ٨ عناقات في اليوم: تكفي لاستمرار السعادة والصحة.

● ٢١ عناقاً في اليوم هي: ما يلزم لتطور الحياة بشكل سليم وصحي.

قلت لكم من البداية ان الجمعية والمؤسس فيهما نظر!

ان الوصفة مجانية، وان استعمالها لا يعني الانضمام كعضو لهذه الجمعية، وان العملية كلها: وجهة نظر!

عبدالله الجفري

باريس: عائشة رضوان تقدم مقامات موسيقية

■ باريس - ا ف ب - احييت المغنية المغربية عائشة رضوان، اول من امس الاثنين، حفلة في قاعة «تياتر دو لافيل» (مسرح المدينة) في باريس، قدمت خلالها ثلاث وصلات من المقامات العربية التي ازدهرت وتطورت اواخر القرن الماضي واوائل هذا القرن في مصر.

وغنت عائشة رضوان التي رافقتها فرقة صغيرة تتكون من قانون وعود وكمان ورق، عدداً من الموشحات والمواويل والقصائد والادوار التي اشتهر بها رواد الموسيقى العربية الحديثة من امثال حلمي عبدالهادي ويوسف المنيلاوي وغيرهما.

ومن اهم ما غنت عائشة رضوان قصيدة قيس بن الملوح (مجنون ليلى) ومطلعها «الله يعلم ان نفسي هالكة باليأس منك» وقصيدة ابو فراس الحمداني «أراك عصي الدمع شيمتك الصبر».

وقد غصت قاعة «تياترو دو لا فيل» بالحضور واضطر بعض المشاهدين لشراء بطاقاتهم من السوق السوداء باضعاف سعر الدخول. وكانت غالبية الحاضرين من الفرنسيين، بالاضافة الى عدد كبير من العرب المقيمين في العاصمة الفرنسية.

والغريب ان عائشة رضوان، التي جاءت مع اسرتها من جبال الأطلس الى فرنسا وهي بعد صبية، اكتشفت الموسيقى العربية في سن الشباب عن طريق استماعها لأغاني ام كلثوم ووديع الصافي وغيرهما من كبار المطربين العرب. وعشقت هذه الموسيقى، فذهبت الى القاهرة لتتعلم أصولها وتدرس اللغة العربية، التي لا بد من اتقانها للغناء بها.

واقامت عائشة اول حفلة لها في باريس عام ١٩٩٣ في المسرح نفسه الذي غنت عليه اول من أمس، كما سجلت في العام نفسه اسطوانة لدى احدى الشركات الفرنسية حازت على الجائزة الكبرى للاسطوانات.

وتؤكد عائشة ان أقصى امانيها ان تنقل الى العالم كله فن المقامات بصفة خاصة، والطرب العربي بصفة عامة.

جيش العازبين في الصين ينمو بمعدل مخيف

■ بكين - رويتر - قالت صحيفة «وين وي بو» ان عدد العازبين في الصين ينمو بشكل مثير للقلق في المناطق الريفية. فهناك ٢٨ شاباً عازباً تراوح أعمارهم بين ٢٥ و٤٩ عاماً في مقابل فتاة واحدة فقط في العمر نفسه.

وقالت الصحيفة الصادرة في هونغ كونغ وتمولها الصين ان عدد الرجال من مختلف الاعمار يفوق عدد النساء في ريف الصين بفارق ٣٠ مليون نسمة.

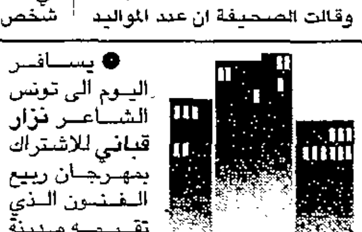
وذكرت الصحيفة انها استندت في معلوماتها الى احصاء اجري على مستوى الصين كلها عام ١٩٩٤ واحصاءات أخرى متفرقة جرت في عدد من المدن والمقاطعات عام ١٩٩٣.

وقالت الصحيفة ان عدد المواليد الذكور في المناطق الريفية يصل الى ١١٤ مولوداً في مقابل كل ١٠٠ مولودة من الاناث وهو ما يعني فارقاً يصل الى ٣,٦ مليون كل سنة.

ويقول خبراء السكان ان هذه المشكلة تنبع اساساً من مشكلة تحديد النسل الصارمة التي تطبقها الصين تسمح لكل عائلة بانجاب طفل واحد. ونظراً لأن التقاليد الصينية تفضل الذكور على الاناث ليحملوا اسم العائلة فقد لجأ الأزواج الى استخدام الوسائل الطبية الحديثة لتحديد نوع الجنين والاحتفاظ به إذا كان ذكراً واجهاضه إذا كان انثى.

وقالت الصحيفة ان تنامي «جيش العازبين» مثير للقلق خصوصاً ان الفارق بين عدد الذكور والاناث سيصل في الصين عام ٢٠٠٠ الى ٥٠ مليون شخص.

□ كانت الممثلة غلين كلوز على وشك ان تترك المسرحية الغنائية سانست بوليفار بعد الخلاف بينها وبين الملحن البريطاني اندرو لويد ويبر. إلا ان الخلاف سوّي بينهما في آخر لحظة.



● يسافر اليوم الى تونس الشاعر نزار قباني للاشتراك بمهرجان ربيع الفنون الذي تقيمه مدينة القيروان من ٦ إلى ١٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٥. وخلال فعاليات هذا المهرجان سيتم افتتاح (حديقة الشعراء) التي ستحمل أبياتاً من قصائد بعض الشعراء العرب محفورة على الخَزَف القيرواني. ومن بين الشعراء العرب المشاركين في الاحتفال الشاعران أدونيس وسعدي يوسف.

● أقام السفير السوري في مدريد محمد زهير مائبة عشاء على شرف رئيس مجلس الشعب السيد عبدالقادر قدوره والوفد البرلماني المرافق له حضرها عدد كبير من الشخصيات السياسية والرسمية، العربية والاسبانية.

● وصل الى القاهرة السيد نادر النابلسي، وزير النفط السوري في زيارة عمل لمصر تستغرق بضعة ايام ملبياً دعوة الدكتور حمدي البنبي وزير النفط المصري.

● يشارك السيد اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية في اجتماعات الدورة الخامسة والثلاثين للمكتب الدائم لمنظمة المدن العربية التي تبدأ اليوم في العاصمة اللبنانية بيروت وتستمر ٥ ايام.

● يحيي الشاعر المصري فاروق جويدة امسية شعرية تقام غداً الخميس في مقر الاكاديمية المصرية للفنون في العاصمة الايطالية روما.

● عادت الى القاهرة الدكتورة منى مكرم عبيد النائبة في مجلس الشعب المصري (البرلمان) عضو هيئة مستشاري البنك الدولي لشمال افريقيا والشرق الأوسط آتية من بيروت بعد زيارة استغرقت اسبوعا حضرت خلالها الاجتماع الذي عقده البنك الدولي اخيرا في لبنان والتقت على هامشه الرؤساء الياس الهراوي ورفيق الحريري ونبيه بري.

● ينظم المجلس المصري الاعلى للثقافة ندوة في مقرد في ضاحية الزمالك في القاهرة تبدأ اليوم وتستمر يومين تحت عنوان «ابداع المرأة القصصي» يشارك فيها الدكتور علي الراعي ومحمود امين العالم والكاتبات لطيفة الزيات ورضوى عاشور وفريدة النقاش.

● أعيد انتخاب السيد بكر محمود رسول مديراً عاما لمنظمة العمل العربية وذلك في مستهل اعمال الدورة ٢٢ لمؤتمر العمل العربي التي افتتحت اول من أمس في الاسكندرية.

● نظم نادي المنطقة الشرقية الأدبي مساء أمس محاضرة عنوانها «التحدي الأعلامي للعالم الثالث» القاها المدير العام لاذاعة الرياض الدكتور عائض الردادي في مقر النادي في الدمام.

● غادر الى فيينا الدكتور حسام عبدالله رئيس وحدة العقم وأنابيب الأطفال بمستشفى ليستر في لندن لحضور المؤتمر الدولي لأطفال الأنابيب الذي يعقد في العاصمة النمسوية من ٢ إلى ٧ نيسان (ابريل) الجاري.

● الزميل سالم العبادي الاذاعي في القسم العربي في «بي. بي. سي» يتماثل الى الشفاء بعد عملية جراحية في عينيه تمت بنجاح.

● قام رئيس البرلمان التونسي حبيب بو الاعراس بزيارة الى مقر مركز تلفزيون الشرق الأوسط تفقد خلالها اقسام المركز المختلفة وراديو M.B.C FM.

وكان في استقبال الضيف التونسي المدير العام للمركز علي الحديثي ومستشاره العام عرفان نظام الدين ومدير الاذاعة رياض معسعس إضافة الى عدد آخر من العاملين في المركز.

● في مناسبة الذكرى الثانية والعشرين لاغتيال الدكتور باسل الكبيسي ينظم القوميون العرب - العراق ندوة سياسية يتحدث فيها السادة أديب الجادر، الدكتور عبدالحسن زلزلة، الدكتور مبدر الويس، الدكتور رغيد الصلح، عبدالباري عطوان.

المكان قاعة:

Lower Hall
Central Club Hotel
16 - 22 Great Russel street
London WC1B 3LR.

● في مناسبة العيد الخمسين لجامعة الدول العربية، والذكرى الثالثة لتأسيس مركز الدراسات العربي - الأوروبي، يقيم رئيس المركز الدكتور صالح بكر الطيار عشاء يوم السبت المقبل في فندق «انتركونتننتال» في باريس على شرف الأمين العام لجامعة الدول العربية والرئيس الفخري للمركز الدكتور عصمت عبدالمجيد.

عيون وآذان

اذا كان من قاسم مشترك بين المرشحين للرئاسة اللبنانية، على اختلاف خلفياتهم وتباينها الى درجة التناقض أحياناً، فهو الولاء لسورية. غير ان هذا الولاء وحده لا يكفي، و«الناخب» السوري في انتخابات الرئاسة اللبنانية ذكي بالتأكيد، وهو يعرف ان «شبهة» الولاء المطلق تضر به كما تضر بالمرشح الموالي بالاطلاق، كما انه يعرف ان أي رئيس لبناني سيتعاون مع سورية الى أقصى الحدود، لأن ليس له خيار آخر، لذلك ربما كانت مشكلة الولاء لسورية مشكلة المرشحين للرئاسة لا مشكلة سورية نفسها.

على كل حال، عرضت أمس اسماء المرشحين الأوفر حظاً للرئاسة، وأكمل اليوم ببقية الأسماء المتداولة بادئاً بثلاثة: نسيب لحود وفارس بويز وسيمون كرم، وهي أسماء يتمنى لبنانيون كثيرون ان يكون الرئيس المقبل واحداً منها.

نسيب لحود من بيت سياسي عريق ويحظى باحترام واسع، ليس فقط بين الموالين، بل بين المعارضين، وهو يتعامل مع السوريين باحترام، ويوافق على استراتيجيتهم، ولا يخفي ضرورة ترك الهامش للبنانيين في الأمور الداخلية. وهو كان من بعد النظر ان قرر الا تمارس شركاته أي عمل في لبنان تجنباً للاشاعات والتهم، فنجا مما سقط فيه كثيرون. ومع هذا كله يتمتع نسيب لحود بعلاقات دولية قوية. الا ان مجموع «ايجابياته» قد يعمل ضد مصلحته، فربما اقتضت التركيبة الموجودة مرشحاً أقل مواصفات، فهو بالتالي Over - Qualified.

والوزير فارس بويز، مثل نسيب لحود، في الخلفية السياسية للأسرة، وهو من كسروان، كما ان لحود من المتن، أي انهما من القلب لا الأطراف. وكان السوريون جربوا وزير الخارجية في موضوع المفاوضات، وطابق موقف لبنان مع موقفهم، حتى انه ينظر لهذه المطابقة التي تلغي دور لبنان عملياً. ومع ذلك يأخذ عليه السوريون بعض «النتعات» في الأمور المحلية. وهو في البداية وجد أحد أسباب قوته كون الرئيس عمّه، الا ان عمّه اليوم صاحب طموح والعلاقة قد تعمل ضد وزير الخارجية. ومع ذلك فهو ربما بدأ مع عمّه، الا انه موجود اليوم بقدرته وخلفيته، ويظل «ابن بويز»، ما يطمئن لبنانيين كثيرين لو فاز بالرئاسة.

وننظر الى سيمون كرم على اعتباره «ثالث الثلاثة»، وهو من جزين، أي من الأطراف، خاله المرحوم جان عزيز الذي كان وثيق الصلة بالسوريين مع احترام للنفس، وخال خاله البطريرك المعوشي الذي وقف مع ثورة ١٩٥٨ ضد كميل شمعون. وقوة سيمون كرم تبدو في وضوح أفكاره، ولبنانيته المتفتحة، وايمانه بالتعاون مع سورية في اطار الاحترام المتبادل. وضعفه انه حاول ايجاد دور للبنان غيّبه المفاوض اللبناني في جولات المفاوضات الثماني قبل انضمامه الى الوفد، إثر توليه منصب سفير لبنان في واشنطن.

ونعود الى ما بدأنا به اول من أمس، وأكملنا به أمس، فهناك في النهاية «ناخب» واحد هو الناخب السوري، وهو ذكي مشهود له بالذكاء، لذلك يأمل لبنانيون كثيرون بأن ينعكس ذكاؤه على اختياره مرشحه المفضل، فاللبناني سيرتاح ان يجد في قصر بعبدا ابن احد البيوت السياسية المعروفة، وقد يشعر اذا وقع الاختيار على اسم هامشي، بأن اختياره استمرار لتهميش البلد كله.

هل تتغير الظروف فلا يبقى «الناخب» السوري ناخباً وحيداً، ويصبح بالامكان توقع رئيس من المعارضة؟

الاحتمالات ضعيفة جداً، ولكن في مثل هذه الحال فقد يطرح اسم الشيخ بطرس حرب، وهو من تنورين في الشمال، ويحظى بثقة البطريرك صفير وباحترام واسع في أوساط الطوائف اللبنانية كلها، وكان من أبرز مؤيدي اتفاق الطائف. كذلك يمكن طرح اسم الدكتور بيار دكاش، وهو طبيب العائلة لذلك أتمنى ان يفوز بالرئاسة، والأمير فاروق أبي اللمع، المقرب كالدكتور دكاش من «التيار الوطني» الذي يدعمه العماد عون.

ولكن الأوضاع لن تتغير، وسيظل الناخب السوري ناخباً أول أو وحيداً، لذلك فأمل معارض بالفوز بالرئاسة اللبنانية هو من نوع أمل ابليس بالجنة.

جهاد الخازن

جواسيس بريطانيا يطلبون تعويضات عن أضرار التنصت

■ لندن - رويتر - طالب موظفو إدارة حكومية للتنصت بالحصول على تعويضات عن الأضرار السمعية التي لحقت بهم خلال ممارسة مهنة تتطلب التنصت طوال ساعات على الموجات الاذاعية الأجنبية وتتبعها.

وقال عاملون في مركز للتنصت في تشيلتنهام في غرب انكلترا انهم يعانون من ضعف في السمع وصفير مستمر في الاذن لأن عملهم يتطلب تتبع وفك الشفرات الاذاعية التي تصاحبها عادة شوشرة عالية للتمويه. وقال بعض العاملين أنهم يعانون من «صدمة سمعية»، وان السماعات التي يرتديها العاملون في مجال التنصت لا تكفي لحمايتهم.

مغامر مجري يقطع آسيا سيراً على القدمين

■ بودابست - رويتر - بدأ مغامر مجري في الرابعة والثلاثين من عمره مسيرة يقطع فيها قارة آسيا على القدمين في عام ونصف العام. وقالت وكالة أنباء «إم. تي. اي» المجرية الرسمية ان اتيلي بيكي بدأ مغامرته الأحد الماضي من بلدة دبريسين في شرق المجر. وأنه سيعبر رومانيا ثم بلغاريا ثم تركيا وإيران وآسيا الوسطى فالصين والهند احياء لذكرى المستشرق المجري ساندور كوروسي كسوما الذي سلك الطريق نفسه تقريباً في القرن الثامن عشر. وذكرت الوكالة ان بيكي ينوي ان يسير ما بين ٣٠ و٤٠ كيلومتراً في اليوم.

متحف مصري جديد في الجيزة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تصل الى مصر خلال الايام المقبلة لجنة خبراء ايطاليين مكلفة درس مشروع متحف مصري جديد يقام في محافظة الجيزة.

ويقول الدكتور عبدالحليم نور الدين الأمين العام للمجلس الاعلى للآثار ان اللجنة عقدت اجتماعات في العاصمة الايطالية، وستلتقي مع اللجنة المصرية لتبادل وجهات النظر وتقويم المشروع في اطار المعونة الايطالية التي تبلغ مليوني ليرة ايطالي.

وكانت لجنة فنية في روما انعقدت برئاسة فرانكو الويزي وزير التعاون الايطالي لدرس الوثيقة المبدئية التي قدمها الجانب الايطالي للمجلس الاعلى للآثار بشأن انشاء المتحف الجديد وتطوير المتحف المصري الحالي.

وتم تخصيص قطعة ارض مساحتها ١١٧ فداناً في محافظة الجيزة لاقامة المتحف عليها.



□ دعت مجموعة من المراسلين العرب في بريطانيا وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية دوغلاس هوغ المسؤول عن شؤون الشرق الأوسط الى حفلة غداء في مطعم فخرالدين في لندن تم خلالها البحث في قضية العلاقات البريطانية - العربية. ورافق الوزير هوغ سكرتيره الخاص ومسؤول أنباء الشرق الأوسط في الخارجية دومينيك شرويدر. (تصوير سالم خوري)

ثلاثية «السنديانة»: انتاج حديث لزمن يتباعد

□ دمشق - «الحياة»:

■ يتعرض الانتاج التلفزيوني اليوم لضغوط شبكات البث الفضائية، التي غزت عملياً معظم بلدان العالم العربي، بتنوعها وساعات بثها الطويلة. وعلى رغم الفرص الكبيرة التي اتاحتها تلك المحطات عبر شرائها للأعمال، او قيامها بالمشاركة في تمويل عمليات الانتاج لسلسلات محددة وتسويقها، إلا ان طبيعة الانتاج باتت محكومة بسلسلة من المعايير الجديدة. فالمنافسة تفرض البحث عن مواضيع تتناسب والتنوع الاجتماعي داخل العالم العربي، وبمقدار ما تشكل المواضيع المحلية مادة غنية، فإنها تطرح اشكالية المعالجة الدرامية، فيصبح الموضوع المحلي مقبولاً من مشاهد ينتمي إلى واقع آخر.

وعمد معظم المخرجين، للتغلب على هذه الصعوبة، إلى التعامل مع زمن مجهول وجغرافيا غير واضحة، فظهر على سبيل المثال مسلسل «الجوارح» الذي لا يشكل نوعاً جديداً في التعامل الدرامي، إذ قام بانتاجه «مركز دبي للأعمال الفنية» وتم تصويره في سورية، وشاركت في بطولته مجموعة من الفنانين السوريين اضافة إلى طلبة المعهد العالي للمسرح. واستخدم المخرج نجدت انزور نصاً لهاني السعدي لتقديم دراما لصيقة بالواقع العربي، لكنها تحاول الابتعاد عن التحديد الزماني أو المكاني، وذلك ضمن مؤثرات «اللباس» و«الموسيقى» التي جاءت غريبة نوعاً ما، اضافة إلى تحريك الحدث في فضاء خاص يشد المشاهد إلى نموذج يراه دائماً، لكنه يعجز عن تحديد جغرافية له او زمان خاص لجملة الاحداث التي يراها. وفي الوقت نفسه تطرح عمليات الانتاج نموذجاً آخر مثل ثلاثية «السنديانة» التي تسعى إلى تثبيت هوية للحدث وطرح تفاصيل عن الواقع الذي ينتمي إليه العمل. وتظهر اهمية هذا الانتاج في ربط المشاهد بطبيعة الدراما التي يعالجها، فتثير لديه مواقف تتطور عبر حركة الممثل وسير الحدث داخل العمل.

تظهر هذه المؤثرات في تسمية الثلاثية بـ «السنديانة» التي تعبر عن الارتباط بالجغرافيا، فيعالج المخرج محمد اسماعيل آغا من خلال نص لوديع اسمندر موضوعاً له خصوصيته المحلية، لكنه في الوقت نفسه يستطيع العبور إلى اي مشاهد بما يملكه من شفافية. ويثير من خلال بضعة مواقف ميلودرامية ذاكرة الناس تجاه تاريخهم القريب، فيستخدم المخرج عناصر «الأم - الأرض - الشهيد» ليصنع جملة الاحداث والوقائع داخل المسلسل.

وشكلت هذه العناصر عملياً محور الحياة السورية وثقافة داخل العالم العربي ككل. وعلى رغم ان قصة «ام الشهيد» تبدو تقليدية وعولجت اكثر من مرة، إلا ان «السنديانة» تحاول طرحها باسلوب جديد من خلال ما يحيط بـ «الام» من اشخاص، وطبيعة النظرة التي تحكم الابناء تجاه ابائهم. فالاهتمام والعطف الزائد لدى الام في «السنديانة» يشكلان محاولة لإبعادها عن واقع الحياة، وهي بدورها تريد أن تحافظ على قدرتها على العطاء على رغم كل الظروف رافضة قصر حياتها على شفقة الآخرين تجاهها او عنايتهم بها.

ويأتي الحدث الأهم عبر استشهاد ابنها فيسارع الجميع إلى اخفاء الخبر عنها، لكن حدسها يجعلها تسعى إلى معرفة اخباره ومتابعة ما يجري له من دون أن يثنيها الحاح الآخرين على الكف عن ذلك وعندما تتمكن من معرفة مصيره فإنها لا تنهار كما يتوقع الجميع انما تبقى صامدة. انها مثل «السنديانة» تستطيع تحمل العواصف بجذورها القوية في الأرض. وجسدت دور الام الفنانة ثراء دبسي التي اعطت وقعاً خاصاً عبر ادائها المتميز، فهي عادت إلى الشاشة بعد غياب طويل لتقدم في «السنديانة» دوراً مهماً. وشارك إلى جانبها زهير عبدالكريم ولينة حوارنة وزهير رمضان.